

للإخوان المسلمون
نشأة مشبوهة - وتاريخ أسود

مختارات

مختارات من كتاب

الإخوان المسلمون: نشأة مشبوهة وتاريخ أسود

صدر هذا الكتاب في أربعة أجزاء، جاء آخرها في قسمين، أي ما مجموعه خمسة كتب في النهاية، عن مكتب الإعداد في حزب البعث، عامي 1984 و1985. وعبر عن الدعاية الرسمية الشرسة ضد الإخوان المسلمين إثر الرض الذي أصاب السلطة السورية نتيجة الصدام المسلح الذي خاضته مع الجماعة، بعد أن أطلق تنظيم «الطليعة المقاتلة...»، ربيب الإخوان والمتمرد عليهم، معركة استمرت سنوات دامية وانتهت بهزيمة الإسلاميين في حماة 1982. خلال الأعوام التي فصلت بين هذا التاريخ وبين صدور الكتاب اكتملت لدى أجهزة الأمن رواية «الأحداث»، بالاعتماد على نتائج تحقيقات لا ترحم مع أعداد ضخمة من المعتقلين، وهو ما أتاحت خلاصته للمؤلفين المجهولين لهذا الكتاب الذي صار، بسبب ذلك، لا يخلو من فائدة في التوثيق والمعلومات. بالإضافة إلى أنه يحوي تفريغاً للاعترافات التي بثها التلفزيون الحكومي لبعض قيادات الانتفاضة الإسلامية بعد اعتقالهم، وفيها وقائع صحيحة تختلط بإظهار الندم المفروض. كما يضم صور وثائق ومراسلات ضبطت أثناء المظاهرات.

طيلة سنوات من مقارنة المعلومات الواردة هنا مع روايات إخوانيين تبين أن الأقسام التسجيلية من الكتاب يمكن أن تؤخذ كأحد مصادر تأريخ المرحلة، مع كل الحذر اللازم المعروف عند التعاطي مع مصدر خصم كان يهدف إلى تسويق روايته. غير أنه من حسن حظ الباحث أن الصفحات الدعائية المحض في الكتاب قابلة للإغفال كلياً، والاكتفاء بما يحوي من معلومات وشهادات.

وهو ما فعلته هنا، باختيار الفصول التي يمكن أن يكون لها معنى. ولهذا أهملت الجزئين الأول والثاني كلياً، لأنهما مختصان بالسجالين الفكري والسياسي، واقتصرت على الصفحات المفيدة للتاريخ السوري من الجزء الثالث والقسمين اللذين يكوّنان الرابع.

حسام جزماتي

للإخوان المسلمين

نشأة مشبوهة - وتاريخ أسود

(٣)

ماذا أراد العملاء لسورية
وماذا أرادوا منها ؟

للإخوان المسلمين

نشأة مشبوهة وتاريخ أسود

(٣)

ماذا أراد العملاء لسورية
وماذا أرادوا منها !

الباب الأول

عصابة الإخوان المسلمين
بين النشأة المشبوهة — والوقائع الإجرامية —
والارتباط بالاستعمار والرجعية

الفصل الثاني

- ١ — تنظيم عصابة الاخوان المسلمين في سورية .
- ٢ — عصابة الاخوان في مواجهة سورية منذ ثورة آذار
١٩٦٣ .
- ٣ — الإخوان المسلمون شرادف متناقضة وحدتها العمالة
والجريرة .
- ٤ — برنامج تأمر عصابة الإخوان على سورية .
- ٥ — عرض وتحليل لمخططات أعمال التخريب التي مارستها
عصابة الإخوان المسلمين .

عصابة الإخوان المسلمين العميلة في سورية نشأتها تطوراتها - جرائمها :

لقد كانت الفترة الممتدة بين ١٩٢٨ - ١٩٣٦ / كافية لامتداد جوانب تنظيم الإخوان المسلمين العميل الى خارج مصر وقد ساهم في ذلك بعض الطلبة الذين وفدوا الى معاهد الازهر للتخصص في العلوم الدينية وقد استغل هؤلاء اوسع استفلال لنقل التنظيم الى ارجاء الدول العربية والاسلامية ، وكان التجمع الاخواني الاول في سورية بين تنظيم طلاب مدرسة الشريعة في حلب باسم (دار الأرقم) ، ثم أسسوا في دمشق جمعية الإخوان المسلمين وفي حمص الرابطة وفي حماه الإخوان المسلمين ثم انتشر التنظيم باسم جمعيات في كل من دير الزور واللاذقية وانشئ للتنظيم فروع في الدول الغربية حيث يتابع الطلبة السوريون دراساتهم العليا .

ولم يستمر وضع الجمعيات المنتشرة في محافظات القطر طويلا بل انضموا في تنظيم واحد سمي (تنظيم شباب محمد) وعقد هؤلاء مؤتمرهم الاول والثاني في حمص عام ١٩٣٧ / أما الثالث فقد عقد في دمشق عام ١٩٣٨ / وتقرر فيه جعل مركز القيادة العامة للتنظيم في حلب كونها بعيدة عن مركز السلطة المركزية في دمشق وللإستفادة من قربها للأراضي التركية باعتبار ان الاستعمار العثماني كان امتداداً للخلافة الاسلامية (حسب زعمهم) . وعقد المؤتمر الرابع في حلب عام ١٩٤٣ / واتخذ قرارات بانشاء تنظيمات شبه عسكرية عرفت باسم « السرايا » و « الفتوة » .

وفي عام ١٩٤٤ عقد المؤتمر الخامس في حلب أيضاً واتخذت فيه مقررات بتشكيل لجنة مركزية عليا من ممثلي كافة الفروع في المحافظات وتقرر أن يكون مقر اللجنة في دمشق كما شكل مكتب دائم وانتخب الشيخ مصطفى السباعي رئيساً له ومراقباً عاماً لتنظيم الإخوان المسلمين في القطر العربي السوري ، وتقرر

أيضاً تبديل اسم « تنظيم شباب محمد » باسم حزب « الاخوان المسلمين » وكان من أبرز زعمائهم آنذاك مصطفى السباعي ومحمد المبارك ومعروف الدواليبي ، وكان من نشاطهم تأسيس المعهد الثانوي العربي في حلب ثم دار الطباعة والنشر العربية في دمشق ثم صحيفتهم التي كانت اطول عمراً وهي « المنار » وكان واضحاً ان التنظيم السوري للاخوان المسلمين يشمل سوريا ولبنان .

وفي عام ١٩٤٦ عقد المؤتمر السادس للاخوان المسلمين في دمشق (منطقة يبرود) وكانت الحكومة آنذاك تبارك اقامة أي عمل سياسي يناهض الأحزاب الوطنية باسم الدين بدليل ان الاخوان المسلمين تمكنوا من بناء معسكر للتدريب في يبرود بشكل علني قبل مؤقترهم السادس .

وفي الحقيقة كانت مقررات هذا المؤتمر تهدف إلى كسب أكبر عدد ممكن من الشباب السذج للتغريب بهم وزجهم فيما بعد في التنظيم السري ، وكان التنظيم السوري يحاول جاهداً نقل التجربة المصرية إلى القطر العربي السوري على الرغم من أن الظروف في القطر العربي السوري مختلفة عنها في مصر من ناحية تعدد المذاهب وانتشار الأحزاب القومية العلمانية أو ذات الاتجاه العلماني .

واتسم النشاط في هذه الفترة بالسعي نحو التوسع في التنظيم داخل المدارس والتبشير في الجمعيات العامة وفي المساجد وبواسطة الصحف والمطبوعات بالإضافة إلى اقامة المعسكرات التدريبية .

وقد جاء البناء إلى القطر بعد عام ١٩٤٦/ شخصياً ليتفقد معسكراً لتدريب الاخوان المسلمين في قطنا ، وكما في مصر ، ظل تنظيم الاخوان المسلمين لفترة طويلة بمأمن من ملاحقة السلطة ، في حين ان الأحزاب التقدمية كانت تلاقى نصيباً كبيراً من الملاحقة والقمع . والسبب هو ان هذه الحركة دينية وسياسية في وقت واحد . وطابعها الديني غطاء لتحركها السياسي وفي أي حال لم يدعُ اخوان سورية إلى حكومة إسلامية حتى أوائل الخمسينات وذلك بشكل علني ، إذ ان المطلب الأساسي للاخوان في سورية ، كان اعتبار الاسلام دين

الدولة الرسمي ، ولكن البرلمان السوري رفض هذا المطلب ولم يوافق إلا على أن يكون الاسلام دين رئيس الدولة ، وفي مطلق الأحوال ، وبالرغم من أن دولاً كثيرة تنص في دساتيرها على أن دين الدولة هو الاسلام وحتى اليوم لا يوجد بين هذه الدول صاحبة الدساتير دولة واحدة ثيوقراطية . باعتبار أن تشريعاتها الأساسية والفرعية هي تشريعات مدنية ومستوحاة من انماط التشريع الغربي بوجه عام .

ولقد خاض تنظيم الاخوان المسلمين أول معاركه السياسية في الجمهورية العربية السورية عندما اشترك في انتخابات عام ١٩٤٧/ وفاز آنذاك أحد مرشحيه عن دمشق ، وفي انتخابات الجمعية التأسيسية ، استطاع حزب الاخوان المسلمين الوصول إلى مقعدين نيابيين ، وتمكن بواسطتهما من السيطرة على عدد من النواب داخل المجلس ، وكان أحد ممثلي هذا الحزب ويدعى محمد مبارك وزيراً في العديد من الوزارات المتعاقبة .

وفي عام ١٩٥٤/ امتنع الاخوان المسلمون عن المشاركة في المعركة الانتخابية واستغلوا صدور الأحكام في مصر على ستة من قادة حزب الاخوان المسلمين بالاعدام ، عبد القادر عودة وجماعته ، حيث قاموا بمظاهرات احتجاج في عدد من المدن السورية . كما تم في اعقاب ذلك عقد المؤتمر العام للحزب عام ١٩٥٤ في دمشق بعد ابعاد محمد نجيب من مصر حيث حضر المؤتمر ممثلون عن سورية والأردن والعراق والسودان ، مما دعا الحكومة المصرية إلى سحب سفيرها من دمشق ، احتجاجاً على تزايد نشاط الاخوان المسلمين في سوريا ، لأن المصريين في حينها كانوا يعانون من حملة اغتيالات وحوادث تخريب واسعة يقوم بها الاخوان المسلمون في مصر ضد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر استمرت حتى عام ١٩٥٦/ حين بدأ الغزو الاسرائيلي — البريطاني — الفرنسي لشبه جزيرة سيناء وقناة السويس واستطاع الإخوان المسلمون الخونة افشال اللقاء بين القطرين المصري والسوري الذي توصلا إليه في العشرين من تشرين أول عام ١٩٥٥/ ، وتجميد الاتفاقية حول انشاء قيادة عسكرية موحدة ، لمواجهة حلف

بغداد الاستعماري آنذاك . وفي عهد الوحدة المصرية — السورية بين عامي ١٩٥٨ — ١٩٦١ انتقل حزب الاخوان العميل إلى مرحلة العمل السري حيث ساهم بدور كبير في ضرب الوحدة عام (١٩٦١) ثم شارك في حكومة الانفصال وكان الدعامة الأساسية لها حتى قيام ثورة آذار عام ١٩٦٣ .

ثانياً — عصاة الإخوان المسلمين في مواجهة سورية منذ قيام ثورة آذار ١٩٦٣ .

وقد عارض حزب الاخوان المسلمين الثورة منذ اليوم الأول وجنّد نفسه مع باقي القوى الرجعية لاثارة الفوضى والشغب في القطر أملاً بعرقلة مسيرة الثورة وتمكنت عناصر من الاخوان المسلمين في عدد من المحافظات من تحريض الرجعيين واثارة حوادث شغب في بانياس وحمص بشهر شباط /١٩٦٤/ وفي حلب بشهر آذار /١٩٦٤/ وفي حماة (حوادث جامع السلطان) بشهر نيسان /١٩٦٤/ . ومن خلال هذه الأحداث بدأ المجرم مروان حديد من حماة بطرح فكرة العمل المسلح ضد السلطة وبدأ يدعو لها في لقاءاته مع الآخرين داخل تنظيم عصاة الإخوان المسلمين العميلة ، وكان قد عقد مؤتمر عام للاخوان المسلمين في تلك الفترة وانتخب فيه عصام العطار مراقباً عاماً للعصاة وفي عام /١٩٦٥/ وبعد خروج عصام العطار من القطر عهد بقيادة التنظيم إلى « مجموعة ضمت كلاً من أمين يكن — عدنان سعيد — موفق دعبول — رامي علواني » إلا أن رامي ترك التنظيم فيما بعد وبقيت قيادة التنظيم في عهدة الثلاثة الآخرين ، وفي ذلك الوقت لم تكن الظروف تسمح بالاتصالات بين المحافظات ، وبقي أمين يكن يشرف على التنظيم من الناحية العملية باعتباره قد فرغ لهذه الغاية ونظراً لكون عصام العطار خارج البلاد فقد ظهرت الفكرة عند أمين يكن بالاستغناء عن قيادة عصام ، واشتد الخلاف في وجهات النظر بعد أن قدم عصام استقالته من مسؤولية العمل أكثر من مرة وفي ذلك الوقت تجمّد نشاط العصاة إلى حد كبير ، واستمر الحال هكذا حتى حضور عصام العطار إلى عمان في الأردن في العام /١٩٦٨/ — ١٩٦٩ حيث ذهب عدد من الأعضاء القياديين للاخوان المسلمين العملاء للقاء به ومنهم الشيخ محمد علي مشعل وعدنان

سعيد وأمين يكن وموفق دعبول ومحمود شاكر ، وجرى التداول فيما بينهم في
أوضاع العصاة المتردية . وتم الاتفاق على تشكيل هيئة تشريعية مؤقتة تضم
ممثلين عن المحافظات وتكونت هذه الهيئة من :

أمين يكن — محمد هوارى — رامى علوانى — ناصر رجو — حسين
بركات — بديع عدي — عدنان سعيد — أحمد أبو نبوت — موفق دعبول —
حسن الهويدي — محمد علي مشعل .

وكانت مدة هذه الهيئة سنة واحدة ، وقد اجتمعت هذه الهيئة واتخذت
القرارات التالية :

- ١ — إنهاء القيادة السابقة بما فيها عصام العطار .
- ٢ — تكوين مكتب قيادي يتولى صلاحية القيادة المؤقتة ويتألف من :
حسن الهويدي — رامى علوانى — محمد علي مشعل — أحمد أبو
نبوت — بديع عدي .

٣ — يعهد إلى القيادة الجديدة أمر القيام بإجراء انتخابات في جميع
المحافظات لتعيين قيادات فيها ثم تقوم فيما بعد بتشكيل الهيئة التشريعية الدائمة
ومجلس الشورى الذي ينتخب المراقب العام للعصاة وبعد تشكيل الهيئة
التشريعية قام المجرم مروان حديد بالسفر إلى الأردن واجتمع هناك مع المجرم
عصام العطار المراقب العام للاخوان المسلمين في سورية . واتفق معه على اقامة
دورة تدريبية في الأردن لتدريب عناصر الاخوان المسلمين على كيفية استخدام
السلاح للاستفادة منهم مستقبلاً وفعلاً أقيمت الدورة وكان المجرم حسني عابو من
عداد الذين التحقوا بها ومعه حوالي ٣٠/ عضواً من التنظيم في سورية ، عرف
منهم مصطفى الأعرج وعبد الستار الزعيم وغالب حداد . وفي بداية ١٩٧٠/ عيّن
المجرم حسني عابو مراسلاً لنائب المراقب العام (أمين يكن) بين دمشق وحماة
وحلب وكان حسني عابو من المقربين إلى مروان حديد واحد الذين اقتنعوا معه
بفكرة العنف المسلح . وفي هذه الأثناء احتدم الخلاف بين قادة التنظيم العميل
اثناء دراسة النظام الداخلي والمنهاج الفكري وحصل انقسام بين القياديين انشقت

على أثره جماعة حلب واللاذقية ، وشكلت جناحاً مستقلاً وانتخبوا مراقباً عاماً للتنظيم ، هو المجرم عبد الفتاح أبو غدة ، بينما جماعة دمشق ودير الزور انتخبوا المجرم عصام العطار مراقباً عاماً للتنظيم ، ونتيجة لهذا الخلاف انسحبت جماعة حماة من الاجتماعات وبقي تنظيم العصابة في حماة على الحياض وقد قاده مجلس إدارة المحافظة المنتخب عام ١٩٧٠/ والمؤلف من المجرمين : سعيد حوا — نافع علواني — فارس ملي — عبد الرزاق بدور .

في عام ١٩٧٣/ ومن خلال الأحداث التي رافقت طرح الدستور الدائم للقطر على الاستفتاء الشعبي ظهر المجرم مروان حديد ودعا علناً إلى تشكيل تنظيم مسلح من الاخوان المسلمين العملاء لمحاربة النظام القائم في القطر ومنذ ذلك الحين لوحق المجرم مروان حديد من قبل الأجهزة الأمنية في القطر ولجأ في حينها إلى دمشق وتابع نشاطه في الدعوة إلى العمل ضد السلطة ، وظل المجرم حسني عابو على اتصال مع المجرم مروان حديد وزاره عدة مرات في دمشق بواسطة المجرم محمد تيم الشققي وتعرف عن طريقه بالمجرم بسام ارناؤوط وتم الاتفاق بين الجميع على وضع أسس لأقامة تجمع مسلح ضمن صفوف عصابة الاخوان المسلمين لمهاجمة السلطة والتصدي لها اطلقوا عليه اسم « الطليعة المقاتلة لحزب الله » .

في حلب نشط المجرم حسني عابو لصالح هذا التجمع المسلح واعتمد في ذلك على الذين شاركوا في أعمال الشغب ضد الدستور واعتقلوا حينها ثم اخلي سبيلهم امثال المجرمين : —

يوسف حافظ — هيثم عقيل — عدنان عقلة — عصام عقلة — زهير زقلوطه — حيث شكل هؤلاء اللبنة الأولى في بناء التنظيم المسلح والذي اطلق عليه فيما بعد اسم « الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين » وادعى المجرم مروان حديد بأنه قد بذل الجهود لتوحيد جناحي عصابة الاخوان المسلمين دون جدوى لذا شكل نواة جديدة للتنظيم ذات طابع متميز عن كلا الجناحين وسيبذل جهده لتوحيد الأطراف عليها .

وفي عام ١٩٧٤/ اقيم معسكر للتدريب في غابات الفرلق حضره أعضاء من محافظات حلب — حماة — اللاذقية — دمشق ، وكان المعسكر بقيادة المجرم عبد الستار الزعيم ، وفي بداية عام / ١٩٧٥ تشكلت لجنة العمل الأولى بحلب والتي كانت تضم كلاً من المجرمين حسني عابو (مسؤولاً عن الطليعة في حلب) زهير زقلوطه (نائباً له) وعدنان عقلة (قائداً للفصيل العسكري) وزهير الخطيب (مسؤولاً عن التنظيم العام) .

ووزع المجرم حسني عابو أفراد التنظيم إلى مجموعات صغيرة ، تضم كل منها ثلاثة أعضاء أحدهم (الأمير) . وفي حماة استقطب المجرم مروان حديد العديد من عناصر عصابة الاخوان المسلمين ثم وجه رسالة سرية إلى رجال الدين والتجمعات الاسلامية في بعض المحافظات ليستفتيهم حول وجوب قتال النظام القائم في القطر العربي السوري ، زاعماً بأنه لا يحكم بكتاب الله ولا بسنة رسوله ولا يتخذ من القرآن دستوراً . وان القائمين على هذا النظام كفار ، ويجب على الجميع قتالهم كما يستفتيهم في حكم المجاهدين والذين يتهربون من القتال ، وفي منتصف عام ١٩٧٥ وعلى أثر اعتقال المجرم العميل مروان حديد نشط تنظيم « الطليعة » وأخذ اعضاؤه يمارسون التدريب على استخدام الأسلحة في مخيمات تدريبية أقيم أغلبها في اللاذقية وبعد موت المجرم مروان خلفه المجرم عبد الستار الزعيم . ونفذوا أول عملية اغتيال ضد الشهيد الرائد محمد غرة وكان ذلك في عام ١٩٧٦ في حماة ثم تتالت بعدها عمليات التخريب والاغتيالات .

في دمشق أيد المجرم توفيق بركات دعوة المجرم مروان حديد للقيام بنشاط تخريبي وتجاوب معه . ولكن سرعان ما تراجع عن تأييده بعد ملاحقة السلطة لمروان حديد فانقسمت جماعة توفيق بركات بين مؤيد ومعارض وأنشق عن توفيق بركات كل من المجرمين — عرفان المدني — جمال عماري — ظافر البدوي — أيمن شريجي — بسام فرعون — عبد الناصر عباسي — رياض حويليلي — مصطفى عيسى — موفق عياش — وشكل هؤلاء قيادة لجماعة المجرم مروان حديد في دمشق بقيادة المجرم عرفان المدني ونائبه المجرم ظافر البدوي .

ولم تعمل هذه القيادة الا لفترة قصيرة حيث اعتقل ظافر البدوي ولوحق باقي الأعضاء وكان ذلك من جراء توزيعهم منشوراً ضد السلطة مذنباً بتوقيع الحزب الشيوعي ، وكانوا يهدفون من وراء ذلك إلى تضليل السلطة وصرف أنظارها عن تحرك عصابة الاخوان المسلمين .

وبعد هذه الفترة بمحالي الأسبوعين تم اغتيال الشهيد الدكتور محمد الفاضل من قبل المجرمين عمر مرقه ، ومهدي علواني ، وفيصل غنامة ، وعبد الستار الزعيم ثم تلى ذلك حادثة اغتيال الشهيد الدكتور إبراهيم نعامه نفذها المجرم هشام جباز واشترك معه المجرم أيمن شريجي بدور الحماية ، وبعدها انضم للجاعة المجرمون يوسف عبيد وأحمد زين العابدين ومأمون دقو وجمال طعمينا وعصام حلاق وصفوان الزين . وبعد أيام جرى اغتيال الشهيد المقدم أحمد خليل .

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن كافة حوادث الاغتيالات التي نفذت في دمشق خلال هذه الفترة جرت على أيدي أعضاء من تنظيم حماة ولم يشارك بها أحد من تنظيم دمشق سوى المجرم أيمن شريجي وبدور الحماية فقط . وتلا ذلك حرق ثلاث مؤسسات في منطقة الحريقة نفذها أعضاء من تنظيم دمشق وهم المجرمون : —

عبد الناصر عباسي ، صفوان الزين ، مأمون دقو ، عصام حلاق . ثم تلا ذلك بعد فترة عملية مهاجمة دورية للمخابرات الجوية في منطقة العمارة نفذها المجرمون عبد الناصر عباسي ورياض حوليلي وأحمد زين العابدين ، ونفذ المجرم أيمن شريجي بنفس الوقت عملية وضع عبوة ناسفة في مبنى شعبة الحزب بالاطفائية ، وبعدها بفترة تم تنفيذ عمليات حرق مستودعات الأخشاب ومن المنفذين كان كل من المجرمين : مهدي علواني — يوسف عبيد — أحمد زين العابدين مع آخرين . وتساعدت بعد ذلك الأحداث وأعمال الاغتيالات والتخريب .

ونتيجة للملاحقة قيادة تنظيم عصابة الاخوان المسلمين عمل قياديو التنظيم العام (جناح المجرم أبو غدة) على إعادة تشكيل تنظيمهم ، واجروا انتخابات

جديدة وشكلوا مجلس الشورى الذي انتخب مراقباً عاماً جديداً هو المجرم عدنان سعد الدين وكان ذلك أواخر عام /١٩٧٥/ وقد بايع المراقب العام الجديد المرشد العام للاخوان المسلمين وأصبح هذا الجناح هو التنظيم المعتمد لدى الاخوان المسلمين خارج سورية . ومن الملاحظ أن جناحي الاخوان المسلمين في سوريا . التنظيم العام (زمرة عدنان سعد الدين) ، وزمرة عصام العطار لم يؤيدا العمل المسلح وأعمال العنف في البداية ، إلا أن زمرة مروان حديد استطاعت التغرير بكثير من عناصر الجناحين وتضليلهم ، حتى ان أفراد التنظيم العام في حماة تدخلوا مع زمرة المجرم مروان حديد وأزروهم في تنفيذ العمليات الاجرامية دون استشارة قيادتهم وخاصة بعد اغتيال الشهيد الرائد محمد غرة في مطلع عام /١٩٧٦/ حيث اشترك عنصران من التنظيم العام في عملية اغتيال الشهيد الدكتور محمد الفاضل التي جرت بدمشق وهما المجرمان عمر مرقه ومهدي علواني ، إلى جانب المجرمين فيصل غنامة وعبد الستار الزعيم (من جماعة مروان حديد) . ثم تتالت أعمال الاغتيالات المشتركة بين الجماعتين في حماة فقط بينما كان عناصر التنظيم العام في باقي المحافظات يسمعون الأخبار عن هذا التدخل وينقسمون بين مؤيد ومعارض .

وأمام هذا الواقع وتداخل زمرة المجرم مروان حديد مع عناصر التنظيم العام للعصابة وزمرة العطار وتفشي فكرة الارهاب بين عناصر عصابة الاخوان المسلمين والحاج ادارة مركز حماه على الانخراط في العمل الاجرامي عمدت قيادة التنظيم العام الى تشكيل نواة عسكرية ضمن تنظيمها بهدف امتصاص مظاهر الاندفاعات الفردية ، ولكن لم يستمر ذلك طويلاً لان كلا الجناحين — جماعة التنظيم العام وجماعة العطار — سارعا بعد ذلك الى اقامة الاتصالات السرية كل منهما على حده مع زمرة المجرم مروان حديد وقد بدأ التنظيم العام باتصالاته في نهاية عام / ١٩٧٧ / عبر مسؤول ادارة مركز حماه / المجرم رياض جعمور / وقادت هذه الاتصالات الى اجراء حوار مع المجرم / عبد الستار الزعيم مسؤول زمرة مروان حديد في سورية / من أجل تحقيق التعاون بينهما والتنسيق في اعمال التخريب والاغتيالات وقد بدأ التعاون بين التنظيم العام وزمرة حديد بمعرفة

جميع أعضاء ادارة مركز حماه ، ولم يعلم بأمر التنسيق باقي ادارات المراكز في المحافظات . هذا وقد تطور التعاون بين التنظيمين حتى اثمر اللقاء الذي حصل في بيروت في ١٩٧٨/١/١ وحضره كل من المجرمين : عدنان سعد الدين — حسين خلوف — رياض جعمور — عمر مرقه من جناح (التنظيم العام) وعبد الستار الزعيم عن جماعة (الطليعة) وقد أعلنوا أمامه تأييدهم الكامل للاعمال الاجرامية التي تقوم بها زمرة مروان حديد / كما طرحوا عليه أحد أمرين :

١ — العمل الاجرامي المشترك ، وان يكون المجرم عبد الستار معتمد المكتب التنفيذي لشؤون القتال . وان يقود كافة العمليات التي تجري في سورية وان تقوم قيادة التنظيم العام بفرز عناصرها للالتحاق بزمرة مروان حديد وتتعهد بتأمين كافة الاحتياجات اللازمة .

٢ — ان تحتفظ هذه القيادة بهيكلها ، وتنشيء مجموعات مسلحة خاصة بها ثم يتم تعاون وتنسيق مع زمرة مروان حديد في تنفيذ العمليات ، ثم يتطور التنسيق نحو ايجاد قيادة عسكرية موحدة في سورية فاختر المجرم عبد الستار العمل العسكري المنفصل مع التنسيق المتبادل . بالرغم من ان قيادة زمرة حديد بدمشق لم تؤيد قيام تشكيلين عسكريين لديها .

بعد ذلك قامت قيادة التنظيم العام بتشكيل المجموعات المسلحة في أغلب المحافظات واصدر ما يسمى « مجلس شورى » العصابة قراراً حث كافة أفراد التنظيم للمشاركة في الاعمال التخريبية داخل سوريا واصدار مجلة تكون الناطق الرسمي لعمليات التخريب « مجلة النذير » . كما أعلن مكتب الارشاد للتنظيم العام (وهو أعلى هيئة في التنظيم ومقره في مصر) موافقته على اعمال الاجرام ضد سلطة الثورة في سورية ودعا الى تصعيد العمليات ، وتعهد بتقديم كافة أشكال الدعم واوعز بتشكيل مجموعات مقاتلة غير سورية للمساهمة في عمليات التخريب ، وعلى اثر ذلك أخذ أعضاء قيادة التنظيم العام بالخروج من القطر والتجمع في الاردن بعيداً عن خطر الملاحقة والاعتقال . وفي عام / ١٩٧٩ / تصاعدت سلسلة الاغتيالات في القطر وأخذ تنظيم زمرة مروان حديد يصعد جرائمه نتيجة الدعم

المالي الذي كانت تقدمه قيادة التنظيم العام والذي كانت تستمد من الدوائر الامبريالية والصهيونية والرجعية بدون حساب وتمكن المجرم عدنان عقله من تنظيم العديد من اصدقائه القدامى أمثال المجرمين : عادل دلال — عصام موصلی — مروان دباح البقر — يحيى السيخ — النقيب ابراهيم اليوسف — وكان أول عمل مضاد للسلطة قامت به العصابة في حلب تعليق ملصقات حائطية عند موت المجرم مروان حديد ، ثم قامت بعملية اغتيال الشهيد المساعد جابر سليمان نفذها المجرمان زهير زقلوطه وعصام عقله ، وبعدها قامت بحرق الأخشاب في مستودعات القطاع العام في محافظات دمشق وحماه وحلب وقد نفذ الحريق في حلب المجرمون مصطفى قصار وزهير زقلوطه مع آخرين . ثم جرت عملية اغتيال الدكتور علي عابد العلي وبعدها توالى عمليات الاغتيالات والتخريب في حلب .. وتولى قيادة زمرة حديد في حلب في ذلك الحين المجرم حسني عابو وكان يقوم باعمال المراسلة بينه وبين المجرم عبد الستار الزعيم بحماه المجرم هيثم الشماع .

وبعد التحاق المجرم حسني عابو بالخدمة الالزامية كلف المجرم عدنان عقله بقيادة العمل العسكري في حلب والمجرم زهير زقلوطه بأمر التدريب ، وكانت اعمال الاغتيالات الفردية وحوادث التفجير والتخريب للمؤسسات الاقتصادية بحماه وحلب ودمشق على اشدها بهدف ضرب الاقتصاد ، وارباك السلطة ، وكانت مجزرة كلية مدفعية الميدان في حزيران / ١٩٧٩ / ابشع ما ارتكبته العصابة العميلة من جرائم بحق الوطن .

بعد التحاق المجرم حسني عابو بالخدمة الالزامية استمرت الاتصالات بينه وبين المجرم عبد الستار الزعيم وبعد ان عين في مركز التدريب المهني استأجر منزلاً في دمشق — مساكن برزه — وكان المجرم عبد الستار يزوره فيه باستمرار ، وكذلك كانت الاتصالات مع قيادة التنظيم العام — استمرت بواسطة المجرم رياض جعمور (من جناح التنظيم العام) ولا بد هنا من الاشارة الى ان المجرم عبد الستار كان متضايقاً من تصرفات ادارة مركز حماه للتنظيم العام ، ويسعى الى

شل فعاليات مسؤولها المجرم عمر مرقه الذي كان يقف حائلاً دون التحاق عناصره
بزمرة حديد مما دفع بقيادة العصابة في الاردن الى تكليف كل من المجرمين :
محمد حسناوي وأديب الجاجة (عضوي مكتب تنفيذي في التنظيم العام)
باللقاء مع المجرم عبد الستار والتحدث معه بقصد معرفة ما يريد من التنظيم .
وفعلآ تم اللقاء وحدد المجرم عبد الستار طلباته بالأمر التالية : —

- ١ — ان تكون صلتته مباشرة ووحيدة مع المراقب العام ، وان يقيم
المراقب العام داخل القطر بشكل دائم .
 - ٢ — ان لا يسأل عن تفاصيل ما ينفذ أو من معه .
 - ٣ — تقديم المساعدة المالية التي يطلبها .
- وقد ناقشوا معه هذه الطلبات وتمت الموافقة على البندين الثاني
والثالث .

اما بالنسبة للبند الأول فقد طلبا منه ان يحدد لها أي مسؤول يريده
داخل القطر نظراً لوجود المراقب العام خارج القطر . فرفض تحديد أحد في
البداية ثم ما لبث ان طرح لها المجرمين نافع علواني وسعيد حوا ولكن ممثلي
التنظيم العام رفضا ذلك بحجة عدم ارتباط نافع علواني بالتنظيم ، وقد تمت
الموافقة على الثاني بعد التقاء المجرم عبد الستار مع المجرم سعيد حوا فيما بعد إلا ان
المجرم سعيد رفض الدخول في هذه الدائرة نهائياً . لكنه لم يرفض العلاقة الوسيطة
أيضاً وقد استمرت الأمور على هذا المنوال حتى سافر المجرم سعيد حوا الى الاردن
وانضم الى باقي أعضاء قيادة التنظيم وانقطع عن اتصالاته مع المجرم عبد الستار
واعتبر الأخير ذلك خيبة أمل له ، فساءت الأمور من جديد بين القيادتين حتى
التقى المجرم عدنان سعد الدين ثانية مع المجرم عبد الستار الزعيم ولأكثر من مرة
وحضر هذه اللقاءات المجرمون عبد الله طنطاوي — عدنان شيوخوني — رياض
جعصور وجرى اتفاق بين المجرمين عدنان سعد الدين ، وعبد الستار الزعيم على
أمور سرية لم يطلع عليها أحد من أعضاء التنظيم وبنهاية اللقاء طلب المجرم
عدنان سعد الدين من المجرم رياض جعموران ان يقدم لعبد الستار جميع المساعدات

التي يطلبها وبناء على ذلك كان يقدم اليه شهرياً مبلغاً يتراوح بين (٢٠٠٠ - ٥٠٠٠) ليرة سورية اضافة لرواتب المجرمين المتوارين عن الأنظار مثل بسام أرنؤوط وزملاؤه من حماء - يوسف عبيد وزملاؤه بدمشق - عدنان عقله وزملاؤه في حلب ، كما تم حصر علاقة عبد الستار مع رياض فقط ومنع الآخرون من الاتصال به سواء كانوا من أعضاء المكتب التنفيذي أو من ادارة مركز حماء .

ومع تشدد السلطة في ملاحقة المجرمين قام المجرم رياض جعمور بنقل المجرمين عمر مرقة ونافع علواني الى الاردن بسيارته ، واصطحب معه صوراً لمطلوبين آخرين من العصابة حيث جهز لهم هويات سورية مزورة في الاردن بواسطة المجرم عبد الله الطنطاوي وبعدها توسعت عملية تزوير الوثائق الشخصية لتغطية كافة المطلوبين داخل القطر .

بعد اعتقال المجرم رياض جعمور في بداية عام ١٩٧٩ انتقطعت الاتصالات بين المجرم عبد الستار الزعيم والتنظيم العام فأرسلت ادارة مركز حماء رسالة الى المجرم عدنان سعد الدين مع المجرم عبد الكريم الهبرة يعلمونه نبأ اعتقال المجرم رياض وآخرين معه . وبعد فترة من الزمن وصلهم رد المجرم عدنان سعد الدين مع المجرم أنس قيطاز ويطلب من خلاله ضرورة الاتصال مع المجرم عبد الستار ومعرفة طلباته فأجابوه برسالة أخرى بأن الاتصال مع المجرم عبد الستار أصبح متعذراً إلا من جانب عبد الستار نفسه وفي حال رؤيتهم له سوف يتم بحث الموضوع ، وبعد عدة أيام حضر المجرم عبد الستار الى بيت المجرم رشيد عيسى الذي أبلغ بدوره ادارة مركز حماء عن ذلك فحضر على الفور المجرم حسين خلوف (مسؤول ادارة مركز حماء الجديد) للتفاهم مع عبد الستار وفق مضمون رسالة المراقب العام وبالفعل تم اللقاء بين المجرمين عبد الستار وحسين وألح عبد الستار على ضرورة وجود مسؤول من التنظيم العام الى جانبه بشكل دائم وطلب من حسين ان يؤمن له منزلاً بعد ان كشفت كافة الأوكار التي كانت تحت تصرفه في حماء فوعد المجرم حسين بتأمين المنزل ثم اتفقا على اللقاء يومياً في الساعة الثامنة مساء على الطريق العام قرب مأوى العجزة بحماه . بعد ذلك نقل المجرم حسين

تفاصيل ما جرى بينه وبين المجرم عبد الستار الى قيادته فوافقوا على تأمين لقاء بين المجرمين عبد الستار وعلي البيانوني رئيس المكتب التنفيذي وكلفوا المجرم حسين باستئجار منزل لعبد الستار في حماء وتمكن حسين من تأمين منزل . وقد أقام في هذا المنزل كل من المجرمين : بسام أرناؤوط وهشام جبار وفيصل غنامة إضافة لعبد الستار الزعيم وبدر الذكرى .

كما استأجر حسين بيتاً آخر في دمشق — مساكن برزة — بواسطة أحد عناصر التنظيم المجرم مصطفى الخرسه وسلمه الى المجرم عبد الستار الزعيم .

عندما بدأ التنظيم العام استعداداته للمشاركة في الاعمال التخريبية بالقطر قام بتكليف المجرم علي البيانوني رئيس المكتب التنفيذي مسؤولاً عسكرياً في التنظيم العام كما كلف المجرم حسين خلوف (مسؤول ادارة مركز حماء) كمسؤول عسكري لادارة وتنفيذ العمليات داخل القطر يساعده المجرم محمد أمين الأصفر لاعمال التدريب العسكري وفي باقي المحافظات تم تشكيل قيادة عسكرية في كل ادارة مركز كانت مهمتها الاتصال مع أفراد التنظيم بشكل سري وافرادي من أجل دعوتهم الى الاجرام المسلح والذي يوافق منهم يلتحق بدورة تدريبية على الأسلحة والمتفجرات لينضم الى احدى مجموعات الاجرام ومن الذين اعتمدوا كمسؤولين عن النشاط الاجرامي في المحافظات هم المجرمون التالية اسماؤهم : —

— في حمص : عبد القادر زهرات ، اسماعيل جذاع .

— في ادلب : أحمد صالح حسناوي ، سعيد قيص .

— في حلب : حسن عجیل .

— في جسر الشغور : علي الجاني .

— في اللاذقية : أحمد نيسانه ، برهان جولاق .

وقد تم اختيار بعض عناصر من التنظيم وأقيم لهم ثلاثة معسكرات تدريبية في البدرسية وجسر الشغور وشكلت منهم ثلاث مجموعات مسلحة تتألف كل منها من ثلاثة عناصر اثنتان برئاسة المجرم محمد أمين أصفر والثالث برئاسة

المجرم عمار قرموطة وتضمن البرنامج التدريبي لهذه المجموعات الرياضة الشاقة وفك وتركيب الأسلحة الفردية واستخدامها الى جانب دروس عن الهويه وكيفية بث الاشاعات ومعلومات أخرى عن حرب العصابات وقد قامت هذه المجموعات ببعض الاعمال التخريبية منها تمزيق اللافتات التي رفعت بمناسبة عيد العمال وتكسير بللور ومرايا سيارات الأمن وتكسير بللور وأنوار مؤسسة الحضار والفواكه وتحطيم أحجار الأساس لبعض المشاريع ، ثم اشتركوا في تنفيذ الاغتيالات والأعمال التخريبية .

ولا بد من الإشارة هنا الى ان التنظيم العام لعصابة الاخوان المسلمين (عدنان سعد الدين) كان يقوم باعمال التنسيق مع تنظيمات عصابة الاخوان المسلمين في الاردن ولبنان ويتلقى الدعم منها وكان المجرم عدنان شيخوفي مراسلاً بين المكتب التنفيذي للاخوان المسلمين في سوريا ومحمد عبد الرحمن خليفة (مراقب عام الاخوان المسلمين في الاردن) وفتحي يكن (مراقب عام الاخوان المسلمين في لبنان) .

عصابة الإخوان المسلمين شراذم متناقضة وحدتها العمالة والجريمة :

أيضاً كان الحديث عن تعدد أو تنوع في التشكيل التنظيمي لشراذم الاخوان المسلمين فإن ذلك يبقى في إطار التعرف على منحى سلوكهم السياسي والتنظيمي ، في تجسيده لشهوة التحكم ، ورغبة السيطرة ، وتنفيذ الجريمة ، فالإخوان المسلمون يختلفون لخدمة هذا الهدف ويأتلفون لخدمته أيضاً ، وهذا يعني أن تحركهم الدائم والمتبدل تنظيمياً هو استجابة ضمنية لنوازع العمالة والجريمة عندهم ، وهم تشكل متنوع تمليه عملية تسابقهم في خدمة الأجنبي والمستعمر ، واندفاعهم لتحقيق الهدف المعادي ومحاولة استثثار كل مجموعة منهم بهذا (الشرف) المخزي لخدمة أسيادهم خارج حدود الوطن والأخلاق .

من هنا فإن التأثير على مجموعاتهم لا يعني أكثر من تحديد موضوعي

لإطاراتهم التنظيمية في حين تبقى حقيقتهم واحدة موحدة ، لا وجود لها إلا ضمن إرادة الامبريالية والصهيونية والرجعية .

— دور جماعة المجرم عصام العطار في الأحداث :

— من المعلوم بان عصام العطار قد استقل بالعمل التنظيمي بعد الخلافات التي نشبت بينه وبين أمين يكن عام / ١٩٧٠ / وبعد الانشقاق قام كل جناح بانتخابات جديدة وشكل ادارات مراكز خاصة به في المحافظات .

— كان التنافس شديداً بين جناحي الاخوان المسلمين وشكلت زمرة العطار بعد ذلك قيادات مراكز في حلب وادلب واللاذقية وفي عام / ١٩٧٧ / اتصل بعصام العطار ممثلون عن التنظيم العام (زمرة عدنان سعد الدين) وعرضوا عليه العودة للوفاق واجراء انتخابات جديدة كما عرضوا عليه إنشاء تنظيم عسكري مشترك وذلك باختيار قائد عسكري في كل محافظة يكون مقبولا من الطرفين ثم يقوم كل من الجناحين باعداد العناصر المسلحة وفرزها الى القائد العسكري وكان المجرم عصام العطار قد اطلق على تنظيمه اسم « الطلائع الاسلامية » واتخذ من مدينة اخن في المانيا مقراً رئيسياً له .

وقد قام المسؤولون في تنظيم دمشق باجراء اتصالات مع المجرم عصام العطار في ألمانيا لوضعه بالصورة التي يتبنونها ازاء الأحداث ، وبعد مرور فترة من الزمن تمكن مركز حلب بالتعاون مع مركز دير الزور من إرسال المجرمين حسن محمود حسين ، وعبد الرزاق غللاقي ، إلى ألمانيا للاتصال مع المجرم عصام العطار ، ووضعه في صورة مناقضة لما طرحه مركز دمشق سابقاً ، ونتيجة لهذا الاتصال اصدر المجرم عصام العطار قراره القاضي بتبني العمل الاجرامي ووجه ندائه إلى قواعد تنظيمه للالتحاق بالعصابة العميلة وتجاوز القيادات في حال عدم استجابتها لندائه . وحيال ذلك قام مسؤولو ادارة مركز دمشق بكتب ذلك أمام قواعدهم فقام المجرمان خليل خوجة وحسن محمود حسين بالتجول في دمشق وباقي المحافظات للاتصال مع قواعد التنظيم وابلاغهم بقرار المجرم عصام العطار القاضي

بالحاق قواعد التنظيم بالعمل الاجرامي. وبرز من جماعة العطار الذين التحقوا بالعمل الاجرامي المجرم حسان طرايشي في حمص والمجرم الدكتور صالح الخوجة بدمشق والمجرم محمد علي عجاج في دير الزور ، وقد قام هؤلاء باتصالات ضمن تنظيم المجرم العطار في محافظاتهم واستطاعوا اقناع البعض من زمرة العطار بتأييد العمل الاجرامي ، والحقوهم بتنظيم العصابة كقناتلين والذين اعتذروا عن حمل السلاح منهم طالبوهم بمعونات ومساعدات مادية للعصابة ونتيجة لمواقف المجرم عصام العطار الايجابية من نشاط العصابة الاجرامي وقفت قيادة زمرة حديد إلى جانبه في الخلافات القائمة بينه وبين التنظيم العام (عدنان سعد الدين) وطالبت مراراً بتسمية المجرم عصام العطار متحدثاً رسمياً باسم المجرمين في سورية وكان هناك مراسل دائم بين قيادة زمرة حديد وبين المجرم عصام العطار يدعى نبيل كواكي وقام المجرم عصام العطار بتحويل مبالغ كبيرة من الأموال إلى قيادة العصابة كمساعدات مالية بالاضافة إلى بعض الهويات المزورة عن طريق هذا المراسل .

— قيادة تنظيم عصابة الاخوان المسلمين (عدنان سعد الدين)

تقود حوادث التخريب بدمشق :

— بعد مصرع المجرم عبد الستار الزعيم في منتصف عام ١٩٨٠/ خلفه في قيادة العمل الاجرامي بسوريا المجرم هشام جبار من حماة وانقطعت الاتصالات بين المجرم عدنان سعد الدين وقيادة زمرة حديد لفترة غير قصيرة وكان المجرم عبد الستار الزعيم قبل مقتله قد سيطر تماماً على مركزي حماة وحلب التابعين للتنظيم العام ، مما خلق أزمة بين هذين المركزين وقيادة التنظيم في الأردن . ولما كانت شخصية المجرم هشام جبار القيادية ليست كشخصية الذي خلفه ، حاولت قيادة التنظيم بالأردن التحرك بأسلوب سياسي وعسكري جديدين بغية استيعاب تنظيم زمرة حديد ووضعها في أمرتها وكانت قد بدأت باصدار مجلة خارج القطر ناطقة باسم عصابة الاخوان المسلمين العميلة بعنوان « النذير » منذ أيلول ١٩٧٩/ وقد حولت فيها كافة عمليات التخريب والاغتيال التي قامت بها زمرة حديد إلى زمرة

(عدنان سعد الدين) وكانت زمرة حديد في أوج نشاطها الاجرامي ويقودها في حلب المجرم عدنان عقلة وفي دمشق المجرم أمين شربجي (كان المسؤول السابق في دمشق المجرم يوسف عبيد وقد اعتقل في شباط ١٩٨٠) .

وفي مطلع شباط /١٩٨٠/ كلفت قيادة التنظيم في الأردن المجرم علي البيانوني (عضو مكتب تنفيذي بالسفر إلى حلب من أجل احتواء المجرم عدنان عقلة والتفاوض معه حول صيغة عمل جديدة ودائمة لنشاط اجرامي موحد ولكن لم يتم التوصل إلى نتيجة لعدم قناعة المجرم عدنان عقلة بأحقية قيادة التنظيم العام في التفاوض على القيادة . وكانت قيادة التنظيم قد كلفت بنفس الوقت المجرم خالد الشامي من حماة للاتصال مع زمرة حديد في حماة (هشام جمباز) بمهمة اعادة الاتصال الذي انقطع بعد مقتل المجرم عبد الستار الزعيم من جهة والاتفاق حول صيغة تفاهم جديدة وإيجاد خطة عمل تجمع كافة الأطراف في نشاط تآمري موحد . هذا وقد نجح المجرم خالد الشامي في مهمته وتعهدت قيادة التنظيم في الأردن بتقديم كل ما يلزم للعصابة من الاحتياجات المادية من أموال وأسلحة للاستمرار بالعمليات التخريبية داخل القطر .

وخلال هذه الفترة كانت قيادة التنظيم في الأردن تعد لاقامة نواة مستقلة للتنظيم في دمشق فارسلت المجرم أحمد سالم بن محمد الحامد (من حماة) إلى دمشق لتشكيل ادارة مركز للتنظيم كما كلفت المجرم فاروق أبوطوق بشراء منازل ومستودعات وتجهيزها لاستقبال الأسلحة والعناصر القادمة من الأردن ومن باقي المحافظات في القطر وكلفته بقيادة العمل العسكري في دمشق وفعلاً تم انشاء ادارة مركز دمشق من المجرمين :

- غالب الوسي : رئيساً لادارة المركز (من دمشق) .
- سالم الحامد : مسؤولاً مالياً ومسؤول المراسلات (من حماة) .
- حسين عثمان : مسؤول إعلامي (من ادلب) .
- فاروق أبوطوق : مسؤول عسكري (من حماة) .

لكن المجرم فاروق أبو طوق لم يستمر كثيراً وأبعد إلى الأردن ، وعين بدلاً عنه المجرم عمر مرقه ، بعد ذلك بدأت تتوارد إلى دمشق ، مجموعات مسلحة من حمص وحماة وحلب ، وجرى تصعيد حوادث الاغتيالات والتخريب بصورة لم تشهدها دمشق من قبل ، إلا أن كافة المجموعات التي حضرت إلى دمشق تم كشفها من قبل رجال الأمن ، ودوهمت كافة الأوكار التي أووا إليها . واعتقل من أعضاء ادارة المركز كل من المجرمين أحمد سالم الحامد وحسين عثمان ، كما قتل المجرمان عمر مرقه وغالب الوسي ، وتمت تصفية كافة أفراد المجموعات حتى أولئك الذين حاولوا الفرار إلى الأردن ، حيث نصبت لهم الكائنات والحواجز على الحدود السورية الأردنية وتم اعتقالهم . وهنا نشير إلى عملية قاموا بها قبل تصفيتهم وقد خطط لها المجرم عبد الله طنطاوي ونفذها المجرم عدنان شيخوني والمجرم طاهر الحوري (يعمل في سجن أمن الدولة) وتكنوا من تهريب (١٧) سجيناً من التنظيم ولكن جميع السجناء الفارين جرت ملاحقتهم واعادتهم للسجن عدا من قتل منهم خلال مدامات أوكارهم .

كما جرى احباط عملية إرهابية واسعة على مبنى الخبراء في حي التجارة كان من المقرر أن تنفذها عدة مجموعات من التنظيم بهدف تفجير البناء بمن فيه من عائلات الخبراء الأجانب والاساءة إلى العلاقات السورية — السوفيتية ولكن العملية فشلت وتم ضبط الأدوات والمنفذين قبل العملية .

وآخر من قتل في قيادة إدارة مركز دمشق هو المجرم غالب الوسي وكان في وضع سيء إذ لم يبق معه أحد من التنظيم وكان قبل مقتله قد أرسل لقيادة تنظيمه في الأردن رسالة مطولة شرح فيها وضعه المتردي وتهجم على القيادة في الأردن وحملها مسؤولية قتل المجموعات المسلحة وأدعا في دمشق بدون مبرر . كما عاتبهم لعدم تعاونهم مع زمرة حديد ، وعدم الالتزام بدفع المعونات اليهم من أموال التي تصلهم من مصادر خارجية كما أعلمهم بتخليه عن إدارة مركز دمشق والتحاقه بزمرة حديد وانتظر المجرم غالب الوسي عودة مراسله المجرم طاهر جيلو بدون جدوى (اعتقل المراسل وقتل غالب الوسي) .

بعد ذلك اتصلت قيادة التنظيم مع المجرم محمد كوزلي من دمشق وطلبت منه تشكيل ادارة مركز جديد في دمشق ولكن الأخير لم يوافق (كان من تلاميذ غالب الوسي) وقد عاتبهم بدوره على التقصير في تقديم المعونات المادية لزمرة حديد فابلغوه بأنهم قد أرسلوا لهم معونات عن طريق المجرم أمين عاصي وكان المجرم محمد كوزلي قد أقام قبل ذلك بفترة اتصالاً مع المجرمين أحمد زين العابدين وعبد الناصر عباسي (من زمرة حديد) وقدم للأخير أسلحة كانت مخبأة في منزله والتحق معه . (تم اعتقاله في أول يوم التحق به في وكر المجرم عبد الناصر عباسي) .

نشاط زمرة حديد في دمشق :

— في نهاية عام ١٩٨٠/ كان نشاط زمرة حديد في دمشق ملحوظاً وامتدت قواعدها إلى بعض المساجد واحتوت بعض تلاميذ حلقات الدروس الدينية وفيما يلي الأطراف التي انضمت إلى زمرة حديد :

١ — مجموعات تنظيم المجرم عصام العطار :

— انضم للعمل المسلح عدد من تنظيم المجرم عصام العطار والتحق هؤلاء « مع الطليعة » عرف منهم حلقات دينية من جامعي الشمية والمرابط بالمهاجرين ومن جامع الثريا بالميدان ومن جامع حوليلي في ركن الدين وبرز من الذين قادوا النشاط الاجرامي في جناح العطار المجرم صالح الخوجة والمذكور كان مسؤولاً عن اسرة الأطباء في تنظيم المجرم العطار وخلال تصاعد الأحداث في حلب في بداية عام ١٩٨٠/ اقنعه المجرمان حسن محمود الحسين وعبد الرزاق مخللاقي بتأييد النشاط الاجرامي بعدها قام باتصالات كثيفة وضم اليه كل من المجرم بدر الدين الصفدي (مسؤول عن الميدان) المجرم جميل الجميل (مسؤول عن كفر سوسة) والمجرم علي الصيداوي (مسؤول عن دوما) والمجرم محمد الأصفر (مسؤول منطقة الكسوة) والمجرم محمد الخطيب (مسؤول عن درعا) والمجرم أحمد عز الدين (مسؤول عن مضايا) والمجرم حسن شعبان (مسؤول عن المزة) والمجرمان شدهان نعمو وعلاء الدين البازلي (مسؤولان عن ركن الدين) وعين المجرم أحمد الحمود

مسؤولاً عسكرياً ومراسلاً بينه وبين المجرم حسن محمد الحسين في حلب والجدير بالذكر أن المجرم صالح الخوجة سافر إلى الأردن بدعوة من المجرم عدنان سعد الدين واجتمع مع المجرمين سعيد حوا وعلي البيانوني وأديب الجاجة (أعضاء في المكتب التنفيذي) وعرضوا عليه تعبئته في المكتب التنفيذي للتنظيم في حال موافقته على الانضمام اليهم مع مجموعاته ولكنه لم يعط أي جواب . وبعد عودته لدمشق أرسلوا له مراسلاً أردنياً من أجل الوصول إلى نتيجة فاعتذر منه ، ولكن المجرم صالح الخوجة بعد ذلك نسق مع القيادة في الأردن ومع العصابة في حلب في آن واحد لأنه كان ينفذ تعليمات المجرم حسن محمد الحسين التي يحملها له من قيادة العصابة في حلب وبنفس الوقت كان يستقبل المجرمين هشام ملي وأحمد سالم الحامد (من قيادة التنظيم العام) ويؤمن لهم الأوكار لايواء مجموعاتهم المسلحة بواسطة المجرمين علاء الدين البازلي ومحمد عيد عباسي .

٢ - مجموعات تتبع المجرم أبا النصر البيانوني :

— هذه المجموعات عملت في دمشق بقيادة المجرمين فاروق الجليل وعبد الاله البعلبكي (نسيب علي البيانوني) وكان هؤلاء يقودون حلقات صوفية في جامع الفواخير بالمهاجرين ، علماً أن زمرة المجرم أبو النصر البيانوني مركزهم في حلب — جامع أبا ذر الغفاري ولهم قيادة تشكلت مع بدء الأحداث وتضم :

— المجلس القيادي : يضم المجرمين أبا النصر البيانوني — أبا الفتح البيانوني — أبا اليسر البيانوني .

— مجلس الشورى : يضم المجلس القيادي والمجرمين : عبد الله كسحة — أنس كسحة — أبو الجعد البيانوني — أبو العز البيانوني — هيثم الرغيان — عبد العزيز دملخي — عبد القادر الشيخ أبو العلا — وفاروق الجمل ، فاروق قطب ، عبد الاله البعلبكي (من دمشق) .

— والجدير بالذكر أن المجرم أحمد زين العابدين قبل التحاقه بالعصابة كان يحضر الدروس الدينية مع هذه المجموعة وبعد تواريه بفترة اتصل مع فاروق الجليل وطرح عليه أن ينضم إلى العمل المسلح مع حلقاته فتدارس الأمر فاروق

الجميل وفاروق قطب مع المجرم أبي النصر البيانوني فسمح لهم الأخير بالعمل المسلح مع العصابة في دمشق وقام المجرم أحمد زين العابدين بتدريبهم على الأسلحة والرمي وزودهم المجرم أبو النصر بمبلغ /١٠٠,٠٠٠/ ل.س لشراء منزل من أجل التواري فيه في حال كشفهم من السلطة . في هذه الفترة كان قد انضم « للطليلة » بحلب عدة مجموعات من أتباع المجرم أبي النصر البيانوني بقيادة المجرم مصطفى مدراقي وفر المجرم أبو النصر إلى الأردن وقبل فراره اجتمع بدمشق على انفراد مع كل من الشيخ هاشم المجذوب والشيخ صادق حبنكة والشيخ عبد الرزاق الحلبي . استمرت علاقة المجموعات مع المجرم أحمد زين العابدين حتى سفر المجرم أبي النصر إلى الأردن . ومن هناك طلب اليهم قطع علاقاتهم مع زمرة حديد فانقطعوا عنها (عدا السادات الذي استمر مع المجرم أحمد زين العابدين ثم أصبح قيادياً في العصابة في دمشق إلى أن قتل عام ١٩٨١) وارتبطوا بعد ذلك مع ادارة مركز دمشق لتنظيم المجرم (عدنان سعد الدين) وأصبح مسؤولهم المجرم أحمد سالم الجامد الذي زودهم بالهويات المزورة والأموال وأرسل بعضاً منهم للتدريب في العراق (كان المتدرب يسافر إلى الأردن ويراجع إبراهيم الساير صاحب مكتبة المنار بالزرقاء ويقول له أنا من طرف أبي الفرج ولديّ أمانة إلى أبي عبد الله فيوصله إلى قيادة تنظيم عصابة الاخوان المسلمين لتأمين سفره إلى بغداد) .

والجدير بالذكر ان كلاً من المجرمين فاروق قطب ورياض قطب قد أنشأ معملًا سرياً لصناعة مؤقتات التفجير وأجهزة إرسال واستقبال للتحكم بالتفجير عن بعد وكانوا يغطون احتياجات النشاط التخريبي من هذه الأجهزة إلى أن تم ضبط الوكر في الكسوة واعتقل افراد المجموعات .

٣ - شرذمة المجرم سامح كيالي :

— لم يكن المجرم عدنان عقلة راضياً عن نشاط زمرة حديد في دمشق بعد اعتقال المسؤول عنها المجرم يوسف عبيد وانقطاع الصلة بينه وبين دمشق لذا رغب في بسط سلطته على التنظيم في دمشق وتنفيذ العمليات التخريبية فيها وفق هواه وكان المجرم سامح كيالي من مواليد ادلب قد عمل لفترة مع العصابة في

حلب كنائب للمجرم مصطفى قصار فكلفه المجرم عدنان عقلة بالسفر إلى دمشق وتشكيل مجموعات إجرامية فيها لأن له صلات واسعة بدمشق ، وفعلاً حضر المجرم سامح إلى دمشق وباشرا اتصالاته وتعاون معه اثنان من الـ ١٧/ الفارين من سجن المخابرات العامة وهما المجرمان مالك عقيل ونبيل حاضري وكان المجرم عامر قصاص يعمل مراسلاً بين المجرمين سامح كيالي وعدنان عقلة ولم يكن قد مضى على نشاط المجرم سامح سوى شهر واحد عندما دوهم الوكر الذي كان يأوي إليه المجرم عامر قصاص ولوحقت شرذمة المجرم سامح كيالي واعتقلوا .

شرذمة المجرم عبد الودود يوسف :

— المجرم من مواليد حمص ومقيم في دمشق وكان لديه شرذمة في دمشق يتولى قيادتها منذ ما قبل الأحداث ويطلق على شرذمته اسم تنظيم جبهة الثوار المسلمين ولم يكن لهذا التنظيم وجود في الساحة سواء قبل الأحداث أو اثناءها ، وحاول المجرم عبد الودود يوسف نقل شرذمته إلى مرحلة النشاط الاجرامي وقد تم له ذلك بعد مرحلتين من الاتصالات :

— اتصال مع قيادة التنظيم العام لعصابة الاخوان المسلمين في الأردن حيث اجتمع مع المجرم سعيد حوا . وبحث معه موضوع العمل التخريبي وفي ذلك الوقت كانت الخلافات على أشدها بين العصابة وقيادة التنظيم العام لها وادعى المجرم سعيد حوا حينها بأن زمرة حديد هي الامتداد لتنظيمهم وانهم يزودونها بما تحتاجه من المساعدات المختلفة .

— بعد ذلك سافر المجرم عبد الودود يوسف مع المجرم هشام مارديني إلى حلب واجتمع مع المجرمين عدنان عقلة ومحمد نبيه علوش ففوجيء بحقيقة الخلافات بين العصابة وقيادة التنظيم العام لعصابة الاخوان المسلمين وقرر العمل مع العصابة فطلب المجرم عدنان عقلة من المجرم عبد الودود يوسف ان يعمل لاعادة الاتصال بين العصابة في دمشق وحلب ثم يقوم المجرم عدنان عقلة بتأمين تدريب عناصر المجرم عبد الودود وتزويدهم بالأسلحة اللازمة ووجه المجرم عبد الودود يوسف لطباعة نشرات العصابة وتوزيعها بدمشق وحمل المجرم عبد الودود البيان الداعي

للأضراب العام والذي دعت اليه نقابة المحامين في القطر ونزل به إلى دمشق وبعد ثلاثة أيام فقط اعتقل المجرم عبد الودود يوسف وانتهى تنظيم شرذمته ولم يتمكن هذا التنظيم من تنفيذ أية عمليات تخريبية بل مارس نشاطاً اعلامياً فقط كتوزيع منشورات وبعض أشرطة التسجيل .

٥ — شرذمة مسجد الفواص :

— كشف عن مجموعات مسلحة التحقت بالعصابة بدمشق من جامع الفواص الكائن في حي الميدان بدمشق من تلاميذ المجرمين مصباح القاسم ومأمون قباني وكان المذكوران من تلاميذ جامع الدقاق وفي اسرة تنظيمية واحدة في عصابة الاخوان المسلمين مع المجرمين سليم علي ديب ونبيل حبش وكان المسؤول عنهم المجرم غالب الوسي — وعندما اعتقل الأخير في عام ١٩٧٧/ ارتبطت الأسرة مع المجرم أيمن شريجي وبعد الافراج عن المجرم غالب الوسي بقيت علاقة الأسرة مع تنظيم العصابة وكان لهذه الأسرة الدور الهام في علاقات غالب مع العصابة . والجدير بالذكر أن كل فرد في هذه الأسرة كان يقود أكثر من حلقة تدريس في جامع الفواص ، وقد اختلفوا مع الشيخ مصطفى البغا مسؤول الجامع ، وخرجوا مع تلامذتهم ودربوهم على الأسلحة والمتفجرات والتحقتوا جميعاً بالعصابة وقد وصل عدد هؤلاء إلى حوالي ٣٠ — ٣٥ عضواً منظماً ونفذوا بعض العمليات الاجرامية في دمشق .

٦ — شرذمة مسجد زيد :

— تم الكشف أيضاً عن مجموعات أخرى مسلحة التحقت بالعصابة واندجحت فيها من مسجدي زيد (الكائن في الفحامة) وبدر (الكائن في المهاجرين) وهم من جماعة محمد عوض حيث كان في المسجد الأول أحد المدرسين من حفظة القرآن يدعى درويش جانو والأخير كان قد اتصل به المجرم أحمد زين العابدين وضمه إلى تنظيم العصابة فنشط المجرم جانو داخل المسجد وتمكن مع مجرم آخر يدعى خالد عوض من تنظيم عدد لا بأس فيه من تلاميذ الحلقات

التدريسية أحدهم المجرم محمد ياسين ساريح الذي نفذ عملية تفجير السيارة في منطقة الأزبكية بنهاية عام / ١٩٨١ .

وفي جامع بدر كان أحد مساعدي الشيخ نور الدين قرة علي (أمام المسجد) يدعى طريف عبد الصمد من حفظة القرآن وقد اتصل به المجرم أحمد زين العابدين وضمه إلى تنظيم الطليعة فنشط بدوره في المسجد وتمكن من تنظيم عدد كبير من تلامذة الجامع وقد نفذ هؤلاء بعد تدريبهم بعض عمليات الاغتيال والتخريب بدمشق في النصف الثاني من عام / ١٩٨١ .

٧ — شرذمة غازي التوبة :

— المجرم غازي التوبة فلسطيني كان يعمل مدرساً بوكالة الغوث وهو من عصابة الاخوان المسلمين ثم انشق عنهم والتف حوله بعض المجرمين وطرحوا العمل الاجرامي في مرحلة متقدمة أثناء أو قبل طرح المجرم مروان حديد لفكرة العمل الاجرامي بقليل ومعظم هؤلاء من الفلسطينيين . وقد جرت ملاحظتهم في حينها لذا لم تنتشر حركتهم إنما تأثرت بقاياهم لنشاط العصابة الاجرامي وانضوا لها أمثال المجرم عدنان الباشا .

٨ — شرذمة زين العابدين سرور :

— المجرم محمد سرور زين العابدين من محافظة درعا — تسيل ، من تنظيم عصابة الاخوان المسلمين العميلة سابقاً ، ولم يلتزم بأي طرف من الأطراف بعد الانشقاق الذي حصل في التنظيم عام / ١٩٧٠ إلا أنه تبنى فكرة إعادة توحيد جميع الأطراف وقد انضم إليه بعض الأشخاص في التل بالإضافة إلى أحمد عز الدين وجماعته في مضاي وشكلوا تجمعاً بقي لفترة طويلة يجري اتصالاته مع جميع الأطراف لتقريب وجهات النظر وإعادة توحيد التنظيم . ومع تزايد أعمال التخريب في القطر اجروا اتصالاتهم مع قيادة العصابة في حلب وفي دمشق وتأثروا بأفكار العنف المسلح وأنضم بعضهم للعصابة وبعضهم الآخر التجأ إلى الأردن وعملوا مع التنظيم العام .

الطليعة في حلب تجري اتصالات مع النظام العراقي :

— في عام ١٩٨٠/ بلغت سيطرة المجرم عدنان عقلة على فلول العصابة المجرمة الخائنة في حلب أوجها وقد اجتمع مع كافة ممثلي الاتجاهات المستترة بالدين وطلب اليهم تأييد النشاط الإجرامي بحلب وتدريب أتباعهم على السلاح للعمل إلى جانب العصابة والذين رفضوا منهم طلب اليهم التخلي عن أتباعهم . من جهة أخرى عمل المذكور على توسيع نفوذه في العصابة في باقي المحافظات وشكل مجموعات مسلحة في بعض المحافظات تتبع له مباشرة حيث كلف المجرم سامح كيايلى بدمشق والمجرم عبد المعين السيد بمحصر ... وكان له مراسلون مع العصابة في اللاذقية وادلب والقامشلي بالإضافة إلى مراسل مع ألمانيا (مع المجرم عصام العطار) ويدعى نبيل كواكبي . كما أقام اتصالاً مع النظام العراقي ممثلاً بـ (طه ياسين رمضان) وقد بدأ هذا الاتصال (عن طريق المجرم عبد الغني بكار) ثم تبني متابعة الاتصالات المجرم محمد علي عجاج مسؤول المجموعات التخريبية في دير الزور ، ثم ندب المجرم عدنان عقلة شخصاً يمثله في العراق يدعى أبو حفص (المجرم عبد القادر حربلي) وقد وافق النظام العراقي في حينها على فتح قواعد تدريب للطليعة في ثكنات الجيش العراقي . ومنح حق اللجوء السياسي للأشخاص الذين يرسلهم المجرم عدنان عقلة إلى العراق بالإضافة إلى تعهد النظام العراقي بتقديم المساعدات المادية والعسكرية للعصابة ، كما أبلغ المجرم عدنان عن عنوان للاتصال السري في منطقة حصيبة عن طريق هاتف /٢٤٤٢/ يطلب من خلاله شخص يدعى عواد الخلف وكلمة السر أنا من المجاهدين .

عصابة الاخوان المسلمين المجرمة الخائنة في اطار التآمر الداخلي على صمود القطر :

— قبل مطلع عام ١٩٨٠ وضعت قيادة عصابة الاخوان المسلمين التنظيم العام شرذمة المجرم عدنان سعد الدين برنامجاً وخطة عمل للاستيلاء على السلطة وفق التالي :

١ - في شهري نيسان وأيار ١٩٨١ :

— مرحلة هدوء تسود لفترة من الزمن كافية لايقاع شراذم العصابة والجماعات المسترة بالدين في الشراك (تحدد في حينها) وبعدها مباشرة يتم تحريك كافة المحافظات عدا حلب وخاصة دمشق وحمص .

٢ - في أشهر حزيران وتموز وآب ١٩٨١ :

— مرحلة التهيئة والتدريب لكافة أجنحة عصابة الاخوان المسلمين العميلة والجماعات المسترة بالدين واستنفار الجهود والامكانيات لتحقيق ذلك .

٣ - في شهري ايلول وتشرين أول ١٩٨١ :

— مرحلة بدء التصعيد بالعمليات على مستوى المحافظات بمشاركة شراذم العصابة ككل مع تهيئة بعض الضباط لأخذ دورهم .

في شهري تشرين ثاني وكانون أول ١٩٨١ :

— الوصول في التصعيد بالعمليات الى المرحلة الحاسمة واعلان الناطق الرسمي للعصابة وتوجيه البيانات اللازمة بين الحين والآخر .

٥ - في أشهر كانون ثاني وشباط وآذار ١٩٨٢ :

— الاعداد لاعلان النفير العام واسقاط النظام يوم ٨ آذار ١٩٨٢ .

٦ - تشكيل محاكم ثورية لملاحقة « أعوان النظام

ومحاكمتهم » .

—تشكيل القيادة المشتركة:

— في مطلع شباط ١٩٨٠ بدأت عصابة الاخوان المسلمين العميلة (شرذمة المجرم عدنان سعد الدين) بتحريك سياسي يهدف الى استيعاب زمرة حديد وقد كلفت كما ورد سابقا المجرم علي البيانوني بالسفر الى حلب للتفاوض مع المجرم عدنان عقلة ، وكان هناك مشكلات أخرى حاول المجرم علي البيانوني ايجاد حل لها بين بعض المشايخ في حلب والمجرم عدنان عقلة منها أن المجرم عدنان عقلة كان

قد اتهم المجرم عبد الله الطنطاوي بالتعامل مع السلطة وأصدر حكماً عليه بالإعدام وقد حاول المجرم علي البيانوني حمل المجرم عدنان عقلة على التراجع عن قراره .

وبعد فشل مساعي المجرم علي البيانوني تم تكليف المجرم خالد الشامي بالاتصال مع المجرم عدنان عقلة من جديد وإقناعه بضرورة التوصل إلى حل للخلافات القائمة بين أجنحة عصابة الإخوان المسلمين والاتفاق على صيغة عمل مشترك وتوحيد الجهود ضد السلطة القائمة في سوريا ، وأقنع المجرم عدنان عقلة بالسفر إلى إيطاليا وحضور اجتماع مشترك مع قيادة التنظيم العام للعصابة وفعلاً تم ذلك الاجتماع وقد حضره كل من المجرمين عبد الفتاح أبو غدة — علي البيانوني — عدنان سعد الدين — عدنان عقلة — خالد الشامي ، ثم تلت اجتماعات أخرى تم التوصل في نهايتها إلى تشكيل قيادة مشتركة ضمت أربعة أشخاص عن كل جناح من أجنحة عصابة الإخوان المسلمين المجرمة العميلة وكانت تضم كلا من المجرمين :

حسن الهويدي	مراقباً عاماً لسوريا
عدنان سعد الدين	عن التنظيم العام
علي البيانوني	عن التنظيم العام
سعيد حوا	عن التنظيم العام
منير غضبان	عن التنظيم العام
عدنان عقلة	عن الطليعة
رياض حوليلي	عن الطليعة
عبد الحميد حاج صالح	عن الطليعة
عادل فارس	عن الطليعة
محمد الهواري	عن جماعة العطار
محمد عيد البغا	عن جماعة العطار
أبو نزار الحمصي	عن جماعة العطار

وبعد تشكيل القيادة المشتركة والمكاتب الملحق بها قام المجرم حسن الهويدي ومعه المجرم عدنان سعد الدين والمجرم سعيد حوا بزيارة المجرم عصام العطار في ألمانيا وحصلوا على تأييده لمراحل الوفاق وتشكيل القيادة المشتركة كما نالوا تأييد مسؤول زمرة حديد في العصابة في سوريا المجرم عمر جواد (بعد مقتل المجرم هشام جبار تعاقب على قيادة العصابة المجرم تميم الشققي فقتل والمجرم خليل الشققي فقتل ، ثم المجرم عمر جواد فقتل) وكانت هناك خلافات دائمة بين مسؤول العصابة ومسؤول ادارة مركز حماه منذ أيام المجرم تميم الشققي وطلب الاخير من قيادة التنظيم العام للعصابة في الاردن دمج التنظيمين في حماه فقط كحل للخلاف الدائر الا أن قيادة التنظيم في الاردن لم توافق ، ولجأت الى حل هذا الخلاف باقصاء (المجرم رياض شقفة) مسؤول ادارة مركز حماه وتعيين المجرم سعيد الشيخ سعيد بدلاً عنه . ولما اعتقل الاخير عينت بدلاً عنه المجرم غسان حمدون وبعد تشكيل القيادة المشتركة جرى الدمج بين العصابة وادارة المركز في حماه وعين المجرم غسان حمدون نائبا للمسؤول عن العصابة .

وفيما يتعلق بمسؤول العصابة في دمشق فقد وافق على تشكيل القيادة المشتركة مع بعض التحفظات حول انتخاب المجرم رياض حوليلي في القيادة ووصفه بأنه متهور وغير كفؤ ولكن ذلك لم يبدل من التزامه بالقيادة المشتركة .

بعد ذلك طرح في القيادة المشتركة فكرة اقامة جبهة لتجميع القوى السياسية المضادة للسلطة في سوريا تحت شعارات اسلامية وقد لاقت هذه الفكرة القبول من الجميع عدا المجرم عدنان عقلة الذي عارضها بشدة وهدد وتوعد كل من يروج لها . ولكن المجرمين عدنان سعد الدين وعلي البيانوني وسعيد حوا لم يأخذوا بتهديدات المجرم عدنان عقلة . وطرحوا هذه الفكرة على قادة العصابة « زمرة حديد » في سوريا آنذاك المجرمين عمر جواد وأمين شريجي ولما أبدى الايجابيه والتسليم بما تراه القيادة والمراقب العام جرى تشكيل جبهة اسلامية « كذا » بقيادة المجرم أبو النصر البيانوني وقد قامت هذه الجبهة بنشاطات اعلامية ولم يكن لها أي وجود داخل القطر .

هذا وقد تردد في اجتماعات القيادة المشتركة للعصابة طروحات مختلفة حول الحسم العسكري فقد كان لجماعة المجرم العطار بعض العسكريين محدودي العدد في القوات المسلحة يشرف عليهم المجرم محمد عيد البغا فألحت عليه القيادة المشتركة ربط هؤلاء العسكريين مع آخرين يتبعون للتنظيم العام لجماعة المجرم عدنان سعد الدين من أجل الاعداد لخطه الحسم داخل القوات المسلحة . وبعد مشاورات جرى الدمج بين الجناحين وتشكل مجلس قيادة عسكري من ثلاثة ضباط ومدني واحد يمثل قيادة العصابة وهو المجرم هيثم قنباز (من حماه) ولما طلبت القيادة المشتركة من العسكريين وضع خطة عسكرية للحسم مع ذكر احتياجات الخطة وجدت القيادة المشتركة نفسها عاجزة عن تأمين الاحتياجات المطلوبة وخاصة ذلك العدد المطلوب من المسلحين الواجب توافره لمدينة دمشق من أجل المشاركة بالحسم (مطلوب ٥٠٠٠ مسلح لدمشق فقط ولا يتوافر لديها سوى ٣٠٠ مسلح من الفارين الى الاردن والعراق) ووعدت القيادة المشتركة للعصابة بتأمين (١٥٠٠) مسلح في شهر نيسان ١٩٨٢ وتم الاتفاق على أن يكون شهر نيسان أو أيار ١٩٨٢ موعداً للحسم والاستيلاء على السلطة في القطر العربي السوري تحت غطاء عسكري يوفره النظامان الاردني والعراقي .. بعدها جرى تشكيل وفد من القيادة المشتركة للعصابة ضم كلا من المجرمين عدنان سعد الدين وسعيد حوا وعدنان عقله واجتمعوا مع طه الجزراوي ممثل النظام اليمني الفاشي العميل في العراق وكانت نتائج اللقاء ايجابية وتعهد النظام العراقي من خلالها بتقديم كافة المساعدات وأشكال الدعم بالمال والسلاح اضافة لما كان يقدمه من تدريب لعناصر عصابة الاخوان المسلمين المجرمة العميلة في معسكرات الجيش العراقي ، وأشاد الجزراوي بالاخوان المسلمين العملاء كفضيل « ثوري » مؤمن يقاتل السلطة في سوريا وحده ، ووعدهم بالوفد بتأمين لقاء له مع العميل صدام حسين ، وبعد فترة استدعى الوفد فعلاً لمقابلة العميل صدام بدون عدنان عقله اذ لم يقم عدنان سعد الدين بإبلاغ عدنان عقله عن موعد الاجتماع بحجة عدم توافر الوقت . وتم التوصل الى موافقة مفتوحة بكافة أشكال الدعم من العميل صدام حسين الى عصابة الاخوان المسلمين العميلة كما حصل اجتماع آخر بين هذا الوفد

وممثل عن نظام الملك العميل حسين في الاردن وكانت النتائج ايجابية أيضاً . وكانت في تلك الفترة الاموال والاسلحة والمتفجرات تتدفق الى تنظيم العصابة في حماه بشكل واسع عبر الحدود السورية — العراقية ، والحدود السورية — الاردنية بواسطة سيارات شاحنة اشترها التنظيم ومن حماه يتم تسريب الاسلحة والمتفجرات الى دمشق ولم يبق للمسلحين وجود الا في هاتين المحافظتين فقط (وقبيل خروج المجرم عدنان عقله من حلب بفترة وجيزة تم القضاء على كافة افراد العصابة في حلب وادلب وكشفت جميع أوكارهم) وبدأت « الطليعة » في دمشق القيام بسلسلة تفجيرات كبيرة بواسطة السيارات بغية ارباك السلطة وانزال أفدح الخسائر بالمواطنين (حادثة تفجير مبنى رئاسة مجلس الوزراء — حادثة تفجير الآمرية — حادثة تفجير مبنى الخبراء — حادثة تفجير الأزيكية وحادثة تفجير دار البعث) وقد تم كشف هوية السيارات وتم التعرف على أصحابها وجميعهم من تنظيم عصابة الاخوان المسلمين المتوارين (سيارة للفار المجرم زين الدين زين الدين — سيارة للمجرم المقتول بشار السادات — سيارة للفار المجرم يوسف مصطفى حسن الملقب قبلوي ...) وقد نفذ عمليات التفجير كل من المجرمين نصح سحر ، يوسف قبلوي — محمد ياسين ساريج ... وجميعهم من الذين التحقوا بالعصابة في دمشق .

وما يجدر ذكره أن مبلغ ٦٠٠ ألف ريال سعودي و ٩٠٠ ألف دولار أمريكي كان موعوداً بها مسؤول العصابة في دمشق المجرم (أيمن شربجي) ثمناً للتصعيد في عمليات التفجير الكبيرة والاعداد للحسم العسكري وقد تم ضبط هذه الاموال مع حاملها المجرم خالد الشامي قبل وصولها لمسؤول العصابة في دمشق .

كما نقل المجرم خالد الشامي الى مسؤول العصابة في حماه ما يعادل خمسة ملايين من الليرات السورية في أقل من عام واحد .

وفي نهاية عام ١٩٨١ تم اعتقال أعضاء المجلس العسكري المرتبطين به وكانوا قلة . ولم يكن لديهم امكانية التحرك داخل القوات المسلحة وضبطت لديهم

أموال قدرت بحوالي ٢٠٠ ألف ليرة سورية كانت مخصصة لشراء سيارة ومنزل لأعضاء المجلس العسكري .

والجدير بالذكر أن القيادة المشتركة قامت بتشكيل قيادات جديدة للمحافظات السورية ومقرها في الاردن وأعدتها للدخول الى القطر في مرحلة الحسم العسكري وأناطت بهذه القيادات الاشراف على العمل في محافظتهم في مرحلة الاعداد للحسم كما افتتحت القيادة المشتركة مركزاً للبريد في بيروت من أجل تأمين استمرار الاتصالات مع المحافظات داخل القطر خاصة وان مرور المراسلين عبر الحدود الاردنية والعراقية أصبح ميئوساً منه ولكن لم يستمر مركز مراسلات بيروت طويلاً نظراً لكشفه واعتقال أفرادهِ .

من جهة أخرى أرسلت القيادة المجرم بلال الخطيب الى دمشق من أجل الاعداد للحسم بشراء المنازل وتجهيزها لاستقبال المسلحين القادمين من الاردن وقد انكشف أمر المجرم بلال الخطيب واعتقل مع آخرين وضبطت المنازل والحلات التي اشتراها وكان ذلك في أواخر عام ١٩٨٢ .

حوادث الاخوان المسلمين في حماه عام / ١٩٨٢ / :

— في بداية عام / ١٩٨٢ / قام المجرم عدنان عقلة بمحاولة يائسة فاتصل مع المجرم عمر جواد مسؤول العصابة في حماه وخطط معه للقيام بعمل عسكري مسلح للغاية منه السيطرة على حماه وإرباك الوضع فيها والمراهنة من خلال هذه الأحداث على خلق بلبلة داخل القطر . وكانت قطع الأسلحة المكسدة في المستودعات قد بلغت عشرات الآلاف ولكن قبل الموعد المحدد انكشفت المنازل التي أوى اليها المجرم (عمر جواد) مع قيادته في حي البارودية بحماه وخلال مداهمة تلك المنازل اتصل المجرم عمر جواد بالوسائل المتفق عليها مع باقي قيادات التنظيم في حماه ودعا الجميع الى القتال فجري توزيع الأسلحة على الجميع والتوزيع في أحياء حماه حسب الخطة المتفق عليها مسبقاً مع المجرم عدنان عقلة ولكنهم لم

يتوصلوا الى نتيجة . وقد قضي عليهم جميعاً في حماه بعد ان ارتكبوا العديد من الجرائم فيها ضد المدينة والمواطنين .

خامساً : عرض وتحليل لمخططات اعمال التخريب التي يقوم بها تنظيم عصابة الاخوان المسلمين المجرمة الخائنة : —

— كان من المقرر ان تنفذ العصابة خطة لتصعيد الاعمال الاجرامية واعمال التخريب في القطر العربي السوري وهذه الخطة متفق عليها بين جميع اطراف العصابة وتقوم على ما يلي :

— تعبئة قوى جميع أطراف العصابة — افتتاح دورات لتأهيل المقاتلين خارج الحدود — تدريب العناصر وتأهيلهم لقيادة الدبابات والتعامل بها ومعرفة نقاط الضعف فيها — ايجاد غرف عمليات سرية في كل منطقة عسكرية قتالية داخل كل محافظة ومرحلياً يكتفى بغرفة عمليات واحدة في كل محافظة — توفير الأسلحة المتطورة رشاش صغير — هاونات — آر . ب . ج + أسلحة أخرى متطورة — توفير مخابىء للأسلحة الموردة من الخارج — توفير القواعد والمخابىء للمطلوبين — ضمان وجود كافة عناصر عصابة الاخوان المسلمين العميلة كل منهم في بلده وذلك في حال النفير العام — تأمين عدد من السيارات والدراجات المتنوعة للنقل — تأمين أدوات اعلامية متطورة (آلة كتابة — آلة ناسخة — جهاز ميكروفون ببطارية — جهاز بث اذاعي في كل محافظة) ، تأمين غرف عمليات طبية للجرحى مع تجهيزاتها — زيادة حدة اللهجة الخطابية لدى خطباء المساجد مع دعوة صريحة « للجهاد » ، والى ان الشريعة هي المصدر الوحيد للتشريع وبث روح « التضحية » — العمل من خلال الجماهير لكسب الرأي العام — ايجاد « جبهة اسلامية » عريضة تأتمر بأمر عصابة الاخوان المسلمين العميلة — طرح تبني عصابة الاخوان المسلمين عالمياً لفكرة العمل الجهادي — استقبال المتطوعين من عصابة الاخوان المسلمين غير السوريين وخاصة الذين لديهم خبرة في حرب العصابات والتدريب العسكري — جعل الاردن قاعدة لدعم اعمالهم داخل سورية — ايجاد جهاز فعال للخدمات والامداد في كافة الأقطار المجاورة

لسورية — تغطية سورية بعناصر التنظيم مع ايجاد مجموعات مقاتلة في كل حي وقرية .

— والجدير بالذكر ان حجم العصابة المجرمة في حلب فقط وفي مرحلة تصاعد نشاطها الاجرامي فاق حجم لواء مسلح من الأشخاص غير المكشوفين .
علماً ان تشكيل اللواء عبارة عن ثلاث كتائب كل منها يضم / ٢٦٤ / مسلحاً .
وكل كتيبة تتألف من ثلاث سرايا في كل منها / ١٢١ / مسلحاً وتضم السرية ثلاث فصائل في كل منها / ٤٠ / مسلحاً كما تتألف الفصيلة من ثلاث مجموعات تضم كل منها / ١٣ / مسلحاً . ومن المعروف ان الحجم القتالي للمسلحين قد ازداد نتيجة انضمام تنظيم المجرم العطار وتنظيم المجرم عدنان سعد الدين للعمل الاجرامي . وكان هناك دعوة ملحة للعديد من عناصر عصابة الاخوان المسلمين الموجودين خارج القطر بالعودة الى سوريا والعمل مع المجرمين .

وكانت قيادة العصابة تطالب باستمرار قيادات عصابة الاخوان المسلمين العملية في داخل القطر عدم السماح لاحد بمغادرة بلده كخطوة أولى على طريق توحيد النشاط الاجرامي التخريبي .

وفي اللاذقية تعاونت العصابة مع نفر من الفارين من الخدمة وأصحاب السوابق ومدمني مخدرات ولصوص وللاطية حيث تم الاتصال معهم من قبل المجرم عدنان عقلة وُجِّهوا مع عصابة الانوان المسلمين العملية . وقد بلغ مجموع هؤلاء حوالي / ٢٥٠ / مسلحاً .

وفي طرطوس وبانياس لم يكن بمقدور عصابة الاخوان المسلمين العملية القيام بأي عمل تخريبي في مناطقهم لذا طلبوا من المجرم عدنان عقلة ارسال مجموعة من العصابة لكي تقوم باعمال التخريب لديهم على ان يقوموا بتقديم جميع مستلزمات العمل والمأوى لأفرادها .

من جهة أخرى كان الاخوان المسلمون العملاء يستعدون لشن حرب إقتصادية داخل القطر ولديهم أهداف مستطلعة وجاهزة في حلب منها

مستودعات الغاز ومستودعات النفط ومستودعات الأخشاب والسكك الحديدية . كما كانوا يفكرون بوضع عبوات ناسفة في الثكنات العسكرية أو بالقرب منها لاجداث البلبلة فيها كما ان لديهم توصية بمداومة أماكن تخزين أسلحة الجيش الشعبي للاستيلاء عليها عند توافر الامكانيات اللازمة لهذه المداومة . وبتاريخ ١٩٨٠/١/٢٧ حاولوا تنفيذ ضربة لكافة شعب التجنيد بغرض اتلان وثائق التجنيد . خدمة للعدو الصهيوني . وبتاريخ ١٩٨٠/٣/١٥ حاولوا تعبئة الشارع للاستمرار بالاضراب السلي باغلاق الحوانيت والمحال وسعوا لاغلاق الجامعات والمدارس وتعطيل الدوائر والمعامل وراهنوا على ان هذا النشاط الاجرامي . قد يحقق لهم غرضاً خدمة لآسيادهم الأميراليين الأمريكيين والصهاينة العنصريين .

هذا وقد كان من المقرر ان تبدأ الحرب الاقتصادية ضد الدولة بضرب وتخريب الجسور الكائنة غرب منطقة جسر الشغور وتشكيل مجموعات لتخريب واحراق المحصول الزراعي في المزارع الواقعة من دير حافر وشرقاً حتى الحدود العراقية وقطع اسلاك الهاتف — تفجير خطوط البترول . — تفجير مبنى المالية بحلب — تخريب اعمدة التوتر العالي وقطع الكهرباء — نشر أسلوب كتابة الشعارات على الجدران في الشوارع العامة وزيادة النشاط في توزيع المنشورات — استخدام علب الدخان الفارغة بعد ملئها بمواد متفجرة أو حارقة ووضعها في أماكن حساسة .



الفصل الثالث

- ١ - وقائع علاقة تنظيم عصابة الإخوان مع النظامين المشبوهين في الأردن والعراق .
- ٢ - الإخوان المسلمون وعلاقتهم بالقوى المعادية .
- العلاقة مع الامبرياليتين البريطانية والأمريكية .
- العلاقة مع العدو الصهيوني .
- ٣ - الإخوان المسلمون والرجعية العربية .
- ٤ - مصادر تمويل عصابة الإخوان المسلمين .

أولاً - علاقة عصابة الإخوان مع النظامين المشبوهين في الأردن والعراق :

مما تجدر الإشارة إليه ان الدعم والاهتمام الذي وجده الاخوان المسلمون العملاء لدى الأنظمة الرجعية العميلة وخاصة في الاردن والعراق هو الذي مكّنهم من متابعة نشاطهم الاجرامي التخريبي . وقد بدأت الاتصالات بين « الطليعة » والنظام العراقي منذ فرار المجرمين عمر علواني ومهدي علواني الى بغداد وذلك في عام / ١٩٧٩ / حيث استقبلها النظام العراقي بحماس بالغ ، واعتبر المجرم عمر علواني ممثلاً رسمياً للعصابة في بغداد ومنذ ذلك التاريخ وحتى الآن يقوم المجرم عمر بعقد لقاءات مع المجرمين الفارين أكرم الحوراني وأمين الحافظ ونزار حمدون ويزود الاذاعة العراقية بأخبار عن الاعمال الاجرامية التي يقوم بها الاخوان المسلمون العملاء . ومن الملاحظ ان الدعم المالي العراقي كان يسلم الى ممثلي قيادة التنظيم العام للعصابة في الاردن عند تسليم مجلة (النذير) ودون ان تحصل زمرة حديد في العصابة منه على شيء . وبعد ذلك اتصل أحد مسؤولي اليمين المشبوه في دير الزور مع عنصر من العصابة في حلب وطلب منه ان يسلم رسالة من طه رمضان الى المجرم عدنان عقلة والتي اوضح فيها استعداد الحكومة العراقية لتقديم كافة المساعدات المالية والمادية للعصابة وعلى أثرها ارسل المجرم عدنان مندوباً عنه الى بغداد بهوية مزورة ونظموا له هناك لقاءات مع نزار حمدون وطه الجزراوي وحاولوا من خلاله الاطلاع على هوية الأشخاص في العصابة . وقد تأكد لهم آنذاك بان التنظيم الذي يقوم بالاعمال التخريبية هو تنظيم العصابة الذي يرأسه المجرم عدنان عقلة وطلب مندوب العصابة من العراقيين الأموال والأسلحة (كان المجرم عدنان قد وجه مندوبه بطلب مبلغ / ٢٥ / مليون ليرة وجوازات سفر وهويات بجنسيات مختلفة لعناصر التنظيم) . فأوضح له المسؤولون في العراق بانهم على اتصال مع تنظيم الاخوان المسلمين العملاء في الاردن . ويقدمون له

المساعدات وأن المجرم عدنان سعد الدين قد طلب منهم عدم التعامل مع أية جهة داخل سورية إلا عن طريقه كما وعدوه بتلبية المطالب شريطة ان يكون لهم مثل في الحكومة بعد نجاح المخطط التآمري وعودة المجرمين الفارين الى سورية أمثال أكرم الحوراني — ميشيل عفلق — أمين الحافظ — منيف الرزاز — وطالبوا باشتراك القوى الأخرى في سورية بتوجيه الأحداث .

وفي نهاية اللقاء أبدى طه الجزراوي استعداداه لاستقبال كافة أسر وإخوة المطلوبين في العراق وتقديم التسهيلات لهم . كما طلب حضور شخص مسؤول في العصابة الى بغداد أو اعطاء عنوان للمراسلة معه . وعرض تأمين إيصال الأسلحة والاعتدة الى الحدود السورية — العراقية على ان تقوم عناصر العصابة فيما بعد بنقلها الى الداخل .

وبالفعل أرسلت الحكومة العراقية / ٢٠٠.٠٠٠ / ليرة مع عشرة مدافع هاون وعشر قواذف آر . ب . ج . مع / ١٠٠ / طلقة لكل نوع ، وكية كبيرة من ذخيرة البارودة الروسية ، وقد تم تأمينهم عن طريق دير الزور وبعد ذلك افتتحت في العراق دورات تدريبية لعناصر العصابة منذ مطلع شهر آذار عام / ١٩٨٠ / وكانت مدتها شهراً كاملاً وعدد عناصرها / ٥٠ / عنصراً ووعد النظام العراقي بافتتاح دورة في مطلع كل شهر على ان يتم التدريب فيها على فك وتركيب المسدس والبنادق والقناصة فازوا الآر . ب . ج والهاون والمتفجرات وأجهزة اللاسلكي بالإضافة الى دروس في الجري والرياضة الشاقة . هذا وقد طالبت قيادة العصابة تدريب عناصرها على الدبابات فوافق النظام العراقي على ذلك ومن المعلوم ان النظام العراقي قدم للعصابة كافة أنواع الأسلحة بالإضافة للتدريب والدعم المالي .

كما احتضن النظام الاردني أيضاً جميع قيادات عصابة الاخوان المسلمين التي فرت من القطر إثر النشاط التخريبي الذي سبق اعلان الدستور ولا سيما قيادة التنظيم العام للعصابة وقدم لها المساعدات المالية كما قدم أيضاً التسهيلات للملاحقين والفارين من عناصر الطليعة المجرمة وجعل الاردن قاعدة لدعم اعمالهم

التخريبية داخل سورية وذلك نتيجة للعلاقة الخاصة التي نشأت بين المجرم علي البيانوني مسؤول عن الاعمال التخريبية في سورية مع المخابرات الاردنية . ولا بد من الاشارة الى النشاط المحموم للاخوان المسلمين العملاء في أوروبا ذلك النشاط الذي ترعاه وكالات المخابرات الالمانية والانكليزية والفرنسية . ونحالياً توسع نشاطهم في بعض المدن الأوربية والأمريكية وخاصة في المانيا (اخن — ميونخ — كولون) . وإيطاليا (روما — ميلانو) وفي اسبانيا وباريس وفيينا ولندن وقد اتخذ مكتب الارشاد للاخوان المسلمين العملاء في مصر عدة قرارات بدعم عصابة الاخوان المسلمين المجرمة الخائنة في سوريا ومساندتهم وتأييد الاعمال الاجرامية التي يقومون بها حتى انه قرر تشكيل وحدات مقاتلة غير سورية لدعم اعمال الاخوان المسلمين في سوريا ومكتب الارشاد هو أعلى هيئة قيادية لعصابات الاخوان المسلمين العميلة في العالم ويضم كلا من المجرمين :

— راشد الفواش	عن تونس
— عبد الفتاح أبو غدة	عن سوريا
— عدنان سعد الدين	عن سوريا
— محمد عبد الرحمن خليفة	عن الاردن
— أحمد المسلط	عن مصر
— مصطفى مشهور	عن مصر
— خيرى الآغا	عن فلسطين
— مناع القطان	عن السعودية
— عبد الله علي المطوع	عن الكويت
— يوسف القرضاوي	عن قطر
— ياسين عبد العال	عن اليمن
— محفوظ النجناح	عن الجزائر
— فيصل مولوي	عن لبنان
— ابراهيم المصري	عن لبنان
— يوسف ندى	عن أوروبا

اما المكتب التنفيذي لعصابات الاخوان المسلمين العميلة في العالم فيضم
كلا من المجرمين :

- عبد الله علي المطوع .
- مصطفى مشهور .
- محمد عبد الرحمن خليفة .
- خيرى الآغا .
- عدنان سعد الدين .
- يوسف ندى .

ثانياً — الإخوان المسلمون وعلاقتهم بالقوى المعادية :
العلاقة مع الامبريالييتين البريطانية والأمريكية ، العلاقة مع
اسرائيل :

ظهر تنظيم الاخوان المسلمين العميل في مرحلة ما بين الحربين العالميتين
الأولى والثانية أي بين عامي ١٩١٩ — ١٩٣٩ ، في المرحلة التي كان فيها الاستعمار
القديم يهيمن هيمنة تامة على الوطن العربي في مغربه ومشرقه وبخاصة بعد تجزئته
الى أقطار منفصلة خاضعة للسيطرة الاستعمارية وبدء تنفيذ المشروع الصهيوني بعد
تصريح بلفور ١٩١٧ لاقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين .

وتتسم هذه المرحلة بتراجع فكرة الوحدة العربية وظهور الأحزاب
السياسية المحلية في مصر وسورية وفلسطين والعراق ولبنان ، وظهور الاتجاهات
الاقليمية والانعزالية المعادية للقومية العربية والاتجاهات الدينية الطائفية .

كان الاستعمار القديم يعتمد سياسة « فرق تسد » لذلك كانت الأفكار
الاقليمية والانعزالية والنزعات الدينية هي المؤهلة للتوسع والانتشار في تلك المرحلة
لأنها تعكس هذه السياسة الاستعمارية وتوطدها وترسخها . وقد لجأت الخططات
الاستعمارية الى تشجيع الرجعية الدينية واستغلالها لضرب الحركة الوطنية المحلية
في كل قطر من جهة ولضرب الحركة القومية الداعية الى وحدة الوطن العربي

والأمة العربية وتحررها من السيطرة الاستعمارية وفي هذا المجال سار الاستعماران البريطاني والفرنسي في نهج واحد في الشرق العربي . فحيثما تتعدد الطوائف الدينية تلجأ السياسة الاستعمارية الى محاولة ضرب هذه الطوائف ببعضها وإثارة النزاعات الدينية فيما بينها . وحيثما تتعدد المذاهب الدينية تلجأ السياسة الاستعمارية الى النهج نفسه في الايقاع بين هذه المذاهب وتغذية الصراعات والخلافات فيما بينها . بل ان السياسة الاستعمارية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر كانت تتقاسم الطوائف والمذاهب ويدعي كل طرف من الأطراف الاستعمارية حماية احدى هذه الطوائف أو أحد هذه المذاهب ويؤلبه على الطوائف والمذاهب الأخرى .

ولقد ظل الأمر على هذا النحو حتى ظهور تنظيم عصاة الاخوان في الثلاثينات في مصر وتوسعه في الأقطار العربية الأخرى . كان ظهور تنظيم عصاة الاخوان المسلمين العميلة يعني أن اعتماد المخططات الاستعمارية على التفرقة الطائفية والمذهبية قد دخل مرحلة جديدة . كان يعني أن العمل الطائفي والمذهبي لم يعد يعتمد فقط على الأشكال القديمة من الجماعات الطائفية والمذهبية المنحدرة من الماضي والتي كان معظمها يتصف بالجهل والتخلف وسيطرة الأشكال البدائية من العمل الطائفي والمذهبي كالزوايا والتكايا والطرق الصوفية ... الخ وإنما بدأ يأخذ شكلاً أكثر حداثة عن طريق تنظيمات سياسية طائفية تعتمد الأسس التنظيمية نفسها التي تعتمد عليها الاحزاب السياسية الحديثة وبصورة خاصة العمل من أجل الوصول الى السلطة . واستخدامها في اقامة أنظمة عقائدية وسياسية جديدة حتى لو كان ذلك بالاعتداد على العنف .

كانت فكرة استغلال الدين الاسلامي في اقامة تنظيم سياسي طائفي حديث معاد للنضال الوطني المحلي وللنضال القومي العربي من أجل التحرر وتصفية التخلف الاجتماعي والثقافي والاقتصادي ، من أكثر الأفكار التي طرحتها المخططات الاستعمارية دهاء وخبثاً ، لما فيها من قدرة على استغلال المشاعر الدينية عند الجماهير وتملقها وتحريضها وتحويلها الى قوة معادية للمصالح الحقيقية

لهذه الجماهير نفسها ، موضوعة في خدمة أهداف السياسة الاستعمارية ، هذا في الوقت الذي كان فيه من السهل نسبياً إثارة النعرات الطائفية في سورية ولبنان وفلسطين بحكم تعدد الطوائف والمذاهب فيها ، فان الوضع كان مختلفاً بالنسبة الى مصر . كانت المخططات الاستعمارية فيها بحاجة الى تنظيم طائفي رجعي واسع وشامل قادر على التحريض الطائفي على أوسع نطاق والانحراف بالمشاعر الوطنية المصرية والقومية العربية باتجاه الطائفية والفاشية وإثارة التناقضات الداخلية والصراعات والفتن .

وفي الوقت الذي كان فيه الشيخ تاج الدين الحسيني في نهاية العشرينات ومطلع الثلاثينات الاداة الرجعية التي استخدمتها السياسة الفرنسية ضد النضال الوطني والحكم الوطني في سورية حتى وصل الأمر الى حد تعيينه في منصب رئاسة الجمهورية في مطلع الاربعينات كان حسن البنا ينشط لتأسيس تنظيم عصاة الاخوان المسلمين .

ان المساعدات المالية التي قدمتها شركة قناة السويس الامبريالية لتنظيم عصاة الاخوان المسلمين في بداية تكوينه في مدينة الاسماعيلية تنهض دليلاً قاطعاً على تشجيع المخططات الاستعمارية لنشوء تنظيم عصاة الاخوان المسلمين وتطورها في الثلاثينات في مصر . وليس أدل على ذلك أيضاً من سرعة انتشار الحركة في مصر . ففي عام ١٩٣٤ أي بعد عام من انتقال حسن البنا من الاسماعيلية إلى القاهرة كان للاخوان المسلمين ٥٠/ مركزاً في مصر . وفي عام ١٩٣٦ وجه حسن البنا خطاباً إلى الملك فاروق والنحاس باشا وملوك العرب والمسلمين وأمرائهم دعاهم فيها إلى سلوك طريق الاسلام .

وقد انعقد في العام نفسه مؤتمر الاخوان المسلمين الرابع الذي احتفل بتتويج الملك فاروق .

ان هذه المؤشرات كلها على نشوء تنظيم عصاة الاخوان المسلمين وتطوره بهذه السرعة الكبيرة تدل على أن الفضل في ذلك لا يرجع إلى عبقرية حسن البنا

بقدر ما يرجع إلى ظروف السيطرة الاستعمارية البريطانية التي كانت ترى في هذا التنظيم ورقة كبيرة وخطيرة يمكن أن تلعبها ضد النضال الوطني . ولا أدل على ذلك من أن حزب الوفد المصري الذي كان يمثل الحركة الوطنية المصرية في ذلك الحين كان الأسبق إلى التنبيه إلى خطر عصابة الإخوان المسلمين منذ نهاية الثلاثينات وبخاصة في مطلع الأربعينات . غير أن دعم السياسة البريطانية للإخوان المسلمين لم يمنع هؤلاء عندما نشبت الحرب العالمية الثانية وتقدمت جيوش دول المحور نحو مصر من محاولة إجراء اتصالات مع المخابرات الألمانية لعب فيها الحائن المقتول أنور السادات دور الوسيط . وتسجل نهاية عام ١٩٤١ بداية الاتصالات الرسمية بين السفارة البريطانية وبين عصابة الإخوان المسلمين وتلقي المساعدات المالية المباشرة منها . وقد وجد الملك في عصابة الإخوان المسلمين أداة صالحة لمناهضة حزب الوفد والشيوعيين فبدأ يقدم لهم المساعدات والتسهيلات مثل الترخيص لهم بإصدار صحيفتهم الرسمية « جريدة الإخوان » عام ١٩٤٦ وفي هذه الفترة وقف الإخوان المسلمون إلى جانب حكومة العميل البريطاني إسماعيل صدقي وعارضوا الانتفاضة الشعبية التي قامت ضده ، واصطدموا مع حزب الوفد ، ومع الشيوعيين ، وتحولوا إلى جواسيس للنظام . ويعتبر عام ١٩٤٨ بداية الكشف عن التنظيم الإرهابي المسلح الذي أنشأه الإخوان المسلمون في مصر ، عندما أعلنت الحكومة عن مصادرة أسلحة للإخوان المسلمين في منطقة جبل المقطم . ويمكن اعتبار هذا العام نفسه بداية تحول الإخوان إلى جانب السياسة الأمريكية ، التي بدأت في التدخل في شؤون المنطقة ومنافسة السياسة البريطانية ، ان هذا التحول من جانب عصابة الإخوان المسلمين نحو السياسة الأمريكية ، هو السبب في الضربة التي وجهتها اليهم حكومة النقراشي عام ١٩٤٩ ، بحل التنظيم واعتقال البارزين من أعضائه ، وجاء اغتيالهم للنقراشي رئيس وزراء مصر في ذلك الحين رد فعل على الحل ، الأمر الذي أدى بدوره إلى رد فعل من جانب السلطة ممثلة في حكومة إبراهيم عبد الهادي في اغتيال حسن البنا بالذات وتصفية تنظيم الإخوان ، ان الصراع بين النفوذيين البريطانيين والأمريكي في مصر وفي المنطقة بين عامي ١٩٤٨ — ١٩٤٩ ، هو الذي يفسر الضربة التي وجهت إلى الإخوان المسلمين في ذلك

الحين ، لقد أصبحوا طليعة عملاء المخططات الأمريكية التي بدأت تحاول الحلول محل النفوذ البريطاني الآيل إلى التراجع والانهيار .

وفي عام ١٩٥٠ عاد الاخوان المسلمون إلى الشرعية ، بتأثير النفوذ الأمريكي ، الذي بدأ يمارس تأثيره على النظام في مصر ، وبرز حسن الهضيبي كممثل لهذه المرحلة الجديدة من تاريخ عصابة الاخوان المسلمين ، وعلى أساس هذه التبعية للنفوذ الأمريكي يمكن أن نفسر تحول عصابة الاخوان المسلمين إلى صفوف النضال ضد الاحتلال البريطاني لمصر وأعمال المقاومة للقوات البريطانية في منطقة قناة السويس في عام ١٩٥٢ ، وعلى هذا الأساس نفسه أيضاً يمكن أن يُفسر وقوفهم إلى جانب محمد نجيب بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، وعداؤهم لجمال عبد الناصر ومحاولتهم اغتياله في عام (١٩٥٤) ، وتصفيتهم في مصر في أعقاب محاولة الاغتيال هذه . ولم يعد الاخوان المسلمون إلى النشاط في مصر إلا بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٧٠ ووصول أنور السادات إلى السلطة ، وانتهاجه السياسة الاستسلامية أمام المخططات الامبريالية الأمريكية والصهيونية .

أما في القطر العربي السوري ، فعلى الرغم من أن نشوء عصابة الاخوان المسلمين يرجع إلى النصف الثاني من الثلاثينات فان نشاطهم الفعال لم يبدأ إلا في الأربعينات وبخاصة عندما تولى قيادة تنظيمهم الشيخ مصطفى السباعي . ولا تقل مواقفهم في سورية ارتباطاً بالمخططات الامبريالية في المنطقة عنها في مصر . فقد برزوا بخاصة بعد الجلاء عام ١٩٤٦ وتوجهوا بعدائهم نحو حزب البعث العربي الاشتراكي منذ نشوء الحزب وتأسيسه . وقد افترض ارتباطهم بالسياسة الأمريكية منذ عام ١٩٤٧ عندما خاضوا المعركة الانتخابية في تموز عام ١٩٤٧ ونجحوا في الحصول على عدد من المقاعد في المجلس النيابي في سورية ، وكانوا باستمرار حلفاء مخلصين لتحالف الاقطاع والبورجوازية التجارية في سورية الذي مثله نظام شكري القوتلي بين عامي ١٩٤٣ — ١٩٤٩ .

وقد برز دورهم السافر لصالح المخططات الاستعمارية الامبريالية الأمريكية منذ عام ١٩٥٥ عندما وقفوا في وجه المد التحرري في سورية ، المعادي

لحلف بغداد ، وعارضوا تقارب مصر وسورية ، والنهوض الثوري لحركة التحرر العربية في تلك المرحلة وبخاصة قيادة جمال عبد الناصر لثورة ٢٣ يوليو ، وقد هزموا شر هزيمة في مواجهة الجماهير في دمشق في انتخابات عام ١٩٥٥ عندما سقط مرشحهم في الانتخابات النيابية الشيخ مصطفى السباعي في مواجهة مرشح حزب البعث العربي الاشتراكي ، وقد لجؤوا إلى العمل السري بعد قيام الجمهورية العربية المتحدة ، وعادوا إلى الظهور بقيام الانفصال بين مصر وسورية في أيلول عام ١٩٦١ ، وأسهموا في الحكومات الرجعية المتعاقبة التي تولت الحكم في تلك الفترة وكانوا أشد أعداء المد الوحدي التقدمي الاشتراكي .

ان أقوى أشكال ارتباط تنظيم عصابة الاخوان المسلمين بالقوى المعادية للقضية العربية من الامبرياليين والصهيونيين وإسرائيل ، قد تجلّى بعد قيام ثورة الثامن من آذار عام ١٩٦٣ ، فقد وقفوا من الثورة موقفاً العداء ، غير أنهم لم يجرؤوا على الجهر بذلك بعد أن شاهدوا بأم أعينهم انهيار الانفصال الرجعي الذي ساندوه تحت ضربات الثورة ، وبدأ أول تحرك لهم بعد الردة التشرينية ونكسة حكم الحزب في العراق في ١٩٦٣/١١/١٨ ، فقد اعتقدوا ان الفرصة قد سحت لهم في سورية بسقوط حكم الحزب في العراق ، غير أن محاولاتهم لاثارة العصيان والتظاهر والاضراب في كانون الأول عام ١٩٦٣ في دمشق وحمص أخمدت . ولم تلبث محاولاتهم أن تجددت بعد شهرين . فاستغلوا ذكرى قيام الوحدة بين مصر وسورية في ٢٢ شباط ١٩٦٤ لتجديد محاولات اثاره الفتنة في بانياس وحمص وفي حلب في شهر آذار ١٩٦٤ ، وفي حماه في شهر نيسان ١٩٦٤ ، (حوادث جامع السلطان) وتعتبر هذه الحوادث الأخيرة بداية العنف المسلح الذي طوّره الاخوان المسلمون فيما بعد ضد ثورة الثامن من آذار بخاصة بعد مفادرة المراقب العام للاخوان المسلمين عصام العطار القطر العربي السوري إلى الخارج وظهور قيادات جديدة .

١ - الاخوان المسلمون والمخططات الامبريالية الأمريكية :

إذا كانت المخططات الاستعمارية البريطانية قد شجعت ظهور عصابة الاخوان المسلمين في الثلاثينات والأربعينات . فانهم منذ نهاية الأربعينات ومطلع الخمسينات انتقلوا إلى أحضان السياسة الامبريالية الأمريكية ومخططاتها ضد مصر وسورية ، وقفوا ضد قيادة جمال عبد الناصر لثورة ٢٣ يوليو منذ البداية ، كما وقفوا في سورية ضد حزب البعث العربي الاشتراكي وقيادته لنضال القطر العربي السوري ضد المخططات الامبريالية ، كما تجلت في حلف بغداد (١٩٥٥) والعدوان الثلاثي (١٩٥٦) ومبدأ ايزنهاور (١٩٥٧) . كما وقفوا ضد قيام الجمهورية العربية المتحدة (١٩٥٨) . غير أن أخطر مؤامراتهم تجلت في مناهضة ثورة الشامن من آذار في سورية وفي محاولات التصدي لموقف القطر العربي السوري ضد مخططات السياسة الامبريالية الأمريكية ولا سيما بعد حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣ .

لقد كان المخطط الامبريالي الأمريكي الذي قاده وزير خارجية أمريكا هنري كيسنجر بعد حرب تشرين التحريرية يقوم بالدرجة الأولى على تصفية منجزات هذه الحرب التي تتجلى في القضايا التالية :

- ١ - بروز أهمية التضامن العربي .
 - ٢ - رسوخ أهمية العمل العسكري .
 - ٣ - العمل العسكري العربي الموحد .
 - ٤ - زج جميع الطاقات العربية في المعركة ضد العدو .
- وكانت الاستراتيجية الامبريالية الأمريكية المضادة تقوم على ما يلي :

- ١ - تعريب الصراع في المنطقة العربية
- ٢ - اعادة العرب إلى جو الهزيمة واليأس .
- ٣ - تطويق القطر العربي السوري وعزله عن بقية الأقطار العربية وبخاصة مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية .
- ٤ - فرض الصلح مع إسرائيل على العرب .

وقد تجلّت هذه الاستراتيجية الامبريالية الأمريكية في المسائل التالية :

- ١ — اثارة الصراعات الطائفية في المنطقة العربية .
- ٢ — طرح سياسة الخطوة خطوة وإخراج مصر وسورية من ساحة المواجهة مع العدو .
- ٣ — تصفية القضية الفلسطينية .

وقد بدأت هذه الاستراتيجية تدخل إلى حيز التنفيذ مباشرة بعد وقف إطلاق النار في حرب تشرين التحريرية وتجلّت في أول اشكالها في الدعوة لمؤتمر جنيف في ١٩٧٣/١٢/٢١ ومشاركة إسرائيل ومصر فيه ومقاطعة سورية له .

وتجلّت الخطوة الثانية في توقيع نظام السادات على اتفاقية الفصل الأولى ، بين القوات في سيناء في ١٩٧٤/١/١٨ ، وحرصاً من سورية على المحافظة على التضامن العربي ومنع العدو من تثبيت أقدامه في الأراضي العربية المحتلة وفي الجولان قامت حرب الاستنزاف التي استغرقت ٨٢/ يوماً واستمرت من ١٩٧٤/٣/١١ إلى ١٩٧٤/٥/٣١ ، التي أدت إلى ارتفاع الروح المعنوية في قواتنا المسلحة وسمعة المقاتل العربي وتوطيد مكانة القطر العربي السوري على صعيد الوطن العربي وتغير حسابات العدوان الاسرائيلي والمخططات الامبريالية الأمريكية وإلى إعلان الدول العربية دعمها لنضال سورية في قرار مجلس الجامعة في آذار ١٩٧٤ .

غير أن الوضع العربي لم يلبث ان جنح إلى الركود بعد توقف حرب الاستنزاف وبدأت المخططات الامبريالية الأمريكية بالعمل لإخراج مصر من المعركة وتمزيق الموقف العربي . غير أن تحرك القطر العربي السوري وانعقاد مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط في ١٩٧٤/١٠/٢٦ واحباط المحاولات الأمريكية لتخريب المؤتمر أدى إلى نتائج ايجابية هامة أهمها الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني وطرح القضية الفلسطينية بجميع أبعادها .

ولقد أدى اخفاق السياسة الامبريالية الأمريكية في تخريب مؤتمر القمة السابع في الرباط إلى ضراوة هذه المخططات وبدأت تصب ثقلها على اخراج مصر من المعركة ، ففجرت الأزمة اللبنانية بدءاً من مجزرة عين الرمانة في ١٣/٤/١٩٧٥ ضد المقاومة الفلسطينية ، لتغطية سياسة السادات الاستسلامية التي لم تلبث أن انكشفت بتوقيع اتفاقية الفصل الثاني بين القوات في ١/٩/١٩٧٥ كمقدمة لزبارة السادات للأرض المحتلة في ١٩/١١/١٩٧٧ وتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد في أيلول عام ١٩٧٨ .

ان تأمر عصابة الاخوان المسلمين على القطر العربي السوري انما يرجع تاريخياً إلى هذه الفترة بالذات . وهو يرتبط بالاستراتيجية الامبريالية الأمريكية الصهيونية التي طرحت بعد حرب تشرين التحريرية ، لاثارة الفتن الطائفية في القطر ، واضعاف تماسك الجبهة الداخلية .

كان الاخوان المسلمون العملاء منذ بداية عام ١٩٦٨ ومطلع عام ١٩٦٩ قد بدأوا محاولات اعادة تنظيمهم في سورية . حضر المجرم عصام العطار من ألمانيا الغربية إلى عمان وتم الاتفاق على تأسيس قيادة مؤقتة تضم ممثلين عن محافظات القطر لاعادة تنظيمهم في القطر . وأقيمت أول دورة تدريبية لعناصر من عصابة الاخوان المسلمين العميلة على استعمال السلاح في عام ١٩٧٠ .

وظهرت أولى أعمال هذا التنظيم المسلح في عام ١٩٧٣ بخاصة في فترة الاستفتاء على الدستور الدائم في ١٢/٣/١٩٧٣ . ومنذ ذلك الحين بدأت أجهزة الأمن في التنبيه إلى تأمر عصابة الاخوان المسلمين وملاحقتهم (زمرة مروان حديد) .

وفي عام ١٩٧٤ أقيم مركز للتدريب في محافظة اللاذقية (الفرلق) وتوالت بعد ذلك أعمال التدريب على استعمال السلاح . وفي منتصف عام ١٩٧٥ ، وبعد مجزرة عين الرمانة في بيروت ضد المقاومة الفلسطينية وطرح مخطط الفتن الطائفية في المنطقة . بدأ الاخوان المسلمون العملاء في التنفيذ ضمن الدور المرسوم لهم في المخطط التآمري ضد القطر وصموده .

كانت المرحلة الأولى من المخطط هي الاغتيالات الفردية للبارزين من المدنيين والعسكريين في القطر . ونفذ هذا المخطط بدءاً من عام ١٩٧٦ وأخذ يتصاعد حتى شمل عدداً من المحافظات بهدف القاء الذعر في نفوس المواطنين ، وإظهار الأوضاع الأمنية في القطر بمظهر عدم الاستقرار ، وإن الدولة عاجزة عن حماية المواطنين إضافة إلى الإيحاء بالطائفية وتغذيتها ، الذي توجه نحوه المخطط ، كل ذلك والحائن السادات يتأهب للقيام بزيارته الخيانية للقدس المحتلة في ١٩٧٧/١١/١٩ .

وبمقدار ما كان المخطط الامبريالي الأمريكي يمضي إلى الأمام لإخراج مصر من المعركة كانت جرائم عصابة الاخوان المسلمين تتصاعد والاغتيالات الفردية تستمر .

وعندما أقدم الحائن المقتول أنور السادات على توقيع المعاهدة الخيانية مع العدو في كامب ديفيد في أيلول ١٩٧٨ ومعاهدة الصلح المنفرد في آذار ١٩٧٩ ، بدأ الاخوان المسلمون العملاء في تصعيد مخططاتهم الاجرامية التي بلغت ذروتها في مجزرة مدرسة المدفعية في حلب في حزيران عام ١٩٧٩ . وهكذا بدأ الانتقال من الاغتيالات الفردية إلى الاغتيالات الجماعية : وكانت هذه المرحلة الثانية من المخطط . وقد تضمنت هذه المرحلة تخريب المؤسسات الاقتصادية وتدميرها لاضعاف المجهود الاقتصادي للقطر . وبدأ التركيز على المؤسسات الاستهلاكية ، ومراكز تخزين البضائع والسلع والمستودعات . وكذلك الاعتداء على المواقع العسكرية ووسائل النقل العسكرية دون تمييز ، بالإضافة إلى التخطيط لنسف بواخر وقود الطائرات في البحر . كان هدف تنظيم الاخوان المسلمين اشعال نار حرب حقيقية في القطر بالنيابة عن الامبريالية الأمريكية والاعداء الاسرائيليين يكون وقودها المواطنون والعسكريون والمؤسسات الاقتصادية ودوائر الدولة ومراكز الحزب . وهي الأهداف نفسها التي يعمل الأعداء لتحقيقها ضد قطرنا في هذه المرحلة الحاسمة من مراحل المواجهة مع هؤلاء الأعداء .

أما المرحلة الثالثة من المخطط فقد تجلت في محاولة إثارة الفتنة والعصيان المسلح في مدينة حماة في عام ١٩٨٢ غير أن المواطنين خذلوهم ووقفوا في وجههم بعد ارتكابهم لعدد من المجازر الدموية وأعمال القتل ضد الذين لم يسيروا في مخططاتهم وقام حكم الثورة بالقضاء على الفتنة وتصفية المتآمرين ومصادرة جميع الأسلحة التي كانت بحوزتهم ، فأخفقت هذه المرحلة الثالثة من المخطط وبذلك سقط تنظيمهم الاجرامي كله وسقطت معه جميع الأهداف التي حاولوا التوصل إليها .

٢ - الاخوان المسلمون وألمانيا الغربية :

منذ خرج المجرم عصام العطار من سورية في عام ١٩٦٥ بدأ الاخوان المسلمون يركزون نشاطاتهم في ألمانيا الغربية ويتخذون منها مركزاً رئيسياً لنشر دعوتهم والتخطيط لأهدافهم ليس في ألمانيا الغربية وحسب وإنما في أوروبا وفي الأقطار العربية والاسلامية وقد شجعتهم حكومة بون ومنحتهم جميع الفرص والامكانيات للنشاط وسمحت لهم بانشاء المساجد والمراكز في مختلف أنحاء ألمانيا الغربية وقد قدمت لهم جميع أشكال التسهيلات والمساعدات المادية والمعنوية حتى تجاوز عدد المراكز التي ينشطون فيها باسم الاسلام ١٨٧ / مركزاً هي :

١ - آخن (مسجد بلال) وهو من أكبر المراكز وأهمها ويصدر نشرة باسم « الرائد » ومن خلال هذا المسجد ينشط الاخوان المسلمون العملاء في صفوف الطلاب والعمال العرب في ألمانيا الغربية وفي أوروبا كلها ويتسترون لاختفاء نشاطاتهم السياسية بمختلف النشاطات الدينية والرياضية .

٢ - أرنبرغ : وفيها قاعة صلاة .

٣ - برلين : اتحاد الطلبة المسلمين ويعمل الاخوان المسلمون العملاء من خلال هذا الاتحاد ومن خلال قاعة صلاة يطلق عليها اسم « تركي » ويتسترون باسم اعطاء دروس للأطفال المسلمين وبما يسمونه متاجر اللحم الاسلامي الحلال .

٤ - بوخوم : وفيها يعمل الاخوان المسلمون العملاء تحت اسم جمعية الطلبة المسلمين .

٥ — بون : ويعمل الاخوان المسلمون العملاء فيها تحت اسم الجمعية الاسلامية والمركز الاسلامي التركي .

٦ — جيشن : وفيها رابطة الطلبة المسلمين .

٧ — دارمشتات : وفيها جمعية الطلبة المسلمين .

٨ — دورتموند : وفيها المركز الاسلامي التركي .

٩ — شتوت غارت : ولهم فيها نشاط أيضاً .

١٠ — فرانكفورت : ويعمل الاخوان المسلمون فيها من خلال جمعية الطلبة المسلمين ومن خلال مسجد الفاتح ، واعطاء دروس للأطفال المسلمين وقاعة صلاة « الأتراك » .

١١ — فورمس : وفيها قاعة صلاة .

١٢ — كولونيا : وفيها مسجد باربروسا .

١٣ — هاربورغ : ويعمل الاخوان المسلمون فيها من خلال الرابطة الاسلامية .

١٤ — منستر : وفيها جمعية الطلبة المسلمين وقاعة صلاة « تركي » .

١٥ — ميونيخ : وفيها المركز الاسلامي وتعليم القرآن واللغة العربية للأطفال .

١٦ — نورمبرغ : وفيها الرابطة الاسلامية ومكتب الخدمات الاجتماعية والاسلامية .

١٧ — هامبورغ : وفيها المركز الاسلامي واعطاء دروس دينية بالفارسية والألمانية وتعقد فيها لقاءات عامة . ومسجد « للأتراك » ودار الاسلام .

١٨ — هانوفر : وفيها جمعية الطلبة المسلمين والمسجد الاسلامي والمركز الاسلامي التركي .

ان المراكز الآتفة الذكر تكشف عن أن للاخوان المسلمين في ألمانيا الغربية نشاطاً يفوق أي بلد غربي آخر . ولا ريب في أن تشجيع سلطات بون للاخوان

المسلمين العملاء ومدّم بالمساعدات والحماية هو الذي أتاح لهم العمل بنشاط مكثف في ألمانيا الغربية التي أصبحت مركزهم الرئيسي في أوروبا الغربية ، ومقر المراقب العام المجرم عصام العطار .

٣ — عصابة الاخوان المسلمين وإسرائيل :

ان بروز نشاط عصابة الاخوان المسلمين الاجرامي ضد القطر العربي السوري بعد حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣ لا يكشف فقط عن ارتباطهم بالخطط الامبريالي الأمريكي بل عن ارتباطهم بالخطط الصهيونية ، ان هذه الحرب التي أرعبت الكيان الصهيوني وهزته هزاً وكانت سابقة في الصراع مع العدو لم يألفها من قبل ، هي التي تفسر لنا ضراوة تأمر عصابة الاخوان المسلمين كعملاء مباشرين للمخطط الامبريالي الأمريكي الصهيوني . إذ لم يبق في ساحة المواجهة من الدول العربية غير القطر العربي السوري كقاعدة للمصود والتصدي ولا مكانية معاودة الصراع مع العدو . لذلك فان محاولة اثارة الفتنة والاضطرابات وزعزعة الأمن الداخلي في القطر هي الفرصة الوحيدة المتبقية لاجراجه من المعركة عن طريق خلق معركة داخلية هاشمية تستنزف القطر وتحول اتجاهه النضالي عن المعركة الرئيسية . وإلا فإذا يمكن أن نفسر اغتيال العسكريين في سورية والقادة منهم على أيدي عصابات الاخوان المسلمين والاعتداء على المواقع العسكرية وعلى وسائل النقل العسكرية دون تمييز والتخطيط لنسف بواخر وقود الطائرات في البحر ؟ .

هل يمكن أن يفسر ذلك إلا على أنه محاولة لاضعاف الجهود القتالية للقوات المسلحة لا سيما وهي تخوض معركة المواجهة العسكرية على أرض لبنان ؟ .

لقد كان من المتعذر على عصابة الاخوان المسلمين أن تلحق أضراراً جديدة بقواتنا المسلحة ومجهودها القتالي ، ولكن هذه المحاولات كانت كافية لاعطاء المؤشرات على اتجاهات عصابة الاخوان المسلمين والقوى التي وراءهم والأهداف التي يعملون من أجلها .

لقد وجدوا جميعاً أن القطر العربي السوري أصبح وحيداً في المعركة فاعتقدوا أن بوسعهم اضعافه من الداخل وتشيت قواه عن طريق اشارة الفتن وعدم الاستقرار بين صفوف المواطنين . لقد قدم الاخوان المسلمون للكيان الصهيوني فرصاً لم يكن يحلم بها عن طريق تسخير أنفسهم لخدمة مصالحه المباشرة .

ثالثاً - الاخوان المسلمون والرجعية العربية :

اذا كان الاخوان المسلمون العملاء منذ نشوء تنظيمهم وتطوره قد دخلوا في خدمة المخططات الامبريالية في الوطن العربي والتقوا مع المصالح الصهيونية في عدائهم لحركة التحرر العربية ولأهدافها الاستراتيجية ، فان الاخوان المسلمين العملاء كانوا بالنسبة الى داخل الوطن العربي الغطاء الايديولوجي للرجعية العربية وأبرز قواها الضاربة على الصعيدين القطري والقومي .

لقد شكلت دعوتهم الدينية الزائفة ستار التضليل الذي استخدمته المصالح الاقطاعية والبورجوازية والطائفية لمواجهة تفتح الجماهير العربية الكادحة ويقظتها على مصالحها الأساسية المستغلة . فباسم هذه الدعوات الزائفة كانوا يخدرون الجماهير العربية الفقيرة الكادحة ويعطلون امكاناتها النضالية ضد الاقطاع والبورجوازية ومختلف صنوف الاستغلال . وباسم هذه الدعوات كانوا يحاربون القوى الوطنية والتقدمية وكل الدعوات للتحرر الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي ، تارة باتهامها بالالحاد وتارة أخرى بالخروج على العادات والتقاليد ، وقد كان تكفير الناس واتهامهم بمعاداة الدين ، الأسلوب الشائع الذي كانوا يلجؤون اليه في أكثر المناسبات وقد وجدوا في الأنظمة الرجعية العربية التقليدية سنداً لهم . وكثيراً ما كانت هذه الأنظمة هي الواسطة التي كانوا يتلقون عن طريقها دعم المخططات الاستعمارية والامبريالية لمحاربة القوى الوطنية والتقدمية العربية والأنظمة العربية المتحررة .

وقد قدمت لهم الرجعية العربية المساعدات المالية والدعم المعنوي والحماية والأسلحة ، وكانوا يجدون في هذه الأنظمة الملجأ الذي يحتون به عندما تفتضح

مؤامراتهم وتنكشف مخططاتهم فيعيشون في ظلها ما طابت لهم الإقامة معززين مكرمين ، يعطون حق الإقامة فيها أو يمنحون جنسيتها وتجري عليهم الرواتب الباهظة والهبات ويسبغ عليهم العطف والتشجيع وتوضع تحت تصرفهم أجهزة الاعلام ويستخدمون من قبل هذه الأنظمة الرجعية العربية في الداخل كجزء من أجهزة السلطة الرجعية ضد جميع مظاهر الوعي الوطني والتقدمي وكأداة من أدوات التضليل والقمع التي تستخدمها هذه الأنظمة .

وقد تركزت علاقات الاخوان المسلمين العملاء بصورة أساسية في السنوات الأخيرة مع نظامي الخيانة والعمالة في الاردن والعراق فأقيمت لهم فيها معسكرات وقام النظامان بتزويد الاخوان المسلمين العملاء بالمال والسلاح وحمايتهم في حال فرارهم من القطر وتسهيل تحركهم وانتقالهم . وكانت اتصالات عصابة الاخوان المسلمين المجرمة العميلة مع النظامين العراقي والاردني على أعلى مستويات المسؤولين . وكانت الحدود السورية العراقية والحدود السورية الاردنية مفتوحة من قبل النظامين لاستقبال المتآمرين في حالة فرارهم من القطر أو لدخول القطر للقيام بأعمال الاجرام والخيانة .

لقد كان المتآمرون يعدون العدة لتنفيذ مخططاتهم ضد القطر العربي السوري في عام ١٩٨٢ فلا تُقِيل الذكرى التاسعة عشرة للثورة في ٨ آذار عام ١٩٨٢ إلا ويكنون قد حققوا أهدافهم في الاستيلاء على السلطة . إلا أن يقظة حزب البعث العربي الاشتراكي والجمهير العربية وسلطات الأمن في حكم الثورة أحبطت هذه المخططات ولاقى المتآمرون المصير الذي يستحقون .

وبصورة عامة فإن تاريخ الاخوان المسلمين يؤكد ارتباط هذه الجماعة بالأجنبي منذ نشأتها ومن المؤكد بأن المخابرات البريطانية هي الأب الروخي لتلك الجماعة وكانت أول مساعدة تلقتها هذه الجماعة هي من المخابرات البريطانية وشركة القنافة الاستعمارية ، وتؤكد بعض المصادر بأن اتصالات البنا بالاستخبارات البريطانية بدأت منذ كان البنا في سن الحادية والعشرين .

في عام ١٩٣٩ عملت هذه الجماعة لصالح النازية ، وبقيت حتى عام ١٩٤١ حيث عادت الاتصالات الرسمية بين الاخوان والبريطانيين ، وهناك واقعة ثابتة لا يمكن نكرانها من قبل الاخوان وهي اتصال قيادتهم مع أحد كبار ضباط الاستخبارات المسترج - هيرورث دان - الذي كان يعمل آنذاك في السفارة البريطانية في القاهرة وقد مكنت هذه العلاقة الاخوان من تأسيس استخباراتهم الخاصة التي أطلق عليها اسم الجهاز السري ، كما ان لها ارتباطات مع حلف بغداد والمخابرات المركزية الامريكية . وبعد ثورة تموز عام ١٩٥٢ وفور تحرك عبد الناصر لمحاربة الانكليز ، اتصل الاخوان بلندن ، لشن الحرب على عبد الناصر ، وكان هؤلاء الخطر الأكبر على حكم الثورة بما لديهم من تنظيمات عسكرية وجهاز سري .

في شباط أجرى المرشد العام حسن الهضيبي عدة مقابلات سرية جداً مع السفارة البريطانية بالقاهرة من أجل الجلاء عن القناة وحفظ المصالح البريطانية فيها ، وقد سبب اتصال الجماعة بالبريطانيين اضعاف الجانب المصري في مباحثات الجلاء .

في عام ١٩٥٣ بلغ ارتباط الجماعة احط درجاته عندما قامت بالتنسيق مع المخابرات الاسرائيلية (الموساد) باعمال تخريبية في مصر وتفجير بعض المكاتب الامريكية لاحراج عبد الناصر وإظهاره بموقف الضعف واحداث حرب أهلية في مصر ولكن عبد الناصر استطاع القاء القبض على عدد من عناصر الموساد ، وانبرت صحافته تهاجم الاخوان الخونة وارتباطهم باسرائيل وقد عرفت هذه القضية باسم قضية (لافون) .

بعد فشل الاخوان العملاء في اغتيال الرئيس عبد الناصر انتقل عدد من قادتهم الى لندن وجنيف ومن هؤلاء عملاء المخابرات البريطانية سالم عزام وشقيقه عبد الرحمن عزام حيث أسسا المركز الاسلامي الأوربي بلندن ، المركز الذي يعتبر حالياً القوة الرئيسية وراء الاخوان والموجه مباشرة من قبل المخابرات البريطانية . وللتأكد أكثر من ارتباط الاخوان يجب ان نعلم ان هناك دعامتين استعماريتين انكليزيتين للاخوان ، وهما معهد الدراسات القرية ومعهد شملان

وقد كان ابا إيبان وزير خارجية اسرائيل الأسبق من مؤسسي هذا المركز بل الأب الروحي له .

ومعروف عن ابا إيبان هذا أنه كان ضابطاً في الجيش البريطاني وعلى علاقة وثيقة بالمخابرات البريطانية ، اضافة الى علاقته بعدد من الضباط البريطانيين أمثال (هويد كليتون) الحاكم العسكري لمصر أثناء الحرب العالمية الثانية والذي كان على صلة قوية بالاخوان المسلمين العملاء اضافة الى السفير البريطاني ومساعدته في مصر وكانت هذه المجموعة تعمل كهمزة وصل بين الوكالة اليهودية وعدد من الضباط المعتمدين لدى مركز الدراسات العربية أمثال الجنرال ولسن وكلوب باشا خريج هذا المركز وقد أصبحت هذه المجموعة نواة المخابرات البريطانية . حتى هذه الفترة نرى بان عصابة الاخوان العميلة ومنذ نشأتها ترتبط ببريطانيا ، وكانت بريطانيا ترعى هذه العصابة وتحركها منطلقاً من المبدأ القائل إن للدين تأثيراً في تحريك الشارع في المنطقة الاسلامية بشكل عام والعربية بشكل خاص ، ولكن حتى وقت قريب نرى عصابة الاخوان قد تحولت بارتباطها وعمايتها من بريطانيا الى امريكا وأصبحت امريكا المحرك الرئيسي لها ويمكن ان نعرف سر هذا التحول بفد ان نعلم أن امريكا أصبحت تنظر الى هذه المنطقة من منظار لم تكن تنظر به إليها قبل ذلك .

من المعروف أن امريكا لم تكن حتى وقت قريب تأخذ العامل الديني عاملاً أساسياً في دعم ومساندة سياستها في الشرق الأوسط ، وذلك خوفاً من ان تبني سياستها في المنطقة على رمال متحركة ، انطلاقاً من ان هذا العامل غير مضمون ، وقد ظهر هذا الرأي أثناء أحداث الثورة الايرانية قبل انتصارها ، وعندما قدم بريجينسكي مستشار الرئيس كارتر للأمن القومي تقريراً الى الكونغرس ذكر فيه ان الاسلام الايراني هو أقرب للروس ، والخيفي يكُن عداءً مبطناً لامريكا .

وبعد نجاح الثورة نرى هذا الموقف من العامل الديني قد تغير فجأة ، ففي حديث لبريجينسكي نفسه الى صحيفة النيويورك تايمز قال : « ان علينا ان

نعترف باننا تتعاطف مع ظاهرة واسعة متأصلة ، ويجب ان لا نخاف منها ، بل علينا ان نفهمها على نحو اشمل ، انها النهضة الاسلامية . ويضيف بريجنسكي فيقول : « ان على الولايات المتحدة الامريكية ان تقيم تحالفاً مع الأحزاب الاسلامية التي تبدي اقتناعاً بالسياسة الامريكية العامة » . وكان من الطبيعي ان تجد في عصابة الاخوان صاحبة التاريخ العريق في معاداة العروبة والوطنية . المتفهم للسياسة العامة للولايات المتحدة الامريكية .

والسؤال المطروح حالياً ما هو السر في هذا التحول الامريكي ؟

ان احداث الثورة الايرانية وما تمخضت عنه من نتائج جعل الذهن السياسي الامريكي يعيد النظر في تحليل ما اطلق عليه (فورة النضال الديني) ، واعتكاف مستشار الأمن القومي الامريكي وعدد من المستشارين الامريكيين على دراسة الاسلام ومذاهبه والعمل على ابعاد مدعي الاسلام عن مناهضة السياسة الامريكية ومعاداة مصالحها .

وعمدت امريكا الى ايجاد السادات الرئيس المؤمن « كذا » بوجهه الاستسلامي بديلاً للخميني بوجهه النضالي الثوري والوقوف في وجه الثورة الاسلامية المتعاطمة ضد امريكا ويمكن ان نقف هنا . ولو لبرهة ، لنوضح علاقة السادات الخائن المقتول بالاخوان العملاء . فقد كان أول ضابط من ضباط الجيش المصري على صلة بالاخوان وعمل معهم لصالح النازية ، وكان صديقاً حميماً لمؤسس الحركة حسن البنا وعمل كضابط ارتباط بين الضباط وجماعة الاخوان ، كما لعب دور الارتباط بين الملك وجماعة الاخوان أيضاً .

وهكذا نرى بان اعتماد امريكا على السادات ليس وليد الوقت الحاضر ، بل هو عميق الجذور ، خاصة وان امريكا تعلم أن السادات مرتبط منذ أمد بعيد بحزب الاخوان المسلمين ، صاحب التاريخ العريق بالعمالة ، وكدليل عملي على ارتباط الاخوان بالسياسة الساداتية وتأييد المخطط الامريكي الصهيوني دعوة رئيس تحرير مجلة « الدعوة » لسان حال تيار عمر التلمساني مرشد الاخوان

العملاء فقد دعا المسلمين في مصر الى عدم الوقوف موقف الرفض لعلاقات التطبيع المصري الاسرائيلي .

وكذلك في آخر زيارة قام بها وفد من جماعة عصابة الاخوان المسلمين العميلة الى امريكا ، فقد قيل في حينه ان الدعوة وجهت اليهم من مكتبة الكونغرس ، وجرى حوار بين مسؤول الوفد سيد عبد المطلب ، وبريجينسكي حول مواقف الاخوان من اتفاقية كامب ديفيد ، ونشرت بعض الصحف الامريكية آنذاك مقتطفات من الحوار ، حيث عبر الوفد عن اقتناعه بالعموميات السلمية ، التي جاءت بها اتفاقية كامب ديفيد ، ولكن القناعة بالعموميات تحولت الى قناعة بالتفاصيل ، وقد عبرت نشرة « الايمان » الصادرة عن الاخوان في مصر عن ضرورة عدم معارضة التسوية السلمية لان السلام قدر المسلم .. وأخيراً أوردت الأنباء وأكدها السادات في احدى تصريحاته بان وفوداً اسرائيلية زارت مقرات عصابة الاخوان في مصر .

اضافة الى هذه الوقائع فهناك الشيء الكثير الذي يؤكد ان الاخوان هم أداة عميلة تساعد السادات في فرض السياسة الاستسلامية وتركيز المخططات الامريكية والصهيونية وكأن التاريخ يعيد نفسه . والتاريخ يؤكد لنا أن حملة نابليون على مصر لم تحقق لفرنسا ما حققه لباس نابليون لبوس الاسلام ، واصدار الشيخ السادات جد أنور السادات فتوى بقبول اسلام نابليون ، وهكذا نرى هذه العصابة تجدد العمالة للدول الاستعمارية ، فقد حاربت ثورة عبد الناصر في مصر ، وتحارب الآن ثورة الجماهير الشعبية في سوريا ، بدعم من الامبريالية العالمية والدول العربية الرجعية التي ترتبط بالاستعمار والامبريالية ، وقد أكد أحد قادة الاخوان العملاء في سوريا بان الاردن — السعودية — وبعض الأحزاب التركية تدعم عصابة الاخوان العميلة ويضيف بانه يعلم بان هذه القوى التي تدعمهم لا تقوم بدعمهم حياً بالاسلام بل تقدم الدعم لهم نتيجة حقدتها على الحكم في القطر ومن هنا يتضح أكثر ارتباط هذه الجماعة بكل حاقد وكاره للحكم التقدمي في

سوريا التي تقود حملة التصدي للحلول الاستسلامية والمشاريع التصفية وتقف ضد اتفاقية الحيانة وتقرير الحل الصهيوني المدعوم من امريكا .

رابعاً — مصادر تمويل عصابة الاخوان :

من المسائل الهامة والأساسية في تاريخ عصابة الاخوان المسلمين مسألة مصدر تمويلها منذ نشأتها وحتى الآن .

في السابق وأثناء حل العصابة في مصر عام ١٩٤٨ ، أكد قرار الحل آنذاك بان المبالغ اللازمة لتمويل مشاريعها من مستشفيات ومدارس وجوامع وشركات ومزارع لا يمكن لأي حزب سياسي تحملها .

وبصورة عامة فان مصادر تمويل عصابة الاخوان المسلمين تعطي أقوى المؤشرات على حقيقة ارتباط هذا التنظيم بالقوى الأجنبية المعادية خارجياً وداخلياً ، فقد أثبتت الوقائع أن عصابة الاخوان المسلمين كانت تؤمن تمويلها من مصادر مشبوهة كثيرة نذكر فيما يلي أبرزها :

- ١ — شركة قناة السويس الاستعمارية التي دعمت الجماعة مادياً لبناء أول مسجد لها في الاسماعيلية الذي انتهى بناؤه عام ١٩٣٠ .
- ٢ — في عام ١٩٤٨ قدمت بريطانيا للجماعة مبلغ / ٤٠ / ألف دولار وسيارة مقابل مساعدة بريطانيا على تنفيذ مخططاتها في مصر .
- ٣ — الاقطاعيون والرأسماليون بحجة محاربة الشيوعية .
- ٤ — تبرعات الحكومة المصرية قبل الثورة مقابل تقديم خدمات سياسية للنظام .

وإذا كانت المبالغ اللازمة لتمويل مشاريع الحركة في السابق لا يمكن لها ان تتحملها ، فان امكاناتها في الوقت الحاضر تحتاج الى اضعاف اضعاف المبالغ السابقة ، ولذا نرى بان دائرة الدعم المالية لهذه الجماعة قد توسعت كثيراً في الوقت الحاضر ، وأصبحت الأموال تأتيها من عدة مصادر وبصور عدة ، وأصبحت تدفع لقادة التنظيم الذين يعيشون خارج الوطن تحت جناح الإستعمار في المانيا

وبريطانيا ، وتحت جناح بعض الدول العربية وحكامها المرتبطين بالاستعمار ، أو تدفع لمنظمات منشأة في الغرب وتحت اسماء عدة ولكن هذه الاسماء لم تحجب عنها عمالتها ، وأصبحت معروفة بأنها ليست أكثر من فروع وتسميات لعصابة الاخوان العميلة ، الغاية منها ذر الرماد في العيون ، ويمكن ان نذكر بعض هذه المنظمات ومصادر تمويلها : —

١ — المجلس الاسلامي الأوربي وتدعّمه المخابرات البريطانية مادياً ويرأسه المصري سعيد رمضان من عصابة الاخوان والنبوذ اجتماعياً بسبب تهتكه ولياليه الحمراء إضافة الى انه يحمل شهادة دكتوراه مزورة ويحاول منافسه من الاخوان ازاحته عن رئاسة المركز والمعروف بان بعض الدول الرجعية تغدق عليه الأموال بدون حساب .

٢ — اتحاد المنظمات الاسلامية في أوروبا ويموله قلم المخابرات البريطانية ومقره لندن وتنضوي تحته عشرات الجمعيات والهيئات الاسلامية مثل اتحاد المسلمين في اسبانيا الذي تقوله سفارة احدى الدول العربية الرجعية في مدريد وبعض الشركات الكويتية إضافة إلى وزارة الأوقاف في الأردن — كما ساهمت الحكومة الاسبانية في تمويله عند تأسيسه .

٣ — المؤسسة الاعلامية ويرأسها خورشيد أحمد ومقرها لندن وتعتبر مصدراً رئيسياً من مصادر تمويل الاخوان .

٤ — مؤسسة هانز سيدل وتقدم الدعم المالي للاخوان وهي على علاقة وثيقة بهم .

٥ — المصدر الخامس لتمويل الاخوان يأتي من بيوت اللوردات الانكليز ومن بعض البنوك والنقابات التي لها علاقة بالصهاينة من أمثال لازار فيرير .

٦ — اما المصدر العربي لتمويل الاخوان فيأتي من الدوائر التي توجهها بريطانيا وأمريكا في المنطقة العربية .

١٠ — مراحل دعوة عصابة الاخوان المسلمين العميلة :

يعتد الاخوان المسلمون العملاء ثلاث مراحل في الدعوة لتنظيمهم وهي :

- ١ — التعريف : نشر الدعوة بين الناس .
- ٢ — التكوين : استخلاص العناصر القابلة للقيام بالنشاط الاجرامي تحت اسم الجهاد — وتحت الشعار الصوفي أمر وطاعة دون تردد ولا مراجعة ولا شك ولا حرج .
- ٣ — التنفيذ : والدعوة في هذا الطور نشاط اجرامي ضد المؤسسات والأبرياء خدمة لأعداء الوطن والأمة العربية وتنفيذاً لمخططاتهم .

١١ — مراتب العضوية :

اعتمد البناء بالانتساب إلى عصابة الاخوان المسلمين ست مراحل هي : مساعد ، منتسب ، عامل ، مجاهد ، نقيب ، نائب ، واعتبرها من السنة سنة الرسول ﷺ وجاء بها من تسميات وردت في عهد الرسول والخلفاء وسمي بها حكام وقادة مسلمون . ولكن بعض التنظيمات اجتهدت باختصار هذه المراتب إلى ثلاثة فاختصرت مرتبتي المساعد والمنتسب بمرتبة واحدة هي النصير ومرتبتي العامل والمجاهد بمرتبة واحدة سميت عاملاً أو مجاهداً أو منفذاً واختصرت درجتي النقيب والنائب بمرتبة النقيب . وحددت لكل مرتبة من مراتب العضوية المراجع التثقيفية المطلوبة بدأ من القرآن وانتهاء بالتخصص بأصول الفقه .

كما حددت شروط كل مرحلة وصفاتها مثل : الثقافة — التدريب الجسدي — الرياضة وقوة الاحتمال النفسي والجسدي . ويعتمد الاخوان العملاء في دعوتهم للعمل ضمن صفوف العصابة إلى ما يلي :

- ١ — ان أهداف الاسلام لا تتحقق إلا بالانتساب إلى جماعة .
- ٢ — لا ولاء للمسلم خارج الجماعة .
- ٣ — لا بد للمسلم من اعطاء طاعته لجهة .
- ٤ — لا بد من العمل ضمن جماعة لتربية شخصية المسلم .
- ٥ — الثقافة الاسلامية لا تتحقق إلا من خلال الجماعة .

٦ — التنظيم يدفع الانسان إلى العمل في أطواره الدنيا والعليا فلا تموت حركته — والعمل خارج الجماعة يؤدي إلى الضياع وعدم الانضباط .

١٢ — الهيكل التنظيمي لعصابة الاخوان المسلمين :

اعتمد الاخوان المسلمون في تنظيمهم التسلسل الهرمي .

١ — المرشد العام لكافة عصابات الاخوان هو عمر التلمساني من مصر .

٢ — المراقب العام في سورية يقيم في ألمانيا ويتردد حالياً إلى السعودية للاجتماع بالمجرم عبد الفتاح أبو غدة وان التنظيم المسلح سري وعناصره غير معروفة من قبل هيئات الحزب ويرتبطون بمكتب تنفيذي عسكري خاص وهم من زمريي المجرمين مروان حديد ، وعبد الفتاح أبو غدة .

٣ — مجلس الشورى ، ويتناسب عدد أعضائه مع عدد الأعضاء العاملين في مركز كل محافظة .

٤ — المكتب التنفيذي ، ويتراوح عدد أعضائه بين ثلاثة وسبعة أعضاء تبعاً لمقتضيات سرية العمل وظروف عمل التنظيم ففي المناطق التي يكون فيها التنظيم ملاحقاً ومحظوراً يمكن أن يكون عدد أعضاء المكتب التنفيذي ثلاثة ويزداد هذا العدد كلما كانت فرص تحرك التنظيم ونشاطه أكبر .

٥ — قيادات المراكز وهي بمثابة قيادة للعصابة في كل محافظة من المحافظات وتقسم ادارات المراكز عادة إلى قطاعات يرتبط كل قطاع أو أكثر بأحد أعضاء المركز وهذه هي القطاعات .

— قطاع الطلاب — قطاع العمال — قطاع الفلاحين — قطاع التوعية السياسية — المناهج والأمانة العامة — قطاع المغتربين — قطاع القسم المالي وتقسم القطاعات كذلك إلى شعب وفروع ، والشعب عادة تكون ضمن المدن أما الفروع فتكون في الريف .

وتقسم الشعب والفروع إلى أسر والأسر إلى أعضاء ومسؤول الأسرة يسمى أمير الأسرة وتتألف الأسرة عادة من ٣ - ٥ أعضاء ويتوجب على العضو لكي يصبح عضواً أن يمر في عدة مراحل منها :

أ - الأسرة المفتوحة وتضم الأنصار وهؤلاء لا يطلعون عادة على النشرات وإنما يتم تعليمهم الحديث والقرآن والفقه ويجب أن يمضي العضو في الأسرة المفتوحة مدة لا تقل عن سنة ويمكن أن تمتد إلى عشر سنوات .
ب - الأسرة المغلقة ويمر فيها المنتسب ومدتها سنتان كحد أدنى وقد تمتد إلى عشر سنوات .

ج - العامل ويبقى في هذه المرحلة مدة لا تقل عن ثلاث سنوات .
د - النقيب ويبقى في هذه المرحلة مدة لا تقل عن خمس سنوات وهي آخر مرتبة يمر بها المنتسب حيث تؤهله ليتبوأ باقي المراكز القيادية في التنظيم .



الباب الثالث

عصابة الإخوان المسلمين العميلة
أساليب التفكير والتخطيط والتنفيذ

الفصل الأول

- ١ - أساليب عصابة الإخوان المسلمين في التآمر
الفعلي وفي مقومات التنفيذ الإجرامي .
- ٢ - التنفيذ الإجرامي لدى عصابة الإخوان
المسلمين .
- ٣ - أمن البيت وأمن التنظيم لدى عصابة
الإخوان المسلمين .
- ٤ - التنقلات والتمويه والخباء لدى عصابة
الإخوان المسلمين .

أولاً : أساليب عصابة الإخوان المسلمين في التآمر الفعلي وفي مقومات التنفيذ الاجرامي .

نعرض فيما يلي الأساليب المتبعة لدى عصابة الاخوان المسلمين العملية في تنفيذ العمليات الاجرامية ، مستخلصة من الوثائق التي تم العثور عليها في أوكارهم .

● السرية والكتمان :

— السرية أمر مهم في جميع التنظيمات السياسية وأكثر أهمية والحاحاً في العمليات العسكرية فهي تشكل عاملاً حاسماً في استمراريتها .

آ — تعريفها : السرية والكتمان هي الستر والاختفاء للمعلومات المتعلقة بالمقاتلين وأسلحتهم وتنظيمهم وتجهيزهم وقيادتهم وتحركاتهم وأهدافهم وأساليبهم ودعمهم وعدم افشائها .
مهما كانت درجة الأهمية ضئيلة لقطع الطريق على استخبارات العدو من جهة ومن جهة أخرى للقضاء عليه .

ب — الأهمية القتالية : الكتمان هو أحد الأسس الرئيسية في كل عمل قتالي وخاصة في الحروب التي تأخذ أشكال حرب العصابات .
فاذا كانت المعلومات التي نعرفها عن العدو تشكل نصف الانتصار فان الوصول إلى اسرارنا يشكل لنا الاندحار كله أما التحرك القتالي فيقوم في حرب العصابات على الاغارة والكمين وهما يعتمدان على المباغتة والمباغتة هي الكتمان المطبق والسرية التامة وحسم الموقف، وقد قيل في السابق . (اذا أردت ان تضرب بقوة فتكلم بصمت) والكتمان يحقق أفضل النتائج بأقل الجهود .

ج — الأهمية الشرعية : يورد الاخوان العملاء فيما يخص هذا الموضوع عدة أمثلة منها ما روي عن النبي محمد ﷺ (انه كان يطبع المسلم على

الكتبان والسرية في شأنه ككل لا في الأمور العسكرية فحسب . فإذا تعلق الأمر بشأن عسكري كان التوكيد على ذلك أشد) وكما جاء في غزوة الفتح عندما سأل أبو بكر الصديق ابنته عائشة عن وجهة رسول الله فقالت : (والله ما أدري) ثم قال رسول الله : (اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها) .

د — عمن نكتم السر : للإجابة على هذا السؤال نضع عدداً من الضوابط والمؤشرات :

- ١ — لا يباح السر لمن ليس له علاقة مباشرة بالعمل .
- ٢ — تصل الأخبار إلى القيادة عن طريق التسلسل بأسرع ما يمكن ويجب تلافي خطأين اثنين أولهما اشاعة الخبر وثانيهما عدم وصوله للقيادة وتوفير فرصة الحسم عليها .
- ٣ — كل ما له علاقة بالعمل سر لا يجوز الاجتهاد مطلقاً في خرقه واليوق به .
- ٤ — كتمان الأسرار عن الأصدقاء لا يقل أهمية عن كتمانهم عن الأعداء لأن أجهزة القمع تنتزع من خلال التحقيق كل ما يعلمه الأخ .
- ٥ — الوعي والتقوى والممارسة والتفاعل مع العمل عند الأخ يجعل عنده حدساً دقيقاً يمكنه من التمييز بين ما هو سر وما هو عادي .
- ٦ — في المواقف الحرجة التي تواجه الأخ يجب تجنب الحديث بما لا يسمح به التنظيم لكي لا ينكشف ارتباطه .
- ٧ — الوالدان والزوجة والأخوة والأقارب والأصدقاء والأصحاب مهما بلغت الثقة بهم فهم قنوات لا يمكن ضبطها فعليه قفل الطريق ضماناً لحماية نفسه وحماية التنظيم من الكوارث .
- ٨ — ادراك خطورة الأمور التي تتعلق بأمن الجماعة وعدم التحدث بها خوفاً من وقوع التنظيم في مشكلات جمة قد ترغبه على تبديل كافة خططه وعلى

الاخوة نقل الأخبار إلى أولي الأمر منهم لاتخاذ الاجراءات اللازمة وعلى القيادة دعم كل فرد من أفراد التنظيم بما يحتاج إليه في مهامه .

هـ - أنواع الكتمان :

١ - الكتمان الشفوي : على الأخ أن يكون حذراً من أشكال الاستفزاز التي يلجأ إليها بعض أعوان النظام وان يمسك عن التكلم بكل ما من شأنه ان يهدد أمن العمل .

٢ - الكتمان الحركي : يجب الحفاظ على السرية المطلقة أثناء التحضير والاستطلاع وتنفيذ العمليات العسكرية والتقيد بهدف العملية لأن جمع المعلومات غير المتعلقة بالعملية قد يؤدي إلى كشفها كما يجب التحرك بحذر كامل أثناء التنفيذ بحيث لا تتدخل قوات العدو الاضافية وليس جائزاً مطلقاً الاطلاع على خطة العملية أو كشفها لمن ليس له علاقة بذلك .

وفي عمليات المناطق الريفية يجب الحذر من كلاب القرى والبساتين وتسميها أو قتلها إذا اقتضى الأمر ذلك وفي الحالات العادية يجب الحذر من نقاط المراقبة والحراسة كما يجب اتقان حفظ كلمات السر للارتباط واخفائها وأخيراً الانسحاب من مكان العملية بسرعة وبشكل نظامي والحرص قدر الامكان على عدم ترك أي أثر يدل على الأشخاص ومكان العملية وخطط التنظيم .

٣ - الكتمان التنظيمي : يجب المحافظة على سرية التنظيم بحيث يعرف كل أخ حدود اختصاصه ولا يتدخل في اختصاص الآخرين ومعرفة أي شيء عنهم حفاظاً على سرية التنظيم ولا يجوز التصرف الفردي إذ قد يؤدي ذلك إلى توريط التنظيم كما يجب التعرف على أساليب العدو في التحقيق والاستخبار والتجسس لاتخاذ الاجراء المناسب .

وبشكل عام يجب الحفاظ على ضمان الأمن السياسي والفردي والمالي والطبي وأمن الاجتماعات والمواعيد والتنقل والتسلح وأمن الوثائق والنشرات الداخلية وما سوى ذلك .

و — الحفاظ على المعلومات :

الحفاظ على المعلومات يحتاج إلى الابتكار والتجديد الدائم وله أشكال عدة منها الرسالة المكتوبة التي استعملها رسول الله وتفيد هذه الطريقة في الحفاظ على الأسرار العسكرية وعدم وصولها إلى العدو لأن كشفها بالوسائل المختلفة المتبعة يمكن أن يجر التنظيم إلى أسوأ النتائج وأخطرها . فلا غرابة في تطوير أساليب الحفاظ على المعلومات والامتناع عن تدوين المعلومات إلا الضروري منها وبشكل مقتضب ووضعها في مكان أمين وحرقها في حال نفاذ ضرورة تدوينها وكذلك الرسائل المكتوبة لذا لا بد من وجود أدوات اشتعال قرب الوثائق والأفضل ان تكتب الوثائق بالشفيرة أو الحبر السري . ومن المعلوم ان نشر معلومات مضللة أمر ضروري للتغطية ويعتبر من فنون الحفاظ على المعلومات لتحقيق المباغنة والحفاظ على المعلومات يتطلب البداهة وحسن التقدير وبراعة الابتكار .

ز — ضرب استخبارات العدو :

من الضروري تطوير وسائل الاستخبار وجع المعلومات عن العدو كما انه من الضروري القضاء على عيون العدو وتصفيتهم جسدياً بشكل لا يقبل الرحمة كما فعل رسول الله مع كعب بن الاشرف وأبي عتيك وغيرها .

كما انه من الضروري التنصت إلى أخبار العدو وجع المعلومات عن مؤسساته وشخصياته ودوافع الخبرين وطرق تعاملهم وضرورة التفريق بين الاشاعات والأخبار الصادقة كما يجب الحرص ان امكن ذلك على استدراج العملاء لأخذ المعلومات منهم .

ج — الثروة التنظيمية ووسائل القضاء عليها : حب الظهور ونزعة المباهاة بالمعلومات هي من أخطر الأمور التي تهدد أمن التنظيم فالواجب مقاطعة الثرثار ومنعه من المتابعة ونصحه بعدم العودة إلى مثل ذلك وإذا احتاج الأمر فلا بد من رفع تقرير بحقه وإذا كان الثرثار من خارج التنظيم فلا بد من نصحه وتذكيره بقول رسول الله : (من حسن المرء تركه ما لا يعنيه) وإن لم

تنفعه التذكرة قاطعناه بموضوع آخر أو شككنا بصحة حديثه . الا ان كتمان الهر
أمانة ولا دين لمن لا أمانة له .

الاستطلاع لدى الإخوان المسلمين مستخلص من الوثائق في
أوكارهم :

ان عمليات المسح الشاملة والمتكررة والملتزمة بالدقة والواقعية هي التي
تسمى في العرف العام بـ (الاستطلاع) والذي يعتبر عملاً وفناً من فنون القتال
وبمقدار ما تكون عملية الاستطلاع ناجحة وشاملة بقدر ما تكون الخطة محكمة
ودقيقة ويكون التنفيذ ناجحاً ومتقدماً وعملية الاستطلاع تعتمد على نباهة العنصر
المستطلع ودقة ملاحظته وتكيفه في المواقف الحرجة .

يقسم الاستطلاع إلى قسمين :

١ — الاستطلاع التحضيري :

تطلب القيادة فيه تقارير دائمة عن العدو سواء أكانت شخصية أم مكانية
أم امكانيات تخص السلطة وتشمل :

١ — القادة السياسيين .

٢ — الضباط العسكريين على اختلاف رتبهم .

٣ — ضباط الأمن والمخابرات وصف الضباط ويخضون بالذكر منهم أبناء
الطوائف حالياً .

٤ — مراكز وأبنية السلطة — مراكز مخابرات — مراكز الحزب —
مراكز الاتحادات (عمال — فلاحين — شبيبة — طلائع — صحف) .

٥ — رجال الاعلام والموجهين الحزبيين وكبار الصحفيين .

٦ — الأدوات والامكانيات التي تستخدمها السلطة : باصات —
مطابع — مستودعات — خزانات وتقع مسؤولية المسح على الاخوة وبهذا يكون
كل عنصر هو عين للعمل ضمن مجالين :

أ — التعرف على الأهداف وتحديدتها .

ب — معرفة أخبار العدو وتحركاته ونشاطاته وخاصة أيام الأزمات وردود الفعل في الظروف الطارئة وكذلك الظروف الأمنية السيئة وتشمل معرفة الأخبار (نشاطاته — معلومات سياسية — عسكرية — أمنية — اشاعات) ترسل المعلومات ضمن ظرف مختوم . تحدد بالاستطلاع الأهداف المستهدفة والتي لها أثر كبير في نفوس رجال السلطة كالقتل أو التدمير وخلال عملية الاستطلاع على الأخ معرفة عمل الفرد المستهدف وشكله ووسيلة نقله ومنزله وإن امكن مكان عمله ورقم سيارته وعناصر حمايته وتعيين زمن ذهابه وإيابه . والكل ضمن حدود الاستطلاع كما يلزم المستطلع التجربة الكاملة والدائمة حتى يترس على المعلومات بسرية تامة وهذه الحالة ليست مسؤولية الاستطلاع التحضيري لكن من الممكن أن يقدم ادق المعلومات الكافية عن الهدف وخاصة إذا كان الهدف يسكن بقربه أو يعمل بنفس المكان الذي يعمل به المستطلع .

ويحرم على المستطلع التحضيري أن يستفسر عن الهدف وأي استفسار يعود عليه بالخطر ويجب على الأخ المستطلع أن يكون طبيعياً وبسيطاً وكأنه لا يقوم بأية مهمة ولا يقيم في منطقة هو غريب عنها ولا يكثر من الالتفاتات ويكتفي باعطاء صورة عامة وصادقة وشاملة ويترك الباقي لغيره .

يقدم المستطلع تقريره مختوماً يكتب عليه حرف (ت) يصل التقرير إلى اللجنة العسكرية التي تقوم بدراسة جميع التقارير الواردة وتأخذ بما هو ضمن المنهج المرسوم لها .

بعد اقرار القيادة للهدف على أنه قابل للتنفيذ ترسل اللجنة العسكرية للتأكد من صحة المعلومات ومطابقتها للواقع وبعدها يوضع موضع التنفيذ . عندها يتم الاستطلاع التنفيذي على معلومات ثابتة وصحيحة وواقعية .

ثانياً — الاستطلاع التنفيذي :

بعد اقرار الهدف للتنفيذ تعين المجموعة التي ستقوم بالاستطلاع وتعطى

لها جميع المعلومات المتوافرة واللازمة وهذه المجموعة تقوم بالتنفيذ فيما بعد ولهذا الاستطلاع ثلاثة فروع وهي :

١ — الاستطلاع التخريبي .

٢ — الاستطلاع الاقتحامي .

٣ — الاستطلاع الاقتحامي التخريبي .

١ — الاستطلاع التخريبي :

يشمل كل ممتلكات الدولة والأدوات التي تستخدمها وتستفيد منها وعلى المستطلع ان يركز انتباهه على أضعف نقطة موجودة في البناء لتدميره وأنسب زمن لوضع العبوة الناسفة وكذلك بالنسبة للسيارة ، ونقطة الضعف في الهدف المستطلع تحدد أمور الزمان والمكان والوضعية .

في هذه المرحلة يتبرس الأخ حتى يتحمل المسؤوليات الاقتحامية .

ملاحظة : ليست كل العمليات التخريبية بسيطة وآمنة لكن الواجب

يتطلب البدء ببسطها وادخلها ثم ترقى وهكذا .

٢ — الاستطلاع الاقتحامي :

هذا النوع من الاستطلاع يخص الأشخاص ويرصد تحركاتهم فالمستطلع يحدد الأزمنة التي يكون فيها العدو أكثر ضعفاً مثلاً عند عدم توفر الحماية له أو قلة عددها أو أثناء تجواله وسهراته وركوبه السيارة أو عند النزول منها أو وقت دخوله المنزل لأنه لو فوجئ بالنيران في هذه الحالات لا يستطيع الرد عليها لأنه سيكون مقيد الحركة يجب على المستطلع أن يكون بعيداً عن أنظار الناس على قدر الامكان بحيث لا يتعرض للكشف ولا للمراقبة فيما بعد كما يتطلب من المستطلع معرفة نقاط الحراسة وسلاحها وأنسب طريق للانسحاب ومعرفة كل ما يحيط بالهدف مثل قوات ومسالك هذه القوات .

٣ — الاستطلاع الاقتحامي التخريبي :

يلزم هذا الاستطلاع في أعمال المدهات حيث يتم الجمع بين التخريب والاقتحام في وقت واحد وهناك بعض الأعمال التخريبية يلزمها اقتحام المنطقة

وكل ما يراد من هذا التقسيم هو تقسيم الأعمال إلى مراتب ليقترن عليها الأخ تدريجياً من أدنى المراتب إلى أعلاها .

بعد توزيع المهمة على العناصر المختارة من قبل القيادة .
يشرح أمير الاستطلاع لهم مهمتهم بكل وضوح وصدق ودقة وهذه أمانة لا يجوز التهاون فيها لأن الردود سيعود بالخير أو الضرر على التنظيم . وتقضي التعاليم والتوجيهات بأنه على الاخوة المستطلعين الالتزام بما يلي :

- ١ — الاحتفاظ بسرية العمل وعدم البوح بها حتى ولو لأخ في التنظيم .
- ٢ — الحفاظ على الشكل الطبيعي دون تغيير في اللون أو اضطراب بالاعصاب لكي لا يتعرض الأخ للاشتباه والسؤال أو التفتيش ويتظاهر بالتشاغل كأكل الموالح أو اللعب بسلسلة ويفضل في الأماكن الحرجة ان يتواجد اخان يتجاذبان أطراف الحديث مما يبعد الشبهة .
- ٣ — على المستطلع أن يراعي طبيعة المكان وشكل لباس الذين يقطنونه وعاداتهم ليتكيف معهم .
- ٤ — حين الاقتراب من منطقة الهدف يجب ملاحظة كل منافذ المنطقة وإلى أين تؤدي .
- ٥ — على الأخ أن يأخذ معلوماته من أبعد نقطة ممكنة ليتمكن من الحصول على معلومات كثيرة ودقيقة .
- ٦ — عند الاقتراب من الهدف يحدد الأخ في ذهنه — الشخصية — رقم السيارة — عدد الحراس وأسلحتهم — مدة خروج الهدف — كيفية خروجه ودخوله — وضع الحراس .
- ٧ — الأماكن العامة والكثيرة الارتياح خير مكان للترقب والانتظار ولو لبرهة يظهر فيها الهدف ويمكن الاقتراب منه والتعرف على شخصيته .
- ٨ — إذا اقتضت الحاجة الاقتراب المباشر من منزل الهدف أو مكان عمله فعلى الأخ ان يكتفي مرة واحدة بالدخول عندما تسنح له الفرصة وعليه أن يأخذ مواصفات المكان بدقة وعلى الأخ ان يضع في ذهنه أجوبة مقنعة إذا تعرض

للسؤال من سكان البناء كما يطلب من المستطلع حفظ أسماء المجاورين للهدف ويحذر الدخول إلى العمارة والهدف موجود فيها .

٩ — تجنب السؤال قدر المستطاع وإذا لزم الأمر سؤال الأطفال فكثيراً ما يقدمون معلومات قيمة .

١٠ — الحذر من الوقوف في نقطة واحدة غير عامة لأن في ذلك عين الشبهة .

١١ — الحاجة إلى التردد على مكان واحد تدعو إلى تغيير الشكل فعلى المستطلع أن يبدل ثيابه واستعمال نظارات أو شعر مستعار بغية التنكر والأفضل ان يتناوب الاخوة في الاستطلاع وبأوقات مختلفة .

١٢ — عدم احساس الهدف بانه مراقب او غير مراقب فاذا اشتبه الهدف بذلك قد يؤدي الى وقوع المستطلع في الفخ وتفشل العملية .

١٣ — في الحالات الصعبة يمكن التعرف على منزل سائق الهدف ونظامه وحركته ويمكن الاستفادة من ذلك بالتنفيذ .

١٤ — على المستطلع ان ينهي مهمته باقصر وقت وبنجاح . وعندما يشعر المستطلع ان الهدف ارتاب من امره عليه ان يبلغ مسؤوله بالحال لا اتخاذ التدابير اللازمة .

١٥ — مهمة المستطلع استطلاعية فقط وليست قتالية لان أي مجاهدة فيها استحالة للوصول الى الهدف ثانية وإذا كان المستطلع يحمل سلاحاً لضرورات أمنية فلا يحق له استعماله مطلقاً وعليه الانسحاب بكل هدوء وبشكل طبيعي حتى ولو تعرض للمساوىء .

١٦ — التوقف عن عمليات الاستطلاع حين وقوع حادث مزعج للسلطة وعلى المستطلع ان يأخذ الحذر والحيطه ومتابعة الاخبار بدقة والصلة المستمرة بالجهة التي كلفته لتكون القيادة على معرفة تامة باوضاع البلد .

١٧ — تجنب تدوين المعلومات في منطقة الاستطلاع والاكتفاء في حفظها بالذاكرة حتى الوصول الى مكان امين والتسجيل بالطريقة التي يفهمها المستطلع نفسه فقط .

١٨ — عدم الذهاب الى الاستطلاع وهناك اى شيء يدل على ان المستطلع مسلم او متدين او يحمل اى معلومات تتعلق بالعمل المسند اليه وعليه الاعتماد على الذاكرة فقط .

١٩ — الانتباه الى اى تغيير في حركة الهدف الاعتيادية وبما هذا التغيير يعود على التنظيم بالضرر او يكون لصالحه اثناء التنفيذ .

٢٠ — على المستطلع ان يعرف الرتب ورموز الضباط لمعرفة سلاحهم وكذلك انواع السيارات التي تستعملها السلطة ومعرفة العادات الاجتماعية والروتين اليومي لمعظم فئات الشعب .

٢١ — الاستفادة من المناسبات لمعرفة دقائق الامور عن الهدف اذا كان بين الحضور حيث يتم التعرف على شخصيته ووصفه وحمايته وسيارته ويمكن من خلال المناسبة التعرف على عدة اهداف توضح هذه الاهداف بتقرير خاص للاستطلاع التحضيرى .

٢٢ — الاستعانة بوسائل كالصور المطبوعة بالجرائد والمجلات لرجال السلطة وكذلك المعلومات الشخصية عنهم ومسؤ ولياتهم وتتبع الاخبار بواسطة الاذاعة والتلفزيون .

٢٣ — على المستطلع او امير الاستطلاع اطلاع الاخوة كل حده على الهدف والتعرف على نقاط الضعف فيه نظريا ثم على الطبيعة ليألفوا وضع الهدف لان في ذلك اثراً بالغاً اثناء التنفيذ فيما بعد .

٢٤ — بعد الانتهاء من الاستطلاع على امير الاستطلاع والاخوة المستطلعين ارسال تقرير مشترك يشمل كل مشاهدات المستطلعين ويتضمن التقرير خطة مبدئية للتنفيذ والامكا نيات الملائمة للخطة وعدم التساهل في ذلك والقيادة

ليست ملزمة بما يعرضه المستطلعون ولكن ذلك من قبل المشورة واخذ الرأي موضع الاعتبار فربما تقره القيادة بحذافيره . ويجب ان يكون التقرير واقعيا وصادقا ومفصلا دون زيادة او نقصان لان أي زيادة توقف التنفيذ والنقصان يعود بالضرر على المنفذين كما يجب ان تكون القيادة موضع ثقة الاخوة لانها ادرى وامرها ملزم ومرجح .

٢٥ — يعتبر كل ما ورد بهذه النشرة امراً ملزماً لكافة العناصر داخل الجناح السري في التنظيم الحالي لعصابة الاخوان المسلمين .

الاستعلام وتطوير وسائل الاستخبار لدى عصابة الاخوان المسلمين من خلال الوثائق التي عثر عليها في أوكارهم .

تعتبر عملية الاستعلام مهمة في العمل السياسي والعسكري وتؤثر في مصير الصراعات السياسية بما يملكه كل طرف من معلومات عن الخصم من امكانيات وخطط ومنشآت . وبسبب الظروف التي يعيشها العمل الاسلامي تزداد اهمية المعلومات التي تتعلق بالخصم بعد معرفته بالذات التي تعتبر الركن الثاني للقضاء على الخصم .

١ — خطة البحث وتنظيم المعلومات .

٢ — تبليغ المعلومات الى المعنيين بأسرع ما يمكن .

٣ — استثمار المعلومات وضماها الى المعلومات الموجودة سابقا لادراجها في الوسائل التنفيذية ويجب ان تغطي المعلومات ثلاثة مجالات :

أ — المجال الاول :— ويتعلق بالشعب وما يهمه من امور كذلك اراء المواطنين تجاه السلطة وتجاه ما يصدر عن الثورة الاسلامية على حد زعمهم .

ب — المجال الثاني : وهو المجال المتعلق بالتيارات السياسية وقياداتها وعملها وتحالفاتها الداخلية والخارجية واراتها تجاه السلطة وما أسموه (الثورة الاسلامية) وما يصدر عن هذه التيارات من نشرات .

ج — المجال الثالث : وهو المجال المتعلق بالسلطة ويجب عدم ترك أي صغيرة وكبيرة محدود الجهد الممكن وتنقسم المعلومات المتعلقة بالسلطة الى قسمين رئيسيين :

١ — المعلومات العامة ، ويمكن الحصول عليها من الصحف والاذاعة والوثائق السياسية وتولى هذه الوثائق عناية خاصة ويمكن القول إن ٨٠% من هذه المعلومات يمكن الحصول عليها بسهولة .

٢ — المعلومات السرية وتحتاج هذه المعلومات الى جهد كبير ووسائل أكثر دقة وتقتضي اللجوء الى اعمال التجسس والتسلل الى داخل الدوائر الحكومية مثل : مخبرات — شرطة — جيش — حزب — وتتطلب هذه العملية شروطاً نفسية وذكاء حاداً حتى يتمكن العنصر من الحصول على ثقة المسؤولين ليتمكن من التحرك بحرية والحصول على معلومات أكثر أهمية ويجب الاسراع في نقل مثل هذه المعلومات بأسرع ما يمكن الى المعنيين في التنظيم حتى لا تفقد هذه المعلومات قيمتها .

٣ — الملحق الخاص بالشرة :

— هدف الاستخبارات .

١ — معرفة قوى الخصم .

٢ — توزيع منشآته ودوائره .

٣ — معرفة طريقة تفكيره .

٤ — معرفة مواقفه مسبقاً .

٥ — معرفة سياسته تجاه الدول .

ولتحقيق ذلك تكلف كافة عناصر التنظيم بجمع المعلومات عن :

١ — المؤسسات العسكرية وكل ما يتبع لوزارة الدفاع مثل مستودعات الأسلحة — مطارات — معامل .

٢ — أجهزة الأمن : مخبرات — شرطة .

٣ — المدارس والجامعات .

٤ — مساكن الخبراء .

٥ — المصارف والبنوك .

٦ — المراكز الحزبية .

٧ — المصانع .

٨ — النقابات ومراكزها .

٩ — السفارات .

١٠ — الشخصيات السياسية .

١١ — المنظمات الشعبية والملاعب .

ثانياً — التنفيذ الاجرامي لدى عصابة الاخوان المسلمين —
مستخلص من الوثائق التي عثر عليها في أوكارهم :

— يسبق عملية التنفيذ : الاستطلاع — والخططة لتنفيذ العملية .

— اجراءات العملية ، وتنقسم الى ثلاث مراحل :

١ — اجراءات ما قبل العملية .

٢ — اجراءات أثناء العملية .

٣ — اجراءات ما بعد العملية .

وتعتبر أية عملية فاشلة اذا لم تسر وفق هذه الاجراءات الثلاثة :

١ — اجراءات ما قبل العملية (أي التنفيذ) وتكون بعرض العملية

من قبل الامير على العناصر المنفذة وشرحها والرد على كافة التساؤلات وبعد

توضيحها بشكل جيد وتحديد دور كل عنصر من اقتحام الى حاية يصلي الجميع

ركعتين وينطلقون لتنفيذ العملية .

- ٢ — الاجراءات التنفيذية وتقسم الى قسمين :
- أ — التنفيذ التخريري ويتم فيه التأكد من العبوات الناسفة .
- ب — التقيد بالزمن المحدد .
- ج — على عنصر الحماية أن يبقى المنفذ تحت نظره .
- د — عدم اشعال العبوة قبل التأكد من أمن المنطقة أو الهدف .
- هـ — عدم القيام بأية عملية غير مضمونة .
- التنفيذ الاقتحامي ونفصله كما يلي :
- تنطلق العناصر المكلفة بعملية التنفيذ الى مكان الهدف ويتخذ كل منهم موقعه بشكل ملائم ويكون سلاحه جاهزاً للاستعمال .
- عدم تجمع العناصر حتى لا يثيروا الشك .
- الغاء العملية في حال عدم ظهور الهدف في الوقت المحدد .
- المهجوم عند ساعة الصفر وفتح النيران من قبل أمير العملية أو العنصر المكلف من قبل الأمير . ويكلف عنصر ثان بمساعدة الأول في اطلاق النار ويجب على العناصر التقيد بعنصر المباغتة .
- على كل عنصر التقيد بالدور المنوط به .
- الانسحاب السريع تحت حماية عناصر الحماية وتطبيق مبدأ الحماية المتبادلة في الانسحاب .
- التجمع في نقطة الازدلاف وعلى الأمير أخذ صورة سريعة عما يحدث للاستفادة من الأخطاء الحاصلة مستقبلاً ويجب أن يكون محرك الآلية دائراً بشكل دائم قبل وأثناء العملية اذا كان الانسحاب سيتم على الآلية .
- وهناك عملية تكون غير مشروطة وذلك اذا لم تكن هناك معلومات عن زمن وكيفية تحرك الهدف .
- ٣ — اجراءات ما بعد العملية والقيام بالتنفيذ :

١ — بعد انتهاء العملية يبلغ الأمير القيادة بأسرع وقت ممكن
بالنتائج .

٢ — على أمير العملية كتابة تقرير كامل .

٣ — في حال الطوارئ يجب التقيد بما يلي :

— اذا أصيب العنصر وكانت جراحه قاتلة يترك في أرضه .

— اذا أصيب العنصر وكانت جراحه غير قاتلة يجب نقله بأي

طريقة تحت حماية العناصر .

— في حال تطويق العناصر من قبل عناصر الأمن أو ملاحظتهم

يقوم أمير العملية بالقاء قنبلة على العناصر المطاردة ويقوم العنصر المساعد بفتح

النيران ويحاول أمير العملية فتح ثغرة ليتكّن العناصر من الانسحاب تحت نيران

الحماية المتبادلة .

ثالثاً — (أمن البيت وأمن التنظيم) لعصابة الاخوان المسلمين

العميلة — من وثيقة سرية عثر عليها في أحد أوكار العصابة :

تعتبر الوثيقة في مقدمتها بأن الله من على عناصر التنظيم بتهيئة أخوة لهم

تحملوا المسؤولية وفتحوا للتنظيم بيوتهم ، وإذا كان ذلك كله تحقق بفضل الله

(على حد زعمهم) فيجب عدم التفريط بأمن هذه البيوت وللحفاظ على أمنها

يجب اتباع القواعد التالية :

أولاً — ما يتعلق بأمن البيت بشكل خاص :

١ — الاخ أمير المجموعة هو المرجع في كل شؤونها ولا يسمح بتجاوزه أبداً

وأن أدعوا بأن أمرهم شورى بينهم ، ولكن قرار الأمير ملزم ومرجع .

٢ — تقتصر معرفة المجموعة على القاعدة التي تتركز فيها ولا يحق لها

معرفة موقع قاعدة أخرى .

٣ — لا يسمح لأي عنصر بأي تصرف عاطفي انفعالي كاصطحاب أحد

معارفه الى القاعدة الخاصة بالمجموعة .

- ٤ — التعامل بهدوء وحذر شديدين مع السلاح أثناء فكّه وتركيبه .
- ٥ — التحدث بصوت منخفض وتجنب رفع الاصوات وعدم التباسط بالحديث .
- ٦ — تكتيف المواعيد جميعها في يوم أو يومين في الأسبوع ولا يسمح بسواها إلا بالحالات الطارئة .
- ٧ — أخذ الحيلة والحذر الشديدين حين مغادرة البيت والعودة اليه .
- ٨ — الاخ واهب البيت هو غطاء البيت يجب أن يعزل عن كافة الاعمال التنفيذية خشية تعرضه لاططار تعود الى الحاق الأذى بالبيت وتقتصر مهمته على أداء الخدمات العامة للمجموعة .
- ٩ — التخاطب بالاسماء الحركية وعدم استعمال الاسماء الصريحة .
- ١٠ — اتلاف كل ما يُشير أو يدل على الهوية التنظيمية .
- ١١ — ترك البيت فوراً في حال وجود خطر والانتشار الفردي (عسكري دبر رأسك) .
- ١٢ — في حال اصابة أي عنصر بجراح أو كسور تعوقه عن الانسحاب يجب اطلاق النار عليه من قبل أحد رفاقه أو اطلاق النار على نفسه فيرتاح ويسجل في عداد الشهداء وتؤكد الوثيقة بأن التنظيم استحصل على فتوى شرعية بهذه القضية وتذكر على سبيل المثال الشيخ عبد العزيز بن باز مدير الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة والشيخ فيصل المولوي الذي أفتى باعتبار قاتل نفسه شهيداً اذا كان وقوعه في أيد أعدائه سيسبب أذى لمصلحة تنظيم عصابة الاخوان المسلمين العميلة .
- ان الاستخبارات عند عصابة الاخوان المسلمين تهدف الى عدة أمور أساسية نذكر منها :
- ١ — معرفة موازين القوى الخاصة بالخصم .

- ٢ — الاحاطة بتوزع منشآته وممتلكاته ودوائره الرسمية .
- ٣ — اكتشاف الطريقة التي يفكر بها الخصم .
- ٤ — التنبؤ المسبق بالمواقف التي يمكن أن يتخذها العدو .
- ٥ — تعرية سياسته العامة ازاء الدولة والمجتمع .

ولتحقيق ذلك يكلف كافة الاخوة بجمع المعلومات عن كل ما سيرد ذكره في الجدول الآتي . مع ذكر العناوين بالتفصيل .

- | | |
|---|------------------------------------|
| ١٧ — المستشفيات والصيديات الحكومية . | ١ — الثكنات العسكرية والمطارات . |
| ١٨ — الأبنية الحكومية . | ٢ — الانشاءات العسكرية . |
| ١٩ — الجمعيات . | ٣ — الاسكان العسكري . |
| ٢٠ — المصارف والبنوك . | ٤ — معامل الدفاع . |
| ٢١ — الجسور والسدود . | ٥ — الاشغال العسكرية . |
| ٢٢ — مراكز الجمارك . | ٦ — مراكز الخابرات . |
| ٢٣ — صوامع الجبوب . | ٧ — مراكز الصحافة . |
| ٢٤ — مستودعات التخزين . | ٨ — الاذاعة والتلفزيون . |
| ٢٥ — مستودعات الأسلحة . | ٩ — مراكز الوحدات . |
| ٢٦ — مساكن الخبراء . | ١٠ — محطات الكهرباء . |
| ٢٧ — القنصليات والسفارات . | ١١ — المدارس والجامعات . |
| ٢٨ — مراكز المختارين . | ١٢ — المساجد . |
| ٢٩ — مراكز النقابات . | ١٣ — محطات التقوية الكهربائية . |
| ٣٠ — أندية الضباط وصف الضباط | ١٤ — محطات البريد والبرق والهاتف . |
| ٣١ — تحرك القوافل العسكرية وخاصة الضباط | ١٥ — مجمعات الوقود والنفط . |
| ٣٢ — غرفة الصناعة والتجارة والزراعة | ١٦ — خطوط المواصلات . |

- ٣٣ — الملاعب والمسارح والسينمات
 ٣٤ — المصانع والمعامل والمطاحن
 ٣٥ — المطارات المدنية والموانئ
 ٣٦ — الشخصيات السياسية
 ٣٧ — كافة أنواع الوثائق
 ٣٨ — مراكز الاتحادات عمال -
 فلاحين - حرفيين - شبيبة - اتحاد
 طلبة - اتحاد نسائي - الخ ...
 ٣٩ — المراكز الحزبية - مراكز الحزب
 والجهة الوطنية التقدمية
 ٤٠ — مراكز الطلائع
 ٤١ — كافة الدوائر الرسمية : تربية
 تموين - مالية - بلدية - مواصلات -
 الشؤون الاجتماعية - الاسكان والمرافق
 - النفوس - السرايا - الاشغال
 العسكرية - الصحة .
 ٤٢ — مخافر الشرطة : المدنية -
 العسكرية - نجدة - سير المكافحة .
 ٤٣ — مرائب السيارات الحكومية
 والباصات
 ٤٤ — الشركات - التعمير - انشاء
 الطرق - السكر - النسيج ...
 ٤٥ — المؤسسات - سد الفرات -
 حوض الفرات - السكك الحديدية -
 النقل الداخلي - الكهرباء .
 ٤٦ — كافة الأمور الأخرى التي لم
 ترد في هذا الجدول والتي تتعلق
 بمنشآت السلطة .

رابعاً — التنقلات والتمويه والمخابىء لدى عصابة الإخوان
 المسلمين من خلال وثائقهم :

كيفية تنقل أفراد التنظيم على كافة المستويات داخل المدن والوسائط
 وأدوات التنكر والتخفي التي يستخدمونها وكيفية الحصول عليها وكذلك كيفية
 بناء المخابىء والأشخاص الذين ساهموا في ذلك .

آ — التمويه أو الاخفاء : احدى الوسائل التي يؤكد عليها أمن
 التنظيم بالنسبة للأوكار وبالنسبة للأشخاص على حد سواء وإذا كان لا حاجة
 للتحدث عن كيفية اخفاء وتقوية القواعد لان ذلك بات معروفاً بشكل كامل لدى
 الجميع فإن قواعد أمن تنظيم العصابة تمتد حتى تشمل كل شيء فيه تقريباً ويمكننا
 تحديد أمرين أساسيين بالنسبة لهذا الموضوع :

١ — تمويه وإخفاء الأشخاص : ان وسائل تمويه الأشخاص لا تحتاج الى وسائل كثيرة سنذكر على سبيل التوضيح الأمور التالية :

— حلاقة اللحية يمكن ان يجعل الشخص يبدو أصغر من ملامحه برغم ابقاء شاربيه .

— حلاقة الشاربين يمكن ان تظهر وجه الشخص وكأنه أطول من حقيقته .

— تغيير فرقة الشعر أو قلبه الى الأعلى يمكن ان يتغير الشكل أيضاً وتغيير فرقة الشعر يمكن ان تستر أحياناً الجبهة بينما قلبه الى الأعلى يظهر الجبهة وكأنها اعرض كما يمكن ان يطيل الوجه .

— تغيير لون الشعر عن طريق صبغه وصبغ الحاجبين يمكن ان يغير ملامح الوجه فيحوله الى وجه قاسي إذا كان لون الشعر أشقر وصبغه باللون الأسود ويمكن ان تجعله هادئ القسمة إذا أصبح الشعر أشقر تستعمل صبغات عادية تباع في الصيدليات ولهذه الصبغات أرقام محددة حسب ألوانها .

— وضع نظارات على العينين أو رفع النظارات الطبية المستعملة أصلاً يمكن ان يغير ملامح الوجه (وفي التنظيم لا يفضل استعمال النظارات الداكنة) .
— اللباس يجب ان يتناسب مع طبيعة المنطقة فلا يضح ارتداء الألبسة الأنيقة في الحارات الشعبية ولا الألبسة الرثة في الحارات الراقية وإذا حصل وان تكرر مجيء انسان الى مكان من الامكنة فيجب ان يغير القسم العلوي من لباسه ويستحسن الابتعاد عن الألبسة ذات الألوان الفاقعة .

٢ — حمل الهويات المزورة أمر ضروري بالنسبة للملاحقين ويتم طباعة الهويات المزورة في الاردن وقد اعطي التنظيم عدداً كبيراً منها أثناء زيارة المحرم علي صدر الدين البيانوني إلا ان هناك ما يعيب هذه الهويات بالنسبة للنسر المطبوع على طرفها فهو أكبر من النسر الموجود على الهويات العادية وبالنسبة للهويات العادية التي تمت سرقتها يحى الرقم الأخير منها بالشفرة ويوضع فوق المكان المحو رقم جديد من الأحرف الهندسية التي تباع في الأسواق أو يكتفى

بحو الحرف الأخير من اليسار ويوضع (صفر) على الطرف الأيمن ثم يختم فوق المكان المحو بختم امانة السجل المدني وهذه الهويات أفضل من سابقتها . هناك كمية من الهويات وصلت أيضاً لا يوجد عليها أرقام ولا يوجد لها نسر يوضع طرفها فوق النصف ليرة ويحك من فوق ورق عادي فيظهر النسر ، أما بالنسبة للأرقام فتستخدم طباعة الأشهر والأيام لوضع الأرقام يختم في المنتصف رقم من أرقام السنوات ١٩٦٧ أو ١٩٨٥ أو ١٩٧٢ الخ .. ويوضع الرقمين المتبقين إما على الطرف الأيمن أو الأيسر أو كل رقم على طرف على طريق عداد الأيام في الطباعة المعروفة ، ويفضل ان تغلف الهويات بجلد شفاف سميك .

— لا يفضل حمل أي شيء باليد أثناء المسير خاصة الأكياس الممتلئة لأنها تلفت النظر .

— ارتداء الأحزمة الجلدية يمكن ان يضمن اخفاء الأسلحة وكذلك اسدال القميص الخارجي فوق البنطلون .

ب — التنقلات :

— لا يسمح على الإطلاق ان يركب الملاحق اية واسطة للنقل (سيارة — باص — دراجة نارية) ويتنقل مشياً على الأقدام .

— لا يسمح بالتنقل بدون سلاح .

— يستحسن ان يكون مع المتنقل مرافق يسير الى جنبه أو أمامه أو ورائه .

لا يصح ان يتنقل الملاحق أو يكرر مسيره في منطقة غير مزدحمة أكثر من ثلاث مرات .

— لا يتنقل الملاحق إلا في حال خروجه للاتصالات أو نزوله للعمليات .

— لا يستحسن حمل الوثائق غير الضرورية أثناء التنقل ويفضل ان تكون الوثائق صغيرة الحجم .

بالنسبة للتنقل خارج المدينة ، لا يسمح للقيادة بالسفر أبداً .

— يسافر قيادي الصف الثاني عادة بياصات السفر ولا يسمح بالسفر بالسيارات .

— لا يفضل حمل السلاح أثناء السفر ويكتفى بالهوية المزورة .
— المحرم عدنان عقله لا يتنقل أبداً وفي حال خروجه تنتظره الحماية في مكان يصل إليه مع حماية بسيطة ثم يسير شخص أمامهم لإعلامه بوجود أي خطر .

— بعد وجود الكائن لا يتنقل الملاحقون إلا إذا سار أمامهم شخص غير مكشوف لاستطلاع الطريق .

ج - الخبائي :

— بناء الخبائي ، تبني الخبائي من قبل صاحب الوكر (الغطاء) أو من قبل المجموعة نفسها إذا توافرت لها الشروط المناسبة وتختلف نوعية الخبائي حسب طبيعة البيوت (قديمة — حديثة) ففي البيوت الحديثة لا يمكن أن تبني الخبائي عن طريق قطع غرفة كاملة لذلك يبني جدار أمام جدار وتوضع له فتحة خاصة تغلق بباب من حجر إذا كانت المسافة بين الجدارين طويلة أو بلوح من خشب إذا لم تكن كذلك يدهن الجدار بلون الغرفة توضع خزانة مليئة بالاعراض أمام باب الخبائي حتى لا يسهل تحريكها أو توضع خزانة كتب تستر الشقوق الناجمة عن فتحة الخبائي أو توضع رفوف عادية .

— في البيوت القديمة ، يمكن أن تكون الآبار هي الخبائي كما يمكن أن تكون الأقبية (قطع القبو بمجدار وتنظيم فتحته وتغطيتها بالرفوف أو بالأوساخ) . كما يمكن الاستفادة من الفتحات تحت الأدراج أو في الغرف الداخلية التي لا يخل غياها بمظهر المنزل أن مكان الخبائي ليس مشكلة بحد ذاتها ولكن المشكلة تكمن في طرق تمويه فتحته وهذه تختلف من مخبأ لآخر ويمكن اخفاؤها تحت مجلى غسيل أو وراء جرن حمام أو خلف خزانة أو داخل خزانة أحذية .

منشورات مَكْتَبِ الإِعداد

السعر - ٢٠ ل.س

دمشق - ١٩٨٥

الْأَخْوَانُ الْمَسْمُومُونَ

نشأة مشبوهة - وتاريخ أسود

(٤)



وثائق المؤامرة والمواجهة - ١

للإخوان المسلمين

نشأة مشبوهة - وتاريخ أسود

(٤)

وثائق المؤامرة والمواجهة - ١

الفصل الثالث

القتل — الارهاب — التفجير ...

هذه أهداف عصبة الاخوان المسلمين ووسائلها

مجزرة حلب في مدرسة المدفعية

١٦ حزيران ١٩٧٩

الوقائع وردود الفعل

بعد انتصار العرب في حرب تشرين ، هذا الانتصار الذي هز الوجود الامبريالي كله ، وزعزع الكيان الاسرائيلي ونقض مسلماته الوهمية التي كان يؤمن بها ، من انه القوة التي لا تقهر ، بدأت محاولات الامبريالية والصهيونية لامتناع نتائج هذه الحرب ، واجهاض الانتصارات والمكاسب المادية والمعنوية التي حققها العرب ، وكان « كيسنجر » هو وراء كل هذه المحاولات الآثمة حيث استطاع أن يمهّد الجو للسادات ليقع في الخيانة الكاملة وقد وقع فعلاً عن سابق اعتقاد واصرار في حضان الامبريالية والصهيونية ، وكانت مقررات « كامب ديفيد » نهاية الشوط في الخيانة حيث تنازل السادات عن كل شيء للعدو الصهيوني ولم يحقق لمصر العروبة أي شيء .

كما أن الامبريالية والصهيونية لجأت إلى أساليب قذرة لتفتيت الجبهة الداخلية في أقطار العروبة الصامدة في وجه مخططاتها ، فحاولت أن تربط عدداً من الخونة العملاء بعجلتها ليكونوا أداة اجرام وتخريب بيدها .

هؤلاء الذين باعوا أنفسهم لاعداء أمتنا ، وانساقوا في طريق الشر والاجرام وتقتيل الأبرياء ، وابتغوا الكفر والالحاد وظهروا أنفسهم تحت واجهة الاسلام والاسلام بريء منهم ، فالاسلام ينهى عن الفحشاء والمنكر وقتل المواطنين الأبرياء والاسلام يأمر بالتآخي والتعاون والتعااض لدحر المعتدين وطردهم الذين اعتدوا على المقدسات والأرض والشعب .

ان تأمر الامبريالية والصهيونية لن يؤثر على مسيرة شعبنا ، بل أن ذلك يزيدنا اصراراً على المضي قدماً لتحقيق أهداف أمتنا في التحرير وطردهم الذين احتلوا أرضنا وعودة الفلسطينيين إلى ديارهم وإقامة دولتهم .

وان ما يجري من حوادث تخريب لن تفت في عضد شعبنا بل أن ذلك يمتن وحدتنا ويدعونا إلى مزيد من التكاتف والوعي لاجباط كافة المؤامرات التي تحاك ضد شعبنا ، والمجرمون الخونة سيلقون جزاءهم العادل ، لأنهم اعداء الأمة والشعب والمقدسات .

وقائع حادثة الاجرام

كانت الساعة السادسة والنصف من مساء ١٦ حزيران ١٩٧٩ تشير إلى تحرك النقيب المجرم ابراهيم اليوسف الذي كان مكلفاً باليوم المذكور بمهمة الضابط المناوب في كلية مدفعية الميدان وركوبه بعربة "زبل" عسكرية يقودها العريف عبد الراشد الحسين الذي تم الاتفاق معه مسبقاً ومغادرتها الكلية إلى مسافة تبعد حوالي الكيلو متر والاجتماع بمجموعة من القتلة والمجرمين المأجورين .

وقد منح النقيب المجرم ابراهيم اليوسف عصابة القتلة الذين شوهوا باجرامهم سمعة الاسلام لباساً عسكرياً برتب مختلفة ثم أدخلهم إلى الكلية بعد أن زودهم بكلمة السر ووزع الأدوار عليهم ثم تشاور مع المجرم حسني عابو والجاسوس الاسرائيلي عدنان عقلة ضمن قاعة منعزلة داخل الكلية . ثم خرجوا حيث أمر بجمع طلاب دورة الكلية الحربية في الندوة بحجة الاجتماع إلى مدير الكلية .

ماذا حدث في الندوة ؟

ولما اطمأن النقيب المجرم إلى أن جميع طلاب الكلية البالغ عددهم ٢٠٠ طالب قد دخلوا مقر الندوة دخل عليهم برفقة كل من المجرمين حسني عابو وعدنان عقلة وأمين الخطيب في حين كان المجرمان الآخران زهير زقلوطة ورامز عيسى قد أخذوا أماكنهما على النوافذ ينتظران أوامر النقيب المجرم ابراهيم اليوسف

الذي استطاع لكونه أحد المدربين في الكلية من تغرير بعض العناصر من الطلبة وادخالهم ضمن هذه العصابة الاجرامية التي تعادي الله والوطن حيث تأكد بالدليل القاطع وبعد التحقيق انه قد سبق له وأن اجتمع مع هذه العناصر المغرر بها قبل ساعات من تنفيذ هذه المجزرة الرهيبة وناقش معهم خطة التنفيذ .

كيف نفذ المجرم جريمته ؟

قرأ النقيب المجرم ابراهيم اليوسف أسماء عدد من الطلاب الذين غرر بهم وأخرجهم خارج الندوة مع عدد آخر من الطلبة للتغطية والتويه وحق لا ينكشف أمره وأمر هؤلاء الذين جرى الاتفاق معهم قبل ثلاث ساعات من تنفيذ عملية الاجرام . ولما اطمان إلى خروج المجموعة المتفق معها أعلن للطلاب المتبقين في الندوة انهم رهائن ، وأن الندوة ملغومة من كافة أطرافها ومن يحاول الخروج منهم سيقتل فوراً وبعد برهة وجيزة صاح النقيب المجرم في الطلاب : انتظروا حتفكم .

وبنفس الوقت بالذات كان الطرف الآخر من العصابة المجرمة المؤلف من : مصطفى قصار وماهر عطار وعادل دلال يهاجمون مقر الحرس حيث أردوا الحارس قتيلاً بمسدس حربي اسرائيلي كاتم الصوت ثم اعتقلوا رئيس وعريف الحرس .

وبعد ذلك أمر المجرم النقيب ابراهيم اليوسف باطلاق النار ورمي القنابل على الطلاب المحصورين في الندوة والعزل من السلاح من كافة الجهات مما أدى إلى استشهاد ٣٢ طالباً وتشويه وجرح الباقي باصابات مختلفة .

وفي اللحظة التي كانت فيها عملية المجرم النقيب تتم داخل الندوة كانت عملية الاجرام الثالثة الثالثة تتم في مقسم الهاتف من قبل مجموعة أخرى من المجرمين والقتلة ، حيث قامت هذه المجموعة بحرق وتفجير المقسم بمن فيه .

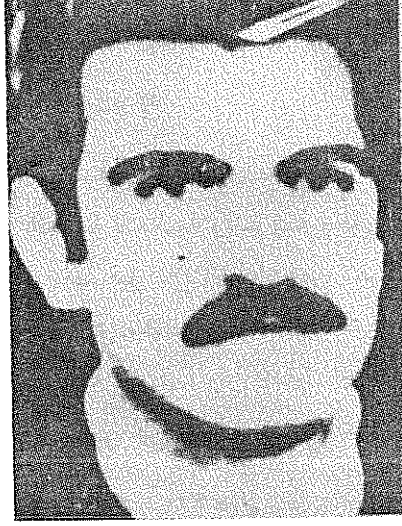
وقد استطاعت سلطات الأمن القاء القبض على عدد من هؤلاء المجرمين والقتلة وتمكن قسم آخر من الهرب .

ومن بين المعتقلين المجرم العريف عبد الراشد الحسين والمجرم هيثم بن محمد
نجيب الشماع .

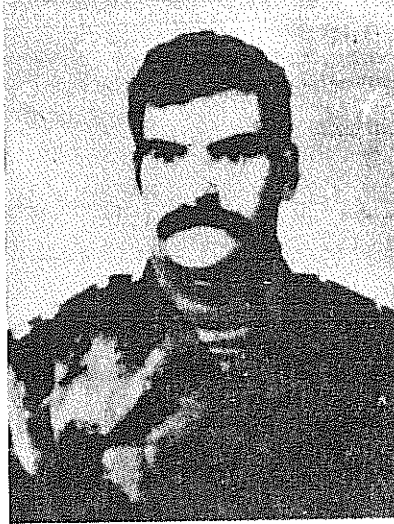
أسماء عصابة المجرمين



المجرم النقيب ابراهيم اليوسف



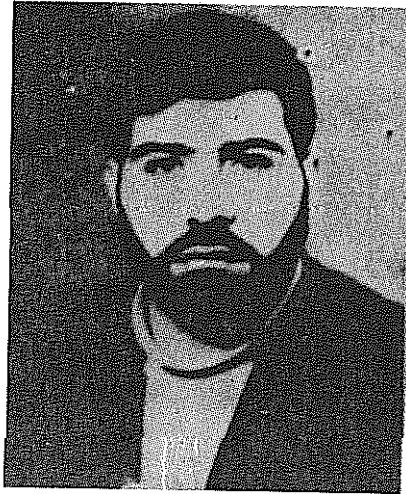
رئيس العصابة المجرم حسني عابو



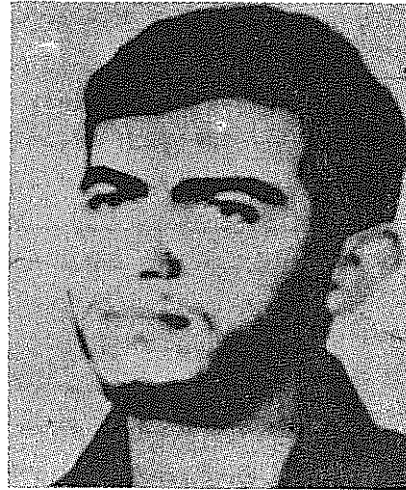
العريف المجرم عبد الراشد الحسين



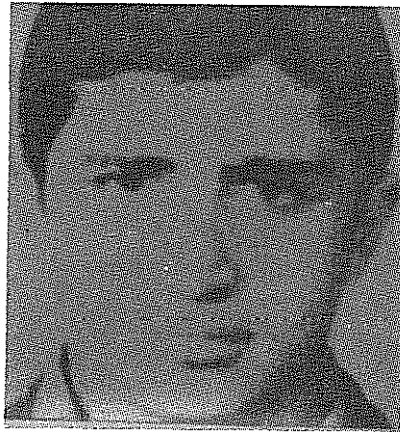
الجانوس الاسرائيلي المجرم عدنان عقله



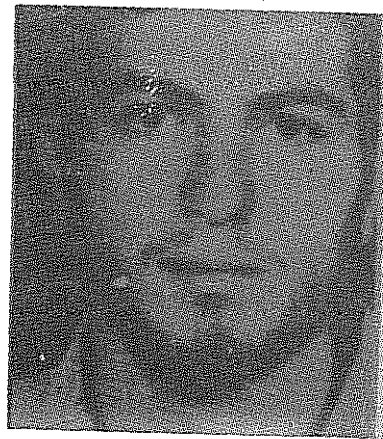
المجرم مصطفى قصار



المجرم عصام قدسي



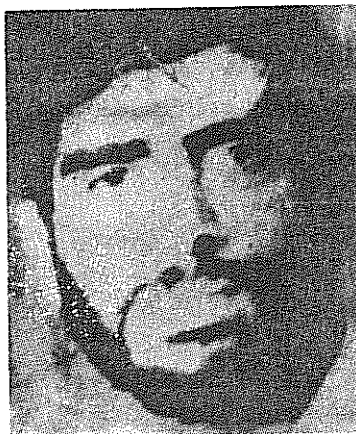
المجرم ماهر عطار



المجرم عبد الله قدسي



المجرم عادل دلال



المجرم زهير زقلوطة



المجرم محمد أيمن خطيب



المجرم رامز العيسى

حديث شريف :

جاء عن الرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام قوله :
« سَيُخْرِجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ ،
سَفَهَاءُ الْأَحْلَامِ يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَا يُجَاوِزُ
إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ يَمُرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمُرُقُ السَّهْمُ
مِنَ الرَّمِيَّةِ . فَأَيْنَا لَقَيْتَهُمْ فَأَقْتَلَوْهُمْ فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ
أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

« رواه الشيخان والترمذي »

يرجع اليه في كنز العمال — الجزء الرابع

مقتل الجاسوس السفاح ابراهيم اليوسف
رؤوس الفتنة من الخونة والجواسيس يتساقطون
أمام وحدة شعبنا وصلابته



من منا لا يذكر جريمة مدرسة المدفعية ومن منا لم يذرف الدمع على
أولئك الشباب الذين اغتالتهم يد الغدر والخيانة وللعدالة ، من منا لم يستنكر
تلك الجريمة الشنعاء التي ارتكبت ضد تلك الزهراء المتفتحة من شباب الوطن
ورجاله الأشداء الذين أعددناهم ليكونوا خير زاد لنا في المعركة الآتية لا ريب مع
أعداء الأمة ومغتصبي حقوقها وأراضيها

كلنا يذكر هول الجريمة وفضاعتها وخسة مرتكبيها ودناءتهم وعماليتهم للعدو وكلنا استهجن ذلك الأسلوب الوحشي الذي انتهجه السفاحون في قتل الشباب الأبرياء عدة الأمة وأملها في النصر والتحرير ، وكلنا كان على يقين من أن عيون رجال الأمن لن تغفل عن هذه الجريمة ولا بد من أن تطال الخونة الغادرين ..

لقد ظنت العصابة الفاشية أنها ستفلت من أيدي رجال الأمن وأن ما ارتكبته من جرائم بحق الشعب والوطن سيردون عقاب ، ولكن شعبنا المؤمن بالعدالة وبرسالته المقدسة ، لم يتزعزع إيمانه يوماً بقضيتته بل صمم على المقاومة كما صمم على تصفية هذه العصابة الغادرة وقطع دابرها بعد أن كشفت عماليتها وارتباطها بالعدو الصهيوني وأسياده الامبرياليين .

فعندما ارتكب المجرم ابراهيم اليوسف جريمته النكرة في مدرسة المدفعية بحلب في ١٦ من حزيران ١٩٧٩ ظن أنه سينجو من يد العدالة فواصل جرائمه وخطط لأفراد عصابة الغدر والاجرام من جماعة الاخوان المسلمين التي عاثت فساداً في الأرض وتستررت باسم الدين لتقتال الأبرياء من المواطنين ففي كل يوم تفتال العصابة عدداً من المواطنين منهم العامل الكادح والطبيب الانساني والعالم ورجل الدين والعسكريين الشرفاء وتيمم عائلاتهم ..

ولقد أصبح واضحاً أن الرجعية العميلة بالتعاون مع الصهيونية وأطراف كامب ديفيد هي التي خططت لهذه الجرائم بقصد جر سورية العرب سورية الصمود الى ركب الاستسلام والخنوع ولم يعد هناك أي مجال للشك بأن عصابة الاخوان الفاشية قد انهارت وبدأت تتلاشى أمام قوة شعبنا ووحدته وتماسكه .

واليوم وقد قتل المجرم الجاسوس ابراهيم اليوسف وهذه نهاية منتظرة لكل مجرم ولكل من خان وطنه وذلك على أيدي رجال الأمن الساهرين الذين بذلوا أرواحهم في سبيل القضاء على العصابة وانقاذ الوطن من شرورها واثامها لقد كانت جريمة ابراهيم اليوسف وشلتته من أفراد عصابة الغدر في مدرسة المدفعية

موضع استنكار العالم أجمع بصورة عامة والمواطنين في هذا القطر لما تمثله من وحشية لم يعرف لها التاريخ مثيلاً وتلتها الجرائم تباعاً من ترويع للسكان وقتل للنفس التي حرم الله قتلها كل ذلك تحت ستار الدين الذي يتبرأ من القتل والسفاحين .

ان ترويع الآمنين ، وقتل العزل الأبرياء ، وبث الرعب في قلوب المواطنين واغتيال العسكريين والعلماء والمفكرين هذه كانت أعمال عصابة الغدر والخيانة عصابة الاخوان المسلمين العميلة المأجورة .

وكانت أبشع عملية ارتكبتها عصابة الغدر والخيانة ، قتل طلاب مدرسة المدفعية ، وكان المجرم العميل الجاسوس ابراهيم اليوسف ، هو الذي قام بهذه الجريمة الدنيئة وخان الله والوطن وشرفه العسكري وظن أنه قد نجح من العقاب ولكن أعين أجهزة الأمن الساهرة كانت بالمرصاد لهذا المجرم وعصابته ، فقد تمكنت أجهزة الأمن في الثاني من حزيران ١٩٨٠ من قتل المجرم العميل الجاسوس ابراهيم اليوسف في أحد أوكار العصابة في مدينة حلب وبهذا نال هذا المجرم المرتبط هو وزمرته بالامبريالية الامريكية والصهيونية جزاءه وارتاحت أرواح شهدائنا في جنات النعيم وفي عليين من هذا الجاسوس وكانت فرحة الشعب غامرة وعارمة ونابعة من القلب ، وراح المواطنون أبناء حلب الشهباء يتبادلون التهاني بعد سماعهم لهذا النبأ السار بقتل المجرم الجاسوس ابراهيم اليوسف الذي اغتال زهرات من شبابنا الذين نذروا أنفسهم للوطن وجاؤوا يتعلمون ويستعدون ويستوعبون أحدث الأسلحة لخوض المعركة المصرية مع العدو الصهيوني .

ان عصابة الغدر والخيانة وهي تفتال الأبرياء والشرفاء مستترة وراء الدين نسيت قول الله الذي يؤكد بأن « ومن قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً » . (المائدة) (٣١) . ولا يقتل الانسان الا اذا أدين وارتكب الجرم الذي يستحق القتل ، أما الأبرياء فان دماءهم لعنة على المجرمين السفاكين الذين خانوا الله والوطن والشعب وينطبق عليهم قول الله سبحانه وتعالى : « وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم والله عليم حكيم » .

ان العالة للعدو الأجنبي من أبشع الجرائم بحق الوطن والمقدسات ، بحق الشرف والأرض ، وبحق المواطنين المؤمنين والله يقول بحق هؤلاء « لا يرقبون في مؤمن الا ولاذمة وأولئك هم المعتدون » نعم أولئك هم المعتدون على هذا الشعب النبيل الأصيل الذي كرس حياته كلها من أجل الدفاع عن الدين والمقدسات ومن أجل تحرير المسجد الأقصى من يراثن المعتدين . ان فرحة شعبنا بالقضاء على هذا السفاح هي التعبير عن أن شعبنا يرفض القتل والارهاب ، ويستنكر الاجرام والمجرمين .

ان النبي العربي محمد ﷺ يقول « من أعان على قتل مسلم ولو بشطر كلمة لقي الله مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله ولو أن أهل السماوات والأرض اشتركوا بقتل مسلم لا كبهم الله في النار » فأين هؤلاء المدعون الزائفون من كلام الله وكلام رسول الاسلام .. ؟ أين هؤلاء من ايمانهم بالله ورسالة الاسلام الذي دعا الى الحب والرحمة والاخوة ان هؤلاء الهراطقة الخارجين على الدين والكافرين برسالة الاسلام ، هم أعداء الله والدين والاسلام والعروبة التي نبذت في كل تاريخها الخونة الخارجين على اجماع الأمة وعلى الشرعية المشروعة .

ان قتل المجرم السفاح ابراهيم اليوسف بداية النهاية لهذه العصاية التي عاثت في الأرض فساداً وأرادت من وراء أعمال الاجرام أن تلقي الرعب في قلوب المواطنين وأن تنشر الفوضى ليكون من السير بعد ذلك اركاع سورية وتقرير اتفاقيات الخيانة والذل والعار والاستسلام .

لن تركع سورية وستظل رافعة الرأس ، شاحنة عزيزة وستندحر كل مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية الفاشية السوداء .

سيقضى على زمرة ابراهيم اليوسف السفاح وعلى كل العصاية الفادرة وسيكون النصر الأكيد لشعبنا الصامد المقاتل وصدق الله العظيم الذي يقول : « وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » (٢٩) (العنكبوت)

وجزاء الظالمين القتل والدمار والفشل والخسران .

الرحمة على أرواح شهدائنا الأبرار واللعنة والموت للقتلة المارقين وللخونة المأجورين .

الأزبكية

مجزرة دموية بشعة

نفذتها عصابة الاخوان المسلمين بدمشق

بتاريخ ١٩٨١/١١/٢٩



من هنا
مرت
عصابة
الاخوان
المسلمين

كيف وقعت الجريمة وكيف قتل المجرم

أعلنت المصادر الرسمية ان السيارة التي استخدمتها عصابة « الاخوان » المسلمين لتنفيذ مجزرة الأذربكية كانت تحمل نحو ثلاثمائة كغ من مادة الـ ت ان ت الشديدة الانفجار وهي من نوع « هوندا » مغلقة توقفت بتمام الساعة الحادية عشرة وعشرين دقيقة وسط شارع مرشد خاطر قبل الاشارة الضوئية لتقاطع شارع الثورة مستغلة ازدحام السيارات الكثيف .

وعند نزول المجرم من السيارة تقدم منه أحد رجال الأمن لاشتباكه بالسيارة والمجرم الذي سارع في الفرار مطلقاً عيارات نارية في الفضاء ومحاولاً الابتعاد قدر الامكان عن السيارة المعدة للتفجير لكن رجال الأمن سارعوا في مطاردته الى الشارع الفاصل بين شارعي بغداد ومرشد خاطر .

وقد تمكن رجال الأمن من قتله بعد لحظات من محاولته الهرب وقبل ان يقطع مسافة قصيرة وقد تبلغت أجهزة الأمن المختصة الحادث في الحادية عشرة واثنين وعشرين دقيقة تماماً .

وأكد مصدر أمني كان بعيداً عن موقع الحادث انه وصل في لحظة الانفجار ذاتها .

كما تبلغت مؤسسات الاطفاء والانقاذ والاسعاف العام بعد ذلك بدقائق حيث سارعت أفواج الاطفاء بمدينة دمشق وشركة جبل قاسيون وفرق الاسعاف والانقاذ وشرطة المرور التي عمدت الى تنظيم مداخل الشوارع الفرعية والرئيسية .

وأكد المصدر الأمني ان التعاون بين أجهزة الأمن والمواطنين كان مثبلاً للتعاون الكبير الذي يهدف الى انقاذ الشيوخ والنساء والأطفال المستهدفين بالجريمة البشعة .

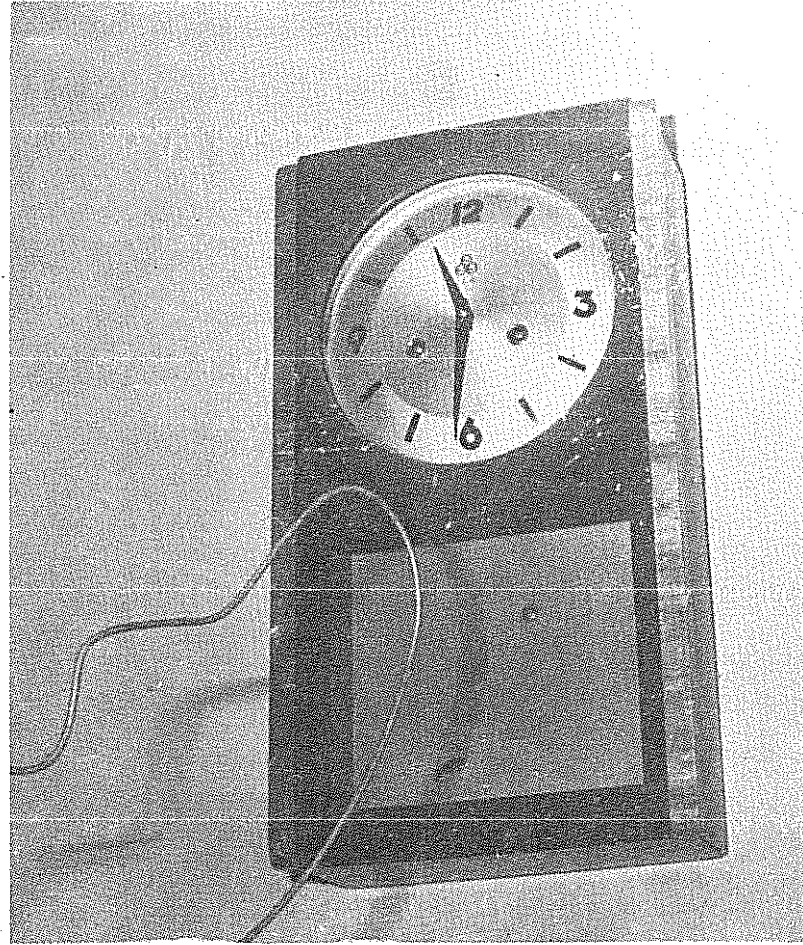
مواطن يروي تفاصيل الجريمة :

المواطن أحمد محفوظ :

كنت وقت الانفجار على بعد أقل من خمسين متراً عن مكان وقوف السيارة الملقومة . وفي الجانب المقابل حيث حضرت الى دكان والدي الذي يبيع الأحذية . وكانت حالة السير عادية جداً سيارات عديدة تقف عند الإشارة الضوئية باصات تقل مزدحمة بالمواطنين ، أصحاب المحلات يلبون طلبات الزبائن . وفجأة سمعت طلقات نارية وشاهدت شاباً يبلغ التاسعة عشرة من العمر يركض ويلحق به عناصر الشرطة العسكرية ، وفجأة دوى انفجار هائل لم أعرف له مثيلاً في حياتي طرحني أرضاً وقذفتني على بعد أكثر من عشرة أمتار وبعد لحظات (ويا للويل) لا أستطيع ان أصف لك ذلك المشهد المروع ، أصوات ، صراخ ، دخان ، حرائق ، جدران تسقط ، رؤوس بشرية وأعضاء تتطاير ، انها مشاهد مأساوية يعجز اللسان عن وصفها ، فالرؤية غير الكلام ، ومشاهد الدماء النازقة والأعضاء المهتمة وولاويل النساء وبكاء الأطفال وآهات الجرحى لا يمكن أن أصفها لك . باختصار كانت عملية إجرامية لا يقبلها من فيه ذرة انسانية أو حفنة اخلاق . لقد علمت ان رجال الأمن استطاعوا ان يلحقوا بالمجرم الفار ويقتلوه عند الكازية المجاورة ، ولكن اتفنى ان يمكك الشعب بتنفيذ هذه الجريمة وينفذ فيهم حكم الموت . فثل هؤلاء لا يستحقون الحياة ، هؤلاء ليسوا بالبشر . يدعون انهم اخوان للمسلمين ولكنهم في حقيقة الأمر اخوان للشياطين وخوان للمسلمين .

وما فعلتهم هذه سوى دليل على ارتباطهم بأعداء الأمة العربية وباسرائيل والصهيونية العالمية بوجه خاص ، ونحن كشعب سنظل نطاردهم حتى نجتثهم من جذور هذه الأمة ، ولتبق راية النضال والصمود خفاقة حتى يوم التحرير .

والزمن توقف لحظة وقوع الجريمة



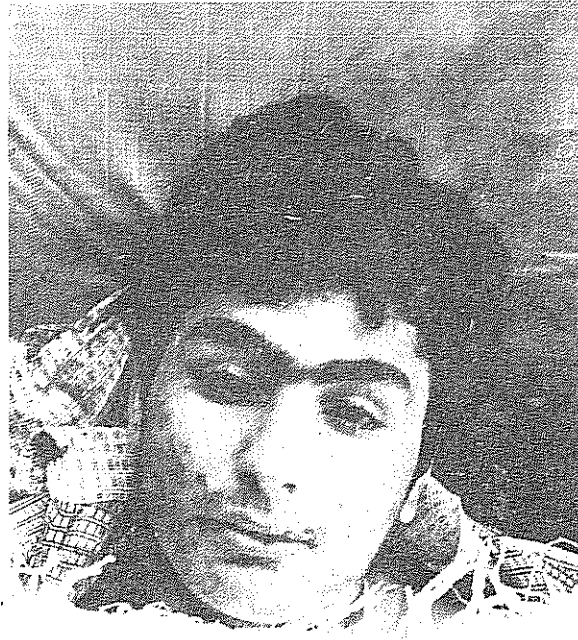
ساعة جدار في أحد بيوت الأذربكية توقفت عند لحظة وقوع الجريمة .
وبقيت شاهداً على هجيرة عصابة « الإخوان المسلمين » المجرمة .

هذا قاتل الأبرياء

يدعى المجرم ياسين بن محمد ساريچ تولد ١٩٦٢ دمشق الفحامة « موقف الطالع » حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة أبي فراس الحمداني ثم تابع دراسته الاعدادية حتى الصف التاسع في اعدادية عباس محمود العقاد بدمشق .

وفي عام ١٩٧٨ ترك الدراسة نظراً لفشله وعمل بائع خضار على الطريق العام واستمر بعمله هذا حتى تواريه عن الأنظار منذ فترة. نظم مع عصابة الاخوان المسلمين منذ أربع سنوات وغادر منزل ذويه دون عودة بتاريخ ١٩٨١/١٠/٢٨ حيث التحق بالمكان المخصص لتدريبه خارج القطر .

وبتاريخ ١٩٨١/١١/٢٩ نفذ جريمته النكراء في حي الأزرابية بدمشق ولاقى نهايته المحتومة نهاية العملاء والمأجورين .



بعض أسماء الشهداء والجرحى

الشهداء

محمد احسان المزين ، قاسم بن محمد رسم ، عيد مكاريوس كسرى ،
زاهي لطفي السمين ، محمد زين العابدين ، عمر فاروق الزعبي ، ضياء اللحام ،
برهان الدين شمدين .

الجرحى

محمد زياد بيرم ، محمد نور محمد شحادة ، ناصر فشتكي ، محمد أحمد
صادق ، انطون طحطوح ، عبد القادر خطيب ، موسى محمود مروان الصالح ،
محمود حميدي ، محمد دودي .

عزو شيخ البساتنة ، نجاح سليم الحلو ، رنا أيوب ، ندى الصادق ،
رتيبة الحجّة ، إسماعيل عبدو عبود ، نظير عبد الله هزيم ، مصطفى ماجار ، علي
سكاف ، رياض بلال ، مالك شحادة ، أحمد كريم ، عدنان محمد طحان ، أحمد
عواد ، محمد زكريا شريف ، موفق برقاي ، صبري ابراهيم ، أحمد عبد الله راضي
عيان ، مطانيوس جبور اسبر ، ياسين علي ، علي الركاب ، ميشيل سليط ، حميد
أحمد حمادة ، عبد المتين قيسون ، حسن علي طه ، شاهين حديد ، زكريا
حيدر ، محمد أبو حشيش ، أنور عيسى ، محمد عدنان طيفور ، محمد زياد العك ،
خليل ملحم ، محمد عمار مبيض ، عبد الرحمن الحسيني ، محمد الشيخ ، حسن عبد
الرزاق مصطفى .

ياسين شرارة ، محمد عبد اللطيف المحمد ، أحمد مصطفى ، عبد الله
الحسين ، حنين دقوري ، فتية النقلي ، يسرى بني ، أمية عثمان ، نصوح حامي ،

طالب يوسف الخبير ، كامل حاج سعيد ، هالة أيوب ، ، سام أورفلي ، غياث قبيلي هشام فارس ، أنور عيسى ياسر جباخانجي ، الطفلة ايمان الخطيب ، محمد أبو النصر ، محمد هشام بيرقدار ، أحمد معتز القرعوني ، طلال حسين علي ، السيدة فاطمة حسن ، رشيد حجازي الحلبي ، محمد خليل الغزولي ، هادي الصبان ، نبيلة الحلو ، ميسر جبا خانجي ، ندى فنصة ، ايمان حلو الجمال ، عدلا ننع وطفليها سامي وهاني وابنتها نور ، ماري روز ، وابنتها فاديا وفريال ، شاكر عبد الواحد ، ابراهيم جدوع ، جوزيف حداد ، برهان نويلاتي ، خالد دوروز .

وقد استقبلت مشفى المجتهد ستين جريحاً بينهم خمس عشرة امرأة وطفلتان .

وكانت حالة بعض المصابين خطيرة بدرجة انه أجريت لهم العمليات الجراحية العاجلة .

وفي الجراحة العامة والعظمية والعينية والصدرية ، ومايلاحظ ان نسبة الاصابات كانت أكبر بين النساء والأطفال والمسنين الذين أصيبوا داخل منازلهم وفي أثناء عبورهم سيراً وبالسيارات .

وشهدت المشافي اندفاعاً كبيراً للتبرع بالدم لاتقاذ حياة المصابين . كما بذل جهد كبير من كافة العناصر العاملة في المشفى لتقديم أفضل الخدمات .

وقد لحظنا في وجوه المصابين ومن خلال كلامهم الاستنكار والتنديد الكبير لهذا العمل الاجرامي الذي استهدف حياة الأبرياء والذي نفذته عصابة الخونة التي باعت نفسها للشيطان وضربت بكل القيم الانسانية والوطنية عرض الحائط لتنفيذ مخططات أسيادها خارج حدود الوطن .



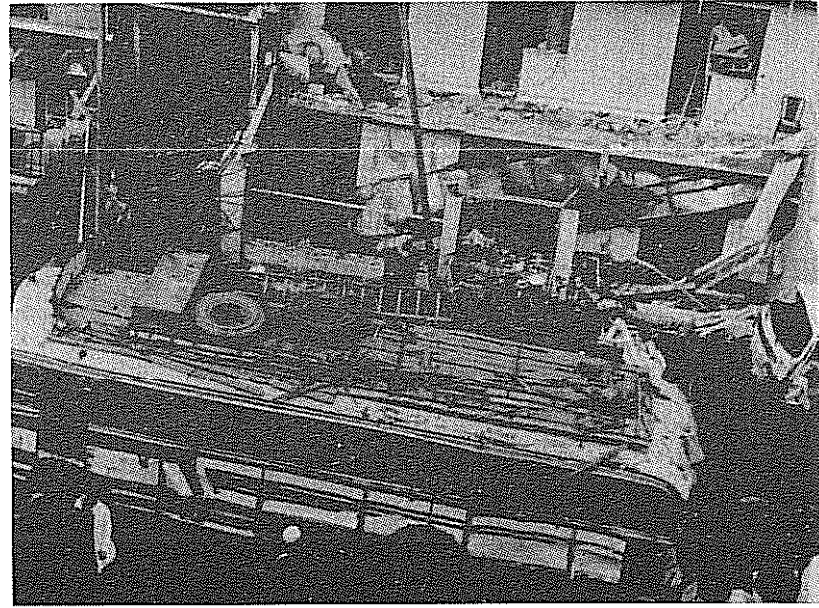
من ضحایام !



حضارة القتلة ..

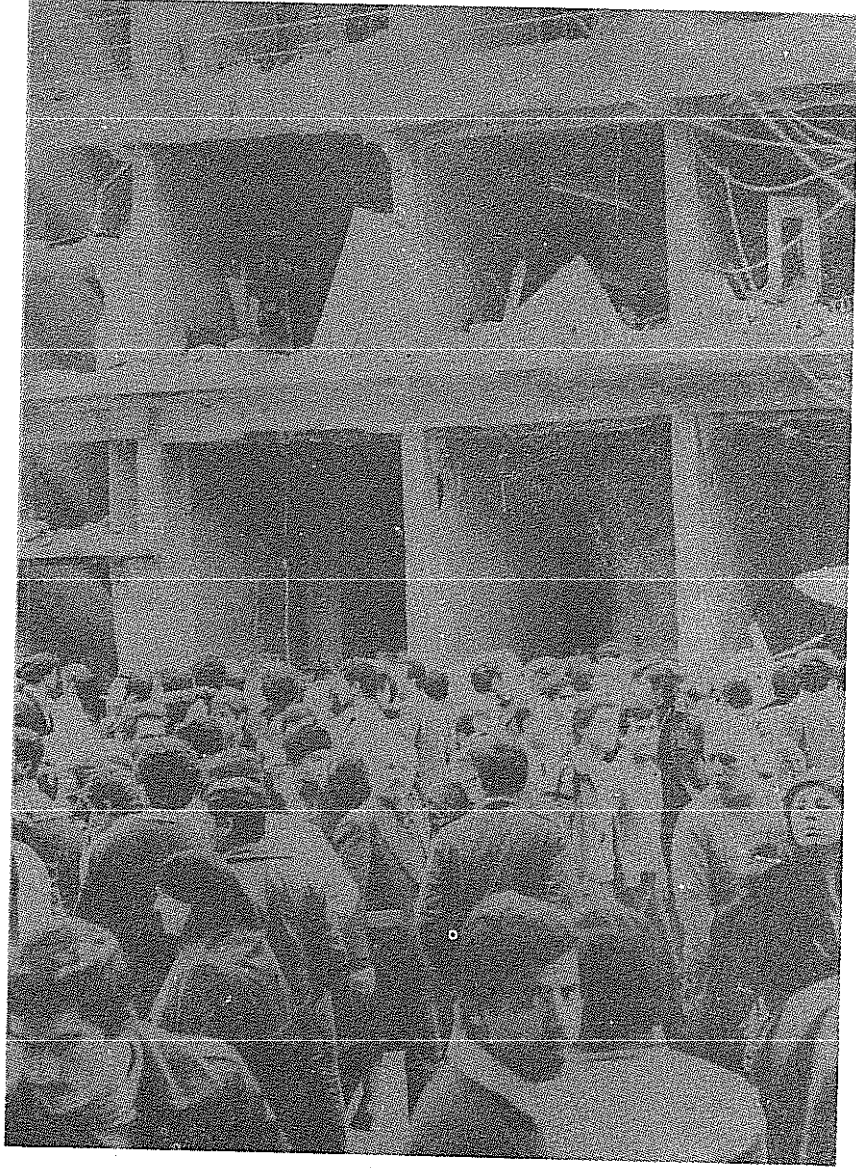


المجرمون والدمار ..





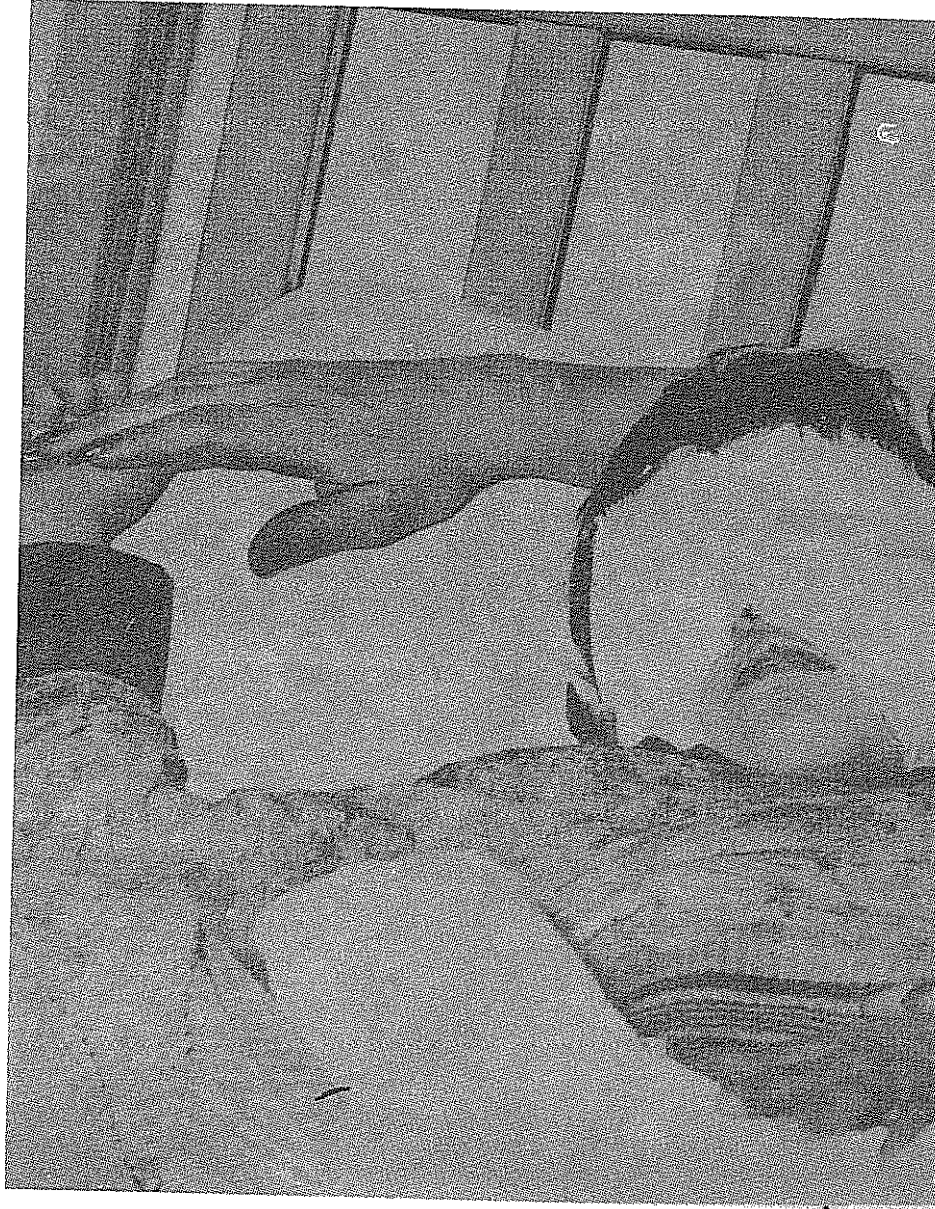
ضحيا العصابات



جماهير دمشق بحالة من الدهشة والاستنكار أمام فظاعة جريمة الأذربكية



لم ينج أحد



من جرائهم

قال الأطفال في المجزرة

الطالب محمد نعيم الجابي :

« لا توجد شريعة سماوية على الأرض تبيح قتل الانسان » .

الطالب ماهر الخياط :

« كانت مناظر تقشعر لها الأبدان ... جثث ودماء وأياد مبتورة ... » .

عماد الدين زيناقي واخواته الصغار :

« والدنا مات وهو في ريعان شبابه » .

صبحي محتشم :

« شفت الأولاد بالتلفزيون .. يا حرام ، راحت عيونهم بالانفجار ..

كيف بدّم يدرسوا ويصيروا كبار » ؟ ..

التلميذة رولا :

« ما ذنب زميلتي في المدرسة أن تقطع يدها » ؟ .

غادة جمعة :

« لقد مات كل من حولي وعلينا القضاء على الرجعيين الخونة » ..

أسامة الصوفي :

« أنا زعلان وبكيت كثيراً لأن رفيقي صار بدون أب » .

وقالت النساء

عاطفة حبوب :

« الخوّان » مرتبطون مع العدو الصهيوني الذي يعمل أبداً ضد صمود
سورية ..

سهام محمد حبيب :

ما ذنب عشرات المواطنين يذهبون ضحية طيش ورعونة متأصلة في
نفس هؤلاء الحاقدين ؟.

فاطمة عبد الله صالح :

خونة .. خونة .. لقد سرقوا مني نور عيني وهدموا منزلي ..

هناء وميساء عريضة :

ماذا نقول عن جريمة لن نسع بمثلها من قبل ..

عائدة علي :

لم يعد خافياً على شعبنا أسباب تلك الهجمة الشرسة داخلياً وخارجياً
وعليها كواطنين أن نريد من تلاحنا .

سميرة جمعة :

شاهدت المجرم بأم عيني .. الله لا يرحمه ، فما ذنبي أن أصاب وأشوه
هكذا ..

نجاح حلو :

كفيري من المنكوبين بانتظار الساعة التي ينال أولئك المجرمون فيها
عقابهم العادل .

وقال الآباء والأمهات أيضاً

والد الشهيد حسن عبد الرزاق مصطفى :

قتلوا ابني الذي كان يود الاستشهاد وهو يقاتل العدو الصهيوني .

خليل اللحام :

ما ذنب تلك المرأة التي استشهدت وهي تحمل طفلها بيد والخليب باليد

الأخرى .

المهامي محمد صياح معراوي :

الجرح عميق والجريمة كارثة وطنية مفجعة أدت إلى ترميل النساء وتيتم

الأطفال ..

سمير فنصة :

رغم فقري وتشرد أولادي نتيجة الحادث فاني أعلن تأييدي لمسيرة سورية

بقيادة الأسد .

عدلة نعنec :

اصابتي خفيفة ، لكن أصيب أطفالي في عيونهم .

ماري روز مارينا :

اصبت وابنتاي الجامعيتين بأيدي الغدر والخيانة .

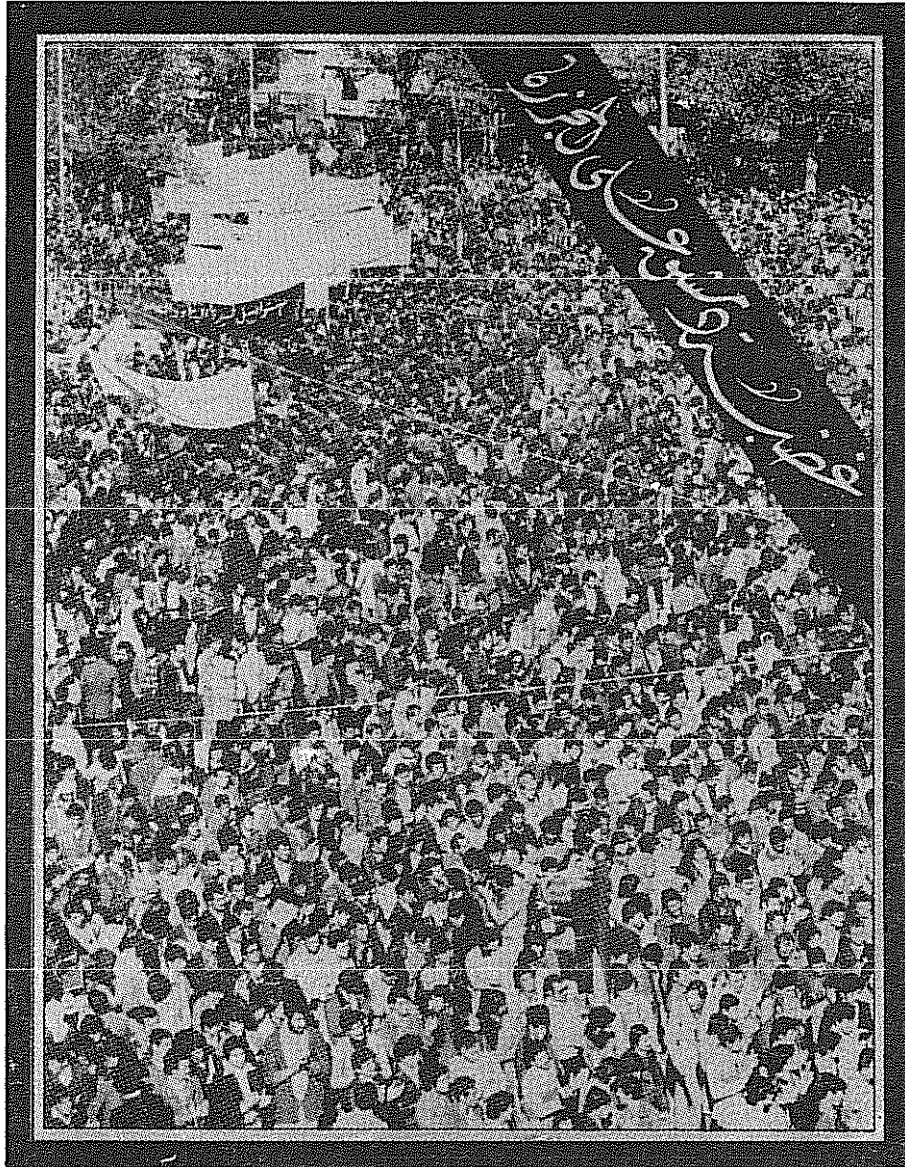
زياد أبو حبيب :

الواجب الوطني يستوجب التضحية وسنبقى أوفياء لنهجنا الوطني

ووحدتنا الوطنية .

نبيل بلوق :

عصابات القتل لم تقصد شيئاً سوى تخريب هذا البلد ..



استنكار جماهيري واسع لجان أحياء دمشق تعلن غضبتها

تداعت لجان الأحياء في مدينة دمشق الى اجتماع طارىء اثر وقوع الجريمة النكراء وأعلنت غضب جماهير المدينة العام واستنكارها للجريمة البشعة التي ارتكبت بحق الوطن في حي الأزبكية مؤكدة ان هذه الجريمة التي أودت بحياة عدد كبير من الضحايا هي جزء من مخطط تآمري ارهابي صممه أطراف كامب ديفيد ونفذه عملاء الغدر عصابات الاخوان المسلمين .

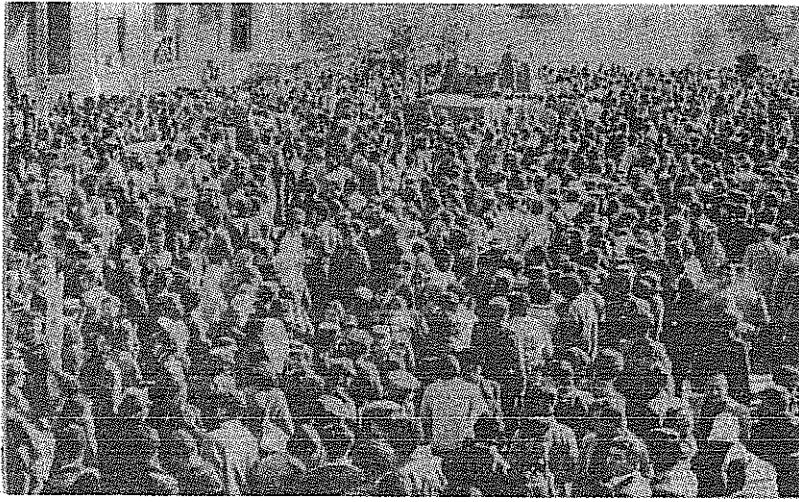
فبعد ان خرجت دمشق في مسيرة الغضب الجماهيري لاعنة المجرمين القتلة وأسيادهم ابرقت الى السيد الرئيس حافظ الأسد مؤكدة عهدها على السير خلف قيادته الشجاعة لدحر كل المؤامرات .

وفيا يلي نص البرقية :

الرفيق المناضل حافظ الأسد الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي
رئيس الجمهورية .

جماهير دمشق البطلة الصامدة المحتشدة في مسيرة الغضب والاستنكار للجريمة البشعة النكراء التي ارتكبتها أيدي الغدر والخيانة والاجرام من عصابات الاخوان المسلمين عملاء اسرائيل والامبريالية بحق المواطنين الأبرياء أطفالاً وشيوخاً ونساء وشباناً لن تزيد هذه الجريمة الا صموداً واصراراً على مواصلة النضال وتصعيده ضد كل المؤامرات والمخططات الامبريالية والصهيونية الرجعية التي تستهدف النيل من صمود هذا القطر المناضل .

وهي اليوم تؤكد عندها وأصرارها على المضي قدما خلف قيادتكم الشجاعة
والحكيمة لدحر كل المؤامرات وتحقيق النصر والاستمرار في مسيرة البناء والتحرير
والنضال في سبيل تحقيق أهداف أمتنا العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية .
وتحية لشهداءنا الأبرار .



في جلسة خاصة لتأبين شهداء مجزرة دمشق :

مجلس الشعب وقف إجلالاً للشهداء

وأكد تصميم قطرنا على مواصلة النضال

عقد مجلس الشعب جلسة برئاسة السيد علي رضا نائب رئيس المجلس وحضور عدد من السادة الوزراء وفي بداية الجلسة وقف أعضاء المجلس دقيقة صمت حداداً على أرواح شهداء الأزيكية الذين اغتالتهم عصابة الغدر والخيانة عصابة الاخوان المسلمين .

ثم ألقى السيد رئيس المجلس كلمة عبر فيها عن الاستنكار والسخط للجريمة النكراء ..

وأكد بانها وغيرها من هذه الجرائم لن تثني عزيمة شعبنا عن مواصلة السير بخطى ثابتة نحو أهدافه القومية بل ستزيده اصراراً على بلوغها مهما بلغ الثمن وعظمت التضحيات .

وأضاف اننا اذ نستنكر هذه الجريمة النكراء التي ارتكبت بحق شعبنا الصامد والمخالفة لجميع القواعد والمبادئ الانسانية لنؤكد وقوفنا كتلة واحدة وراء قائد مسيرتنا الرئيس المناضل حافظ الأسد لتحقيق أهدافنا القومية وللنضال على فلول هذه العصابة من المجرمين الخونة ولضربهم بيد من حديد اينما وجدوا واقاموا .

ثم تكلم عدد من السادة الأعضاء هم غازي خضرة ، الأخت فريال مهايبي ، عودة قسيس ، جميل الأسد ، مصطفى العايد ، الأخت هاجر صادق ، تحسين الصفدي ، طافر خيرالله ، محمد نور عنبائي ، صلاح درويش ، عبدالله شكري ، ذياب الماشي ، أحمد الأحمد ، وليد شبيبي ، محمد عقاب ، وتوفيق درويش .

وقد تحدث السادة الأعضاء في كلماتهم عن الجريمة النكراء مؤكدين ارتباط واضعيها ومنفذيها بمخططات الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية وبأنها من احط الجرائم واقدرها .

وأشار السادة الأعضاء الى ان سورية ستبقى مستهدفة لانها طليعة نضالية وقاعدة متقدمة من قواعد النضال الثوري التحرري ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وعلائهم في المنطقة .

وأضاف المتكلمون : اما شعبنا فهو كما تحدث عنه القائد المناضل حافظ الأسد يفهم قضايا الوطن والوطنية والقومية فهماً عميقاً ويعرف اين هي مصلحة الوطن والأمة ولا تؤثر فيه محاولات التضليل ولا ترهبه جرائم العملاء والخونة .

وها هو شعبنا وهو يعلن استنكاره لهذه الأساليب الرخيصة التي تستهدف قتل الشعب الآمن يؤكد تمسكه بالمسيرة النضالية لحزب البعث العربي الاشتراكي بقيادة السيد الرئيس حافظ الأسد .

وأعلن السادة أعضاء مجلس الشعب ان الخونة والعملاء اذ ينفذون جريمتهم في هذه الظروف انما يعني محاولتهم اركاع سورية الثورة الصامدة ولكن خاب فألهم فسورية القوية بحزبها وقائدها وشعبها لا يمكن ان ترقع وستضي بقوة بمسيرتها بصلابة وتصميم وستنتصر ارادة شعبنا في اسقاط المؤامرة مهما بلغ حجمها .

وأكد السادة أعضاء مجلس الشعب في كلماتهم ان المستفيد الوحيد من هذه المجازر التي ترتكب بحق شعبنا هي اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية . وحيا السادة الأعضاء في كلماتهم الرئيس المناضل حافظ الأسد الذي يقف بصلابة واصرار المناضلين لتحقيق الأهداف العظيمة لشعبنا العربي وعاهدوه على ان يكونوا الجنود الأوفياء جنود الصمود والتصدي جنود التحرير والنصر .

وفي ختام الكلمات دعا السادة أعضاء مجلس الشعب للشهداء بالرحمة وتمنوا للجرحى والمصابين الشفاء العاجل .

استجابة لنداء غرفة تجارة دمشق :

أسواق دمشق تغلق استنكاراً لجريمة « الإخوان » النكراء البشعة

استجابة لنداء غرفة تجارة دمشق فقد أغلقت المحلات التجارية في كافة أسواق مدينة دمشق من الساعة الحادية عشرة والنصف الى الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم التالي لوقوع الجريمة النكراء . وذلك استنكاراً للجريمة البشعة التي ارتكبتها عصابة الاخوان المسلمين العملاء وعبروا عن ادانة المواطنين عموماً لهذا الحادث الاجرامي وحداداً على أرواح الشهداء ضحايا هذه الجريمة الوحشية التي أودت بحياة العديد من الأبرياء من السكان المارة من أطفال وشيوخ ونساء ورجال .

وتلقى السيد الرئيس برقية من السيد بدر الدين الشلاح رئيس غرفة تجارة دمشق جاء فيها :

تجار دمشق المجتمعون في غرفة تجارة دمشق يستنكرون الجريمة المنكرة التي اقترفها القتلة الآثمون ضد أهالي دمشق وفي حي من أحيائها المكتظة بالأهالي والمزدحم بالمرور .

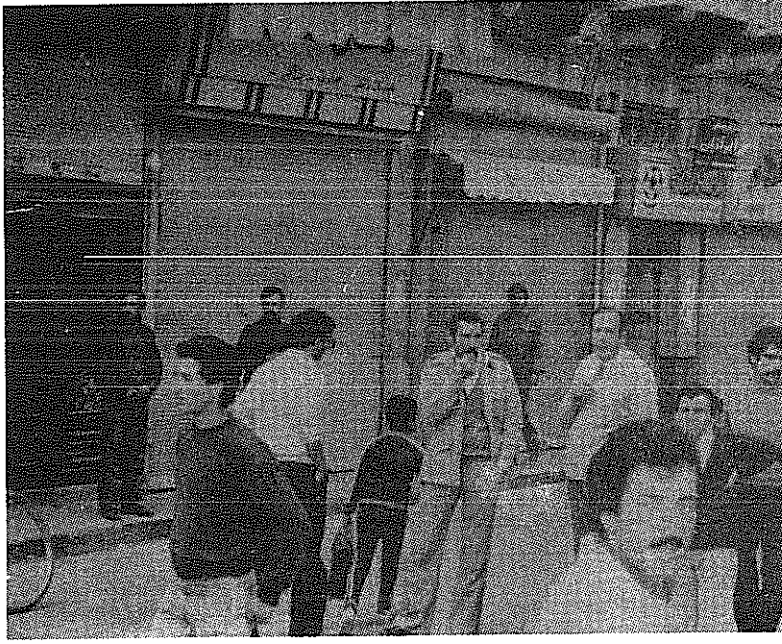
ان تجار دمشق إذ يرفعون الى سيادتكم وإلى عائلات الشهداء وللشعب العربي السوري أحر تعازيهم يطالبون أقصى العقوبات وأشدّها بحق القتلة والمجرمين جزاء ما أقترفت أيديهم المملوطة بدماء الأبرياء والمساكين .

كما تلقى السيد الرئيس برقية من الغرفة الصناعية بدمشق هذا نصها :

الغرفة الصناعية بدمشق والصناعيون يستنكرون أشد الاستنكار الجريمة

البشعة التي ارتكبها المجرمون القتل ، والتي أودت بحياة المواطنين الأبرياء من أبناء شعبنا الصامد .

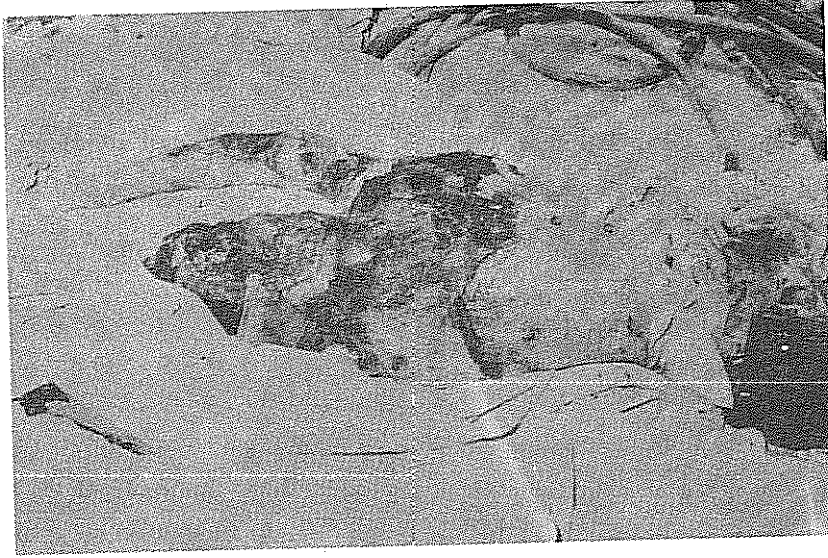
والغرفة إذ تعلن شجبها لهذه العملية الدنيئة التي استهدفت النيل من صمود قطرنا في وجه الامبريالية والصهيونية تؤكد مجزم وقوفها خلف قيادتكم الحكيمة ليبقى قطرنا معقلاً للصمود والتصدي .



النهاية المحتومة



وما ظلمناهم ولكن أنفسهم كانوا يظلمون
« صدق الله العظيم »

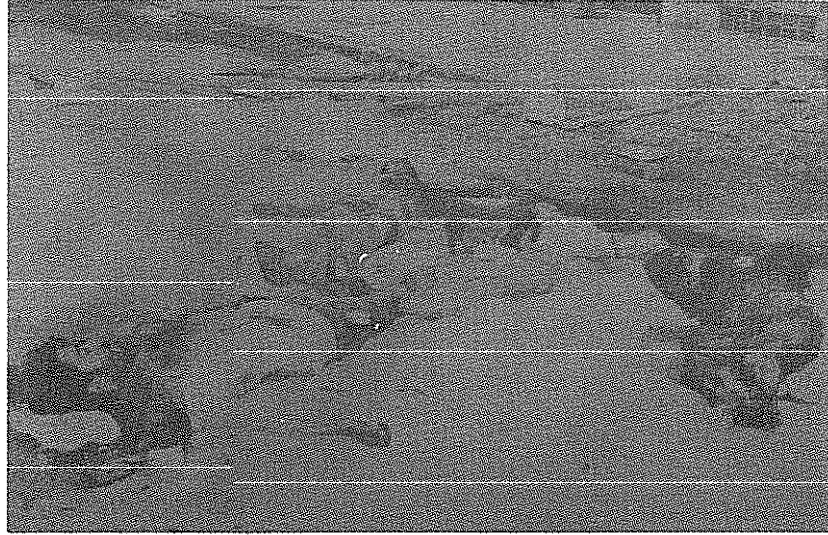
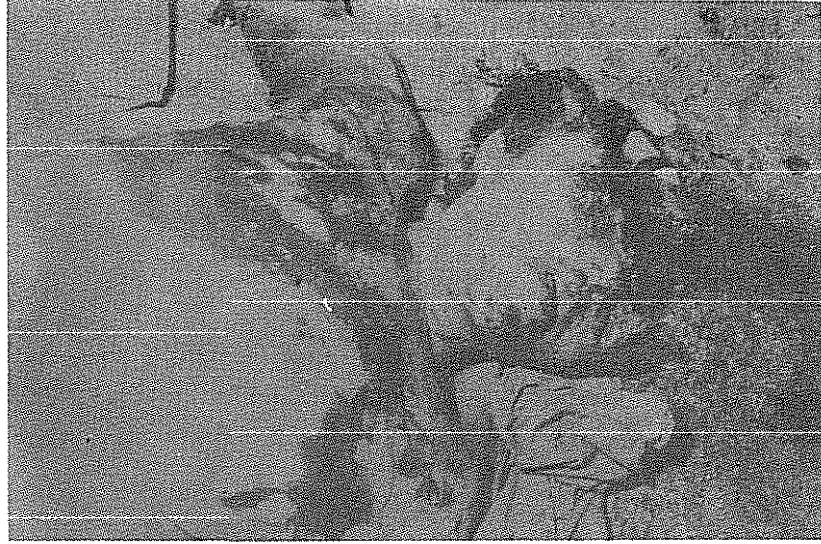


وكر ساحة التنانير في حلب



.. وهذا جزاء القتلة

نهاية مجرمين داهمتهم قوات الشعب في أحد أوكار العصابة



وثائق المجرمين .. دلت عليهم

ودمغتهم بالادانة

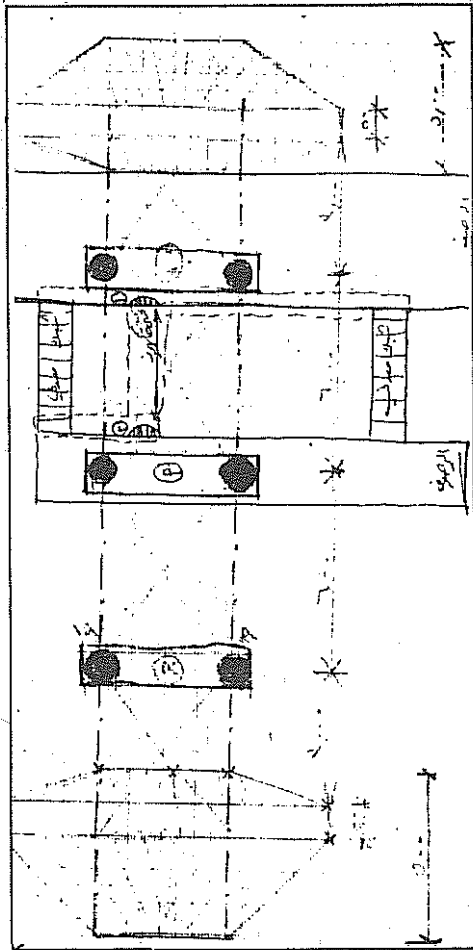
عُثرت أجهزة الأمن في مدينة حلب أثناء مداومتها لأوكار عصابة الاخوان المسلمين على كمية من الوثائق الهامة التي تتعلق بعمل العصابة وأهدافها الاجرامية ضد الشعب والوطن .

وهذه الوثيقة تكشف جريمة كانت العصابة تنوي تنفيذها لولا العناية الالهية التي حالت بينهم وبين تنفيذ عملهم الاجرامي وتم قتل أفراد الوكر بكاملهم وضبطت الوثيقة مع عدد آخر من الوثائق ذات الطبيعة التخريبية المشابهة .

وتتعلق الوثيقة بمخطط العصابة لتفجير "كهاريز" مدينة حلب بهدف خلق حالة من الفوضى في المدينة والاساءة الى المواطنين كافة ونشر الاوبئة والأوساخ وتحويل حلب الى مدينة تعمها الاوبئة وتنتشر فيها الأمراض ويضطر المواطنون الى الهجرة من مدينة حلب .

وأمام هذه الحالة المرعبة التي كانوا يخططون لتحقيقها يصبح من السهل عليهم اشعال الحرائق وزرع المتفجرات في الأحياء السكنية والطرق العامة ليوت برصاصهم ومتفجراتهم من ينجو من سموم الأوبئة التي ستتفشى في المدينة .

وكانت العصابة تقدر انه في حال تنفيذها هذه العملية فان عثرات الآلاف من المواطنين الحلبين سيتضررون من هذه العملية وستجد الدولة نفسها مشغولة ولأسابيع في انتقاذ حلب مما أوقعها فيه محرمو عصابة الاخوان المسلمين ويلاحظ الأخوة المواطنون ان مثل هذا العمل يشكل تطوراً في ارتباط أعمال العصابة بإسرائيل يجعلهم يقررون ويشرعون في تنفيذ أكبر عملية قتل جماعية جرت بسكان أية مدينة في العالم منذ الحرب العالمية الثانية حتى يومنا هذا .



مخطط للكهاريز ومحدد فيها موقع التفجرات

٢٧

سليم المرحوم

استاذ

المجموعة عند خريفه فتمت في الممرير ستم ١٠٠٠ متر في القوة لبدء عمل تنقيطيات
ويستند في العمل الى عماد بين الكه والاربعه بعد ظهر ويتم تنظيف فتحات الممرير
تقلع القفاز والجوانب ويضرب الممرير من الداخل ثم يوضف الممرير في اعمده عاتية
٤- انه تم حفر حفر في القوام الممرير فيوضف كمية ٨٥ كلفه من الممرير
٥- ان الممرير تم التقياد وتم التقياد بوضف الممرير في مجرى الممرير
٦- ان الممرير تم التقياد وتم التقياد بوضف الممرير في مجرى الممرير

خطة التنفيذ كما وردت من قيادة العصابة للتفجير كهاريز حلب وقتل المواطنين

وفيا يلي نص الوثيقة مع مخطط التنفيذ :

بسم الله الرحمن الرحيم

التنفيذ ومراحله :

١ — بحجة تنظيف فتحات الكهريز رقم ١ / ٢ / يرتدي الأخوة لبس
عمال تنظيفات ويبتدىء العمل الساعة بين الثالثة والرابعة بعد الظهر ويتم
تنظيف فتحات الكهريز بقلع الغطاء والجوانب وينظف الكهريز من الداخل ثم
يوضع المتفجر في احدى حالتين .

آ — ان أمكن الحفر حتى تحت القواعد / آ — ب / فيوضع كمية ١٥ /
كغ من الديناميت فقط .

ب — اذا لم يكن الحفر تحت القواعد وتم الاكتفاء بوضع المتفجر في
مجرى الكهريز فيوضع كمية ٢٥ كغ من المتفجر ضمن صندوق معدني بعرض
وارتفاع مناسبين لمساحة مجرى الكهريز بحيث يكون الوجه « ب — ب فتحة »
« ج — ج فتحة » .

أقرب للقاعدة وبمسك قدره ١ / مم فقط . والغطاء / أ ب ج ء / بمسك
٦ / مم فقط . والجوانب الباقية بمسك ٢ / مم فقط .

كما يوضع فوق الغطاء / أ ب ج ء / أثقال من الأحجار أو غيرها ما
أمكن ذلك والغاية من ذلك توجيه الانفجار نحو القاعدة من الوجه الأقل سمكاً
وهو ب / ب فتحة ج / ج فتحة والمحافظة على بقية الأوجه وخاصة الغطاء بحالة
سليمة .

٢ — بالنسبة للقاعدة / ج / يوضع نفس الصندوق السابق وبداخله
المتفجر بكمية ١٥ / كغ على أن تكون سماكات جدرانها ١ / أ فتحة ب / ب فتحة
/ وج / ج فتحة / ء / فتحة فقط ١ / مم وأما بقية الأوجه فيجب أن تكون بسماكة
٦ / مم ويوضع الصندوق بين العمودين بحيث يكون كل من الوجهين السابقين

الذكر مقابل لأحد العمودين مع ضرورة وضع أثقال ما أمكن على غطاء الصندوق والغاية من ذلك أيضاً توجيه الانفجار نحو العمودين اما القاعدة فستبقى سليمة .

٣ — بالنسبة للجدران الاستنادية على الطرفين توضع ضمنها صناديق كما هي في الحالة /أ/ بحيث يكون الوجه /ب/ ب/ب فتحة /ج/ ج فتحة نحو الجدار ويوضع فيه كمية /٥٠/ كغ من الديناميت وبكمية صندوقين لكل جدار وفي النقطتين ٢ و ٣ فتحة ٤/٤/ فتحة كما هو في المخطط مع ملاحظة وضع أثقال فوق الصناديق ثم يتم التوقيت خلال خمس دقائق بالنسبة للمتفجر ويتم ذلك ليلاً ويمكن قطع الطريق على المارة قبل دقيقة واحدة فقط ان لزم الأمر على أن يتم بدء وضع الديناميت ليلاً بعد الواحدة بعد أن تم التنظيف نهائياً والله الموفق .

ولا يحيق المكر السيء الا بأهله « صدق الله العظيم » .



فقد تمكنت أجهزة الأمن من مدهمة وكر لعصابة الاخوان في حي الميدان بحلب وأسفرت عملية المدهمة عن اشتباك وقع بين عناصر الأمن والمتواجدين داخل الوكر من عصابة الاخوان وعددهم سبعة تم قتلهم جميعاً .

كما تم مصادرة عدد كبير من الأسلحة والوثائق الهامة التي كانت بحوزتهم وترمي إلى قتل المواطنين الأبرياء وتخريب المؤسسات الاقتصادية الوطنية .

عثرت أجهزة الأمن في مدينة حنب أثناء مدهماتها الأخيرة لأوكر عصابة الاخوان المسلمين على عدد من الوثائق الهامة التي تتعلق بأعمال العصابة وأهدافها الاجرامية كما تكشف هذه الوثائق ارتباط أعمال عصابة الاخوان المسلمين بإسرائيل خاصة وبأعداء العرب عامة .

ونشر اليوم نص وثيقة تطلب فيها قيادة عصابة الاخوان المسلمين من عناصر تنظيمها في حلب القيام بعمليات تخريب ضد الطيران العربي السوري المقاتل عن طريق ضرب مستودعات محروقات الطيران أو القيام بأعمال ضد

البواخر السوفيتية التي تنقل الوقود إلى الطيران السوري المقاتل وهو الأمر الذي لا يمكن إلا أن يكون مرتبطاً بمصلحة إسرائيل وخطط مخبراتها الخارجية التي تعرف باسم الموساد بل ومطلوباً من قبلها .

A black and white photograph of a long, narrow, and highly textured object, possibly a piece of wood or a biological specimen. The surface is covered in a dense pattern of small, irregular protrusions and indentations, giving it a rough, almost crystalline appearance. The object is oriented horizontally and fills most of the frame.

[illegible]

المطارات في كل مدينة
تجربة من مياه المطارات من الكبريتية بلوحة المطهرات المائية
من مياه المطارات التي تروى في كثير من مياه الشوارع
ج - من مياه المطارات التي تروى في كثير من مياه الشوارع
التي تروى في كثير من مياه الشوارع

۱- در هر سه اخراجات فنی الحده
 ۲- در هر سه امور تیرات الفنی الحده
 ۳- در هر سه امور تیرات الفنی الحده
 ۴- در هر سه امور تیرات الفنی الحده
 ۵- در هر سه امور تیرات الفنی الحده
 ۶- در هر سه امور تیرات الفنی الحده
 ۷- در هر سه امور تیرات الفنی الحده
 ۸- در هر سه امور تیرات الفنی الحده
 ۹- در هر سه امور تیرات الفنی الحده
 ۱۰- در هر سه امور تیرات الفنی الحده

صورة الوثيقة التي ضيقت في أوكار العصابة في حلب وتكشف
حقائق العصابة علمي طبرانتا الباسل وارتباط العصابة بالمدى

وفىا يلي نص الوثيقة :

بسم الله الرحمن الرحيم

يتم الحصول على الكيوسين بواسطة البواخر الروسية التي تفرغ حولتها في موانئ القطر في اللاذقية وطرطوس ثم تقوم السوتيرات التابعة لشركة سادكوب بنقل هذه المادة من الموانئ إلى الخزانات في كل مدينة ثم تنقل بواسطة سوتيرات أخرى من الخزانات إلى المطارات في كل مدينة .

يمكن حرمان المطارات من الكيوسين باحدى الطرق التالية :

١ — حرق البواخر التي تحمل الكيوسين في الموانئ .

٢ — حرق السوتيرات التي تحمل هذه المادة من الموانئ إلى الخزانات في المدن .

٣ — حرق الخزانات في المدن .

٤ — حرق السوتيرات التي تنقل الكيوسين إلى المطارات مثلاً في مدينة حلب يوجد خزانات للكيوسين في منطقة الراموسة نستطيع ابلاغكم بكافة المعلومات المتعلقة بالموانئ والسوتيرات والخزانات وسوتيرات النقل داخل المدن لاحقاً .

وكانت أجهزة الأمن في حلب قد داهمت وكرين رئيسيين لعصابة الاخوان المسلمين وعثرت فيها على كميات كبيرة من المتفجرات تقدر بحوالي طنين وعدد أكبر من الأسلحة والذخائر الحية والرشاشات الأمريكية الصنع والمسدسات وبواريد كلاشنكوف بالإضافة إلى هويات مزورة ووثائق هامة لخطط عمليات القتل والتخريب التي تفضح عمالة هذا التنظيم وخدمته لاعداء أمتنا وشعبنا وامتهانه جرائم القتل والتدمير .

۵
 ۶
 ۷
 ۸
 ۹
 ۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

[illegible]

● صورة الوثيقة ●

[REDACTED]

(S) - [REDACTED]

وثائق .. وثائق .. وثائق ..

وجدت هذه الوثيقة في وكر العصابة في مدينة حماة وهي عبارة عن رسالة موجية من رئيس عصابة القتلة في حلب المجرم عدنان عقله واسمه الحركي في هذه الرسالة — نضال — الى رئيس تنظيم القتلة في سورية ومقره حماة المجرم هشام جبار واسمه الحركي في الرسالة — عمير — .

تعطي الوثيقة في بدايتها صورة واضحة عن قيادة التنظيم في الداخل وعلاقاتها مع قيادة التنظيم الموجودة في قطر عربي مجاور في مرحلة معينة والمناورات والألاعيب التي تجري بين هذه القيادات من أجل تضليل مزيد من المواطنين وتوريثهم في عمليات الاجرام والاساءة الى شعبنا العربي في سورية وتعكير أمنه واستقراره .

وهي توضح أن عصابة حزب الاخوان المسلمين تعتبر نفسها قيمة على الاسلام والمسلمين وان كل معارض لجرائها غير مسلم وغير جدير بالحياة بل هو في نظر العصابة وكما توضح تلك الوثيقة عدو يجب قتله وكلب لا تساوي حياته شيئاً .

وتوضح الوثيقة كيف تم اغتيال فضيلة الشيخ الأستاذ العلامة محمد الشامي لانه أوشك ان يطلع على مؤامرتهم لتضليل السادة العلماء في حلب وفرض الارهاب عليهم ولانه بحكم علمه ومعرفته وتقاه يعرف أنهم خارجون عن الاسلام وخطرون على سلامة المسلمين فقرروا اغتياله ووصفوه بالعميل المجرم والخائن والخبيث وعندما حسم أمر اغتيال الشيخ الشامي يقول المجرم عدنان عقله انه استيقظ صباحاً وهو مرتاح النفس مطمئن البال وتكشف الوثيقة التركيب النفسي الشاذ لقيادة العصابة التي تستر وراء الدين والدين منها براء .

وفي حالة المجرم عدنان عقلة كان كافياً بالنسبة له ليتخلص من عذاب الضير لمقتل الشيخ الشامي ان يرى في المنم شقيقه المجرم عصام عقلة يقول له اسرعوا في التنفيذ اسرعوا في التنفيذ حتى يحسم أموره ويقتل عالماً من علماء المسلمين وواحداً من أئمة حلب وأفاضل وكبار أتقيائها .

كما توضح الوثيقة من خلال التقرير الذي يقدمه عدنان عقلة الى رئيسه هشام جنباز عن الجرائم التي يرتكبونها الأوهام التي تسيطر على أذهانهم والأكاذيب التي يخلطونها لرفع معنويات بعضهم البعض والمبالغات التي يلجؤون اليها لتحقيق قدر من التماسك النفسي لديهم وهم يعانون من هوس الجريمة والجنس .

ارتباط العناصر الرجعية

تؤكد الوثيقة أنهم يعتبرون جميع المواطنين الذين لا يقرون جرائمهم أعداء وکلاباً ولذا يستخدم عدنان عقلة باستمرار تعبيرات مثل قتلنا من الأعداء ... أو دمرنا للعدو ... أو خسائر العدو كانت كذا وكذا ... وقتلنا ثلاثة كلاب أو أوقعنا بالعدو خسائر فادحة والقتلى يجاوزون العشرة كلاب .

والأمر الهام الآخر الذي توضحه الوثيقة هو ارتباط العناصر الرجعية التي استطاعت التسلل الى بعض قيادات النقابات المهنية في أعمال القتل والتحريض عليها وخلق المبررات لها والدعوة لمزيد من الجرائم بحق سورية وشعبها . وكيف استخدمت بعض النقابات منابر للعملاء يطرحون من خلالها الأفكار التي يوعز لهم بها من خارج القطر .

ان هؤلاء الذين يدعون الاسلام انما هم اعداؤه حقاً فيهم كاذبون مصللون ومن أظلم ممن أفترى على الله كذباً وهم قتلة مهووسون ومرضى نقياً يسترون بشعارات تمكّنهم من اجتذاب وتوريط بعض الفتيان الأبرياء الذين لا يعرفون ماذا يخطط لهم ولماذا يجري هذا التخطيط ولمصلحة من تنفذ عمليات القتل والتخريب .

ان الرسالة مكتوبة بخط المجرم عدنان عقلة الذي يسمي نفسه في الرسالة نضال والذي يذكر ان شقيقه عصام عقلة والذي تثبت باقي الوثائق لدينا شخصيته والاسماء الحركية التي يختفي وراءها في رسائله وتقاريره .

والرسالة شاهد دامغ على انحراف بعض مدعي الدين عن جادة الصواب وخروجهم على الدين الاسلامي الحنيف عندما يزورون شرح الآيات الكريمة ويصرفون اهتمام المسلمين عن الجهاد لتحرير بيت المقدس وأراضي المسلمين المحتلة معتبرين ان الجهاد يمكن ان يكون عبر قتل المواطنين الذين يخالفون العصابة في الرأي .

وفيا يلي نص الوثيقة :

نص الوثيقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد امام المتقين وقائد المجاهدين وعلى آله وصحبه الغر الميامين ..

الأخ الحبيب عمير ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، أرجو المولى الكريم ان تكون وكل اخواننا الأحبة حولكم على احسن حال يرضيه جلّ جلاله . أخي الغالي ، نشكركم من أعماقنا على توجيهاتكم الكريمة ونعدكم ونلتزم أمام الله وأمامكم بتنفيذ كل ما تطلبون وهذا هو الذي نقوم بالعمل من أجله مع اخواننا أبناء اللادقية بعد الاتصال بهم وكل أملنا ان يأخذ الله بأيدينا الى ما يحب ويرضى انه سميع قريب مجيب .

أخي الكريم ..

١ — بالنسبة لاختوتنا وراء الحدود قطعنا كل صلة معهم من جهتنا وإذا شتم الابقاء على صلتكم معهم لمحاورتهم باسم العمل فأنتم أدري منا بكل شيء اما

نحن قاننا لم يعد بالامكان ان نحاوهم بعد كل ما بدر منهم . وأفيدكم اننا لم نتصل بهم منذ ارسال رسالة الشيخ سعيد الينا .

وقد قننا باستقطاب كمية لا بأس بها من عناصرهم حتى الآن ونحن عازمون بتأييد الله على استقطاب الجميع وأحر ما وصلنا منهم في حلب .. ان أحد المسؤولين اعتقل حديثاً ابلغ أحد المسؤولين عندنا له ارتباط معهم بالتصرف الذاتي في حال اعتقاله . وقد اعتقل هذا المسؤول وقام الأخ الذي يرتبط بنا والذي يشرف على ادارة جهازين من أجهزتهم بتسوية الأمور قدر الامكان لصالح العمل الجهادي وتم الآن وبسرعة عملية تسليح كل اخوتنا الذين التحقوا بنا .

لذا وبعد اتخاذ قرارنا باستقطاب قواعدهم — لم تعد هناك حاجة لاتصال بهم في الخارج وبالتالي الالحاح على عودتهم — لقد ثبت انهم لا يزالون ينكرون بالعقلية التي كانوا يفكرون بها منذ استلامهم دفعة الأمور في التنظيم وهيئات هيئات أن تتغير القناعات عندهم .

٢ — كان احتفال حلب الثاني بالمولد رائعاً وكان في جامع الروضة كما سبق وأعلمتكم وقد التقى الشيخ طاهر خير الله خطبة رائعة دعا فيها إلى التسليح والاستعداد واسهب في شرح الآية الكريمة — من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً .

وقد أجمعت تخیلات الحضور على أن الشيخ يعني ويخص صهره .. حسني وعدنان ، حسني الذي قضى نحبه ، وعدنان الذي ينتظر وكما أسلفنا سابقاً رافقت الاحتفال حماية اسلامية مسلحة تحسباً للطوارئ ..

٣ — تتفاعل جماهير حلب بحرارة مع بياننا الأخير والمحمد لله والأمور كلها تبشر بخير كثير ان شاء الله .

٤ — أصدرت نقابة المحامين بياناً حملت فيه على السلطة بشدة ظاهرة .. وقد نبعتها النقابات المهنية العلمية باصدار بيان ثان — نقابات المهندسين

والأطباء والصيادلة وأطباء الأسنان — بنفس القوة التي صدر بها بيان المحامين ومن الطريف ، أن أحد المتكلمين باسم نقابة المهندسين أثنى على نقابة المحامين لأنها كانت السبابة إلى هذا الخير ولكن أحد المتكلمين باسم نقابة الصيادلة الصيدلي مجوز كان أكثر وضوحاً حيث قال بما معناه إذا كانت نقابة المحامين قد سبقتنا إلى هذه المأثرة وهي بهذا تستحق الشكر فإن أولى الناس بهذا الشكر أولئك الأبطال الذين يقاثلون في الشوارع على حين نجتمع نحن هنا . ان أولئك الأبطال هم أجدر الناس بالشكر والثناء .. أنهم هم الذين فتحوا عيننا على الهوة السحيقة التي تتردى بها البلد — أنهم .. الخ ، وقد ضجت قاعة الاجتماع بالتصفيق الحاد .

ه — الوضع الأمني في حلب جيد والحمد لله والأمور تسير وفق منحى إيجابي صاعد لصالح العمل الاسلامي بتأييد الله .

٦ — العمليات ..

أ — نفذ حكم الله في دورية راجلة في شارع فيصل بالسبيل قرب الخابرات العسكرية وقرب مركز للوحدات فقتل ثلاثة كلاب بالحال وجرح رابع نكن من اصابة أحد الأخوة مما أدى إلى استشهاده وهو الأخ .. محمد مملوك رحمه الله .

ب — نفذ حكم الله في دورية راجلة قرب مركز التربية للوحدات فقتل شخصان على الأقل .

ج — نفذ حكم الله في دورية راجلة في الانصاري الشرقي ، وبعد تدمير هذه الدورية تحركت دورية راجلة أخرى لنجدتها فتم تدميرها أيضاً . ومن ثم نصب المجاهدون كميناً لنجدات العدو فدمروا سيارة مليئة بجنوده وهي السيارة الأولى التي وصلت إلى مكان الحادث — واستروا في نصب الكمين — بانتظار وصول نجدات أخرى ، فدمروا من بعد سيارة ثانية والحمد لله .. تم الانسحاب دون أية اصابة . خسائر العدو فادحة جداً . تفوق سبعة عشر قتيلاً وجريحاً

والقتلى يجاوزون قطعاً العشرة كلاب وقد تمكن المجاهدون من غم روسية واحدة وسنوافيكم بالتفاصيل لاحقاً إن شاء الله .

د — نفذ المجاهدون حكم الله في العميل المجرم محمد الشامي الذي كان يحاول القيام جاهداً لكشف تحرك العلماء في البلد .. هذا التحرك الذي خطط له من قبل المجاهدين .. مما استدعى معه تصفية هذا الخائن .. وقد أحدثت تصفيته رعباً قاتلاً في صفوف السلطة اضافة إلى أن المجاهير تكاد تجمع على أن الوحدات والسرايا هي التي صفتة .

أ — تعقيب على تصفية المجرم محمد الشامي .
حاول هذا الخبيث أن يكشف تحرك العلماء في البلد ساعياً للاندساس في صفوفهم ولما أيقنا أنه سيصل لا محالة اتخذ قرار تصفيته . وأذكر أنني بت ليلة اتخاذ هذا القرار وأنا أفكر في هذا المجرم وفي المنام .. أرى الأخوة الشهداء .. حسني عابو وعصام قدسي وعصام عقلة .

— أما حسني فقد أعلمني أنه استطاع أن يهوى لنا عروسين واحدة له وعمرها عشر سنين وواحدة لي عمرها تسع سنين فرفضت طلبه بالزواج والذي الح عليّ فيه .
— وأما عصام قدسي فقد رغب إلي أن أسبح معه في نهر جار أشبه بالبحر فأبيت كذلك ورفضت طلبه .

— أما شقيقي عصام عقلة فقد طلب لي الاسراع في تنفيذ العملية قائلاً .. اسرعوا اسرعوا هناك مؤامرة تحاك من وراء ظهوركم يجب تصفيته بسرعة .. لم يذكر اسم الذي تلزم تصفيته وصحوت صباحاً للصلاة وأنا مرتاح النفس مطمئن البال والحمد لله — وعزمنا على التنفيذ .

ب — الشائعات التي انتشرت في البلد تفيد أن الوحدات والسرايا هي التي قتلت الشامي بدليل أنه تشاكل مع أحد رؤسائهم قبل خمس ساعات من مقتله — وهذا صحيح — .. وبدليل أن الاخوان لا يخطئون في عملياتهم

— حيث استشهد الحاج صبحي لبنية خطأ — . وبدليل أن الاخوان كذلك لا يستخدمون الروسية في الاغتيالات الفردية — استخدمت الروسية من قبل مساعد المقتحم وقد حوسب على مخالفته هذه — . وتركنا الأمور تسييرها الطبيعي دون نفي أو إثبات الا لأولئك الموثوقين حيث أكدت لهم هوية العملية الاسلامية .

أخي المخلص :

— ١ —

— ٢ —

أ —

ب —

فما رأيكم يا عزيزي .. — اشارة استفهام —

— ٣ —

المواصفات

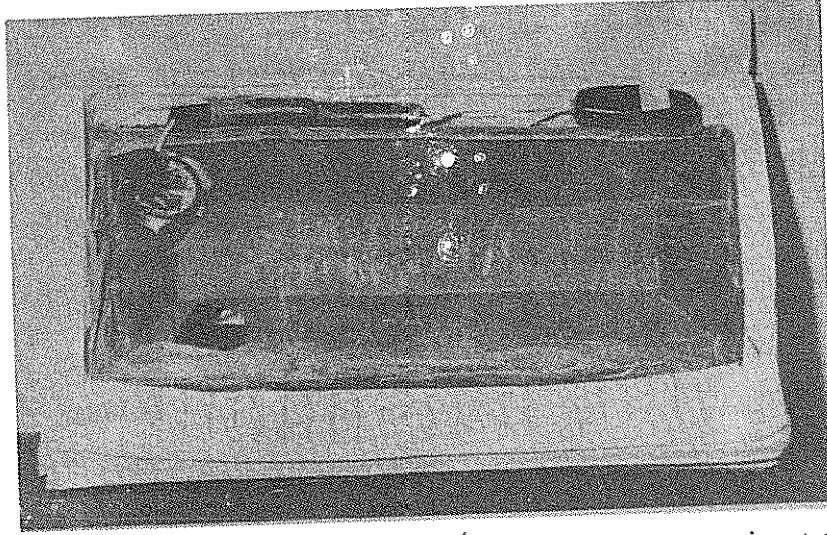
كلمة السر

المكان

وفي الختام أستودعكم الله وإلى اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
والله أكبر والله الحمد .

أخوكم نضال

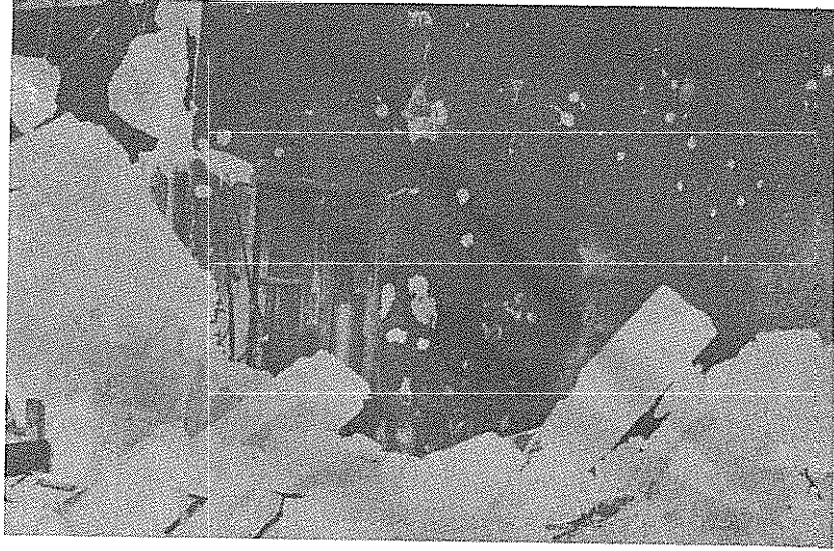
☆☆☆



كتاب وفي داخله عبوة ناسفة حاول أحد المجرمين إدخاله إلى مبنى كلية الهندسة في حلب لنسف المبنى على رؤوس المدرسين والطلاب ، كوادر المستقبل



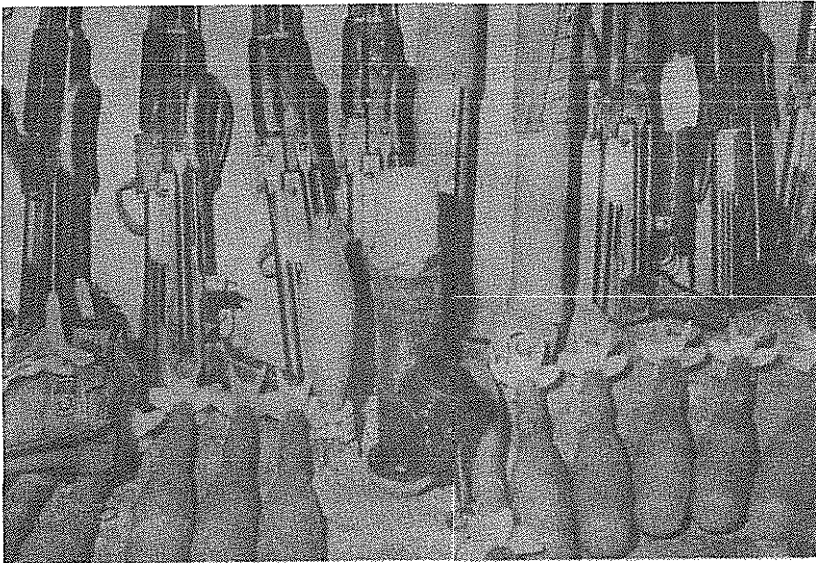
في وكر ساحة التناوير بحلب

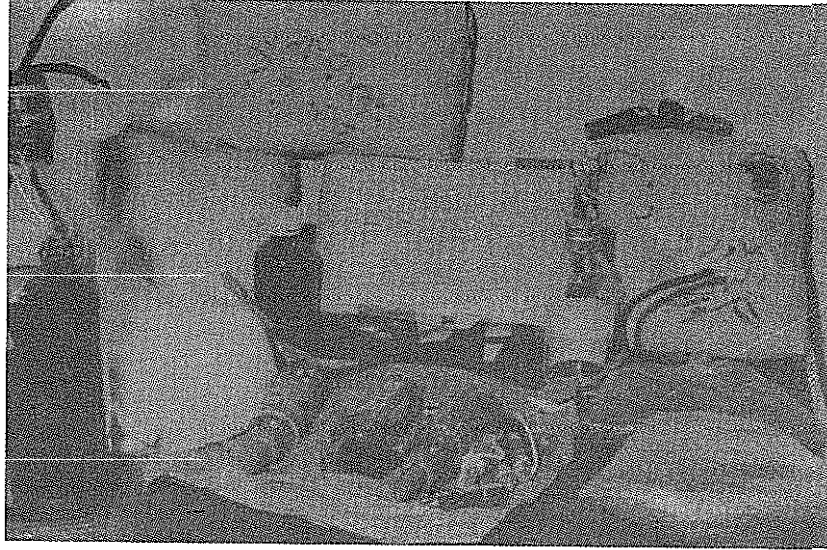


باص يستخدمه المواطنون . هاجته العصابة وكان يغص بالنساء والأطفال
والشيوخ أيضاً لصالح من ؟!

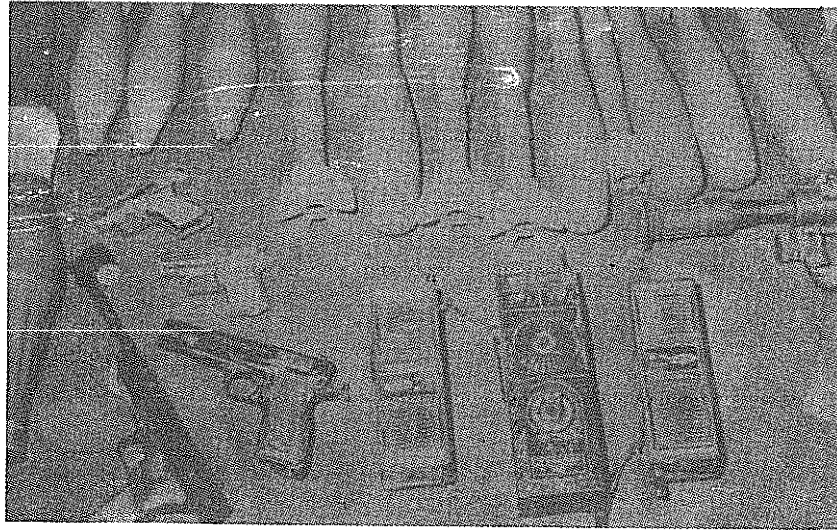


نماذج لأدوات الجريفة التي استخدمتها العصاة

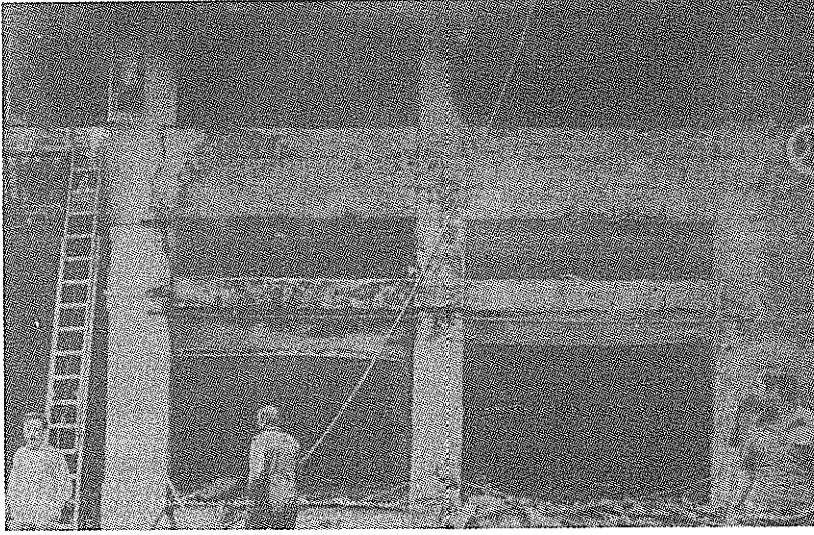




بهذه العبوات الناسفة حاولوا تدمير كلية الطب في حلب وإزهاق أرواح طلابها ومدرسيها . لصالح من ؟ !



بعض أدوات الجريمة للعصابة العميلة

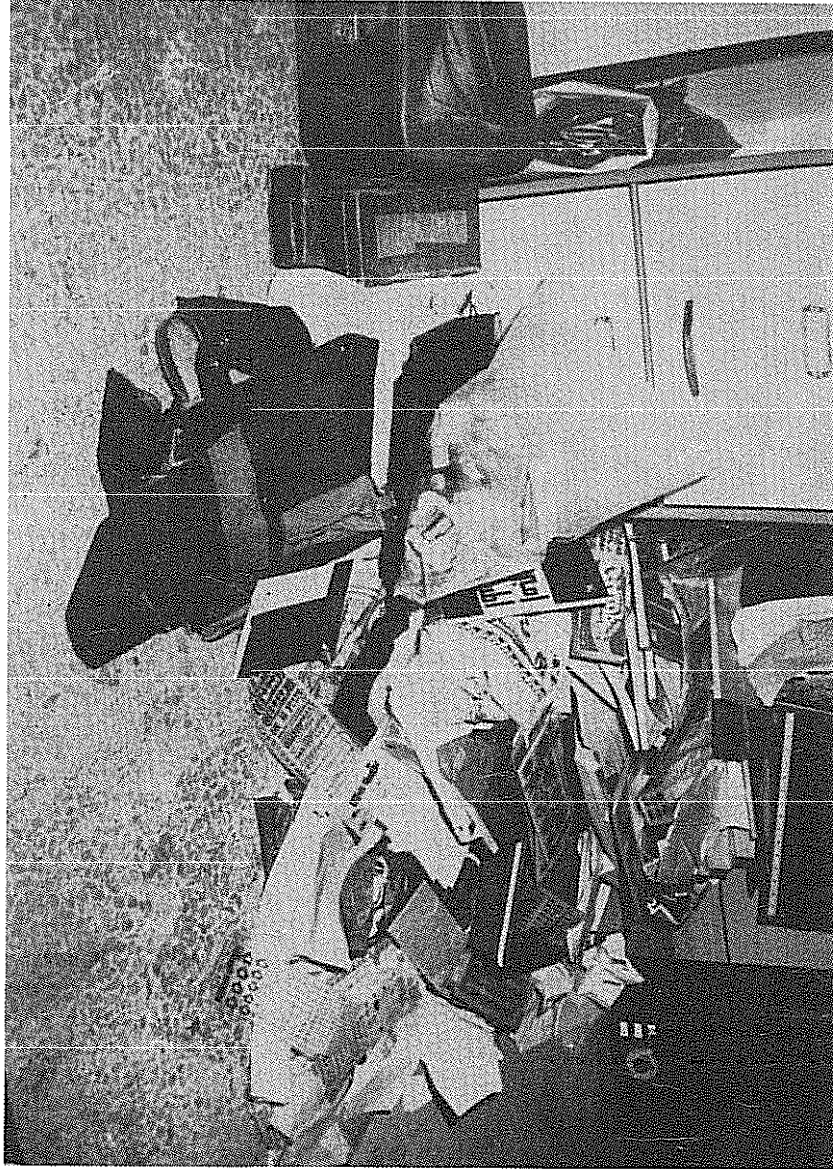


تدمير منشآت الشعب في حلب ، حاولوا بذلك تدمير التقدم في وطن التقدم



لقتل من هذه البنادق ؟ !

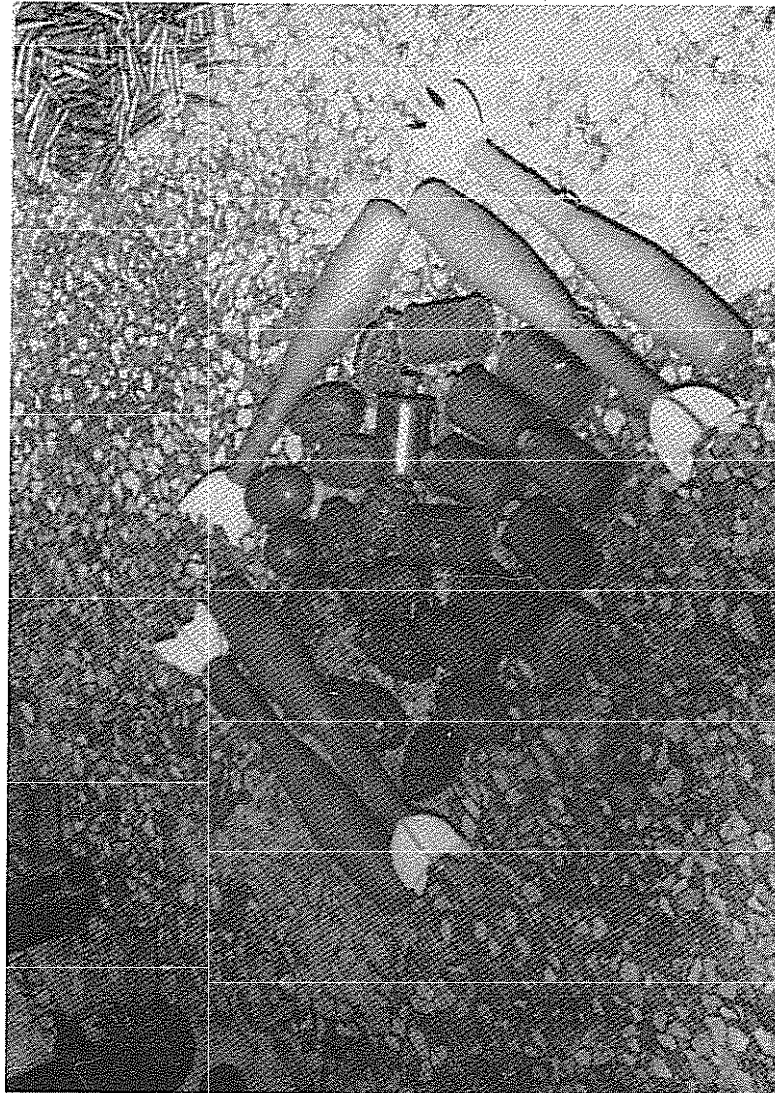
وثائق الادانة
من أوكار العصابة المجرمة



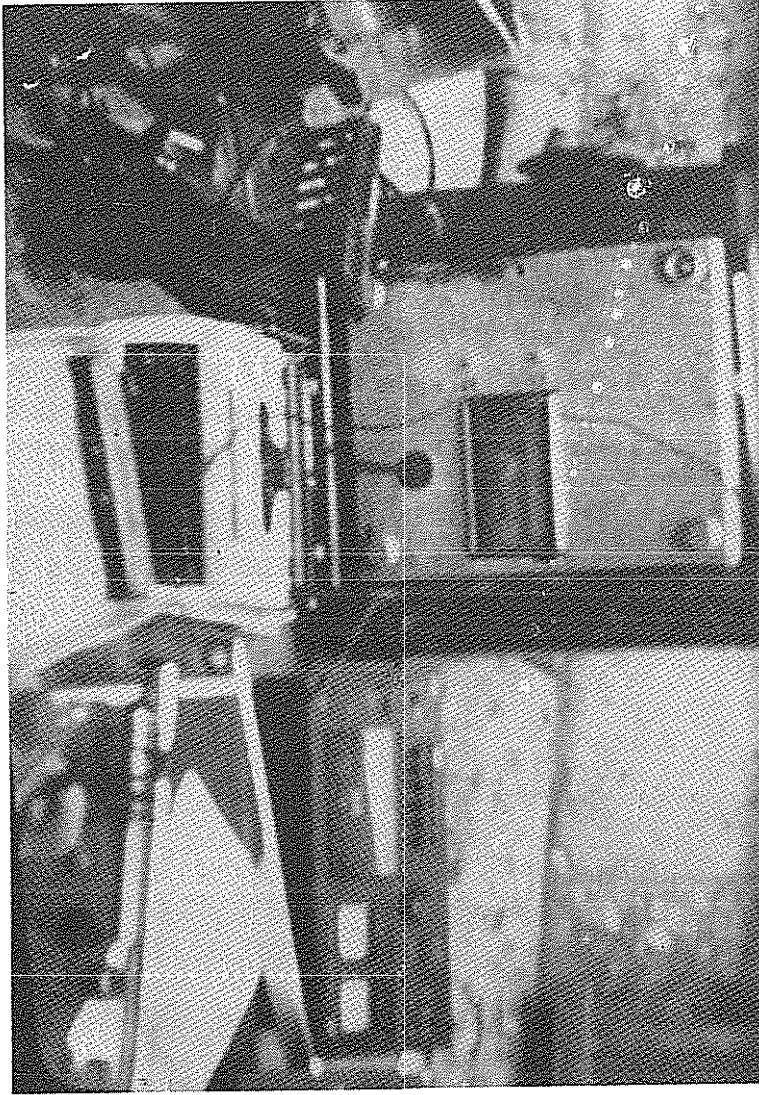
وثائق الادانة
من أوكار العصابة المجرمة



وثائق الادانة
من أوكار العصابة المجرمة



وثائق الادانة
من أوكار العصابة المجرمة



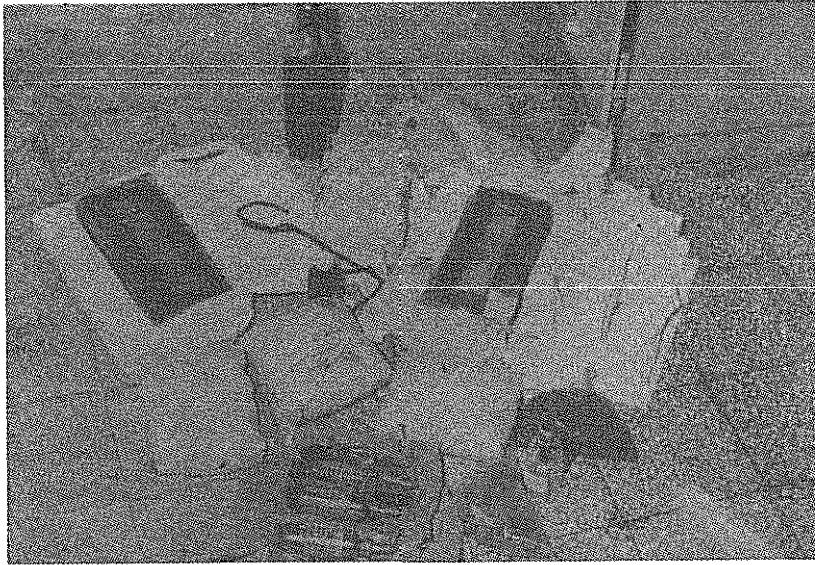
(آلة تنصت خارجي وآلة طباعة وآلة كاتبة)

وثائق الادانة
من أوكار العصابة المجرمة

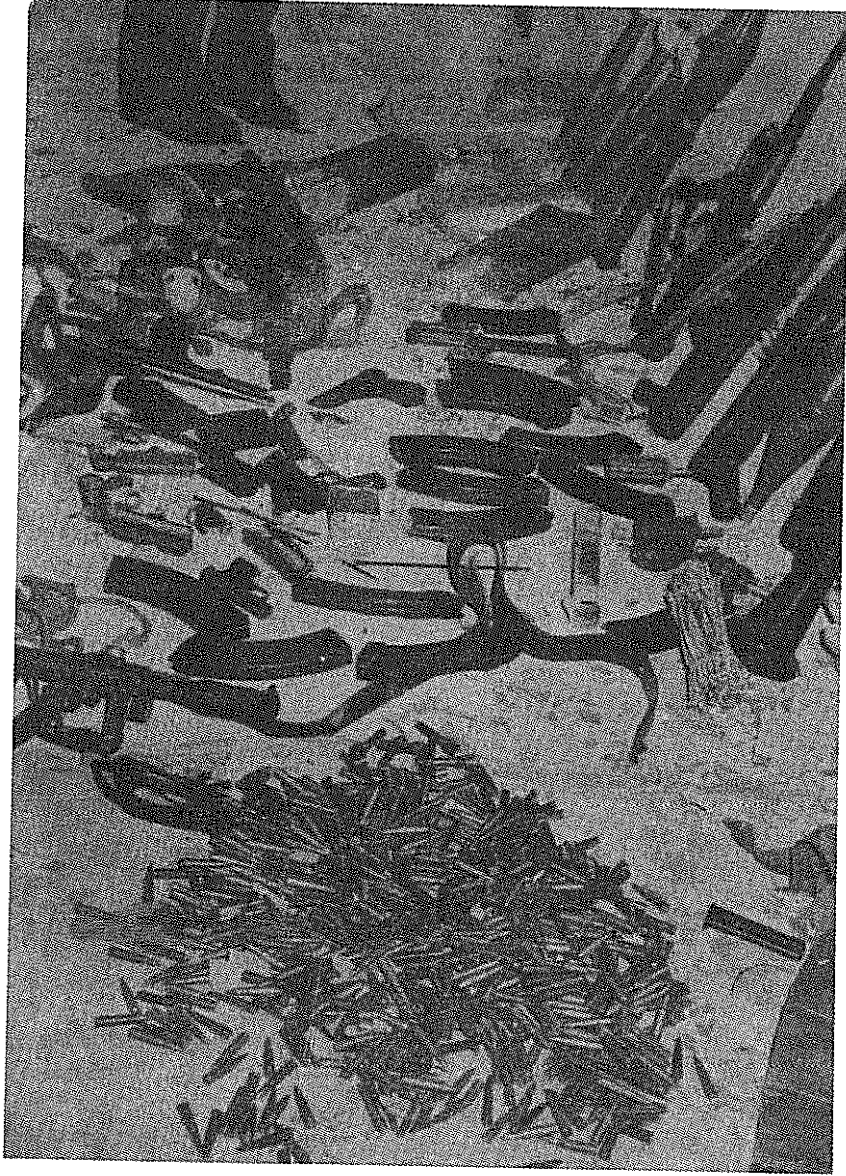




لقتل من هذه البنادق ؟ !



بعض أدوات الجريمة للعصابة العميلة



أسلحة وذخائر ضبطت في أحد أوكار العصابة العميلة

الفصل الرابع

محكمة أمن الدولة العليا
تصدر حكمها العادل بحق المجرمين الخونة

قيادة عصابة الإخوان المسلمين المجرمة تقرر قتل ثلاثة أرباع الشعب للوصول إلى ماتريد

نشرت وسائل الاعلام السورية بتاريخ ١٩٧٩/٧/٢٨ اعترافات بعض المجرمين من تنظيم عصابة الاخوان المسلمين الذين اذانتهم محكمة أمن الدولة العليا وحكمت عليهم بالاعدام نتيجة قيامهم بعمليات الاغتيال والتفجير والتآمر على الوحدة الوطنية والأمن في القطر العربي السوري ونتيجة ارتباطهم بأعداء الأمة العربية وتنفيذهم مخططات الامبريالية والصهيونية ضد سورية العربية وضد قيم شعبها العربي ومثله وأخلاقه .

يقول المجرم مهدي علواني :

انني عنصر من عناصر تنظيم الاخوان المسلمين منذ عام ١٩٦٩ عندما كنت طالباً في الصف السابع الذي كان يرأسه عبد الفتاح أبو غدة وكان عمر العطار منظماً في هذا الجناح وقد قام عمر العطار بدعوتي للانتساب لهذا الجناح فوافقت معه وتابعت اجتماعاتي بإحدى حلقات التنظيم ثم التحقت بأسرة مؤلفة مني ومن طلال جزار وطلال الشامي ومعن كيلاني وحسان نجار فأخذنا نجتمع مع أفراد هذه الأسرة وتبادل في هذه الاجتماعات الآراء الدينية حتى منتصف عام ١٩٧٢ حيث انقطعت عن هذه الاجتماعات على أثر اعتقالي لانتدائي إلى جماعة الاخوان المسلمين وبعد خروجي من السجن انقطعت عن الاجتماعات على اثر اغتيال رئيس فرع المخابرات العامة في

حماة الرائد محمد غرة وعلى اثر ذلك لوحقت لكنني تمكنت من الفرار إلى لبنان حيث أقمت هناك وخلال اقامتي جاءني عمر مرقة الذي أعرفه بأنه من عناصر الاخوان المسلمين جناح أبو غدة ودعاني للعمل مع الجماعة فوافقت على دعوته وعدت إلى سورية وأقمت في مدينة حماة متخفياً ومتنقلاً بين بيوت أقاربي حتى الشهر التاسع من عام ١٩٧٦ حيث جمعتي عمر مرقة بالمدعو عبد الستار الزعيم وهو أمير الجماعة في تنظيم مروان حديد الذي يمثل جناحاً من أجنحة الاخوان المسلمين وفهمت من حديث دار بين عمر مرقة وفصل غنامة انهم ينوون القيام بأعمال تنفيذية دون أن أعرف نوع هذه الأعمال حتى عرفني عمر مرقة على فصل غنامة الذي علمت منه بأن المقصود بالأعمال التنفيذية هي الاغتيال وقد أخذت أنا وعمر مرقة بالتحضير ومراقبة الشخص الذي نرغب باغتياله من حيث مكان عمله وذهابه لمقر وظيفته ومكان اقامته ومواعيد خروجه من داره وعودته اليها ثم نلجأ إلى تنفيذ عملية اغتياله هذا وقد اشتركت بعملية اغتيال المقدم أحمد خليل وبمراقبة تحركات العميد عبد الكريم رزوق الذي اغتيل أيضاً وأن هاتين العمليتين تمت على النحو التالي :

اغتيال الشهيد المقدم أحمد خليل :

بالنسبة لعملية اغتيال المقدم أحمد خليل في اليوم الأول من شهر رمضان وكان يوم خميس جاءني عبد الستار الزعيم . إلى بيت شقيقي في دمشق مرسلأ من قبل عمر مرقة وحدثني بأنهم قد قرروا اغتيال المقدم أحمد المذكور وأعلمني بأن شريكه في هذه العملية هما هشام جباز وأمين شربجي ثم أخذني عبد الستار ودلني على منزل المقدم أحمد خليل الكائن في الميسات وحدد لي مهمتي بعد أن وعدني باحضار دراجة نارية لي يوم السبت لأتمكن مع المشتركين الفرار بها وفي اليوم التالي وهو يوم جمعة جاءني عبد الستار الزعيم وعرفني على شخص دون أن يذكر لي اسمه بأنه سيشاركنا تنفيذ العملية وبالفعل ذهب صباح يوم السبت إلى جانب دار المقدم أحمد حيث كان ينتظرنني هناك هشام جباز وأمين لكنهم لم يتمكنوا من تنفيذ العملية بسبب عدم مشاهدتهم للمقدم فعادوا جميعاً من حيث أتوا

بعد أن اتفقوا فيما بينهم على أن يعودوا يوم الخميس المقبل وبالفعل حضر عبد الستار في اليوم المحدد وأعطاني الدراجة وذهبت إلى منزل المقدم أحمد حيث شاهدت هشام وأمين ينتظراني في الحديقة المقابلة للمنزل ولدى مشاهدتهما لي تحركا من مكانها واتجها باتجاه المنزل بينما قام هو بتشغيل الدراجة وتحرك بها باتجاه مكان وقوف السيارة التي تقل المقدم وعندما خرج المقدم من منزله ومعه شخصان بصفة مرافقه خرجت الطلقات النارية ونفذت العملية وبعدها سرت بدراجتي بعكس اتجاه السير حيث اركبت هشام وأمين مسافة ثلاثين متراً إلى أن أصبحت باتجاه السير الطبيعي وانزلت هشام وأمين بعد انعطافي بينما أنا تابعت سيري بالدراجة حيث اصطدمت بأحدى السيارات وخشية الاشتباه بي أو القاء القبض عليّ فقد أخرجت مسدسي وأطلقت في الهواء عدة طلقات ثم تابعت سيري باتجاه جامع الايمان ومنه إلى شارع الثورة فباب الجابية فالبحمامة فالاطفائية وهناك وهناك التقيت ثانية مع هشام جبار ويوسف عبید فسلمت الدراجة إلى هشام وعدت لبيت شقيقتي هذا وأن الدراجة التي أحضرها لي عبد الستار الزعيم طلب مني أخفاؤها فقممت بدوري بأعطائها إلى خالد حيث أخفاها عند بشار تاجا .

اغتيال الشهيد العميد عبد الكريم رزوق :

قبل اغتيال العميد عبد الكريم بشهر ونصف تقريباً جاءني عمر مرقة لبيتي في حماة الذي أقيم فيه وطلب مني مراقبة أحد الأشخاص العسكريين هو العميد عبد الكريم بعد أن أعطاني صورتين له منزوعتين من مجلة جيش الشعب وأعلمني بأنه يتطفي سيارة بيجو ٥٠٤ بلون خمري ويأتي من مفرق القابون إلى دمشق حوالي الساعة ٢٣٠ وطلب مني مراقبته وتحديد مكان سيره حتى منزله للتعرف عليه وبالفعل حضرت إلى دمشق وانتظرت على مفرق القابون حتى مر العميد بسيارته فسجلت رقم لوحاتها ولاحظت اتجاهها وفي اليوم الثاني ذهبت إلى السبع بحرات حيث قدرت بأنها سوف تمر من هذا المكان أو من برج الروس لكن السيارة مرت من السبع بحرات وفي اليوم الثالث وقفت قرب الجامعة فمرت السيارة أيضاً باتجاه المزة وفي اليوم الرابع انتظرتها في أول اتوستراد المزة فمرت فعلاً

فتابعتها بنظري ولاحظت أنها سارت باتجاه الفيلات الغربية وفي اليوم الخامس مرت السيارة أيضاً فلحقت بها سيراً على الأقدام حتى تمكنت من معرفة البيت بعد أن قرأت اسم العميد على جرس المنزل عندها عدت إلى حماة وأعلنت عمر بأني تمكنت من التعرف على بيت العميد المذكور وبعدها رافقت عمر مرقة إلى دمشق بناء على طلبه لكي أدله على البيت وبعد أن دلتته عدت إلى حماة بينما بقي عمر في دمشق وبعد ذلك بمدة شهر علمت بأن العميد عبد الكريم قد قتل أمام منزله . هذا وانه قد ثبت بأن المتهم مهدي علواني كان يستعمل هوية مزورة باسم عبد الرحيم قصاب أمنها له عمر مرقة بعد أن أعطاه صورته كما أنه كان يحمل جواز سفر أيضاً باسم يوسف زلوخ أمنه له أيضاً عمر مرقة وجواز آخر باسم محمد بستاني أمنه له شقيقه عمر علواني مع هوية شخصية بنفس الاسم ومن جهة ثانية حين مراقبة قوات الأمن للمنزل شقيقة المتهم خرج من المنزل ليستطلع الأمر وكان بجوزته مسدس براوننج عيار ٩ مم وقنبلة يدوية دفاعية من نوع ميلز شاهد شخصين جالسين على كراسي على طرف الشارع فتابع طريقه وعلى بعد مسافة ١٥ متر تقريباً سمع صوت أقدام خلفه تجري بسرعة فالتفت إلى الوراء وإذا بأحد الشخصين يتقدم نحوه بينما ترجل شخص آخر من سيارة اقتربت منه وأمسك به من الخلف ثم ضربه على رأسه بقبضة مسدس كان معه عندها أيقن أنهم من عناصر المخابرات فرفع مسار الأمان عن القنبلة وحاول تفجيرها لكن العنصر الآخر ضربه على يده فسقطت القنبلة على الأرض ورماء حتى لا يصاب نتيجة انفجارها وأصيب من جراء القنبلة بشظاياها كما أنه حاول استعمال المسدس الذي كان معه لكن عنصر الأمن حال دون ذلك وتمكن عناصر الأمن بالنتيجة من القاء القبض عليه ووضعوه بالسيارة فشهد فيها مسدساً أخذه وأطلق منه عيارين أصاب أحدهما أحد عناصر الأمن . هذا وبعد اعتقال المتهم صودر من منزل شقيقته على حقيبتين كان ضمنهما مسدس رشاش قصير عيار ٩ مم ومسدس صيني وقنبلتين دفاعيتين ومسدس رشاش أمريكي ومسدس ستار إسباني ومسدس صيني وبعض الطلقات والمذخرات العائدة لهذه الأسلحة وكان قد حصل من عمر مرقة ورياض

جمعور قبل عشرين يوماً من اعتقاله بقصد تدريب بعض عناصر التنظيم كما صودر من منزل آخر في برزة كان ينطس به على صور بعض العسكريين والمدنيين منزوعة من المجلات العسكرية وعلى قصاصات ورقية تحوي أسما بعض العسكريين والمدنيين مع أرقام هواتفهم وسياراتهم الخاصة . أفاد بأنه قد حصل عليها من عمر مرقه وزعم له بأن الصور قصها من مجلة جيش الشعب أما الأسماء فقد أملاها عليه عمر مرقه وطلب منه الحصول على معلومات تتعلق بأصحاب الصور هذا وقد اعترف أمام المحكمة بجلسة ١٩٧٩/٦/٢٠ بهذه الوقائع .

٢ — ولدى التحقيق مع المتهم حسين خلوف من قبل ادارة المخابرات العامة بورقة الضبط المؤرخة في ١٩٧٩/٥/٢٤ اعترف بما يلي :

الترزم بتنظيم الاخوان المسلمين منذ عام ١٩٦٤ حتى حصل الانشقاق في بداية السبعينات حيث كان مؤيداً لجماعة حلب — أبو غدة — و بقيت الأمور على هذا المنوال حتى عام ١٩٧٥ حيث أصبح مسؤولاً عن شعبة الحاضر في حماة ثم كلف بتسيير أمور مركز حماة إلى أن حصلت الانتخابات حيث عين بإدارة المركز وكان معه رياض جمعور وبقي متحملاً هذه المسؤولية حتى اعتقاله .

أما بالنسبة لعلاقته مع جماعة مروان حديد فكانت تتم مباشرة بينه وبين عبد الستار الزعيم واستأجر لهم بيتاً في دمشق بمساكن برزة بناء على رغبة مجلس ادارة حماة وذلك لكي يسكن فيه الملاحقون من أعضاء التنظيم الذين ينتون إلى عبد الستار الزعيم من جملة الأشخاص الذين قطنوا فيه المتهم مهدي علواني بعد أن نقله مع أعضاء آخرين إلى هذا المنزل بسيارته بتكليف من مجلس الادارة الذي هو أحد أعضائه ثم أعادهم بسيارته إلى حماة لمنزل استأجره لهم للتهم مصطفى الأعوج وفي بداية عام ١٩٧٨ حصل لقاء في مدينة بيروت بين المراقب العام عدنان سعد الدين وعبد الستار الزعيم ورياض جمعور وحسين خلوف لبحث الأمور التي كانت تتعلق بأمور التنظيم سواء كان منها استئجار دور أو ماشابه ذلك كما أنه اطلع على احضار كمية من الأسلحة ووضعها في مستودع وقبل مغادرة عمر سلمه

مفتاحاً حديدياً . فقام هو بدوره بتسليم هذا المفتاح لرياض جعمور وهو خاص بالمستودع الذي وضعت فيه الأسلحة ويوم القاء القبض عليّ كنت في عيادتي فوجئت بعدد من عناصر الأمن اقترب أحدهم مني فطلبت منه امهالي حتى انتهاء معاينة أحد المرضى فاستجيب لطلبي وخلالها أخرجت مسدسي الملقم الذي كان موضوعاً بجانبني الأيمن وأطلقت النار على عناصر الأمن بقصد قتلهم والمهرب من بينهم هذا وقد اعترف أمام المحكمة بجلسة ١٩٧٩/٦/٢٠ بأنه قد طرح في مركز التنظيم في حماة موضوع جلب أسلحة من الخارج وبعد مدة وردت فعلاً أسلحة .

٣ — ولدى التحقيق مع المتهم رياض جعمور من قبل إدارة المخابرات

العامة بالضبط المؤرخ في ١٩٧٩/٣/١٥ اعترف بما يلي :

انه منذ عام ١٩٦٥ عندما كان طالباً في البكالوريا كان يحضر بعض الدروس الدينية لدى الشيخ محمد الحامد وبقي يتردد إلى بعض المشايخ لسماع الدروس الدينية حتى عام ١٩٧١ حيث انضم إلى تنظيم الاخوان المسلمين وفي عام ١٩٧٢ التحق بخدمة العلم فانقطع عن التنظيم إلى أن اتصل به صديقه في الدراسة عمر مرقه قبل تسريحه بحوالي شهرين وأعلمه بأن فارس مللي يطلبه فأجابه بأن فارس المذكور ملاحق من قبل السلطة أجابه عمر بأن هذا لا يهم والح عليه بمقابلته وبالفعل قابل فارس في دمشق بحضور عمر حيث أخذ يحثه للعودة للتنظيم واستنكر أعمال مروان حديد قائلاً بأنه يجب علينا أن نعد أنفسنا للمستقبل وننص الطاقات لدى الأعضاء لئلا يأخذهم مروان حديد وعلى اثر ذلك بدأت علاقته بالتنظيم أما عن موضوع علاقته مع عبد الستار الزعيم فكانت تربطه علاقة صداقة منذ الدراسة ويعرف بأن عبد الستار من جماعة مروان حديد وأنه بعد اعتقال مروان وملاحقة جماعته اتصل به عمر مرقه فزاره في منزله ووجد عنده طارق عدي ودار الحديث حول ضرورة العمل لصالح التنظيم وأن العمل يجب أن يكون منظماً وهادئاً وفي هذه الأثناء نشط عبد الستار الزعيم لما يمتاز به من شخصية قوية فقد استطاع أن يجمع حوله بعض العناصر الملاحقة من جماعة مروان حديد وتمكن بالنتيجة من تشكيل بعض المجموعات الصغيرة وتابع نشاطه ولما وقعت حادثة اغتيال محمد غرة في حماة دارت الشكوك حول جماعة عبد الستار الزعيم أي

جماعة مروان حديد وبعد ذلك بمدة تقارب الشهرين وصل سلاح إلى عمر مرقة بواسطة عمر علواني فقوى بذلك موقف عمر مرقة وأخذ يساوم عبد الستار الزعيم على أن يكون تابعاً له لكن عبد الستار لم يقبل ووقع اختياره على مهدي علواني الذي كان فاراً إلى لبنان وتمكن بالنتيجة عمر من احضار مهدي إلى حماة الذي أخذ يعمل لجانبه ثم تمكن عبد الستار من ضم مهدي له لتنفيذ بعض العمليات وبالفعل علمت من عبد الستار بأنهم قد قاموا ببعض الأعمال في حماة ودمشق ولكن دون أن يفصح لي صراحة بأسماء الفاعلين أو تفاصيل العمليات كما وقعت وعندما لوحق عمر مرقة غادر البلاد وترك له حقيبة وعندما فتحها وجد بعض القنابل والمسدسات والذخيرة وبنادقية واحدة ومخطط يشير إلى مكان وجود أسلحة وهي الأسلحة التي وجدت في المستودع هذا وقد وصلت رسالة من عمر علواني إلى عمر مرقة يخبره فيها بأن بلداً عربياً مستعد لمساعدتهم وطلب منه المجيء لعنده للتفاهم فلم أوافق على ذلك وحذرت من النتائج لكنه أصر وسافر إلى ذلك البلد وعندما عاد علم بأن موضوع السلاح قد تم تأمينه ثم طلب منه مرافقته إلى السليمة وهناك التقى مع شخص بدوي لا أعرفه وكان يقود سيارة طلب مني أن أحقه بسيارتي فلحقته لخارج البلدة بمسافة ٦ كيلومتر وبعد أن توقفنا ذهب عمر مع البدوي وطلب منا أن ننتظرهما فانتظرناهما لكنها لم يعودا فعدت أنا إلى حماة وبعدها علمت بأنه أحضر السلاح لكنه لم يبين لي الكمية التي أحضرها وقد تكررت هذه العملية مرتين كما أنه أعلمني بأنه أحضر أموالاً لكنه لم يبين لي مقدار هذه الأموال هذا وعندما غادر عمر مرقة القطر سامني والده مبلغ ثلاثين ألف ليرة سورية أخذت أصرف منه على مهدي علواني وبقي معي حين اعتقاله مبلغ ١٠٤٠٠ ليرة سورية هذا وانني قد سلمت مهدي علواني بناء على طلبه ثلاث مسدسات أنواع مختلفة سلمتها له في دمشق بقصد التدريب أما فيما يتعلق بجواز السفر السوري الذي يحمل اسم محمد قنواني والصورة التي عليه عائدة إلى بسام حجازي فقد أعطاه له خلدون. مرقة في عمان طلب منه أن يسلمه لبيت العلواني .

هذا وقد أيد هذه الأقوال أمام المحكمة بجلسة ١٩٧٩/٦/٢٠ وأضاف عليها بأنه يوجد لصالح التنظيم ثلاث سيارات في حنب وسيارة في ادلب وسيارتين في حمص وأن تسليح التنظيم كان بقصد قلب نظام الحكم في القطر حين قيام الظروف المواتية للقيام بنشاط عنيف .

٤ — ولدى التحقيق مع المتهم عصام عقلة من قبل ادارة المخابرات العامة بورقة الضبط المؤرخة في ٧٩/٥/٢٧ اعترف بما يلي :

التمت التنظيم لصالح الاخوان المسلمين عن طريق عدنان الملا في عام ١٩٧٥ وخلافي معهم تركته لفترة بسيطة ثم عدت ثانية في أواخر عام ١٩٧٧ عن طريق زهير زقلوطه — ثم جددت ثانية لخلافي مع زهير حتى عام ١٩٧٨ حيث عدت ثانية بعد أن عاد زهير واتصل معي هذا وقد ذهبنا ذات مرة إلى غابات الفرلق مع بعض الشباب المنظمين حيث تم تدريبنا على الرمي من البارودة الروسية ورشاش بور سعيد ومن خلال تنظيمي مع زهير وضعت عبوة ناسفة بجانب سور مدرسة قريبة من مركز الانطلاق في حلب اعطاها لي زهير كما أنني قت باستطلاع منزل المساعد جابر ثلاث مرات ثم سامني زهير رشاش حجم وسط قام بالتدريب على فكّه وتركيبه وبعد ذلك مباشرة كلف باغتيال المساعد جابر المذكور وقد كان دوره حماية زهير بالوقوف على باب البناية وأن زهير هو الذي قام بالتنفيذ كما أن زهير ساهم ثلاث عبوات صغيرة طلب منه اعطائها إلى مصطفى قصار وبالفعل قام بتنفيذ ذلك وعلى مايعتقد أن هذه العبوات تستعمل لحرق الأخشاب وقبل اعتقاله كلفه بشراء منزل في الميدان لصالح التنظيم وبالفعل تم التراء وسجل المنزل باسمه في السجلات العقارية كذلك استأجر منزلاً آخر في محلة الانصاري وأن زهير قام بنقل كمية من الأسلحة إلى احدى المستودعات العائدة لماهر عطار .

هذا وقد أيد هذه الأقوال أمام المحكمة بجلسة ١٩٧٩/٦/٢٠ وأضاف عليها أنه اشترك بتنظيم الاخوان المسلمين ولا يعرف ان كان الحريق الذي شب في مستودع الأخشاب كان من نتيجة وضع العبوات الناسفة التي اعطاها لي زهير .

٥ — ولدى التحقيق مع المتهم عبد الرزاق الفرجي من قبل ادارة المخابرات العامة بورقة الضبط المؤرخة في ١٩٧٩/٥/٢٤ اعترف بما يلي :

أنه نظم في تنظيم الاخوان المسلمين بعام ١٩٧٥ عن طريق المتهم حسين خلوف الذي كلفه بجمع التبرعات لأسر المساجين وقام بتوزيع البريد الذي قدمه له حسين خلوف إلى بعض الأشخاص كما استلم منهم البريد إلى حسين خلوف ومن خلال اللقاءات مع فارس ملي وهو عضو في التنظيم عرض عليه فكرة وجوب التسليح وفرض عليه اشتراك مبلغ ٢٥ ليرة سورية كما أنه كلف بمرافقة عمر مرقة إلى السلية بسيارة رياض جعمور ل جلب أسلحة لكن السيارة تعطلت وعاد دون تنفيذ المهمة لكن عمر وشقيقه بقيا واحضرا الأسلحة كما أن حسين خلوف رشحه لكي يضع بعض قطع أسلحة في القبو العائد له وبالفعل تم ذلك حيث وضع عشر بنادق روسية وسبعة رشاشات بورسعيد و١٢ قنبلة يدوية وكية من الذخيرة كما أن عمر مرقة كلفه ذات مرة بتوزيع منشور لكنه اعتذر عن ذلك .

هذا وقد أيد هذه الأقوال أمام المحكمة بجلسة ١٩٧٩/٦/٢٠ وأضاف عليها بأن فارس ملي قد أعلمه بأنه يجب علينا أن نسلح أنفسنا لاستلام السلطة في يوم من الأيام وأنه كلف ذات مرة بمراقبة سيارة الأمن السياسي وأن الدعوة للايمان تحتاج في يوم من الأيام لاستعمال السلاح .

٦ — ولدى التحقيق مع المتهم عبد العزيز الشيخ أفاد أمام ادارة المخابرات العامة بورقة الضبط المؤرخة في ١٩٧٩/٥/٢٤ بما يلي :

انه التزم بتنظيم مروان حديد في صيف ١٩٧٦ وكان رب لأسرة مكونة من يوسف حافظ ومروان دباح البقر وقد تمت بعض الاجتماعات في منزله وأنه في بعض أيام الجمع يذهبون للرمي في عين التل كما أنهم ذهبوا ذات مرة مع بعض أعضاء التنظيم إلى غابات الفرلق حيث قاموا بالتدريب وأثناء استلامه للأسرة درب يوسف ومروان على كيفية استعمال بعض الأسلحة التي يحضرها من محمد الحمادة وبعد التدريب يعيدها اليه كما درب بعض عناصر التنظيم على رمي المسدسات

والبارودة الروسية كما أن عدنان عقلة كلفه باستطلاع علي عابد العلي وكلف يوسف حافظ بهذه المهمة حيث قام بها ورفع تقريراً بذلك إلى عدنان عقلة الذي زوده أيضاً بعبوة ناسفة وضعها في مدرسة سعد الله الجابري في حلب وقام بالتنفيذ مع يوسف حافظ كما أن أحد أعضاء التنظيم كلفه باستطلاع أحمد دليلة والعميد عساف العيسى ونفذ المهمة برفقة يوسف ومروان كما انه تعرف على ماهر عطار الذي يعرف بألقاب ديناميت في سوق العطارين كنا نشترى منه أحياناً كما أن عدنان عقلة أعلمه بأنه هو وبعض عناصر التنظيم قاموا باغتيال علي عابد العلي وكذلك أعلمه عن حادثة اغتيال علي مهنا .

هذا وقد أيد هذه الأقوال أمام المحكمة بجلسته ١٩٧٩/٦/٢٠ وأضاف بأن الهدف من التنظيم قلب نظام الحكم وضرب البعث وذلك عن طريق العنف والعودة إلى مبادئ الدين الاسلامي وأن عدنان عقلة حدثه بأن عملية اغتيال علي مهنا قد تمت من قبل ثلاثة عناصر من التنظيم .

٧ — ولدى التحقيق مع يوسف محمود حافظ من قبل ادارة المخابرات العامة بورقة الضبط المؤرخة ٩٧٩/٥/٢٦ فاعترف بما يلي :

تعرف في عام ١٩٧٥ في مكتبة الجامعة على زهير زقلوطه وبعد عدة لقاءات معه عرض عليه موضوع التنظيم فوافق وكان مسؤولاً عنه عدنان عقلة ومعه عبد العزيز الشيخ وقد كلف بمراقبة الدكتور علي عابد العلي حيث قام بذلك ورفع تقرير بذلك كما كلف بمراقبة العميد عساف العيسى وقد نفذ ذلك أيضاً كما كلف بمراقبة أحمد دليلة لكنه لم ينفذ المهمة وقد رافق عبد العزيز الشيخ بوضع عبوة ناسفة في مدرسة سعد الله الجابري وكانت مهمته عنصر حماية بعد أن زود بمسدس كما كلف باستطلاع الدكتور علي بدور كما تدرّب على استعمال البارودة الروسية في غابات الفرلق .

وقد أيد هذا الاعتراف أمام المحكمة بجلسته ١٩٧٩/٦/٢٠ وأضاف عليه بأن الغاية من التنظيم هو القيام « بثورة اسلامية » مسلحة لانهاء حكم حزب البعث .

٨ — ولدى التحقيق مع المتهم محمد مجاهد دباح البقر من قبل ادارة المخابرات العامة بورقة الضبط المؤرخة ١٩٧٩/٥/٢١ فاعترف بما يلي :

لقد تنظم لحزب الاخوان المسلمين عام ١٩٧٣ على يد المتهم عدنان عقله حتى عام ١٩٧٦ حيث كان يحضر بعض الاجتماعات وفي صيف عام ١٩٧٦ التقى بعدنان في الجامعة وطرح عليه فكرة الانضمام إلى مجموعة من الشبان تتبنى فكرة الجهاد ومنظمة تحمل السلاح وهذه المجموعة هي مجموعة مروان حديد وأخذ يتحدث عن أهداف المجموعة هذه وهي تنفيذ أعمال الاغتيال والتفجير ومن ثم التوسع واستخدام حرب العصابات وذلك تطبيقاً لتعليمات الشيخ مروان حديد فوافق على ذلك واستمر في اللقاءات مع عدنان عقله في منزله بشكل دوري يتدارس خلالها النشرات الصادرة عن التنظيم كما أطلعه عدنان على رسالة موجهة إلى علماء المسلمين من قبل مروان حديد تحثهم على الجهاد كوسيلة لاستلام السلطة وبناء دولة الاسلام كما أن عدنان أطلعه بأنه خلال الصيف تقام معسكرات تدريبية بغية الاعداد العسكري لكوادر التنظيم وبعد انتهاء الفحص الجامعي وفي أحد الاجتماعات التي تمت في منزل عدنان عقله قال له عدنان بأن التنظيم سيقوم بعمليات انتقاسية من السلطة لمروان حديد وطلب منه أن يستطلع هدفاً قريباً من منزلي لتنفيذ إحدى عمليات الاغتيال وهو المساعد الأول علي مهنا فأخذ يقوم بالاستطلاع لمدة أسبوع تمكن بعده من الاستدلال على منزل علي مهنا والسيارة التي يركبها ومواعيد خروجه وعودته وقدم هذه المعلومات إلى عدنان عقله وبعد مضي أسبوعين علم بأن الاغتيال قد تم وأن الذي قام بالتنفيذ هو عدنان عقله ومعه شخص آخر ثم دعي إلى خدمة العلم فلبى الدعوة واستمر خلال الخدمة على اللقاء مع عدنان عقله والاطلاع على النشرات التي تصدر ثم علم باغتيال النقيب محمود الحمود عندما استفسرت من عدنان من المسؤول عنها فأجابني بأن التنظيم هو الذي قام بالعملية كما أن عدنان شرح له كيف تم تنفيذ عملية اغتيال علي بدور وعلي عابد وخلال وجودي في الخدمة كان عدنان يستفسر مني عن أسماء عناصر بعض الضباط العاملين وعن ضابط أمن القطعة ومحل اقامتهم

وعن طبيعة معاملتهم للجنود كما أنه طلب مني الحصول على الذخيرة من مقر عملي في الجيش سواء بالشراء أو السرقة كما أنه نظم شقيقه محمد مروان كما أنه قام بإيواء المتهم عبد العزيز الشيخ على اثر ملاحقته وأن التنظيم ينظم من أموال الزكاة والاشتراكات والتبرعات ويتم احضار الأسلحة بواسطة المهربين .

هذا وقد أيد هذا الاعتراف أمام المحكمة بجلسة ١٩٧٩/٦/٢٠ وأضاف عليه بأن هذا التنظيم يدعو لقلب نظام الحكم في القطر السوري وذلك عن طريق اتباع الأسلوب العسكري المسلح للقيام بثورة مسلحة داخل القطر وأن استراتيجية العمل التي اختارها التنظيم هو اختيار النواحي الطائفية الذي كنت مقتنعاً به .

٩ — ولدى التحقيق مع المتهم مصطفى الأعوج من قبل ادارة المخابرات العامة بورقة الضبط المؤرخة ١٩٧٩/٥/٢٤ اعترف بما يلي :

ملتزم بتنظيم الاخوان المسلمين منذ عام ١٩٧٤ عن طريق الدكتور حسين خلوف واستمررت في التنظيم حتى غاية حزيران ١٩٧٨ حيث سافرت إلى أبو ظبي أما بالنسبة لعلاقتي مع جماعة مروان حديد فليس لي علاقة بهم والذي حدث أن الدكتور حسين طلب مني استئجار المنزل الذي فوق عيادته لصالح التنظيم وبعد فترة أرسل لي بعض الأشخاص وسكنوا المنزل وكان يؤمن لهم ما يحتاجونه من المواد الغذائية أعرف منهم فيصل غنامة وبسام أرناؤوط وهشام جبار وعندما علمت أنهم مطلوبين من قبل الأمن طلبت من الدكتور حسين ابعادهم وبالفعل تم نقلهم إلى منزلي الخاص حيث بقوا فيه مايقارب العشرة أيام ثم جرى نقلهم بسيارة حسين خلوف إلى دمشق وبعد خمسة أشهر نقلت لهم بعض المواد التموينية بناء على طلب حسين خلوف وشاهدت عندهم خلال ذلك مهدي علواني . هذا وقد أيد هذه الأقوال أمام المحكمة بجلسة ١٩٧٩/٦/٢٠ وأضاف بأنه كان أميناً لشعبة التنظيم في حماة والقصد من هذا التنظيم هو اقامة دولة اسلامية بدلاً من الوضع القائم .

١٠ — ولدى التحقيق مع المتهم عبد القادر فاعور من قبل ادارة المخابرات العامة بورقة الضبط المؤرخة ١٩٧٩/٥/٢٤ اعترف بما يلي :

لقد عرض عليّ موضوع التنظيم فيصل غنامة فقبلت به وبعد مدة شهر دعاني مسعف الشيخ ابراهيم إلى منزله وبعد أن حضرت تبلفت بأن محمد سعيد حمشو أصبح مسؤولاً عني وأخذنا نجتمع بشكل دوري وكنت أدفع بدل اشتراك مبلغ ٢٥ ل.س شهرياً وقد دفعت لمدة ثلاث وأربع شهور أما بالنسبة للمهمات التي كلفت بها فقد طلب مني معلومات عن عناصر الفوج الذي كنت أخدم به وبياناً بأسماء الضباط ومعلومات أولية عنهم وقد خص بالسؤال قائد الفوج ثم سئلت عن الرائد علي عباس حيدر بالنسبة لعمله وموعد حضوره للعمل وذهابه منه ومكان اقامته فثبتت هذه المعلومات لسعيد حمشو وبعد شهر من ذلك علمت بأن الرائد علي حيدر قُتل كما أن مسعف الشيخ ابراهيم اصطحبني ذات مرة إلى حص لا ستطلاع محالج القطن والمؤسسة الاستهلاكية .

هذا وقد أيد هذا الاعتراف أمام المحكمة بجلسة ١٩٧٩/٧/٢٠ .

١١ — ولدى التحقيق مع المتهم محمد مروان دباح البقر من قبل ادارة المخابرات العامة بورقة الضبط المؤرخة ١٩٧٩/٥/٢٧ اعترف بما يلي :

لقد التقيت بالمتهم عدنان عقلة في بداية عام ١٩٧٧ وأخذت تدور بيني وبينه بعض الأحاديث الدينية وبعد ذلك عرفني عدنان على عبد العزيز السيخ الذي أوضح لي فكرة الجهاد ودفعني للعمل معه فوافقت على عرضه بأن أكون من جماعة مروان حديد وأخذت أحضر الاجتماعات في منزل عبد العزيز ومن خلال اجتماعاتنا وما نسمعه من الناس علمنا بأن عمليات الاغتيال والتفجير كانت تتم من قبل عناصر التنظيم الا أن حدثاتي بالتنظيم لم تكن تؤهلني لأن أكلف بمثل هذه المهمات وقد كلفت من قبل عبد العزيز باستطلاع العميد عساف عيسى بمشاركة يوسف الحافظ وزودنا بالمعلومات الأولية عنه وبالفعل قمنا بالاستطلاع عنه لمدة يومين حول أوقات خروجه من بيته وعمله والطريق التي يسلكها ونظام الحراسة ثم كلفنا باستطلاع العميد احمد ابراهيم دليلة وبالفعل قمت بالمهمة وقدمتها إلى عبد العزيز وقد تدربت على فك وتركيب المسدس من عيار ٧ مم وكذلك على القنبلة اليدوية .

هذا وقد أيد هذا الاعتراف أمام المحكمة بجلسة ١٩٧٩/٦/٢٠ وأضاف عليه
لقد نظمت بالتنظيم بعد أن بين لي شقيقي محمد مجاهد مساويء الحكم في القطر
العربي السوري التي تحالف مبادئ الاسلام وأحكامه الواردة في القرآن الكريم
وذلك مقابل القيام بأي عمل من الأعمال حتى ولو كانت أعمال تقوم على العنف
وأن الغاية من المراقبة كانت من أجل اغتيال الشخص الذي كنا نراقبه .

١٢ — ولدى التحقيق مع المتهم مصطفى حشو من قبل ادارة الخابرات
بورقة الضبط المؤرخة ١٩٧٩/٣/٢٧ اعترف بما يلي :

بعد اعتقال مروان حديد بعدة شهور حضر إلى منزلي عبد الستار الزعيم
وأخذ ينصحنني بالأمور الدينية وتكررت زيارته بنفس الأسلوب حتى استطاع
التأثير عليّ وكان يؤكد عليّ دائماً ضرورة مقاومة السلطة وقد افرزني إلى مجموعة
قسم التفجير فأخذ يحضر لي مادة ت . ان . ت والصواعق الخاصة والعلب
البلاستيكية وأقوم أنا بدوري باعدادها واستمررت على ذلك لمدة ثلاثة أشهر وقد
قمت بوضع متفجرة خلف السرايا وعبوة خلف مبنى الحزب في حماة وعبوة عند
اتحاد الشبيبة ثم طلبت منه اعفائي من هذه المهمة وتكليف غيري فقبل ذلك
وحصر مهمتي بالتصنيع كلما دعت الحاجة ثم كلفت من عبد الستار بأن أكون
مسؤولاً مالياً وإدارياً وقد استلمت منه مبلغ قدره ٢٥ ألف ل.س ولما سألته عن
مصدره قال بأنه مال زكاة وتبرعات .

هذا وقد أيد هذه الأقوال أمام المحكمة بجلسة ١٩٧٩/٦/٢٠ .

١٣ — ولدى التحقيق مع المتهم خالد علواني من قبل ادارة الخابرات
العامة بورقة الضبط المؤرخة ١٩٧٩/٣/١٨ اعترف بما يلي :

في الشهر السابع من عام ١٩٧٦ على ماأذكر قدم إلى منزلي خالي مهدي
الملاحق من قبل السلطة فاستقبلته وقدمت له المساعدة ومن ثم بدأ يتردد لمنزلي
وأخذ يسألني عن أسماء أصدقائي فذكرت له بشار تاجا كما انني سبق وأن التقيت
مع يوسف عز الدين في منزل بشار تاجا منذ ثلاثة أشهر تقريباً وتحدثنا عن

أحوال المسلمين بشكل عام وخلال هذا اللقاء تناقشنا بموضوع الجهاد في الاسلام وعندما أعلمت خالي مهدي عن بشار ويوسف طلب مني اللقاء معها فالتقينا نحن الأربعة ودار حديث صريح بين مهدي ويوسف من أجل التزام يوسف مع جماعة مروان حديد وأن خاله سلم يوسف مسدس حربي كما سلمت أنا يوسف بموافقة خالي مهدي قبلتين هجومتين بمنزله في دوما كما دربته أنا على فكك وتركيب المسدس الرشاش كما أنني أذكر بأنني دربت بشار تاجا أيضاً وأنني قد وضعت الدراجة النارية هوندا ١٢٥ إلى بشار تاجا بناء على رغبة خالي مهدي الذي كلفني أيضاً باستطلاع مزرعة العميد شفيق فياض ومستودعات الغاز والمحروقات في عدرا وبالفعل قتت بذلك بمساعدة يوسف عز الدين هذا وقد أيد هذا الاعتراف أمام المحكمة بجلسة ١٩٧٩/٦/٢٠ .

١٤ — ولدى التحقيق مع المتهم صفوان عدي من قبل ادارة المخابرات العامة في المحضر المؤرخ ١٩٧٩/٣/١٧ اعترف بما يلي :

٥٢ خلال قيامه بتأدية خدمة العلم بدمشق في عام ١٩٧١ استأجر منزلاً في البرامكة مع شقيقه صفي الذي كان يؤدي الخدمة أيضاً وكان يتردد على شقيقه بعض أصدقائه العسكريين كما كان يزوره صديقه فيصل غنامة وبعد تسريحه من الجيش بعام ١٩٧٤ عاد إلى حاة بينما بقي صفي في المنزل وبعد أن لوحق مروان حديد اعتقل شقيقه صفي وصودر المنزل وقد استمرت صداقته مع فيصل الذي طلب منه تدبير شراء مسدس حربي له أو قطعة سلاح رشاش بور سعيد من مهرب الأسلحة المدعو أحمد العفريت فكنت أوّمن له هذه القطع واتقاضي منه مبلغ يقارب عشرين ليرة سورية عن كل قطعة وذات مرة أوّصاه فيصل بشراء مسدس له ماسورة اضافية تركب على السبطانة وبالفعل اشتريته له وسلمته إلى فيصل وبعد عشرين يوماً أوقفت على أثر اغتيال حسن خليل حيث قيل بأنه اغتيل بمسدس كاتم للصوت ثم أخلي سبيلي لكن رجال المخابرات ظلوا يلاحقوني فتواريت عن الأنظار واختفيت بمنزل مصطفى حمشو ثم نقلني مصطفى إلى منزل الدكتور أمين السفاف وبعدها انتقلت إلى منزل فيصل حيث أقمت عنده مدة ستة

أشهر وقبل اعتقاله بشهر واحد كلفه فيصل بأن يطلب من محمد سعيد المحش الاختفاء معه وبالفعل توارى مع محمد سعيد عند حسين المحصي إلى أن اعتقلنا هذا وأنا قمت بإيصال رسائل كانت تتبادل بين فيصل غنامة وعبد الستار الزعيم وقد بلغ مجموع الرسائل حوالي العشرة هذا وقد كلفني مصطفى حشو بأن أفجر عبوة ناسفة أعطاها لي عند مبنى الحزب وقد رافقه مصطفى بهذه العملية التي نفذها كما التقى عبوة ناسفة أخرى أمام مبنى اتحاد الفلاحين وعندما اعتقلت من قبل المخابرات كان معي مسدس وأربع قنابل دفاعية .

هذا وقد أيد هذه الأقوال أمام المحكمة بجلسة ١٩٧٩/٦/٢٠ .

١٥ — لدى التحقيق مع المتهم عمر وجيه علواني من قبل إدارة المخابرات العامة في المحضر المؤرخ في ١٩٧٩/٢/٨ اعترف بما يلي :

انني انتسبت لجماعة الاخوان المسلمين عام ١٩٦٦ وبعد مقتل شقيقي مروان أصبحت ملاحقاً من قبل السلطات فتواريت عن الأنظار مع شقيقي زكريا وغادرت القطر بطريقة غير مشروعة مع شقيقي ووالدي وبعد فترة عاد والدي إلى سورية ثم دخلت القطر السوري خلسة بمعرفة بدويان رافقاني إلى السليمة ومنها اتصلت مع مروان حمدون فاقترح مروان عليّ تنفيذ جلب السلاح ثم أرسلت مرة ثانية إلى سورية للاتصال مع مروان حمدون لجلب السلاح ثانية وأن معلوماتي بأن الذي اغتال حسن خليل وشريف الحموي ومحمد الفاضل والعميد عبد الكريم رزوق هم : ديب تركاوي وأولاده .

١٦ — ولدى التحقيق مع المتهم مسعف شيخ ابراهيم من قبل إدارة المخابرات العامة بورقة الضبط المؤرخة ١٩٧٩/٣/١٦ اعترف بمايلي :

تربطه صلة صداقة بالمتهم محمد ديب فاعور ومن خلال ذلك تحدثنا ببعض أمور الدين وأحوال المسلمين وما الت الية من ظلم كما أن فيصل غنامة حضر إلى داره وتحدث معه عن ضرورة العمل لنصرة الدين وتهيئة النفس من أجل الجهاد في سبيل الله فوافق على ذلك وفي نهاية الجلسة قال له فيصل بأنني بعد

أسبوع سألتني مع أميري الجديد الذي وصفه لي وبأنني سأجتمع به بأحد الجوامع وسيكون معنا عبد القادر فاعور فذهبت في الموعد المحدد إلى الجامع والتقيت بالأمير محمد سعيد الحمش وبعد انتهاء الصلاة ذهبت برفقتي إلى منزلي ومعنا عبد القادر فاعور وأخذت اجتماعاتنا تم أسبوعياً في منزلي ومنزل محمد سعيد ومنزل عبد القادر وكان محمد سعيد الحمش يطلب منا العمل ضد السلطة لكونها كافرة وبعيدة عن الاسلام وقد دفعت مبلغ ٢٠٠٠ ل.س كزكاة عن أموالنا بالإضافة لمبلغ ٢٥ ل.س لصالح التنظيم كما أنني كنت أنقل بعض الرسائل لصالح التنظيم وأن محمد سعيد قد سلمه متفجرة موضوعة بطرياق بلاستيك أبيض وطلب مني أن ألقها جانب مبنى الاتحاد النسائي وبالفعل رمى القنبلة من نافذة المبنى وبعد هربه سمع صوت عدة انفجارات هذا وأن محمد سعيد قد طلب مني مراقبة سيارة مدير المواصلات فراقبتها وأعلمته عنها كما أنه طلب مني الذهاب إلى حص لاستطلاع مؤسسة بيع الأقمشة وبالفعل أجريت عليها الاستطلاع وقدمته إليه كما أنه كلفني برفقة عبد القادر الذهاب إلى حص لاستطلاع محلجة القطن الكائنة قبل حص ب ٧ كم وبالفعل قمنا بالاستطلاع وأعلمناه عنها هنا وقد أمنت منزلاً إلى محمد سعيد بقي فيه لمدة ثلاثة أشهر كما أنه بعد ذلك طلب مني أن أؤمن له ولفيصل منزلاً جديداً فاستأجرت له المنزل هذا وأن فيصل قد لبني مسدساً قمت بدوري بتسليمه إلى محمد سعيد الحمش .

هذا وقد كرر هذه الأقوال أمام المحكمة بجلسة ١٩٧٩/٦/٢٠ .

١٧ — ولدى التحقيق مع المتهم محمد سعيد الحمش من قبل ادارة المخابرات العامة بورقة الضبط المؤرخة ١٩٧٩/٢/١٦ اعترف بمايلي :

لقد طلب منه فيصل غنامة الاشتراك بتنظيم مروان حديد فوافقت على ذلك وبعدها حدد لي اجتماعاً في الأسبوع التالي وبالفعل حضرت الاجتماع كما

حضره كل من عبد الله اسماعيل وحسن سلامة ثم طلب مني فيصل بعد ثمانية أشهر أن انتقل إلى أسرة جديدة على أن أكون أميراً لها وحدث ذلك فعلاً وقد اجتمعنا عدة اجتماعات وكنت أدفع اشتراكاً مبلغ ٣٥ ل.س كل شهر وأنتي وضعت عبوة متفجرة جانب جدار الملعب البلدي في حاة وكان عنصر الحماية حسن سلامة كما أنني وضعت عبوتين ناسفتين في منزل كمال ريزم قت خلالها بدور الحماية وقد وضعها بسام ارناؤوط وقد كلفت مسعف ابراهيم بوضع متفجرة في الاتحاد النسائي وقد تم ذلك بناء على رغبة فيصل غنامة وقد طلب مني فيصل أن استطلع سيارة مبيت الضباط في مصيف وقت بذلك وقد كلفت مسعف وعبد القادر بالذهاب الى حص لا ستطلاع مؤسسة بيع الثياب في حص ومحلجة القطن وقد سلمني فيصل قنبلتين ومسدس للدفاع عن نفسي لكوني ملاحقاً كما أنني سلمت بندقية وخسة مخازن لها مع كمية من الطلقات إلى مسعف . هذا وقد كرر هذه الأقوال أمام المحكمة بجلسة ١٩٧٩/٦/٢٠ وأضاف بأنه استأجر بيتاً لمدة سنة لصالح التنظيم بناء على طلب فيصل .

١٨ — ولدى التحقيق مع المتهم يوسف عز الدين من قبل ادارة المخابرات العامة بورقة الضبط المؤرخة في ١٩٧٩/٣/١٧ اعترف بما يلي :

لقد اهتم بالأمور الدينية منذ عام ١٩٧٠ حيث التزم مع الاخوان المسلمين إلى أن سافر إلى السعودية حيث عمل لمدة ثمانية أشهر التقى هنالك ببعض السوريين الذين لهم علاقة بالتنظيم وقد أخبره خالد تاجا قبل اعتقاله بثلاثة أشهر عن وجود رفيق لي في كلية الهندسة يدعى خالد علواني ويعتقد أنه من جماعة مروان حديد يود الالتقاء معي وقد دارت بعض الأحاديث العابرة حول نشاط جماعة مروان حديد ولكنني لم أومن بها وقد القي القبض عليّ ومعني مسدس حربي وأربع قنابل وان المسدس والقنبلتين استلمتهما من مهدي علواني هذا وانني قد استعملت هوية عبد العزيز يونس باعتباره يشبهني وذلك تهرباً من السلطة باعتبار أنني ملاحق وعند القاء القبض عليّ وخوفاً من تفتيش السيارة التي كان ضمنها حربة ومسدس والقنابل الأربعة فذهبت لخلف مركز الأمن ووضعتهم بين الأعشاب وقد لاحظ ذلك عنصر الأمن الذي أعلم رئيسه والقي

القبض عليّ هذا وانني كنت قد دعيت إلى خدمة العلم بعام ١٩٧٦ وبعد ستة أشهر فررت من قطعتي حتى هذا التاريخ .

هذا وقد كرر المتهم هذه الأقوال أمام المحكمة بجلسة ١٩٧٩/٦/٢٠ وأضاف بأن تنظيمهم يدعو لتطبيق النظام الاسلامي في القطر بالقوة وانه استعمل الهوية بعد أن نزع عنها الصورة والصق عليها صورته .

١٩ — ولدى التحقيق مع المتهم خالد حسين مرقعة من قبل ادارة المخابرات العامة بورقة الضبط المؤرخة في ١٩٧٩/٢/٧ اعترف بما يلي :

ان لي رغبة جامحة في دراسة الأمور الدينية وقراءة الكتب المتعلقة بذلك رغم عدم انتسابي لأي تنظيم يدعو لذلك وقد لوحق شقيقي عمر ففر إلى الأردن وعندما أخذت السلطة تبحث عني لذت بالفرار إلى الأردن بصورة غير مشروعة خوفاً من اعتقالي كرهينة .

وقد كرر هذه الأقوال أمام المحكمة بجلسة ١٩٧٩/٦/٢٠ .

٢٠ — ولدى التحقيق مع المتهم حسن مصطفى سلامة من قبل ادارة المخابرات العامة بمحضر استجوابه المؤرخ ١٩٧٩/٢/٨ اعترف بما يلي :

لقد جرى تنظيمي مع جماعة مروان حديد بعام ١٩٧٥ وكانت تتم اجتماعات الأسرة في دور أحد أعضائها وقد قام أحد الأعضاء مأمون كاخي بتدريبهم على استعمال رشاش بور سعيد والمسدسات الحربية كما أنه جرى اقامة معسكر لأفراد التنظيم في غابات الفرلق وتم استعمال رشاش بورسعيد وتسلق الجبال واستعمال رشاش بور سعيد وفي عام ١٩٧٧ حضر لدمشق برفقة أعضاء الأسرة للقيام بوضع متفجرات في مكتب الحزب قرب القصر العدلي وفي الطريقة لكننا لم ننفذ هذه العملية وكان قبل ذلك قد اشترك مع فيصل غنامة وهشام جبار وبسام أرنأؤوط باخراج رضوان زينو من المستشفى الذي كان موقوفاً فيه وفي عام ١٩٧٨ وعلى أثر توقيفه والافراج عنه انقطعت صلته بتنظيم مروان حديد

وفي الشهر السابع من عام ١٩٧٨ سيق إلى خدمة العلم وأثناءها علمت من أهلي بأن المحابرات تفتش عنه فلاذ بالفرار من قطعته قاصداً حمة وتخفى فيها .

في الأدلة :

تأيدت الوقائع السابقة بالأدلة التالية :

١ — بأقوال المتهمين بالتحقيق الأولي المتفق مع أقوالهم أمام النيابة وخلال جلسات المحاكمة والمتفقة جميعاً مع ما جاء في حقل الوقائع .

٢ — الوثائق المصادرة من منزل المتهم رياض جعمور في حمة والمحفوظة بالاضارة وهي :

أ — رسالة سرية من عمر الى أبو محمود — سلمان — وجاء فيها انني سأرسل لكم تباعاً اعداد أخرى مع نشرة أخبار صادرة عن الكويت .

ب — كتابات تتعلق بتحويل التنظيم من شكل قطاعات إلى شكل شعب وكيفية اجراء اجتماعات الموجهين ومراحل التنفيذ ومبررات ذلك .

ج — هوية مزورة باسم سعيد المحصي وعليها صورة خالد العلواني جلبها رياض من الأردن من قريبه عمر عطار الذي أخذها من خلدون مرقه .

د — هوية مزورة باسم محمد البستاني وعليها صورة مهدي العلواني .

ض — هوية مزورة باسم عبد الله الشحاوي وعليها صورة وجيه علواني .

و — جواز سفر باسم محمد قنواقي وعليه صورة بسام حجازي .

٣ — الوثائق المصادرة من منزل مهدي علواني في بيت التنظيم في برزة والمحفوظ في الاضارة والتي تتضمن :

آ — صورة بعض الأهداف أعطيت لمهدي علواني بقصد المراقبة والدراسة تمهيداً للاعتداء عليهم وهم رئيس مكتب الطلبة في فرع جامعة دمشق — المهندس يوسف أحمد — .

ب — صورة رئيس فرع التوجيه السياسي في الدفاع الجوي — العقيد الركن نديم — .

ج — صورة لمجموعة من الضباط القادة مأخوذة أثناء اللقاء كلمة القائد العام في أحد التشكيلات .

د — تعليمات من عبد الستار الزعيم إلى مهدي علواني تتعلق بكيفية انتقاء العناصر للتنظيم والمواصفات التي يجب أن تتوفر فيهم في المرحلة الأولى وفي المرحلة الثانية كيفية انتقاء الأهداف ودراساتها وكيفية حمايتها وكيفية التنفيذ .

هـ — عناوين — محل الإقامة والعمل — لكل من الرائد أمين العلي والمقدم الركن حسين اسماعيل من الفرقة الخامسة ومحمد تامر جونة واللواء علي حسين وأحمد دياب ويوسف الأحمد وسعيد الأحمد وشفيق فياض والنقيب عبد المجيد بن أحمد شومل .

و — صورة موجهة لمهدي علواني باسمه الحركي محمد مصطفى وتتضمن عدم انتظاره لاحد أفراد التنظيم الذي كان متفقاً معه على القدوم اليه .

ز — تعليمات من عبد الستار الزعيم الى مهدي علواني وتتضمن صفات الأخ المرشح لان يكون عنصر في العمل .

ح — هوية مزورة باسم عبد الرحيم قصاب والصورة لمهدي علواني .

ط — دفتری خدمة العلم احدهما باسم مهدي علواني والآخر باسم محمد سعيد زينه .

ك — جواز سفر باسم محمد عبد الرحمن رضا والصورة لمهدي علواني .

- ل — جواز سفر سوري باسم يوسف زلوخ والصورة لمهدي علواني .
م — جواز سفر سوري باسم سعيد الحمصي عليه صورة لخالد العلواني .
ن — جواز سفر — سوري باسم محمد البستاني وعليه صورة لمهدي علواني .

٤ — محاضر المصادرات المحفوظة بالاضابة ذوات الأرقام ٩١٥ تاريخ ١٩٧٩/٣/١٣ و ٩١٤ تاريخ ١٩٧٩/٣/١٣ .

و ٩١٦ تاريخ ١٩٧٩/٣/١٣ ورقم بلا — ٢٥١ — تاريخ الشهر الثالث لعام ١٩٧٩ ورقم بلا تاريخ الشهر الرابع لعام ١٩٧٩ ورقم بلا — ٢٥١ — تاريخ الشهر الخامس ١٩٧٩ ورقم ٢٥١/٣٤٣٠ تاريخ ١٩٧٩/٣/١٢ والمحضر رقم بلا — ٢٥١ — تاريخ الشهر الثالث ١٩٧٩ وتتضمن هذه المحاضر .

أ — كمية من الأسلحة والذخيرة والقنابل والخراطم والكتب والنشرات والمجلات وغيرها مصادرة من أحد بيوت التنظيم وعتاد وأشياء أخرى مع بعض المبالغ بالدولار والدينار الاردني وليرات لبنانية ودرهم الامارات العربية مصادرة من بيوت التنظيم .

ب — ساطور مصادر من منزل المدعوة مطيعة بارودي في حماه كان مهدي علواني قد دل عليه .

ج — أسلحة وقنابل وذخيرة مبنية في المحاضر ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ والمصادرة من مستودعات التنظيم .

دل عليها مصطفى حشو ورياض جعمور والبقية مصادرة من منزل خالد علواني وعبد الرزاق الفرجي .

د — مبلغ ٤٠٠٠ ل.س مصادرة من مصطفى حشو .

هـ — مبلغ ١٠٦٠٠ ل.س مصادرة من رياض جعمور .

دراجة نارية التي صودرت من منزل بشار تاجا في دوما والتي استخدمت في اغتيال الشهيد المقدم أحمد خليل .

هـ — كافة الأوراق الأخرى المرفقة بالاضابة .

في مطالبة النيابة .

تقدم رئيس النيابة العامة لدى محكتنا بمطالبة خطية بجلسة المحاكمة المنعقدة بتاريخ ١٩٧٩/٦/٢١ طلب فيها معاقبة المتهمين والاطناء وفق ماجاء بقرار الاتهام .

في دفعوع المتهمين :

أ — دافع عن المتهمين خالد علواني وعمر علواني وخالد مرقة وحسن سلامة وصفوان عدي المحامي المكلف سليم السالك بدفاع خطي مؤلف من ثلاث صفحات واثار بدفاعه النقاط التالية بعد مقدمة جاء فيها : أن هؤلاء المتهمين قد وقعوا تحت تأثيرات معينة وكانوا ضحية غش وتغريير وخداع وإيهام من قبل زمرة اتخذت الدين ستاراً لتحقيق أهداف سياسية تخدم أعداء الأمة العربية حتى أصبحوا أداة مسخرة لأعمال التخريب والارهاب والقتل وترويع المجتمع .

آ — ان أفعال الموكلين لا تنطبق عليها الأحكام القانونية التي أوردتها النيابة العامة في قرار الاتهام وعلى الأخص الفقرة — و — من المادة ٣ من المرسوم التشريعي رقم ٦ لعام ١٩٦٥ وكذلك أحكام الفقرة — ز — .

ب — بالنسبة للمتهمين خالد مرقة وحسن سلامة فان الجرائم المنسوبة اليهم على فرض صحتها تعتبر جنحة .

ج — ان نقل الرسائل من قبل المتهم خالد علواني لصالح التنظيم ليس من شأنه أن يشكل الجناية المنصوص عليها في المادة ٥٣٥ .

ويخلص بالنتيجة طلب عدالة المحكمة والرحمة ومنح الموكلين الأسباب المخففة التقديرية .

٢ — كما دافع المحامي المكلف فؤاد الدلاقي عن المتهمين محمد سعيد الحمش وعصام عقلية ومصطفى حشو ويوسف عز الدين ومسعف الشيخ ابراهيم بدفاع خطي من أربع صفحات بتاريخ ١٩٧٩/٦/٢١ وقد جاء فيه مايلي :

آ — ان ماسند في قرار الاتهام لكل من محمد سعيد الحش ويوسف عز الدين ومسعف شيخ ابراهيم لاينطبق على أحكام الفقرة — ز — من المادة ٢ من المرسوم التشريعي رقم ٦ لعام ١٩٦٥ ذلك لأن هؤلاء وقعوا تحت تأثير تغيير رفاقهم بهم وبذلك أصبحوا غير مدركين بما يفعلون حتى أصبح هذا التأثير بالنسبة لهم كالنوم المغناطيسي لذا اطلب براءة الموككين من هذه التهم لأنه لايمكن مساطتهم عن أفعال ارتكبوها وهم غير مالكين لأنفسهم .

ب — أما بالنسبة لتجريمهم لجهة حيازة السلاح الحربي فأطلب من المحكمة تطبيق أحكام المادة ٢١٥ من قانون العقوبات وليس ٢١٦ وفي كافة الأحوال فاني أطلب من المحكمة الكريمة منح هؤلاء كافة أسباب التحقيق التقديرية .

ج — أما بالنسبة لاعتراف الموكل عصام عقلة بأنه ساهم في قتل المساعد جابر بالاضافة لجرائم أخرى فهذا ليس كاف للأخذ به والادانة فقد يلجأ الشخص إلى الاعتراف خشية التعذيب وخلص بالنتيجة إلى الدفاع عن المتهم مصطفى حشو شارحاً وضعه المادي السيء حيث وقع تحت الظروف القاسية وبالتالي تحت تأثير المال وهو لايعرف مصدر هذا المال .

وانتهى إلى طلب الرحمة والعدالة لموكليه .

٢ — لقد دافع الحامي فايز قطان عن المتهمين يوسف حافظ ومحمد مجاهد دباح البقر ومحمد مروان دباح البقر ومصطفى الأعوج وعبد القادر فاعور وأبرز بجلسة ١٩٧٩/٦/٢١ بدفاع خطي من سبع صفحات مستهلاً دفاعه بأن موكلية منحدرين من فئات فقيرة استطاع رؤساء تنظيم الاخوان المسلمين النفاذ إلى قلوبهم بسهولة وكفؤهم في باديء الأمر بأعمال بسيطة ثم انتقلوا إلى مرحلة الطلب اليهم لوضع العبوات الناسفة والمتفجرات لخلق الفوضى والبليلة ضد السلطة بين صفوف المواطنين وأنهم قاموا بأكثر التفجيرات المسندة اليهم أثناء الليل وفي أماكن غير مأهولة بالسكان ثم انتقل في دفاعه إلى الناحية القانونية وقال :

ان المواد التي طلبت النيابة تطبيقها على الموكلين لاتنطبق على جميع الأفعال التي قاموا بها للأسباب التالية :

أ — بالنسبة للمتهم يوسف حافظ أكد أمام محكمتكم أنه أصابه البؤس والحزن عندما سمع باغتيال الدكتور المرحوم علي بدور ونفس الحال على المرحوم الدكتور علي عابد العلي وكان يرفض هذا المبدأ كما أكد للمحكمة تركه التنظيم قبل اعتقاله بتسعة أشهر .

ب — بالنسبة للمتهم محمد مجاهد دباح البقر أوضح للمحكمة أن الهدف من انتسابه للتنظيم بقصد انشاء جيل مسلم غير أن رؤساء التنظيم استغلوا حماسه ونشاطه فزينوا له فكرة اقامة الجمهورية الاسلامية وكل ما قام به من أعمال القصد منها الضغط على السلطة للافراج عن المعتقلين .

ج — بالنسبة للمتهم محمد مروان دباح البقر تأثر بأفكار أخيه لجهة انشاء جيل مسلم واقتصر عمله على قراءة القرآن ودراسة السنة وأكد انه لم يشترك بأي عملية اغتيال .

د — بالنسبة للمتهم مصطفى الاعوج قال أمام المحكمة بانه كان عاتيا ويلهوا بحياته كثيراً غير ان أحد أصدقائه شاء ان يهديه الى الدين الحنيف وتظاهر بالقبول وتنفيذ ما يطلب منه ولكنه لا يصلي حتى الآن ولا يعلم عن الاغتيالات شيئاً .

هـ — بالنسبة للمتهم عبد القادر فاعور أفاد أمام المحكمة الموقرة بانه من طبقة مسحوقة ويعمل لبيع الصناديق الخشبية الفارغة وبانه متدين فقط وانه يريد ان ينشئ أسرة مسلمة في داره ورفض ان يتعامل مع رؤساء التنظيم ولم يقم بأي عمل تخريبي أو حمل سلاح وختم دفاعه قائلاً اذا رجعنا الى الأعمال التي قام بها الموكلون تنحصر بالانتماء الى منظمة سرية غرضها ديني بحت وغير مخالف للقانون والعقوبة تقع على رؤساء التنظيم (امرأه) وعلى فرض الشبوت فان الفقرة الثانية من المادة ٢٢٨ من قانون العقوبات العام هي التي تنطبق عليهم ولا يمكن بأي حال تطبيق نص الفقرة — ز — من المادة ٢ من المرسوم التشريعي رقم ٦

لعام ١٩٦٥ لانتفاء القصد الجرمي لان افعالهم لا تخرج عن اثاره النعرات المذهبية المنطبقة على المادة ٣٠٧ عقوبات عام .

وخلص في نهاية دفاعه طالباً من المحكمة معاقبة موكله في حال الجنوح الى الحكم خلافاً لمطالبة النيابة وتطبيق المواد التي نوه عنها بدفاعه وبالتالي طلب الاسباب المخففة التقديرية والرحمة والشفقة بهم وبعيالهم .

٤ — دافع المحامي المكلف خالد ديوب عن المتهمين حسين خلوف وعبد الرزاق الفرجي وعبد العزيز السيخ ورياض جعمور ومهدي علواني بدفاع خطي من ثلاث صفحات مؤرخ ١٩٧٩/٦/٢١ .

أ — استهله بالدفاع عن المتهم حين خلوف سارداً التهم المسندة لموكله من حيث انتسابه للتنظيم السري وحيازة السلاح الحربي والتدخل بالاعتداء على المؤسسات العامة ومراكز القيادات الحزبية وفعل الشروع بالقتل قائلاً اننا نرد على قرار الاتهام بعدم ثبوت تدخل الموكل بالاعتداء على المؤسسات العامة ولا مراكز القيادات الحزبية اما بالنسبة لفعل الشروع بالقتل فان الموكل اطلق النار على عناصر الأمن التي داهمت عيادته لكي يخيف هذه العناصر وبالتالي يتمكن من الهرب وينجو بنفسه ولا ننكر بان الموكل منتسب الى تنظيم الاخوان المسلمين وهو عضو ادارة لهم في مدينة حماة كما انه لا ينكر حيازته لسلاح حربي ممنوع وكان بحوزته وملقماً وقد اطلق منه الرصاص كما ان عناصر الأمن أطلقت الرصاص عليه بدورها .

ب — بالنسبة للمتهم عبد الرزاق الفرجي نسب اليه الانتماء الى تنظيم سري وحيازة أسلحة وقبض مال من جهة أجنبية بقصد القيام بافعال معادية لاهداف الثورة واننا نقول بالرد على قرار الاتهام بانه لم يثبت اقدام الموكل على قبض المال من جهة أجنبية ولكن بالنسبة لحيازة أسلحة حربية فان الموكل كان منفذاً لأوامر رئيسه في التنظيم المدعو عمر مرقه وخاضعاً لتأثيره وسلطته وان الموكل يعترف بانه منظم في جماعة الاخوان المسلمين .

— بالنسبة للمتهم عبد العزيز السيخ اسند اليه عدد من الجرائم انتساب الى تنظيم سري واعتداء على المؤسسات العامة والمراكز القيادية والاشترك في مؤامرة بقصد ارتكاب اعمال ارهابية واننا نرد على ذلك بانه لم يثبت اشتراك الموكل بارتكاب الاعمال الارهابية والاشترك في مؤامرة كما لم يثبت عليه القيام بالاعتداء على المؤسسات العامة والمراكز القيادية اما بالنسبة لانتسابه لتنظيم سري فان الموكل يعترف بانه منتسب الى تنظيم الاخوان المسلمين .

د — بالنسبة للمتهم رياض جعمور اسند اليه عدداً من الجرائم منها تنظيم سري وحياسة سلاح حربي وقبض مال من جهة أجنبية واننا نرد على قرار الاتهام بان الموكل لم يرتكب جرم قبض المال من جهة أجنبية وان الذي قبض المال هو عمر مرقه اما بالنسبة للانتساب الى تنظيم سري فالموكل لا ينكر ذلك فهو عضو ادارة للاخوان المسلمين في حماه .

هـ — بالنسبة للمتهم مهدي علواني اسند للمتهم عدداً من الجرائم تتلخص بانتسابه الى تنظيم سري وحياسة سلاح حربي وارتكاب جرم القتل العمد وقبض المال من جهة أجنبية واستعمال هوية مزورة واننا نرد على ذلك بان الموكل وان كان قد اعترف امام محكمتكم باشتراكه في اغتيال المقدم أحمد خليل الا أنه كان واقعاً تحت تأثير وسلطة رئيسه المباشر في التنظيم المدعو عبد الستار الزعيم الذي خطط للعملية وأن الموكل دفعه طيش الشباب وتهوره إلى ارتكاب هذا العمل أما بالنسبة لتهمة قبض المال من جهة أجنبية فهي غير ثابتة وانما كان يقبض راتباً شهرياً من المدعو عمر مرقه .

وخلص المحامي بدفاعه الى أن بعض الأعمال التي ارتكبها هؤلاء الموكلين كانت نتيجة التهور والطيش وعدم الشعور بالمسؤولية والوقوع تحت تأثير سلطة ونفوذ قياداتهم التي دفعتهم الى هذه الأعمال وكانت هذه الأعمال تنفيذاً لمخطط يهدف الى تمزيق وحدة المواطنين والاضرار بالاقتصاد وخدمة الاستعمار والصهيونية والنيل من صمود شعبنا وقطرنا وأخيراً التمس لموكلية من المحكمة النظر بعين العطف والشفقة الى هؤلاء الموكلين ومنحهم الأسباب الخفيفة التقديرية .

في الأدلة وطلبات النيابة والدفاع .

يتضح مما تقدم في هذه القضية ان أشخاصها انتظموا في تنظيم سري وباتفاق حر بينهم مخالفين ذلك النصوص القانونية المعمول بها حالياً وخاصة قانون العقوبات العام وإذا ما عدنا الى نص المادة ٢٢٥ ع عام في فقرتها الأولى نجد النص الآتي :

إذا أقدم شخصان أو أكثر على تأليف جمعية أو عقد اتفاق بقصد ارتكاب الجنايات على الناس أو الأموال يعاقبون .. الخ وفي نص المادة ٢٢٧ من نفس القانون في فقرتها الأولى ما يلي :

تتصف بالسرية كل جمعية أو جماعة لها في الواقع صفة الجمعية إذا كان غرضها منافع للقانون وكانت تقوم بأعمالها سراً وباستعراض أعمال أشخاص هذه القضية على صريح دلالة هذين النصين يتضح ان لهم صفة الجمعية السرية اذ ان لهم قيادات متسللة وأمكنة للاجتماعات ومصادر أموال بعضها كان يردهم عن طريق خارج القطر وبعضها يجمع اشتراكاً من المنضين لهذه الجمعية وان لأكثرهم أدواراً محددة للقيام بها ضمن أغراض وأهداف الجمعية ولم يقتصر الأمر على اتخاذ هذه العصابة هذا الشكل المنظم والسري انما استقدموا السلاح بعضه من خارج القطر وبعضه من داخله كل ذلك كان يهدف ترويع المجتمع الآمن للقيام بأعمال ارباب وباستخدام المتفجرات التي تمت في حلب وحماة ودمشق والقيام بأعمال الاغتيالات والتصفيات الجسدية المخططة مسبقاً والمحزنة جيداً لنخبة من خيرة أبناء هذا المجتمع في المجال العلم والدفاع عن الوطن كل ذلك كان بقصد اثارة الاقتتال الطائفي بواسطة تلك الأسلحة والمتفجرات والمواد السامة والتي صودر معظمها من أوكار العصابة المسلحة وبقصد اجتياح بعض المحلات بالقطر وتقطيع أعصاب السلطة لاغتيال العاملين فيها والعاملين لخير هذا المجتمع . وأمنهم ورفاههم وبقصد ضرب الاقتصاد الوطني عن طريق حرب العصابات وان معظم أفراد هذه العصابة انضموا في زمن سابق وأعدوا اعداداً نفسياً حاقداً ودربوا على استخدام السلاح ووسائل

التفجير واستخدام العنف والاعتقال والارهاب في أماكن خاصة . كل ذلك بقصد مهاجمة السلطة ومقاومة القوة العامة التي بدأت تلاحق هذه العصابة ولقلب نظام الحكم .

أ — وحيث ثبت من الوقائع والأدلة المتقدمة ان المتهم مهدي بن وجيه علواني كان يقود الدراجة النارية التي أقلت العنصرين اللذين أقدما على قتل المقدم أحمد خليل أمام مدخل منزله وأنه كان عنصر حماية وأنه قام بتهريبها بعد تنفيذ الجريمة على نفس الدراجة مما يؤكد ان عملية القتل قد سبق الاعداد لها والتخطيط والترص باختفائهما بالحديقة المقابلة للمنزل حتى خروج المغدور مما يجعل عمله منطبقاً على أحكام المادة ٥٣٥ من الفقرة الأولى منها بدلالة المادة ٢١٨ الفقرات د و ه — و — والمادة ٢١٩ الفقرة الأولى .

وحيث ان عمله لجهة الاقدام على اطلاق النار على عنصري الدورية واصابة أحدهما بمسدس حربي دون حصول الوفاة مما يجعل عمله هذا منطبقاً على أحكام المادة ٥٣٤ من قانون العقوبات الفقرة ٤ بدلالة المادة ٢٠٠ من ذات القانون .

وحيث انه كان يؤدي دوراً في خدمة عصابة مسلحة وكان له فيها دوراً قيادياً بقصد مقاومة رجال السلطة وهو مسلحاً مما يجعل عمله منطبقاً على أحكام المادة ٢٩٩ بدلالة المادة ٣٠١ الفقرة أ عقوبات عام .

وحيث انه أقدم على استعمال الوثائق المزورة مما يجعل عمله منطبقاً على أحكام المادة ٤٥٢ الفقرة ٢ من قانون العقوبات العام .

وحيث ان ما أثارته النيابة لجهة هذا المتهم بخصوص القتل العمد للمقدم أحمد خليل كفاعل أصلي في غير محله القانوني إذ انه قام بدوره المساعد بشكل رئيسي .

وباتفاق وعلم مسبقين وان مطالبة النيابة له بقبض المال من جهة أجنبية للقيام بافعال معادية للثورة المعاقب عليها بأحكام الفقرة — و — من المادة ٣

من المرسوم ٦ لعام ١٩٦٥ غير ثابت وإن حيازة السلاح الحربي بقصد ارتكاب جناية والتي تطلب النيابة معاقبته عليه بأحكام المادة ٣١٦ بدلالة ٣١٤ بغير محله القانوني هنا لأن محله السلاح ظرفاً مشدداً بصريح نص المادة ٣٠١ الفقرة الأولى عقوبات عام . وإن مطالبة النيابة الظن عليه بجنحة التنظيم السري في غير محله القانوني لأن المتهم كان يقوم بدور قيادي ووظيفي في عصابة مسلحة وتغدو مطالبة النيابة في غير محلها القانوني .

وحيث أن ما أثارته جهة الدفاع عن هذا المتهم من أنه كان واقعاً تحت تأثير التهور والطيش وعدم الشعور بالمسؤولية وأنه كان ينفذ مخططاً يهدف إلى تمزق وحدة المواطنين والاضرار بالمؤسسات الاقتصادية في القطر أثناء اقداامه على مجموعة الأعمال التي قام بها السابقة الذكر فهذا لايعفيه من العقاب لأنه قام بهذه الأعمال بكامل الوعي والادراك ويسبق الاصرار والتصميم والتخطيط والتنفيذ وليس في عمل واحد بل في مجموعة الأعمال المنسوبة اليه وطلبات الدفاع والحالة هذه في غير محلها القانوني .

٢ — وحيث أنه ثبت بشكل قاطع للشك وبالبالغ حد اليقين أن المتهم حسين خلوف أقدم على اطلاق النار على عنصري دورية الأمن حين القاء القبض عليه بعيادته بمسدس حربي واصابتها مما يجعل عمله هنا منطبقاً على أحكام المادة ٥٢٤ الفقرة ٤ من قانون العقوبات بدلالة المادة ٢٠٠ عقوبات عام (جرم الشروع التام بالقتل قصداً) .

وحيث أنه كان يعمل في العصابة المسلحة بدور قيادي أمين شعبة ثم كلف بتسيير أمور مركز حماة ثم عين بادارة المركز حتى تاريخ القاء القبض عليه وأنه كان طيلة عمله القيادي في هذه العصابات المسلحة يحمل سلاحه الفردي المسدس الحربي وأنه كان يقصد مقاومة القوة العامة التي كانت تعمل ضد هذه العصابات مما يجعل عمله منطبقاً على أحكام المادة ٢٩٩ عقوبات عام بدلالة المادة ٣٠١ من ذات القانون .

وحيث أن مطالبة النيابة قد طلبت معاقبته بجرم التدخل باعتداء على المؤسسات العامة ومراكز القيادة الحزبية أعمالاً لأحكام الفقرة — ز — من المادة ٣ من المرسوم التشريعي رقم ٦ لعام ١٩٦٥ فهي في غير محلها القانوني ولم يقدّم أي دليل على ارتكاب المتهم أي عمل من هذه الأعمال وأن مطالبة النيابة بتجريمه بجرم الشروع بالقتل فهذا صحيح وإن كانت النيابة لم توضح نص الفقرة من المادة ٥٣٤ التي تنطبق على فعل المتهم وطالبت تطبيق نص هذه المادة بدلالة المادة ١٩٩ وهذا في غير محله القانوني لأن المتهم قد أتم جميع الأعمال التي تهدف إلى اقتراف جريمة القتل القصد ولكن النتيجة لم تحدث بسبب ظرف لا علاقة له بإرادته إذ أن الاطلاق والاصابة قد تمتا ولم تحدث الوفاة وهذا العمل واقع تحت حكم المادة ٥٣٤ بدلالة المادة ٢٠٠ ع عام وتغدو طلبات النيابة في هذه الواقعة صحيحة من جهة وخاطئة من جهة ثانية .

وحيث أن مطالبة النيابة تجريم هذا المتهم حيازة سلاح حربي بقصد ارتكاب جريمة وفق أحكام المادة ٣١٦ بدلالة المادة ٣١٤ ع عام في غير محله هنا بسبب أن حيازته للسلاح تعتبر ظرفاً مشدداً لدوره القيادي في العصابات المسلحة الهادفة مقاومة القوة العامة التي تعمل ضد هذه العصابة وتغدو مطالبة النيابة في غير محلها القانوني .

وحيث أن مطالبة النيابة بالظن عليه بجنحة التنظيم السري عملاً بأحكام المادة ٣٢٨ بدلالة المادة ٣٢٧ ع عام فهي في غير محلها القانوني لأن المتهم هنا قيادي في عصابات تهدف إلى مقاومة ومهاجمة القوة العامة العاملة ضد هذه العصابات كما سبق .

وحيث أن ما أثارته جهة الدفاع عن المتهم المذكور من أنه لم يثبت تدخل الموكل بالاعتداء على المؤسسات العامة ومراكز القيادات الحزبية كما جاء بقرار اتهام النيابة فهو في غير محله الصحيح وقد سبق التحدث عنه وقول جهة الدفاع أن المتهم أطلق النار على عناصر الأمن لاختافتهم ليستطيع الفرار فهو في

غير حله اطلاقاً لأن المتهم كان قد لقم مسدسه مسبقاً وفكر فترة قصيرة قبل اطلاق النار عليها فلو أنه قصد تخويف الدورية للافلات منها لأطلق النار في الهواء .

وحيث أنه قد أصابها فيغدو فعله قصدي كما سبق وتغدو طلبات الدفاع بالنسبة لهذه الجناية في غير محلها وأن الدفاع لم يستطع ايراد أي دليل على انتساب موكله إلى التنظيم السري وإلى حيازة السلاح الحربي بل العكس اعترف بدفوعه بهاتين الواقعتين وقد سبق توقيفها الجرمي .

٢ — وحيث ثبت بشكل قاطع أن أفعال المتهم رياض جعمور لجهة توليه عضو مكتب تنفيذي على مستوى القطر في تنظيم هذه العصابات المسلحة وشغله هذه المهمة القيادية والمساهمة في اعداد أفراد التنظيم للمهام الاجرامية التي أقدموا عليها ونفذوها سواء الاغتيال منها أو أعمال التفجير كل هذا يوضح قصده قلب نظام الحكم واجتياح مدنه ان هذا الاتفاق الجنائي معاقب عليه فالقانون الفرنسي يعاقب في مادته ٢٦٥ كل جمعية أو اتفاق يقصد منه تهئية أو ارتكاب جنایات ضد الأشخاص أو الأملاك والقانون السوري يعاقب على هذا الاتفاق العام في المادة ٢٢٥ منه إذا كان القصد منه ارتكاب عدد من الجنایات وأن تكون هذه الجنایات مما يقع على الأشخاص ويعاقب على الاتفاق العام في المادة ٢٦٠ منه وبتطبيق النصوص يغدو فعل المتهم هذا مقصوداً منه مقاومة أفراد القوة العامة العاملة ضد عناصر هذه العصابات وقد تمت هذه الأفعال ولقد ثبت أنه قام بتوزيع السلاح والأموال على عناصر هذا التنظيم مما يؤكد قصده المشار اليه سابقاً وثبت حيازته للسلاح الحربي تحقيقاً لغاياته المجرمة من خلال التنظيم وهذا ما ذهبت اليه محكمة النقض السورية في مجموعة القواعد القانونية بالقرار الجنائي رقم ١٨٩ تاريخ ١٩٦١/٣/١١ ونصها الاتفاق على القتل واسهام كل منهم في جانب من الأفعال التي تؤدي مباشرة للقتل وأن جميع المشتركين يعدون فاعلون أصليون في الجناية الكاملة وهذا ما ذهبت اليه محكمة النقض المصرية بالقرار رقم ٢٦٤ تاريخ ١٩٥٥/١١/١ من مجموعة القواعد القانونية ونصها لما كان الاشتراك بالاتفاق

والتحريض يتم غالباً دون مظاهر خارجية أو أعمال مادية محسوسة يمكن الاستدلال بها عليه فانه يكفي أن تكون المحكمة اعتقدت حصوله من ظروف الدعوى وملابساته وأن يكون اعتقادها هذا سائفاً تبرره الوقائع التي اثبتتها هذا الحكم وفي قرارها رقم ١٨٠ التالي نصه : ٠

الاتفاق على ارتكاب جريمة ماكاف وحده لتحميل كل من المتفقين نتيجة ذلك الاتفاق ولو كانت الجريمة التي وقعت بالفعل غير تلك التي اتفق على ارتكابها حتى كانت الجريمة التي وقعت نتيجة محتملة لذلك الاتفاق الذي تم على ارتكاب الجريمة الأخرى (لطفاً تراجع الصفحة ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ من الموسوعة القانونية) وتعدو أفعال المتهم هذا منطبقة على أحكام المادة ٢٩٩ بدلالة المادة ٣٠١ من قانون العقوبات العام . وأن مطالبة النيابة بهذا المتهم جنائية قبض المال وفق أحكام المادة ٢ من المرسوم ٦ لعام ١٩٦٥ الفقرة — هـ — في غير محله قانوني لأنه لم يثبت أن التقود التي استحصل عليها كانت من جهة أجنبية انما الثابت انه حصل على تقود من أحد أعضاء قيادة التنظيم وقام بتوزيعها على عناصره بقصد القيام بالأعمال الاجرامية التي هدف اليها التنظيم وفي سبيل اعداد هذا التنظيم بالوسائل اللازمة من أسلحة وآليات وأوكر تأمرية بغية الانتقضاء على نظام الحكم القائم واجتياح محلات القطر ومدنه كما أن مطالبة النيابة بتجريمه بمجازة سلاح حربي بقصد ارتكاب الجناية وفق المادة ٣١٦ بدلالة ٣١٤ في غير محله لأنه فعل مادي مشدد . وأن مطالبتها بالظن عليه بمنحة التنظيم السري قاصرة في غرضها اذ أنه كان عضو قيادي في عصابات مسلحة وهذا ماسبق مناقشته وأن مآثرته جهة الدفاع من أن موكلها لم يقبض الأموال من جهة أجنبية فهو في محله وقد سبقت الاشارة اليه بأنه غير ثابت وما أورده جهة الدفاع من أن موكلها كان منتسباً لتنظيم سري وهو عضو اداري فيه فهذا صحيح ويضاف له أنه عضو قيادي في عصابة مسلحة .

٤ — وحيث ثبت أن أفعال المتهم عصام عقلة لجهة اشتراكه في اغتيال المساعد جابر قد سبقتة أفعال المراقبة والتحضير والترص والاعداد الكامل مما

ينطبق عليه أحكام القتل العمد لأنه قام بدور الحماية للعناصر المنفذة مما يجعل فعله منطبقاً على أحكام المادة ٥٢٥ عقوبات عام الفقرة الأولى وهذا ماذهبت اليه محكمة النقض السورية بالقرار رقم ١٨٩ تاريخ ١٩٦١/٣/١١ القاعدة رقم ١٨٩٣ من مجموعة القواعد ونصها :

الاتفاق على القتل واسهام كل منهم بجانب من الأفعال التي تؤدي مباشرة للفعل فان جميع المشتركين يعدون فاعلون في الجناية الكاملة (لطفاً نراجع الصفحة ٢٦٢ من الموسوعة القانونية) .

ومن حيث انتظامه بالعصابات المسلحة وحمله السلاح في صفوفها وقيامه بأعمال التفجير واستئجاره داراً لايواء العصابة في الأنصاري وشراؤه داراً آخر لصالح التنظيم في محله الميدان بحلب وقيامه بدور وظيفي وتنفيذي في أعمال العصابة المسلحة وهذا كله يوضح قصده العام بالاعتداء على أملاك الدولة واجتياح بعض المحلات في القطر توصلأ لقلب نظام الحكم وهذا ماذهب اليه الدكتور محمد الفاضل في مؤلفه الجرائم الواقعة على أمن الدولة في الصفحة ١١٥ إذ جاء : يتحقق الاعتداء إذا اقيم الدليل القاطع على أن الفاعل قد ارتكب فعلاً مادياً من أفعال التنفيذ وأن هذا الفعل التنفيذي المادي يقصد فاعله به تحقيق أحد هذه الأهداف المعينة قانوناً وعندئذ يعاقب هذا الباديء بالتنفيذ بعقوبة هذا الاعتداء كاملة كأنها لو تمت تنفيذه .

وان حالته النسبية بين الأعمال، التي قام بها هذا المتهم من أعمال وبين قصده منها واضح من طبيعة تلك الأعمال وتعدد ها ومن انتظامه في عصابة الاخوان المسلمين وتعدو أفعاله هذه معاقبة وفقاً لأحكام المادة ٢٩٩ بدلالة المادة ٣٠١ و٢٦١ من قانون العقوبات العام . وان ماورد بمناقشة وضع المتهم رياض جعمور ينطبق على هذا المتهم مع خلاف الدور إذ أن دوره وظيفي والآخر قيادي .

وأن مطالبة النيابة والحالة هذه في غير محلها القانوني سنداً لما تقدم من مناقشة في هذه القضية . وأن ماأثارته جهة الدفاع من اعتراف الموكل وحده غير كافٍ للدانة والاثام فهذا في غير محله لأنه من المقرر فقهاً وقانوناً ان الاعتراف سيد الأدلة وخاصة أنه قد تأكد للمحكمة تطابق أقواله أمامها مع أقواله أمام النيابة وفي التحقيقات الأولية فليس هناك من شك في اعترافه وأنه من يقدم على هذه الأفعال لا يستحق الأسباب المخففة التقديرية .

٥ — وحيث أنه ثبت أن المتهم عبد الرزاق الفرجي انتظم في صفوف هذه العصابة وقام فيها بدور وظيفي إذ أنه جمع التبرعات لها وقام بتوزيع الرسائل وتبرع في طابق أرضي لوضع أسلحة العصابة فيه وشارك بنقل الأسلحة من السمية إلى حماة وراقب سيارة الأمن السياسي وإن قيامه بمجموعة هذه الأعمال توضح قصده وخاصة إذا ما أخذ بالاعتبار قوله بجلسة المحاكمة بأن فارس مللي قد أعلمني أنه يجب علينا أن نسلح أنفسنا لاستلام السلطة في يوم من الأيام ويبدو قصده من ذلك اجتياح أملاك الدولة ومهاجمة أفراد القوة العامة . من خلال هذا التنظيم السري ويغدو فعله منطبقاً على أحكام المادة ٢١٩ عقوبات عام وأن ما طالبت به النيابة بتجريمه بجرم التدخل في الاعتداء على المؤسسات العامة والمراكز القيادية عملاً بالمادة ٣ من المرسوم التشريعي رقم ٦ لعام ١٩٦٥ في غير محله القانوني وإن مطالبتها لجهة حيازته أسلحة حربية بقصد ارتكاب جنائية المنطبق على أحكام المادة ٣١٦ بدلالة المادة ٣١٤ من قانون العقوبات العام في محله القانوني لأنه ثبت فعلاً حيازته للأسلحة الحربية في القبو العائد له وأن قصده من ذلك ارتكاب الجنائيات وأن ما أثارته جهة الدفاع بقولها أنه لم يثبت أقدام الموكل على قبض المال من جهة أجنبية فهو في محله القانوني ولم يستطع الدفاع سوى الاعتراف بانتساب الموكل للتنظيم السري .

٦ — وحيث ثبت أن المتهم عبد العزيز الشيخ قد انتظم في صفوف العصابات المسلحة وتولى فيها وظيفة إذ قام بمراقبة بعض الأشخاص تقدمه لاغتيالهم ورفع تقريراً بذلك وراقب العميد أحمد العلي والعميد عساف العيسى

واشتري كمية من الديناميت للتفجير وجميع هذه الأفعال توضح قصده الاجرامي الا وهو قلب نظام الحكم باجتياح بعض أملاك الدولة ومهاجمة أفراد القوة العامة واجتياح بعض المحلات مما يجعل فعله منطبقاً على أحكام المادة ٢٩٩ من قانون العقوبات .

وحيث أنه قام بوضع عبوة ناسفة في الشارع الملاصق لمدرسة سعد الله الجابري في حلب وهذا يعتبر فعلاً مادياً تخريبياً ارهابياً ويغدو اجرامه مشدداً سناً لأحكام المادة ٣٠١ عقوبات عام وبدلالة المادة ٢٦١ منه وينطبق عليه ما قيل في مناقشة ماسبق من المتهمين المائلين وحيث أن المحكمة مقيدة بالفعل الوارد في قرار الاتهام وليست مقيدة بالوصف الذي يعطيه القرار المذكور لهذا الفعل ولو كان الوصف الذي تراه المحكمة أشد من الوصف المحال به المتهم ، لطفأ راجع قرار محكمة النقض رقم ٥٢٥ تاريخ ١٩٦٣/٧/٨ المنشور في الصفحة ٨٦٩ من مجلة القانون الذي جاء فيه ويمكن لمحكمة الجنايات أن تعتبر الجريمة من نوع الجنحة بعد احالتها اليها بوصف قضائي ولها أن تحكم بجنائية بوصف أشد من الوصف المبين في قرار الاتهام ولكنها ممنوعة من الحكم بجرم جديد لم يرد في قرار الاتهام .

وان مطالبة النيابة العامة بتجريمه بالتدخل في الاعتداء على المؤسسات العامة ومراكز القيادة تقتضي أحكام المادة ٣ من المرسوم التشريعي رقم ٦ لعام ١٩٦٥ الفقرة — ز — والاشتراك في مؤامرة بقصد ارتكاب أعمال ارهابية أعمالاً لنص المادة ٣٠٥ بدلالة المادة ٣٠٤ و٢١٢ ع عام في غير محله القانوني سناً لما تقدم من مناقشة وان مطالبة النيابة العامة بالظن عليه بجنحة التنظيم السري في غير محلها القانوني لأنه ثابت أنه منظم في عصابات مسلحة بقصد قلب نظام الحكم وقد تولى فيها دوراً معيناً .

وحيث أن مما أثارته جهة الدفاع من أنه لم يثبت اشتراك الموكل في مؤامرة الأعمال الارهابية كما لم يثبت اشتراكه في الاعتداء على المؤسسات العامة فهو في غير محله وقد قام بوضع متفجرة في الطريق بجانب مدرسة سعد الله الجابري وتغدو أقوال الدفاع في غير محلها القانوني .

٧ — وحيث ثبت أن المتهم يوسف محمود الحافظ قد تولى وظيفة في عصابات مسلحة إذ قام بمراقبة بعض الأشخاص تقديمهم لقتلهم وتدريب على استخدام السلاح في غابات الفرلق وقد أوضح قصده من مجموعة هذه الأعمال بأنه ينبغي مع الآخرين في تلك العصابة قلب نظام الحكم وهذا لن يكون الا باجتياح بعض المحلات في مدن القطر وبعض أملاك الدولة وبمهاجمة أفراد القوة العاملة مما يجعل عمله معاقب عليه بأحكام المادة ٢٩٩ .

وحيث أنه أقدم على وضع عبوة ناسفة كعمل مادي تنفيذي مما يقتضي معه تشديد معاقبته وفقاً للمادة ٢٠١ عقوبات عام خاصة وان كان مسلحاً وذلك بدلالة المادة ٢٦١ عقوبات عام وعلى ضوء الآراء الفقهية والقواعد الاجتهادية التي تقدم ذكرها .

وحيث أن مطالبة النيابة والحالة هذه تغدو في غير محلها القانوني كما سبق في المناقشة خاصته . وحيث أن مآثرته جهة الدفاع من أن التفجير وضع في مكان غير مأهول فهذا لا يغير من الوصف القانوني وان قول الدفاع أن المتهم ترك التنظيم قبل اعتقاله ستة أشهر فلم يقم عليه أي دليل .

٨ — وحيث ثبت أن المتهم محمد مجاهد دباح البقر منظم في عصابة مسلحة بقصد الاقتتال الطائفي وانه كان يحض على التقتيل باتباع أسلوب حرب العصابات باستخدام الاغتيال والتفجير وانه كان يدعو للحض على التسليح وحمل السلاح للسوريين بعضهم ضد البعض الآخر وقد قام بأعمال تنفيذية في سبيل تنفيذ دوره الاجرامي إذ قام بمراقبة المغدور علي مهنا تمهيداً لاغتياله وقد تم الاغتيال فعلاً وقد جمع معلومات عن ضابط أمن وحدته وباقي ضباط القطعة كل هذا يجعل عمله منطبقاً على أحكام المادة ٢٩٨ ع عام بدلالة المادة ٢٦١ ع عام وسنداً لما تقدمت مناقشته بإيراد الآراء الفقهية والقواعد الاجتهادية الصادرة عن محكمة النقض السورية والمصرية .

وحيث أن مطالبة النيابة بمعاقبته بالتدخل في القتل العمد عملاً بأحكام المادة ٥٢٥ بدلالة المادة ٢١٨ في غير محلها خاصة حين الأخذ بالاجتهاد الصادر عن

محكمة النقض السورية ذو الرقم ٥٢٥ لعام ١٩٦٢ جناية الموضح سابقاً وأن مطالبة النيابة بمعاقبته بجناية اثارة النعرات الطائفية والمذهبية عملاً بأحكام الفقرة — ز — من المادة ٣ من المرسوم رقم ٦ لعام ١٩٦٥ صحيح كعمل قام به المتهم غير أنه كان يقصد من ذلك الاقتتال الطائفي المعاقب عليه بالمادة ٢٩٨ وكان يتخذ اثارة النعرات سبيلاً للحض على التقتيل والمقصود بذلك أن هذا العمل لا يشكل جرماً مستقلاً انما هو أحد عناصر تطبيق المادة المشار اليها سابقاً وتغدو باقي مطالبة النيابة في غير محلها سنداً لما تقدم بيانه في حقل المناقشة .

وان ماأثارته جهة الدفاع من أن قصد موكلها انشاء جيل مسلم فهذا مخالف تماماً لما صرح به أثناء جلسة المحاكمة .

٩ — وحيث ثبت أن المتهم مصطفى الأعوج قد انتظم في العصابات المسلحة بصفته قيادياً وأميناً لشعبة حماة وأوضح قصده أمام المحكمة من خلال التنظيم بأن الهدف قلب نظام الحكم واقامة دولة اسلامية وبالضرورة فان هذا لن يتم الا باجتياح بعض المحلات في المدن السورية ومهاجمة أفراد القوة العامة .

وحيث ان صفته القيادية بادارة التنظيم العصابي المسلح وتنظيمه أمر المساهمة في الجرائم التي قام بها أفراد التنظيم بحماة تغدو والحالة هذه منطبقاً على أحكام المادة ٢١٢ الفقرة الثانية من قانون العقوبات وأن قصده واضح من خلال الأعمال التي قام بها لصالح التنظيم المسلح إذ أفاد أنه يؤمن بالعنف وأنه أوى المجرمين في منزله وكان يؤمن لهم ما يحتاجونه لاستمرار تهريبهم من ملاحقة السلطة حتى بعد هربهم من حماة لدمشق بقي على صلة بهم وتغدو أعماله منطبقة على أحكام المادة ٢٩٩ بدلالة المادة ٢١٢ .

وان مطالبة النيابة بتجريم هذا المتهم في غير محله القانوني سنداً لما تقدم بيانه في المناقشة السابقة .

وان ما أثارته جهة الدفاع بأنه لا يعلم عن الاغتيالات شيئاً وانه كان يتظاهر بتنفيذ الاقتراحات للتنظيم فهو في غير محله سنداً لما أفاد به المتهم نفسه في حقل الوقائع .

١٠ — وحيث ثبت ان المتهم عبد القادر فاعور عنصر من عناصر العصابات المسلحة وقد تولى فيها وظيفة اذ قام بمهمة تقديم معلومات عن ضباط قطعته لرؤسائه بالتنظيم كسahme منه باغتيال البعض منهم وخاصة الرائد علي عباس حيدر اذ قدم معلومات عنه توقيت تحركاته ومكان اقامته وبصفته عنصر بالتنظيم فان قصده من الانضمام اليه لا يعدو قصد التنظيم نفسه وهو مهاجمة أفراد القوة العامة العاملة ضد هذه العصابات وقلب نظام الحكم ويظهر ذلك جلياً من قيامه باستطلاع المؤسسة الاستهلاكية ومحاليج القطن في حمص بقصد اجتياحها كمرفق عام وان مساهمته بعمل مادي تنفيذي بتقديم معلومات مفصلة عن الرائد الذي اغتيل (علي حيدر) يشكل جرم الفعل الاصلي بالقتل العمد وهذا ما ذهبت محكمة النقض السورية بالقرار الجنائي رقم ١٨٩ القاعدة ١٨٩٣ من مجموعة القواعد القانونية وصفة الاتفاق على القتل واسهام كل منهم في جانب من الافعال التي تؤدي مباشرة للفعل فان جميع المشتركين يعدون فاعلون اصليون في الجناية الكاملة (لطفاً تراجع الصفحة ٢٦٢ من الموسوعة القانونية) ويغدو عمله معاقب عليه وفق أحكام المادة ٥٣٥ فقرة أولى منها والمادة ٢٩٩ عقوبات عام .

وحيث ان مطالبة النيابة بتجريم هذا المتهم بالتدخل بالقتل العمد في غير محله القانوني وكذلك الأمر بالنسبة لمطالبتها بالظن عليه بمنحة التنظيم السري لان تدخله بالقتل هنا يشكل عمل فاعل أصلي كما سبق . وان ما اثارته جهة الدفاع من انه رفض التعامل مع رؤساء التنظيم فهو في غير محله كما سبق توضيحه في حقل الوقائع ولجهة قول الدفاع بانه قد غرر به فهذا لا يعفيه من العقاب خاصة وانه واع ومدرك واستمر عمله في التنظيم لفترة طويلة .

١١ — وحيث ثبت ان المتهم محمد مروان دباح البقر قد انتظم في عصابات مسلحة وتولى فيها وظيفة اذ قام بمراقبة بيت العميد أحمد العلي وعيسى عساف بقصد الاغتيال بعد ان تدرب على استعمال السلاح كل هذا يوضح قصده بمهاجمة أفراد القوة العامة واستخدام العنف لمرافق الدولة خاصة ما يظهر من قصد بايراد اعترافه انني انتظمت بعد معرفتي بمساوىء الحكم في القطر العربي السوري

التي تخالف مبادئ الاسلام للقيام بأي عمل من الاعمال حتى ولو كان ذلك يقوم على العنف .

وحيث انه كان مسلحاً أثناء انضمامه لهذا التنظيم فيغدو عمله معاقباً عليه وفق أحكام المادة ٢٩٩ عقوبات عام بدلالة المادة ٣٠١ من ذات القانون وسنداً لما تقدم من آراء واجتهادات ونصوص .

وحيث ان مطالبة النيابة بتجريمه بجرم اثاره النعرات الطائفية والمذهبية اعمالاً للمادة ٣ من المرسوم ٦ لعام ١٩٦٥ الفقرة — ز — في غير محله القانون بعد بيان ماسبق وان الجرم التي تطلب النيابة فيه تجريمه بحيازة السلاح الحربي وفقاً للمادة ٢١٦ بدلالة المادة ٣١٤ في غير محله القانوني لأن هذه الحيازة وحمل السلاح يعتبر ظرفاً مشدداً .

وحيث أن ماأثارته جهة الدفاع من أن المتهم الموكل لم يشترك بأي عملية اغتيال فهذا لايعني عدم قيامه ببياني الأعمال ووجهة قولها أنه كان متأثراً بأفكار شقيقه فهذا صحيح .

١٢ — وحيث ثبت أن المتهم مصطفى حمشو قد انتظم في صفوف هذه العصابات المسلحة وقد تولى فيها وظيفة إذ كان يعمل في مجموعة قم التفجير بادىء الأمر وكان يحضر ويعد العلب البلاستيكية المتفجرة ثم شغل بعد ذلك مسؤولاً مالياً وادارياً في التنظيم واستلم مبلغ ٢٥ ألف ليرة سورية من عبد الستار الزعيم كل هذا يظهر قصده من الانضمام والعمل بهذه العصابة بغية مقاومة أفراد القوة العامة واجتياح بعض أملاك الدولة . وحيث أن قيامه بوضع عبوة ناسفة خلف السرايا وعبوة أخرى خلف مبنى مقر قيادة الحزب في حماة وعبوة ناسفة عند اتحاد الشبيبة مما الحق الضرر بأموال الدولة . والتخريب في المصالح العامة ويغدو عمله منطبقاً على أحكام المادة ٢٩٩ عقوبات عام ومشدداً عليه بمقتضى المادة ٣٠١ من ذات القانون .

وحيث أنه كان يحمل الأسلحة الحربية مما يوجب التشديد عليه وفق
الفقرة أ من المادة ٣٠١ ع عام أيضاً :

وحيث أن مطالبة النيابة والحالة هذه تغدو في غير محلها القانوني سنداً لما
سبق مناقشته بمحالات مماثلة وحيث أن مآثرته جهة الدفاع عن المتهم من أن ما
قام به المتهم لا ينطبق على أحكام الفقرة — و — من المادة ٣ من المرسوم ٦ فهو
صحيحاً وقول الدفاع أن عمله ينطبق على أحكام المادة ٢٢٥ فهو في غير محله لأن
قصد المتهم هنا مغاير للقصد الذي يجب توفره في المادة ٢٢٥ ويغدو قوله الدفاع
في غير محله القانوني .

١٣ — وحيث ثبت أن المتهم خالد علواني منظم في هذه العصابات
المسلحة وقد تولى فيها وظيفة وقام بما كلف به وأنه قام باخفاء الدراجة التي
استخدمت في أعمال الاغتيالات وقام بالتدريب على السلاح المسدس والرشاش
وقام بتدريب يوسف عز الدين على فك وتركيب الأسلحة الحربية وسلمه قنبلتين
هجوميتين وقام باستطلاع مستودعات الغاز في عدرا بقصد تفجيرها . الأمر الذي
يوضح قصده الاجرامي والأضرار بأملأك الدولة .

وحيث أنه كان يحمل السلاح ويدرب غيره عليه ويزوده به الأمر الذي
يجعل فعله مشدداً عليه ويغدو أعماله معاقب عليها بالمادة ٢٩٩ ع عام ومشددة
بالمادة ٣٠١ وبدلالة المادة ٢٦١ من قانون العقوبات العام وسنداً للمناقشة السابقة .
وحيث أن مطالبة النيابة والحالة هذه تغدو في غير محلها القانوني وحيث أن ما
أثارته جهة الدفاع عن هذا المتهم بقولها كان ضحية تغرير فهذا لا يعفيه من
العقاب وقول جهة الدفاع أن مطالبة النيابة لا تنطبق أحكام موادها على فعل
المتهم في محله الصحيح والسليم .

١٤ — حيث ثبت أن المتهم صفوان عدي قد تنظم في عصابات مسلحة
وأدى فيها دوراً وظيفي إذ قام باستئجار منزل لهذه العصابة وقام بشراء مسدس
لفيصل غنامة وقام بدور موزع البريد لنقل الرسائل السرية وأن مجمل هذه

الأعمال توضح قصده الاجرامي من تنظيمه وهو مقاومة أفراد القوة العامة خاصة إذا علمنا أنه كان لفترة هارباً من وجه العدالة .

وحيث أنه قام بوضع عبوة ناسفة بالقرب من مبنى قيادة فرع الحزب في حماة وبالقرب من اتحاد الفلاحين وأنه كان يحمل مسدساً حريباً بشكل دائم وأن اقدامه على وضع العبوة الناسفة عمل مادي تنفيذي تجاوز فيه مرحلة التهيئة النفسية للاجرام والمرحلة التحضيرية فيصبح عمله منطبقاً على أحكام المادة ٢٩٩ عقوبات عام ومشدداً وفق أحكام المادة ٣٠١ بدلالة ٢٦١ عقوبات عام ..

وحيث أن النيابة طلبت بتجريمه بجرم التدخل في الاعتداء على المؤسسات العامة والمؤامرة بقصد ارتكاب أعمال ارهابية وحياسة السلاح الحربي بقصد ارتكاب جناية فالرد عليه بأن حياسة السلاح الحربي هنا ظرف مشدد وأن أعماله تجاوزت مراحل المؤامرة إذا قام بأعمال تنفيذية بوضع العبوة الناسفة ومنه يتضح أن مجمل أعماله تؤكد قصده الاجرامي وتؤكد أن مطالبة النيابة العامة في غير محلها القانوني وسند لما تقدم بحقه من آراء فقيهة وقواعد اجتهادية قضائية ونصوص قانونية .

وحيث أن ما أثارته جهة الدفاع من أنه كان ضحية غش وتغريب فان هذا لا يعفيه من العقاب بعد ما قام به من أعمال بكامل الوعي والارادة بترجيع المجتمع بأعماله الاجرامية .

١٥ — وحيث ثبت أن المتهم عمر وجيه علواني انتظم في عصابة الاخوان المسلمين وانه فر لدولة أجنبية وقبض مبلغ ٢٤ ألف ل.س ثم دخل القطر بقصد ايصال كمية من الأسلحة للعصابات المسلحة كل هذا يوضح قصده بالعداء لأهداف ثورة الثامن من آذار ويغدو فعله منطبقاً على أحكام المادة ٣ من المرسوم رقم ٦ الفقرة — و — وأن مطالبة النيابة بتجريمه بهذا الجرم في محله القانوني وأن مطالبتها الظن عليه بالتنظيم السري وفق أحكام المادة ٢٢٨ بدلالة المادة ٢٢٧ في محله القانوني .

وأن ما أثارته جهة الدفاع من أن المتهم هذا كان ضحية التفرير هذا لا يعفيه من العقاب وأن قول الدفاع بأنه أداة لأعمال التخريب والارهاب وترويع المجتمع بشعور بعيد عن الاحساس بالمسؤولية الوطنية فهذا في محله .

١٦ — وحيث ثبت أن المتهم مسعف الشيخ إبراهيم قد انتظم في عصابات مسلحة بقصد قلب نظام الحكم والعمل ضد السلطة التي يؤمن بأنها كافرة حسب اعترافه بجلسة المحاكمة الأمر الذي يجعل قصده بمقاومة القوة العاملة ضد هذه العصابة . واضحاً وخاصة إذا علمنا أنه كان ينقل رسائل لحضرة العصابات فيما بينها وأنه قام بمراقبة سيارة مدير المواصلات واستطلع بعض المؤسسات العامة بمدينة حمص كل هذا يؤكد قصده الاجرامي وتعدو أعماله معاقب عليها بأحكام المادة ٢٩٩ ع عام .

وحيث أنه قام بتفجير عبوة ناسفة قرب مبنى الاتحاد النسائي وأنه كان يحمل مسدسه الحربي بشكل دائم الأمر الذي يجعل فعله السابق مشدداً لأن تفجير العبوة عمل مادي تنفيذي لتحقيق قصده الاجرامي وذلك وفق المادة ٣٠١ بدلالة المادة ٢٦١ ع عام .

وان ما ذهبت اليه النيابة بمعاقبته بالاعتداء على المؤسسات العامة وفق أحكام الفقرة — ز — من المادة ٣ كتدخل في غير محله القانوني سنداً لما تقدم من مناقشة وأن مطالبتها بملاحقته بالمؤامرة وفق المادة ٣٠٥ بدلالة ٣٠٤ ع عام فهو في غير محله لأنه هنا ظرف مشدد لعمل تنفيذي مادي لجزم قصده الاجرامي كعنصر في العصابات المسلحة وكذلك الأمر بالنسبة للمطالبة بجائزة السلاح الحربي أما مطالبتها بمعاقبته وفق أحكام المادة ٢٢٨ بدلالة ٢٢٧ فهي حالة يحجب توافرها فيه وهي متوفرة فعلاً كعنصر في عصابة مسلحة وهذا ينطوي تحت حكم المادة ٢٩٩ ع عام وهذا ما ذهبت اليه المحكمة . وأن قول الدفاع عن هذا المتهم بأن مطالبة النيابة في غير محلها فهذا صحيح وقول الدفاع بأنه قد غرر به فهذا لا يعفيه من العقاب وخاصة أنه أقدم على أعمال بوعي وارادة .

١٧ — وحيث ثبت أن المتهم محمد سعيد المحمش انتظم في العصابات المسلحة وتولى فيها وظيفة إذ قام باستطلاع سيارة مبيت الضباط في مصياف وقدم تقريراً لعصابته عن ذلك وقام باستطلاع بعض المؤسسات الاقتصادية العامة في مدينة حمص الأمر الذي يوضح قصده الاعتداء على أملاك الدولة والعمل ضد أفراد القوة العامة وأن فعله والحالة هذه ينطبق على أحكام المادة ٢٩٩ .

وحيث أنه قد قام بوضع عبوة ناسفة جانب الملعب البلدي في حاة قرب معسكر الطلائع واشترك بوضع قنبلتين بمنزل كمال زمزم وأنه كان يحمل سلاحاً الأمر الذي يجعل فعله السابق مشدداً وفق أحكام المادة ٣٠١ بدلالة ٢٦١ ع عام .

وان مطالبة النيابة العامة لمعاقبته تغدو والحالة هذه في غير محلها سنداً لما تقدم من مناقشة وان ما أثارته جهة الدفاع عن هذا المتهم من أن مطالبة النيابة العامة في غير محلها فهذا صحيح وقول الدفاع بأن الموكل قد غرر به خاصة وأنه قام بأعمال بحالة الوعي والارادة .

١٨ — وحيث ثبت أن المتهم تلميذ صف ضابط الفار يوسف عز الدين وقد انتظم في عصابات مسلحة وكان له فيها دور وظيفي يهدف قلب نظام الحكم واقامة الدولة الاسلامية مما يوضح قوله بالاضرار بالملكات العامة والخاصة وكان يقوم بتأليب المصلين . وحضهم على مناهضة السلطة لهذا الهدف وقام باستطلاع مستودعات الغاز في عدرا مما يشكل اعتداء على المؤسسات العامة بغية تفجيرها بالأرمني جي وكان يحمل حبواً سامة مما يجعل عمله معاقباً عليه بأحكام المادة ٢٩٩ ع عام .

وحيث كان يحمل سلاحاً الأمر الذي يجعل فعله هذا ظرف مشدد وفق أحكام المادة ٣٠١ بدلالة المادة ٢٦١ ع عام .

وحيث ثبت أنه ارتكب جرم الفرار الخارجي إلى السعودية واستعمال وثيقة مزورة مما يجعل عمله هذا معاقب عليه وفق أحكام المادة ١٠١ عقوبات عسكري المعدلة و ٤٥٢ عقوبات عام .

وحيث أن النيابة العامة قد طالبت بتجريمه بالفرار الداخلي عملاً بالمادة ١٠٠ عقوبات عسكرية وحيازة السلاح الحربي والتنظيم السري والتدخل بالاعتداء على المؤسسات العامة فقد رأت المحكمة أن المطالبة في غير محلها لأنه مرتكب جرم الفرار الخارجي وحيازة السلاح ظرف مشدد وما طوّل به بجناية التدخل على المؤسسات العامة يشكل جرم الاعتداء عليها وقد سبق توضيح ومناقشة مثل هذه الحالات سابقاً وينطبق عليه هنا ما سبق .

وحيث أن ما أثارته جهة الدفاع عن هذا المتهم تنطبق عليه المناقشة التي وردت عن المتهم محمد سعيد الحش .

١٩ — وحيث ثبت أن الظنين خالد مرقه قد اجتاز الحدود السورية إلى الأردن بصورة غير مشروعة وأنه كان على اطلاع بالجرائم التي وقعت على أمن الدولة ولم يخبر السلطة عنها مما يجعل عمله منطبقاً على أحكام المادة ٤٣٨٨ عام والقانون رقم ٤٢ لعام ١٩٧٥ وفق أحكام المادة ١٣ الفقرة أ بدلالة المادة ٤ منه .

وحيث أن النيابة العامة قد طلبت بالظن عليه بجنحة التنظيم السري وفق أحكام المادة ٣٢٨ بدلالة المادة ٣٢٧ ع عام فإن هذا لم يقدّم عليه أي دليل وأن المحكمة مقيدة بالفعل الذي قام به المرتكب وليست مقيدة بالوصف حسب الاجتهاد القضائي السالف ذكره .

٢٠ — وحيث ثبت أن المتهم المجدد الفار حسن مصطفى سلامة انتظم في عصابات مسلحة وتولى فيها وظيفة وتدريب على السلاح واشترك مع فيصل غنامة وهشام جهماز وبسام ارناؤوط بتهريب رضوان زينو من المستشفى كل هذا يوضح قصده بمقاومة أفراد القوة العامة من هذه العصابة .

وحيث ثبت أنه قد شارك بوضع عبوة متفجرة جانب الملعب البلدي في حماة بالقرب من معسكر الطلائع في حماة إذ جاء باعتراف المتهم محمد سعيد الحش قوله أنني وضعت عبوة متفجرة جانب جدار الملعب البلدي في حماة وكان عنصر الحماية حسن سلامة وعمله هنا فعل تنفيذي لجناية اعتداء وقعت على أملاك

الدولة ولا يمكن اعتبار قول المحش من باب العطف الجرمي لأنه يدين نفسه ويدين حسن سلامة وهذا ما استقر عليه الاجتهاد لحكمة النقض السورية مما يجعل عمله منطبقاً على أحكام المادة ٢٩٩ ومشدداً عليه بالمادة ٣٠١ بدلالة .

وحيث ثبت أنه قد ارتكب جرم الفرار الخارجي من وحدته إلى الأردن مما يجعله معاقب عليه بأحكام المادة ١٠١ عقوبات عسكري .

وحيث أن مطالبة النيابة العامة والحالة هذه في غير محلها القانوني عدا جرم الفرار الخارجي الذي ينطبق عليه ما جاء بالمطالبة .

وحيث أن ما أثارته جهة الدفاع عن هذا المتهم من أنه لم ينتظم في تنظيم الاخوان المسلمين وإنما غرر به فهذا في غير محله وأن التقرير لا يعفيه من العقاب .

لهذا كله وعملاً بالمادة ٣٠٩ وما يليها من قانون أصول المحاكمات الجزائية و١٥ و٦ و٨ من المرسوم التشريعي رقم ٤٧ لعام ١٩٦٥ المعدل . تقرر بالاجماع وفق الطلب من جهة وخلافاً له من جهة أخرى .

١ — تجريم المتهم مهدي بن وجيه علواني والدته فتنة مواليد ١٩٥٦ من أهالي حماة بما يلي :

أ — بجناية القتل العمد باغتيال المقدم أحمد خليل عمداً عملاً بأحكام المادة ٥٢٥ الفقرة الأولى منها من قانون العقوبات العام والحكم عليه من أجل ذلك بعقوبة الاعدام .

ب — بجناية الشروع التام بقتل عنصر الدورية التي ألقت القبض عليه عملاً بأحكام المادة ٥٢٤ ع عام ف ٤ بدلالة المادة ٢٠٠ منه والحكم عليه من أجل ذلك بعقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة لمدة عشرين سنة .

ج — بجناية تولى وظيفة بعصابات مسلحة عملاً بأحكام المادة ٢٩٩ ع عام والحكم عليه من أجل ذلك بعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة وتشديد هذه العقوبة إلى عقوبة الاعدام بالمادة ٣٠١ ع عام بدلالة المادة ٢٦١ منه .

د — حبسه مدة سنتين بجرم استعمال هوية مزورة عملاً بالمادة ٤٥٢ فقرة ٢ ع عام .

٢ — تجريم المتهم حسين بن عبد القادر خلوف والدته اسماء مواليد ١٩٤٣ من أهالي حماة بما يلي :

أ — بجناية الشروع التام بقتل عنصري الدورية التي التقت القبض عليه والحكم عليه من أجل ذلك بالأشغال الشاقة المؤقتة لمدة عشرين سنة عملاً بأحكام المادة ٥٣٤ فقرة ٤ بدلالة المادة ٢٠٠ منه .

ب — تجريمه بجناية تولي قيادة في عصابات مسلحة عملاً بأحكام المادة ٢٩٩ ع عام والحكم عليه من أجل ذلك بعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة وتشديد هذه العقوبة إلى عقوبة الاعدام عملاً بالمادة ٢٠١ بدلالة المادة ٢٦١ من قانون العقوبات العام .

٣ — تجريم المتهم رياض بن سيف الدين جعمور والدته ناجية مواليد ١٩٤٧ من أهالي حماة بجناية تولي قيادة في عصابات مسلحة والحكم عليه من أجل ذلك بعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة عملاً بالمادة ٢٩٩ عقوبات . وتشديد هذه العقوبة إلى عقوبة الاعدام عملاً بالمادة ٢٠١ بدلالة المادة ٢٦١ ع عام .

٤ — تجريم المتهم عصام بن حسين عقلة والداته سميرة مواليد ١٩٥٣ من محافظة القنيطرة بما يلي :

بجناية القتل العمد للمساعد جابر سليمان عملاً بأحكام الفقرة الأولى من المادة ٥٢٥ والحكم عليه من أجل ذلك بعقوبة الاعدام .

ب — بجناية تولي وظيفة في عصابات مسلحة عملاً بأحكام المادة ٢٩٩ من قانون العقوبات العام والحكم عليه من أجل ذلك بعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة . وتشديد هذه العقوبة إلى عقوبة الاعدام عملاً بأحكام المادة ٢٠١ بدلالة المادة ٢٦١ من قانون العقوبات العام .

٥ — تجريم المتهم عبد الرزاق بن أحمد الفرجي والدته نورية مواليد ١٩٤٦ من أهالي حماة بما يلي :

أ — بجناية تولي وظيفة في عصابات مسلحة عملاً لأحكام المادة ٢٩٩ من قانون العقوبات العام والحكم عليه من أجل ذلك بعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة .

ب — بجناية حيازة أسلحة حربية بقصد ارتكاب جنائيات عملاً بأحكام المادة ٣١٥ بدلالة المادة ٣١٦ من قانون العقوبات المعدلتين بالقانون رقم ٣٦ تاريخ ١٩٧٨/٣/٢٦ .

المادة الثالثة والرابعة منه والحكم عليه بعقوبة الأشغال الشاقة لمدة عشر سنوات .

٦ — تجريم المتهم عبد العزيز بن محمد زكي السيخ والدته سعاد مواليد ١٩٥٤ من أهالي حلب بجناية تولي وظيفة في عصابات مسلحة عملاً بأحكام المادة ٢٩٩ ع عام والحكم عليه من أجل ذلك بعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة .

وتشديد هذه العقوبة إلى عقوبة الاعدام عملاً بأحكام المادة ٣٠١ بدلالة المادة ٢٦١ من قانون العقوبات العام .

٧ — تجريم المتهم يوسف بن محمد الحافظ والدته أمينة مواليد ١٩٥٦ من أهالي اعزاز بجناية تولي وظيفة في عصابات مسلحة عملاً بأحكام المادة ٢٩٩ من قانون العقوبات العام والحكم عليه من أجل ذلك بعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة . وتشديد هذه العقوبة إلى عقوبة الاعدام عملاً بالمادة ٣٠١ بدلالة المادة ٢٦١ من قانون العقوبات العام .

٨ — تجريم المتهم محمد مجاهد بن عبد اللطيف دباح البقر والدته مهيبه مواليد ١٩٥٢ من أهالي حلب بجناية اثارة الاقتتال الطائفي عملاً بأحكام المادة ٢٩٨ من قانون العقوبات العام بدلالة المادة ٢٦١ منه والحكم عليه من أجل ذلك بعقوبة الاعدام .

٩ — تجريم المتهم مصطفى بن حسن الأعوج والدته سميحة مواليد ١٩٤٤ من أهالي حماة بجناية تولى قيادة في عصابات مسلحة عملاً بأحكام المادة ٢٩٩ من قانون العقوبات بدلالة المادة ٢١٢ منه والحكم عليه من أجل ذلك بعقوبة الاعدام .

١٠ — تجريم المتهم عبد القادر بن عبد الرزاق الفاعور والدته فريجة مواليد ١٩٥٥ من أهالي حماة بما يلي :

بجناية قتل الرائد علي حيدر عملاً بأحكام الفقرة الأولى من المادة ٥٢٥ من قانون العقوبات العام والحكم عليه من أجل ذلك بعقوبة الاعدام .

ب — بجناية تولى وظيفة في عصابات مسلحة عملاً بأحكام المادة ٢٩٩ من قانون العقوبات العام والحكم عليه من أجل ذلك بعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة .

١١ — تجريم المتهم محمد مروان بن عبد اللطيف دباح البقر والدته مهيبه مواليد ٩٥٦ من أهالي حلب بجناية تولى وظيفة في عصابات مسلحة عملاً بأحكام المادة ٢٩٩ عقوبات عام والحكم عليه بعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة . وتشديد هذه العقوبة إلى عقوبة الاعدام عملاً بأحكام المادة ٣٠١ بدلالة المادة ٢٦١ من قانون العقوبات العام .

١٢ — تجريم المتهم مصطفى بن حمدو حشو والدته عائشة مواليد ١٩٤٤ من أهالي حماة بجناية تولى وظيفة في عصابات مسلحة عملاً بأحكام المادة ٢٩٩ عقوبات عام والحكم عليه من أجل ذلك بعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة وتشديد هذه العقوبة إلى عقوبة الاعدام عملاً بأحكام المادة ٣٠١ بدلالة المادة ٢٦١ من قانون العقوبات العام .

١٣ — تجريم المتهم خالد بن محمد العلواني والدته ثناء مواليد ١٩٥٧ من أهالي حماة بجناية تولى وظيفة في عصابات مسلحة عملاً بأحكام المادة ٢٩٩ من قانون العقوبات العام والحكم عليه من أجل ذلك بعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة .

وتشديد هذه العقوبة إلى عقوبة الاعدام عملاً بأحكام المادة ٣٠١ بدلالة المادة ٢٦١ من قانون العقوبات العام .

تجريم المتهم صفوان بن توفيق عدي من أهالي حماة والدته أديبة مواليد ١٩٤٩ بجناية تولي وظيفة في عصابات مسلحة عملاً بأحكام المادة ٢٩٩ من قانون العقوبات العام والحكم عليه من أجل ذلك بعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة وتشديد هذه العقوبة إلى عقوبة الاعدام عملاً بأحكام المادة ٣٠١ بدلالة المادة ٢٦١ من قانون العقوبات العام .

١٥ — تجريم المتهم عمر بن وجيه علواني والدته فتنة مواليد ١٩٤٩ من أهالي حماة بجناية قبض المال من دولة أجنبية بقصد القيام بتصرف فعلي مضاد لأهداف ثورة الثامن من آذار عملاً بأحكام المادة ٣ من المرسوم ٦ لعام ١٩٦٥ الفقرة — و — والحكم عليه من أجل ذلك بعقوبة الاعدام .

وحبسه مدة سنتين بجرم الانتاء إلى جمعية سرية عملاً بأحكام المادة ٣٢٨ الفقرة الثانية بدلالة المادة ٣٢٧ من قانون العقوبات العام .

١٦ — تجريم المتهم مسعف بن محمد الشيخ ابراهيم والدته رمزية مواليد ١٩٥٣ من أهالي حماة بجناية تولي وظيفة في عصابات مسلحة عملاً بأحكام المادة ٢٩٩ عقوبات عام والحكم عليه من أجل ذلك بعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة . وتشديد هذه العقوبة إلى عقوبة الاعدام عملاً بأحكام المادة ٣٠١ بدلالة المادة ٢٦١ عقوبات عام .

١٧ — تجريم المتهم محمد سعيد بن خالد الحمش والدته فاطمة مواليد ١٩٤٨ من أهالي حماة بجناية تولي وظيفة في عصابات مسلحة عملاً بأحكام المادة ٢٩٩ عقوبات عام . والحكم عليه من أجل ذلك بعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة . وتشديد هذه العقوبة إلى عقوبة الاعدام عملاً بأحكام المادة ٣٠١ بدلالة المادة ٢٦١ من قانون العقوبات العام .

١٨ — تجريم المتهم تلميذ ضابط الصف يوسف بن محمود عز الدين والدته
فهيمية مواليد ٩٥٣ من أهالي دوما ..

أ — بجناية تولي وظيفة في عصابات مسلحة عملاً بأحكام المادة ٢٩٩ من
قانون العقوبات العام والحكم عليه من أجل ذلك بعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة .
وتشديد هذه العقوبة إلى عقوبة الاعدام عملاً بأحكام المادة ٣٠١ بدلالة المادة ٢٦١
من قانون العقوبات العام .

ب — بجناية الفرار الخارجي عملاً بأحكام المادة ١٠١ من قانون
العقوبات العسكري المعدلة والحكم عليه من أجل ذلك بعقوبة الاعتقال لمدة عشر
سنوات .

ج — حبسه مدة سنتين بجرم استعمال هوية مزورة عملاً بأحكام المادة
٤٥٢ من قانون العقوبات العام الفقرة الثانية منها .

١٩ — تجريم المجند المتهم حسن بن مصطفى سلامة والدته فوزية مواليد
١٩٥٦ من أهالي حماة بما يلي :

أ — بجناية تولي وظيفة في عصابات مسلحة عملاً بأحكام المادة ٢٩٩ من
قانون العقوبات العام والحكم عليه من أجل ذلك بعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة .
وتشديد هذه العقوبة إلى عقوبة الاعدام عملاً بأحكام المادة ٣٠١ من قانون
العقوبات بدلالة المادة ٢٦١ منه .

ب — تجريمه بجناية الفرار الخارجي عملاً بأحكام المادة ١٠١ من قانون
العقوبات العسكري المعدلة والحكم عليه بعقوبة الاعتقال لمدة عشر سنوات .

٢٠ — حبس المدعى عليه خالد بن حسين مرقه والدته نورية مواليد
١٩٥٣ من أهالي حماة :

أ — بجنحة كتم جناية واقعة على أمن الدولة عملاً بأحكام المادة ٢٨٨ من
قانون العقوبات العام والحكم عليه من أجل ذلك بعقوبة الحبس مدة ثلاث
سنوات .

ب — بجنحة اجتياز الحدود بصورة غير مشروعة عملاً بأحكام الفقرة الأولى من المادة ١٢ من القانون ٤٢ لعام ١٩٧٥ بدلالة المادة الرابعة منه والحكم عليه من أجل ذلك بعقوبة الحبس مدة ثلاثة أشهر .

٢١ — دغم العقوبات الأخف بالأشد عملاً بأحكام المادة ٢٠٤ من قانون العقوبات العام وتنفيذ الأشد منها .

٢٢ — تجريد المحكومين بالجناية مدنياً في حال تخفيف العقوبة لأي سبب كان عملاً بأحكام المادة ٤٩ عقوبات عام .

٢٣ — حجز المحكومين منهم بجناية في حال تخفيف العقوبة لأي سبب كان حتى انقضاء السنة العاشرة على تنفيذ العقوبة الأصلية عملاً بأحكام المادة ٥٠ — من قانون العقوبات العام ..

٢٤ — مصادرة الاسلحة الحربية والقنابل والذخائر وكافة الوثائق المزورة والأموال والدراجة النارية وكافة الأشياء المصادرة من أفراد العصابة بموجب الضبوط المرفقة بالاضابة عملاً بأحكام المادة ٦٩ و٩٨ من قانون العقوبات العام .

٢٥ — تضمينهم كافة الرسوم واننفقات بالتساوي فيما بينهم ،

٢٦ — حساب المدة التي توقفها كل منهم من أصل المدة المحكوم بها .

قراراً وجاهياً غير قابل للطعن بالنقض نافذاً بتصديقه . صدر وافهم علناً واصولاً .

الرئيس

عضو ... عضو ... عضو ... عضو ...

منشورات مَكْتَب الإِعداد

السعر - ٢٥ ل.س

دمشق - ١٩٨٥

الآخوان المسامحون

نشأة مشبوهة - وتاريخ أسود

(٤)



وثائق المؤامرة والمواجهة - ٢-

الله خزان المسامحة

نشأة مشبوهة - وتاريخ أسود

(٤)

وثائق المؤامرة والمواجهة - ٢-

الفصل الأول

من اعترافات المجرمين في عصابة
« الاخوان المسلمين »

اعترافات المجرمين

أبو علي زعيتر وعبد الرحمن اختيار
ضباط إسرائيليون يشرفون على عملية تهريب الأسلحة
والنظام العراقي يدرب العملاء ويعبئهم نفسياً ضد
سورية

تم اجراء مقابلة صحفية بتاريخ ١٩٨٠/١٠/٩ مع المدعويين — أبو علي زعيتر — وعبد الرحمن اختيار — الملقب بالعراج الذين يستكلمان قصة التآمر على سورية وكيف كانت تتم عملية تهريب الأسلحة وايصالها إلى سورية بإشراف ضباط إسرائيليين ومجموعة حراس الأرز وهي المؤامرة التي نفذ فصولاً منها المأجورون الثلاثة — أحمد الجندي وعبد الله طيب — وغسان أبو كف للقيام بأعمال تخريب وقتل في مدينة اللاذقية لصالح تنظيم الاخوان المسلمين .

وقد أكدت اعترافاتهم كيف تمت تعبئتهم نفسياً وتمويلهم بالأموال ضمن معسكرات خاصة أقامها لهم النظام العراقي .

كما كشفت اعترافاتهم دور إسرائيل ومجموعة حراس الأرز في لبنان بتهريب وايصال الأسلحة الاسرائيلية والذخائر المصرية إلى سورية وهو ما يشك الارتباط المباشر والعمالة الرخيصة لهؤلاء المأجورين لاسرائيل ويؤكد أمام مواطنينا وجهاير أمتنا العربية الصورة واضحة جلية لأنه لايعادي سورية الا مرتبطط باسرائيل وعميل لها ولتؤكد أيضاً حقيقة انه من كان مع دمشق كان مع الصمود ومع مستقبل الأمة العربية ومن كان ضد دمشق كان مع إسرائيل مباشرة مهما كانت الشعارات التي يرفعها وفيما يلي نص المقابلة :

س — عرفنا عن اسمك .

ج — اسمي حسين محمد زعير الملقب — أبو علي زعير — .

س — ما هو عملك .

ج — أعمل بالتهريب منذ سنتين ولأول مرة بتهريب السلاح .

س — يعني عملك بالتهريب .

ج — نعم بتهريب الأسلحة وأنا من منطقة — جبيل — .

س — يعني جنسيتك لبنانية .

ج — نعم لبنانية .

س — كم عمرك .

ج — عمري ٢٥ سنة وأعمل بالتهريب من البواخر كالتلفزيونات والبرادات وقت لأول مرة بتهريب الأسلحة إلى سورية .

س — سنبدأ بموضوع الأسلحة وكيف هربت بها وكيف حصلت
علاقتك مع المدعو أبو علي الجندي وغسان أبو كف وعبد الله طيبة
وكيف تم الاتصال بهم ومتى ولماذا .

ج — الحقيقة أنا لا أعرف أبو علي الجندي ولا جماعة تهريب السلاح
ولكن عندي شريك يبروقي ملقب بأبي جورج وأعمل معه قال لي أن لديه صفقة
تهريب سلاح إلى سورية فما رأيك فيها مبلغ لا بأس به فقلت له ليس لدي مانع
فقال هل نستطيع تهريبها فقلت نعم وتم الاتفاق وبعد ذلك سألت عن الجماعة التي
سنهرب لها السلاح فقال لي تعال فذهبنا لعند — أبو أرز — .

س — هل كنت تعرف أبو أرز سابقاً .

ج — لا هذه أول مرة أراه فيها . وقد اجتمعت أنا وأبو أرز وشريكي أبو
جورج وكان يوجد معنا — ١٢ — رجلاً آخرين لا أعرفهم فعرفنا عليهم أبو أرز
حيث قدمهم إلينا فقال أبو علي الجندي وعبد الله طيبة .

وطبعاً أنا لا أعرف عنهم شيئاً سوى أنني سأقوم بتهريب الأسلحة لهم .
وأخذ أبو أرز يتحدث عنهم فقال انهم جماعة ضد نظام الحكم في سورية ويريدون
قلب هذا النظام وأبو أرز سيعطيهم الأسلحة للقيام بعمليات تخريبية في سورية
وسيدفعون أجور نقل الأسلحة إلى سورية وقد اتفقت معهم على أجور النقل من
بيروت إلى سورية بمبلغ — ٤٠ — ألف أربعون ألف ليرة لبنانية .

س — عندما ذهبت إلى مكتب أبو أرز من وجدت هناك
بالتحديد .

ج — كنت أنا وأبو جورج وأبو أرز وأبو علي الجندي وعبد الله طيبة
وكان يوجد شابان يرتديان اللباس العسكري حسبت أنهم من حراس أبو أرز
واحدما كان يقف على اليمين والآخر على اليسار لا أعرفها وشكلها غريب ولم أعلم
أنهم اسرائيليان .

وبعد أن اتفقنا على السعر وعلى البضاعة سألت متى سنأتي قال تعود بعد
الظهر وقد عدت بعد الظهر كما اتفقنا فوجدت أبو علي الجندي وعبد الله طيبة
والاسرائيليين وقد طلب أبو علي الجندي مني أن أسرع في إيصال أسلحة إلى
اللاذقية واتفقنا على أن نجلب سيارة براد ونحمل الأسلحة فيها ولكن كان البراد
معطلاً فلم نستطع احضار السيارة لذلك أخذنا سيارة شريكي — أبو جورج —
فلانها بحوالي ثلاثين رشاشاً وتوجهنا بها إلى اللاذقية .

س — نريد أن نعلم كيف تمت عملية الاستلام والتعبئة .

ج — لقد كانت الأسلحة موجودة عند قائد أمن — أبو أرز — واسمه
فادي ذهبت مع أبو جورج اليه وهنا قال لي هذه هي الأسلحة التي سنأخذها هنا
أريد أن أذكر أنني وجدت عند فادي نفس الأشخاص الذين وجدتهم عند أبو أرز
أي الضباط الاسرائيليين الذين أخذوا ينظرون لي بشكل غريب الا أنهم لم
يتكلموا معي أبداً .

وهنا سألني أبو علي الجندي عن كمية الأسلحة التي سألها فقلت بقدر
ماستطيع السيارة حمله ثم انزلنا معنا أسلحة لبنانية لنرى كم يتسع مخزن السيارة
وذهب معنا الضباط الاسرائيليون وكذلك أبو جورج وعبد الله طيبة وأبو علي
الجندي وكل واحد منهم حمل حوالي ستة رشاشات أخذناها جميعها إلى السيارة .

س — ذكرت أنت أثناء التحقيق أن الأسلحة كانت مغلفة
— بالجلاتين — .

ج — الحقيقة أن الأسلحة كانت مغلفة بمواد بلاستيكية بشكل محكم بحيث
إذا تعرضت للماء لا يؤثر فيها هذا وقد قام الضابطان الاسرائيليان بتعليم أبو علي
الجندي وعبد الله طيبة على كيفية استخدام السلاح وتعلموا ذلك وهنا أخذ أبو
علي الجندي ينظر إلى السلاح ويتفحصه ويقرأ الكتابة الموجودة عليه .

وبعد أن تم نقل الأسلحة إلى مقربة من السيارة طلب أبو جورج من أبو
علي الجندي أن يساعدنا في تنزيل الأسلحة . وهنا قال أبو علي — عبد الله طيبة
أنظر للنجمة الاسرائيلية الموجودة على الأسلحة .

س — ما هو تعليقكم على الأسلحة التي تظهر عليها النجمة .

ج — الحقيقة أبو طيبة قال ل — أبو علي لا عليك لأن هذه الأسلحة
لن تصدر ولو تم مصادرتها معنا فإذا سيجري لنا لن يحدث لنا شيء .

س — كان أبو علي الجندي على معرفة بأن هذه الأسلحة كانت
اسرائيلية .

ج — نعم وبكل سهولة وضعنا الأسلحة بالسيارة وانطلقنا .

س — إلى أين انطلقتم وإلى من .

ج — انطلقنا إلى اللاذقية حيث كان عبد الله طيبة قد أعطانا عنوانه

باللاذقية وجلس أبو أرز يعطينا التعليمات وقال له — أبو أرز — إذا جرى شيء لأبو علي فبالحقيقة ممكن أن يحدث شيء خطير .

س — معنى ذلك أن عبد الله طيبة أصبح في حماية أبو أرز .
ج — أبلغنا أبو أرز قائلاً نحن وأنتم هدفنا واحد ونسير على طريق واحد لا نريد أن يضرب أحد منكم لا أنت ولا أبو علي ونحن طيبون معكم ثم سلمنا العنوان وانطلق عبد الله طيبة معي وخرجنا بالسيارة ووصلنا إلى اللاذقية .

س — هناك موضوع عملة سورية هل تم تقسيمها بينكم .
ج — طبعاً أبو أرز جاءت الفكرة قسم ليرة سورية نصفين أعطى قسماً لي والآخر بقي معه وانطلق عبد الله طيبة وخرجت بعده بقليل وعندما وصلنا إلى اللاذقية استأجرت سيارة تاكسي وذهبت إلى منزله حسب مااتفقنا وكان ينتظرني على شرفة البيت وصعدت لعنده وبعد وصولي إلى البيت نزلنا فوراً وأخذني لشخص يدعى صبحي الشيخ وقد كان يحمل قنابل وبارودة ورشاش وقال مشيراً إليه هذا هو بطل اللاذقية الذي كانت تطارده أجهزة الأمن . وبدأ يجمع الشباب الذين يريدون استلام الأسلحة وشاهدت غسان أبو كف وشاباً آخر اسمه فؤاد وقد أحضر سيارة فولكس واكن بيك أب إلى جانب سيارتنا واجتمع عدد كبير من الشباب قسم منهم يقوم بالمراقبة وقسم ينزل الأسلحة من السيارة الأخرى حتى انتهينا .

وفي هذه الأثناء غاب عبد الله طيبة وبعد أن انتهينا طلبت نصف الليرة الثانية فأعطانا إياها وأخذتها وعدت حيث وصلت إلى بيروت في ساعة متأخرة ليلاً .

وفي اليوم الثاني ذهبت إلى أبو أرز فوجدت عنده أحمد الجندي والضابطان الاسرائيليان مجتمعين بحضور أبو جورج وسألوني عن البضاعة وأخبرتهم أنها وصلت وأعطيت الليرة بالكامل فقام أبو أرز وعانقتي وعندئذ تحدث الضابطان

الاسرائيليان فيما بينهما وأخذا يضحكان بشكل كبير وأخذت أحمد الجندي إلى جهة أخرى لكي أتكلم معه مما أدى إلى استياء أبو أرز فلم أستطع أن أتحدث وسألني ماذا عن الطلعة الثانية فقلت له أن الانسان الذي يصلح البراد أخبرني بأنه أصبح جاهزاً .

في اليوم الثاني أتينا بسيارة البراد وذهبنا إلى منطقة الأشرفية فلأناها بالسلاح .

س — كيف ملائم السيارة بالسلاح .

ج — ذهبنا إلى منطقة الأوتستراد حيث لا توجد هناك رقابة من قبل الدولة ووضعنا السلاح في سيارات حراس الأرز وأخذناها إلى مكان وجود البراد وقد كان معنا الضباط الاسرائيليون على الطريق .

س — برأيك لماذا كان أحد الضباط الاسرائيليين عند أبو أرز .

ج — في الحقيقة لقد سألت شريكي أبو جورج فقال لي أن هؤلاء الضباط الاسرائيليين مكلفين بنقل السلاح من إسرائيل إلى عند أبو أرز وأبو أرز مكلف بنقل السلاح إلى سورية وعبد الله طيبة وأبو علي الجندي مسؤولين عن دفع أجرة النقل فقط .

س — هل هم أيضاً يدفعون ثمن الأسلحة إلى — أرز — وللضباط الاسرائيليين .

ج — لا — .

س — من أين عرفت أنهم لا يدفعون .

ج — قال لي — أبو أرز — أن هذه الأسلحة مقدمة منه — أي أبو أرز — لهم وطبعاً كان يفكر خلال ذلك أن يحدث في سورية كما حدث في لبنان وعندما أدخلنا الأسلحة إلى سيارة البراد أخذ الضباط الاسرائيليون يضحكون عندما سألت — أبو جورج — لماذا يضحكون وقال — انظر إلى اللبنانيين كم

هم — زعران — وبعد أن حملنا الأسلحة أشرف الضباط الاسرائيليون على تزييت الأسلحة وهنا أرسلنا البراد إلى منطقة أخرى بعيدة عن نظر السوريين لكي لا يأخذوا رقم السيارة ويراقبوها وذهبت أنا وأبو جورج والضباط الاسرائيليون وأحمد الجندي وعبد الله الطيبة بسيارة — لاندروفر — إلى مكتب أبو أرز الذي وجدناه في مكتبه حيث سألنا عما حدث معنا فأخبرنا بأننا حملنا البراد وسار فقال هذا شيء عظيم وهنا سأل — أبو أرز — أبو علي الجندي عما سيفعله بعد أن تصل الأسلحة إلى اللاذقية فأجابه كما اتفقنا ستنفذه وكما تريد وبعد أن أنهى عملنا سنعود اليك كما سألته عن وضع أبو علي زعير فقال له كما أوصيتنا به يقوم بإيصال الأسلحة ويعود معززاً مكرماً .

س — أي أنك أصبحت موثقاً من — أبو أرز — وهل كانت هذه الدفعة الأولى عبارة عن جس نبض لك .

ج — في الحقيقة أن أبو جورج كان يشتري الأسلحة دائماً مع أبو أرز وبينهما ثقة تامة كما أن بيني وبين أبو جورج ثقة تامة وعندما كنا جالسين أخذوا يتحدثون في السياسة وهنا سأل أبو أرز أحمد الجندي عن رأيه بالحل السلمي وماهو موقفه منه وكنت أعتقد أن الضباط الاسرائيليين لا يعرفون اللغة العربية واستمعوا إلى الكلمة التي تحدث بها — أبو أرز — أي أنهم انتبهوا إلى الحديث فوراً فأخذ — أبو علي الجندي يتحدث بأنه مع الحل السلمي وقال اننا بعد أن ننتهي من نظام الحكم في سورية سوف نعود لأنفسنا ونعمل ما نريد وكما اتفقنا معك — أبو أرز — والذي تريده يحدث وهنا حاولت أن أذهب الا أن أبو أرز لم يقبل وقد تحدث هنا الضباط الاسرائيليون مع أبي أرز ولكني لم أعرف ماذا تحدثوا فسألني أبو أرز متى ستذهب قلت له سأخبرك فيما بعد فقال لماذا لا تخبرني الآن طبعاً كنت خائفاً من أن يكونوا من رجال المخابرات ويقصد أبو علي الجندي وعبد الله طيبة خرجت وخرج معي أبو أرز فقلت له يجب الا نخبرهم عن موعد الاستلام والتسلم وبعد أن انتهى الاجتماع طلب مني أبو علي الجندي أن يحدثني على انفراد حيث طلب مني أن أوّمن له نصف كيلو حشيش قبل أن

أذهب فقلت له لا يوجد عندي فقال اشترها لي وطبعاً أنا أعرف ناس عندهم جيش فذهبت أنا وأبو علي الجندي والضباط الاسرائيليون وبعد مسافة قصيرة دخل أبو علي الجندي والضباط الاسرائيليون إلى بناء مجاور فسألت أبي جورج إلى أين ذهبوا فقال هذا البناء لأبي علي الجندي والسوريين الذين معه والاسرائيليين حيث أنهم يجتمعون مع بعضهم فلم أخذ للأمر أية أهمية لأن هذا ليس من علي وهنا ذهبت أنا وأبو جورج بسيارة متجهين إلى مكان وجود سيارة البراد وهنا انطلقت سيارة البراد وبقيت ثلاثة أيام حتى وصلت اللاذقية وفي اليوم الثالث ذهبنا لكي نعلم الأسلحة في المكان الذي اتفقنا عليه .

س — قبل أن تكمل هل أرسل معك أبو علي الجندي أي شيء .

ج — صحيح ذكرتني بينما كنا مجتمعين عند أبو أرز طلب مني أبو علي الجندي أن أوصل شريط تسجيل كاسيت وكان هذا الشريط هو نفسه الذي عرض في المقابلة التلفزيونية السابقة مع أحمد الجندي طلب مني أن أوصله إلى غسان أبو كف أو عبد الله طيبة وفي الوقت الذي كان يسلمني الشريط رفض قائلاً من عند أبي أرز المدعو فادي أن يسلمني الشريط حرصاً منه على ألا يقع في أيدي قوات الأمن هنا قال الجندي من يأخذ هذا القدر من الأسلحة لا يخيفه حمل شريط تسجيل وهنا أشار أحد الضباط الاسرائيليين إلى فادي بالايحاب أي أن يسمح بإرسال الشريط فناولني الشريط .

س — بعد أن وصلت الأسلحة إلى اللاذقية لمن سلمتها وبمن اتصلت وكيف ؟

ج — لقد ذهبت بسيارتي فوراً إلى منزل غسان أبو كف ولدى وصولي إلى البيت قرعت الباب فوجدت عنده حوالي خمسة نساء قالوا ماذا تريد قلت السيد غسان قالوا من أنت قلت أبو علي زعير من لبنان قالت لي أهرب يا بني المخابرات قبضت عليهم والأسلحة التي أتيت بها صودرت عندها أخذت سيارة وعدت وتركت البراد في اللاذقية بالقرب من محطة بنزين عند مدخل اللاذقية .

وغيث عند جورج وأخبرته عما حدث معنا وسأله ماذا نعمل فقال لي
اتصل بأبي علي الجندي فهو موجود عند أبي أرز اتصلت معه وأخبرته عما حدث
فسألني عن الأسلحة وأين أصبحت فقلت في اللاذقية .

وهنا أعطاني عنواناً وقال لي اذهب إلى حي الصليبية باللاذقية وفي
مقهى الروضة اسمه عبد الرحمن عراج وتسلمه الأسلحة فذهبت إلى العنوان المذكور
فوجدت ذلك الشخص في المقهى وقلت له ان أبي علي أرسل معي رسالة وسلمته
الشريط كي نسمعه من أجل أن يطمأن وبعدها قلت له أنه أرسل كذلك سيارة
أسلحة إذا كنت تستطيع استلامها .

فقال لي ان جماعته اعتقلوا ولم يبق منهم الا هو ولا يستطيع استلامها
لذلك اذهب وارميها في أي مكان ولا علاقة لي بالموضوع وبينما نحن بالحديث
وصل رجال الأمن والقوا القبض علينا .

س — ثم انتقل الحديث إلى المدعو عبد الرحمن عراج .
س — ما هو اسمك .

ج — عبد الرحمن بن محمد اختيار ملقب بـ — عراج — .

س — كم عمرك .

ج — عمري ٢٢ سنة .

س — متزوج .

ج — متزوج .

س — متعلم .

ج — درست حتى الصف الخامس ابتدائي ..

س — منذ متى تعمل في المقهى .

ج — منذ خمس سنوات ..

س — هل يمكن أن تعطينا لمحة عن حياتك ونشأتك ..

ج — بعد أن تركت المدرسة عملت حيداً بعد ذلك ذهبت إلى الجيش

حيث أمضيت الخدمة الالزامية وبعد الانتهاء منها سافرت لأعمل في البواخر اليونانية مدة سنتين بعدها عدت إلى اللاذقية واشترت المقهى وبقيت فيه .

س — هل تشرب الكحول ..

ج — في المناسبات .

س — هل تتعاطى الخشيش .

ج — لا اتعاطى .

س — كيف بدأت علاقتك مع أبي علي الجندي وعبد الله طيبة وغسان أبو كف وأين تعرفت عليهم .

ج — عبد الله طيبة ابن حارتنا وأعرفه منذ الصغر أما غسان فلا أعرفه بشكل جيد .

أما أحمد الجندي فقد تعرفت عليه بعد أن استلمت المقهى مباشرة حيث قدم إلى المقهى مع أحد زملائي حيث كان الاثنان في السجن مع بعضها وأخذنا يترددان إلى المقهى حتى أصبحت بيننا صداقة متينة .

س — إلى أي حد وصلت الصداقة أو المعرفة بينكما .

ج — وصلت إلى حد التعامل بالعملة والاستدانة .

س — ماذا كان يعمل أبو علي الجندي .

ج — كان يعمل مهرباً للدخان والويسكي من المرفأ بالاضافة إلى السرقة وغيرها .

س — هل كنت تعرف أنه عسكري فار .

ج — طبعاً أعرف فعندما كان يؤدي الخدمة الالزامية عاد إلى اللاذقية باجازة بعد مضي سنة من خدمته ولكنه لم يعد من اجازته فقلت له هل أنت فار من الجندية فقال ما حدث حدث ولا علاقة لك بذلك .

س — من التحقيق تبين أنك كنت أمين سر أبو علي الجندي .

ج — صحيح فقد وضع عندي حوالي ٤٥ ألف ليرة .

س — هل كنت تعرف مصدر هذه الأموال ..

ج — من التهريب ومن السرقة .

س — هل تعطينا فكرة عن علاقتك بأجاب — أبو علي الجندي

إلى حين خروجه من مدينة اللاذقية أي بعد أحداث اللاذقية وكيف
خرج .

ج — أتى إلي بعد فترة عبد الله طيبة وقال لي أن أبو علي الجندي يريد

منك مبلغ — ٥٥٠٠ — ليرة سورية فأعطيته إياه وبعد فترة عاد إلي كذلك
عبد الله طيبة وطلب مني أن أحول له بقية النقود إلى دولارات لأنه يريد أن
يسافر فقد أحضرت له جواز سفر من لبنان وسأعود إليك الساعة الخامسة مساءً
وأوصلك إلى مكان وجوده .

وفي مساء أتى عبد الله بالموعد المحدد وأخذني إلى مكان وجود أبي علي

الجندي باللاذقية وفي حي الصليبية حيث أعطيته النقود وناولني عندها ألف ليرة
سورية كي أوصلها إلى والدته وأقول لها أن أبو علي مسافر .

س — إلى أين مسافر .

ج — لقد سمعته يقولون بأنه سيسافر إلى لبنان .

س — ماذا ...

ج — لقد كانوا يتحدثون عن أنهم سيجلبون سلاحاً من هناك .

س — من كان معك ليلة سفره .

ج — كنت أنا وأحمد فواخرجي وحسن محجوبة وغسان أبو كف

وعبد الله طيبة بالإضافة إلى فتاة كانوا يمارسون معها الجنس .

س — بعد أن سافر أبو علي إلى بيروت كيف كانت علاقتك به

وكيف كنت تتصل معه ..

ج — لم أره بعدها أبداً ولكن بعد فترة أتى إلى المقهى غسان أبو كف وعبد الله طيبة فسألتهما عنه فقالوا أنه عند أبي أرز في لبنان وأتذكر أننا عندما كنا جالسين في بيت محجوبة قبل سفر أبي علي أن عبد الله طيبة أعطى — أبو علي — جواز السفر مع رسالة من أبي أرز وقد عرفت فيما بعد أن أبو أرز يدعوه لزيارته في لبنان .

وبعد أن سألتهم عن أبو علي الجندي فقالوا أنه عند أبو أرز بلبنان ماذا يعمل قالوا بأنه سيجلب السلاح فقلت ماذا السلاح قالوا إلى اللاذقية بعد ذلك سمعته يتحدثون عن السلاح وأنه وصلهم حوالي ثلاثين قطعة سلاح كما قالوا بأن السفير الاسرائيلي كان معهم وسمعت منهم أنهم أخذوا رسالة من أبي أرز توصية إلى السفير الاسرائيلي في قبرص .

. وقال لهم السفير الاسرائيلي عودوا وخذوا السلاح الموجود وأنا أوّمن لكم ببقية السلاح من أبي أرز .

س — لماذا اختارك أبو علي الجندي لاستلام الأسلحة بعد هرب غسان أبو كف وعبد الله طيبة واعتقال الآخرين ..

ج — لا أعرف وأقول أنه لم يكن عندي استعداد لاستلام الأسلحة أساساً .

س — ماذا حصل إذاً .

ج — بينما كنت في المقهى فاذا رجلان يدخلان المقهى ويسألان عني فقلت لهم ماذا تريدان منه قالوا أننا بحاجة اليه فقلت ما هي حاجتكما اليه فقالا بأن أحمد الجندي بعث اليه بهذا الشريط المسجل من أجل أن أسلم الشريط لعبد الله طيبة وغسان أبو كف فقلت انهما قد هربا فقالا ماذا وهل حصل لهما شيء مدعين بأنها لا يعلمان شيئاً .

فقلت لهما انها يهربان السلاح فقالا ومن أين تعرف فقلت من الناس
عندها قال لي — أبو علي زعير — ان معه سيارة تحمل الأسلحة فقلت له أنا لا
استلم السلاح فأخذ يرجوني بأن استلمها فرفضت رفضاً قاطعاً عندها قال ماذا
أعمل بها قلت ارميها في أي مكان وبيننا نحن بالحديث وإذا برجال الأمن يدخلون
المقهى ويلقون القبض علينا .



اعترافات المجرم أحمد حلمي الخوجة



— اسمي أحمد حلمي الخوجة ابن أحمد وأمينه مواليد حلب ١٩٤٩ عشت في مدينة حلب طوال فترة عمري وعندما تخرجت من الثانوية العامة بعد ان درست في مدارس حلب انتسبت الى جامعة بيروت العربية ونلت الاجازة في اللغة العربية عام ١٩٧٣ وحصلت على الدبلوم في التربية العامة في عام ١٩٧٤ .

— عملت مدرساً .

— نعم . عملت مدرساً في ثانويات مدينة حلب طيلة هذه المدة .

— متى انتسبت الى جماعة الاخوان المسلمين ؟ .

— كان انتسابي الى جماعة الاخوان المسلمين حوالي عام ١٩٧٢ . على يد
المدرس عدنان شيخوني .

— حبذا لو حدثتنا كيف تم ذلك ؟

— عندما كنت ادرس في دراستي الجامعية كنت ارتاد الى مكتبة جامعة
حلب . كلية الآداب وأجلس على طاولة هناك واتابع دراستي ومطالعتي وتحضيري
وطبيعي ان يلتقي ويتواجد على الطاولة الواحدة أكثر من طالب وكان من سوء
حظي ان وجد عدنان شيخوني الى جانبي أكثر من مرة وباعتباره يدرس الأدب
العربي وأنا أدرس الأدب العربي فلفت نظره كتي فن سؤال لسؤال ومن كلمة الى
كلمة قام حديث بيني وبينه ثم بعد ذلك أصبحنا نزل الى البلد معاً وأحياناً
نتصادف في الباص فدعاني الى بيته أكثر من مرة وزرته هناك وبعد فترة من
تداول الأحاديث بيني وبينه وكان يركز على الأحاديث الدينية مع الأفكار
الاسلامية طبعاً أنا بيئي محافظة فلم تكن الأفكار الدينية والأحاديث الدينية
بعيدة عن قلبي أو بعيدة عن رغبتني فما شعرت الا وأنا أزوره في البيت وزارني
طبعاً . بعد فترة عرض علي الانتساب إلى جماعة الاخوان المسلمين . طبعاً أنا كنت
أخاف من هذه الأمور . فترددت فترة طويلة ثم ما شعرت الا وأنا عنده في البيت
مع مجموعة من الشباب . بعد فترة ما شعرت الا وأنا فرد من التنظيم .

— وجدت نفسك منتسباً الى التنظيم وتتابع العمل في التنظيم ؟

— نعم ..

— وهكذا حتى هذا التاريخ مضى عليك وعلى انتسابك الى جماعة

الاخوان المسلمين ثماني سنوات ؟

— تقريباً .

— هل كنت تتوقع ان التنظيم سينتقل الى ما انتقل اليه من أعمال ؟ .

— قلت لكم عندما دعاني الى التنظيم عدنان شيخوني كان يبحث معي الأفكار الدينية والأفكار الاسلامية فقط ولو كنت أعرف أنذاك ان الأمر سيتعلق بالسلاح لقتل الأبرياء ورفع السلاح أمام وحدة البلد وأمام أصالة هذا البلد والله لو كان في الشرق لسرت في الغرب .

— أصبح معروفاً أنك استلمت مناصب قيادية في تنظيم الاخوان المسلمين ؟

— أي مناصب ؟

— من المعروف أنك رئيس تنظيم الاخوان المسلمين في الفترة الأخيرة في حلب ؟

— انتسبت الى جماعة الاخوان المسلمين كما قلت لكم وجدت نفسي مع اسرة من الطلاب باعتباري كنت طالباً فجمعي مع الطلاب . بعد فترة من الزمن أصبحت يعني منظماً للبريد في قطاع من القطاعات عندما بدأت الأحداث وحصلت الاعتقالات لم يدر في ذهني ان الاخوان المسلمين وراء هذه الأحداث .

— لكن تعرف ذلك ؟

— لم أكن أعرف هذا الأمر مطلقاً . أكثر من ذلك أخذت من تأكيدات بعض المسؤولين ان هذه الأحداث لم تخطط لها جماعتنا ولم تسر في طريقها ولم تؤيدها .

— اسمح لي قلت أخذت تأكيدات من بعض المسؤولين حينذا لو ذكرت لي اسماء بعض المسؤولين ؟

— الاستاذ محمد الحسناوي التقيت به في حلب قبل سفره وسألته ما هذا الذي يجري يا أبا محمود هل يعلم الجماعة ويخطط الجماعة ؟ وقال اذا أردت ان

أقول لك الكلام الصحيح المسؤول فالجماعة لم تخطط لهذا العمل ولم تسر فيه ولم تكن لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة في هذه الأحداث .

فانا كانسان اعتبر محمد الحسناوي استاذي وفعلاً كان استاذي درسي في الحادي عشر فعلاً أنا أخذت هذا الكلام على انه كلام مسؤول وكلام صدق وكلام ثقة وتصرفت على هذا الأساس وكنت أرفض جملة وتفصيلاً موضوع السلاح وموضوع العنف .

— إذن ماذا تبين لك بعد ذلك ؟

— تبين لي ان الجماعة ، عفواً ما تابعنا الجواب الأول : عندما بدأت الأحداث كما قلنا حضر الي بعض المسؤولين وأراد ان يحملني مسؤولية . في الحقيقة لم ادر كنهها وحقيقتها وأبعادها في بداية التكليف .

على أساس ان السلطة اعتقلت عدداً من الناس انقطعت رواتبهم وخاصة الموظفين فأرادوا ان يطلبوا مني متابعة أمر هذه الأسر لاعطائهم مساعدات شهرية .

— ولكن على ما أعرف ان الموظفين الذين يعتقلون لا تنقطع رواتبهم أليس هذا صحيحاً ؟

— والله في البداية كانت رواتبهم لا تصرف ربما خطأ من المعتمدين ربما . لكن في الحقيقة لم تصرف الرواتب في بداية الأحداث ولكن على ما سمعت الآن صدرت مراسيم قوانين رسمية بصرف رواتب لهؤلاء .

فأنا استلمت المهمة على أساس عبارة عن مساعدة انسانية وفي الحقيقة اذ ظهرت لي المهمة انسانية بصرف مساعدات الى هذه الأسر ما شعرت بعد فترة الا وأنا مسؤول وطبعاً رشحوا لي بعض الأفراد من التنظيم لكي يساعدوني ودعوتهم وطلبت منهم ما شعرت الا وأنا في الحقيقة واحداً من المسؤولين ثم بعد ذلك سميت رئيساً لمركز حلب . لكن أحب ان أقول في هذا المجال انني رئيس لمركز حلب

للتنظيم العام كما يسمونه والذي لا علاقة له من قريب ولا من بعيد في المسلحين .
أنا بالنسبة لي لا علاقة لي لا من قريب ولا من بعيد لا بالمسلحين ولا بالأحداث
ولا بهذه الفتنة .

— يعني أنت عندما استلمت رئيس التنظيم في مدينة حلب لم تكن
تعرف تماماً ان للتنظيم علاقة بما يجري في مدينة حلب أو غيرها ؟
— بالتأكيد . ثم هناك شيء آخر احب ان اذكره في هذا المجال .
— تفضل .

— أنا عندما استلمت هذه المهمة كما قلت لكم لم يدر في خلدي انني سوف
أكون رئيساً للتنظيم ولكن في الوقت ذاته عندما أصبحت رئيساً للتنظيم أنا اعتبر
هذا الأمر مجازاً لأنني لست أهلاً لأن استلم رئاسة التنظيم وخاصة في مثل هذه
الظروف . وليست لدي الكفاءات والاهليات لذلك . ولم اتدرج بحيث أصبح
بشكل طبيعي رئيساً للتنظيم . ولكن اذا انصفت نفسي وانصفت الآخرين هذه
توريطه لم أكن أدري أبعادها والذي ورطني بها من المؤسف انه غادر البلاد الى
اين الله اعلم . ليس موجوداً الآن في البلد . لو كان الناس الذين غادروا البلد
موجودين في البلد والله اعلم لم تكن الفتنة في أبعادها هذه .

— برأيك لماذا غادروا البلد ؟

— والله اذا أردت ان اختصر أقول هرباً من المسؤولية ومن المواجهة .
كان ينبغي عليهم ان يواجهوا مسؤوليتهم ان كانوا يؤيدون الأحداث لا سمح الله
كان سفرهم مناسباً . وان لم يكونوا مؤيدين للأحداث فبإمكانهم ان يهدئوا
الشباب الذين تورطوا أو بإمكانهم الاتصال مع السلطة مشاركة في تهدئة الأحداث
ولكن الله بيني وبينهم . أقول ذهب أغلبهم للهروب .

— ألا تعتبر ان الهروب كما قلت هو توريط لمجموعة الشباب التي بقيت
دون قيادة وكلفت كما تقول من هم غير أهل لهذه القيادة في متابعة الأمور ؟

— لا شك هروب واضح من المسؤولية ومن مواجهة الأحداث .
الأحداث واجهها الشباب كان بردود فعل .

والحقيقة عنصر الشباب يواجهون أي حدث من الأحداث وأي أمر من الأمور بغير اتزان عقلي واضح بغير وضوح . فعنصر ردود الفعل يكون غالباً . وعلى الغالب الذين يتجاوزون سن الثلاثين هذا يعني على الغالب . يعني تبقى محاكمتهم عقلية ومنطقية للأمور تختلف كثيراً عن سن الشباب . الشباب الذي لا يملك مسؤولية أسرة ولا عائلة ولا عمل ولا شيء ولا أولاد يتصرفون بردود فعل ويتصرفون بغير اتزان عقلي وبغير عاكمة منطقية . وأغلب الشباب تصرفوا بهذا التصرف . وجاء اليهم من يغرر بهم فوقعوا .

— إذن ما هو تقييمك للأعمال التي قامت بها جماعة الإخوان المسلمين في مدينة حلب وهل تناسب هذه الاعمال مع مبادئ الدين الحنيف الدين الاسلامي ؟

— حاشا للدين الحنيف ان يقبل أي رعونة التقييم أصبح واضحاً لدى الجميع .

سؤال يطرح نفسه في هذا المجال ومن خلال التقييم أيضاً : هل الاسلام يرضى عن الجريمة ؟

هل الاسلام يرضى عن قتل الأبرياء ؟ هل الاسلام يرضى عن قتل من بذل الوطن عصارة فكره وماله وجهده ليجعل منهم أناساً يستفيد منهم البلد ؟ .. فنضرب مثلاً : قتل على أيدي هؤلاء الشباب عدد من رجال الفكر من رجال العلم من رجال القانون من اخوتنا العاملين في صفوف القوات المسلحة ضباط وعناصر وصف ضباط . سمعت في الفترة الأخيرة انه قتل أناس ينجل أحياناً المرء ان يذكر ان بلداً مثل بلدنا يقتل فيها مثل هؤلاء عمال تنظيفات سمعت وفي الفترة الأخيرة قتل أكثر من واحد في حلب . لا أدري اذا كان في غير حلب أيضاً فمن يرضى بقتل هؤلاء . الرسول عليه الصلاة والسلام كان عندما يسير في شوارع

مكة يقول يا قوم من قال لا إله إلا الله ضمنت له الجنة عند الله . من قال لا إله إلا الله طبعاً ربما كان المقصود بهذه العبارة القول والفعل لكن من قال لا إله إلا الله وضمن له الرسول عليه الصلاة والسلام الجنة عند ربه حرم قتله فما بال هؤلاء المتهورين الذين يندفعون بغير ائزان يقتلون من يقول أكثر من لا إله إلا الله . يقتلون العلماء والمشايخ وأئمة في الدين وأئمة في المساجد وخطباء ومرشدين .

— حبذا لو سميت لنا بعض الاسماء من هؤلاء ؟

— الأمثلة أصبحت كثيرة ويعرفها الناس جميعاً فضيلة الشيخ محمد الشامي على سبيل المثال . هذا لا يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله فحسب وإنما يتصدر الصلاة والامامة في الناس ويعلو المنبر ويخطب خطبة الجمعة والأعياد والمناسبات . قتلوه قتلوه أين ؟ لم اسمع انساناً قتل داخل المسجد إلا في هذه الأيام محمد الشامي دخل الى المسجد وقتل داخل بيت الله . طبعاً القتل بمجد ذاته جريمة اما القتل في بيت من بيوت الله فجريمة مركبة . كما يقال والأمثلة كثيرة . محمد المصري ، نجيب المصري . هناك شيخ آخر عبد الدار هناك مشايخ وعلماء كثر . وسمعت في الفترة الأخيرة الشيخ طاووس أيضاً قتل . وبعض هؤلاء يقتلون اما في طريقهم الى المسجد أو خارجين من المسجد وعلى كل الأحوال القتل للأبرياء يبقى جريمة سواء للعلماء أو لغير العلماء . فما ذنب الدكتور نزار حصي مثلاً . قتل داخل عيادته وهو يمارس مهمته الانسانية وعنده أطفال باعتباره مختص بالأطفال . عنده مرضى من الأطفال وهو يعالجهم دخل اليه في عيادته وقتل والله عندما سمعت باسمه وعندما سمعت باسماء آخر يكاد الدوار يأخذ مني كل مأخذ . ولكن ليس لنا الا التسليم الى الله والدعاء اليه بانهاء هذه الفتنة . لان الفتنة رعاء وعمياء وغير مبصرة والفتنة عمرها على الغالب قصير والشواهد التاريخية كثيرة .

— حبذا لو حدثتني عن ظروف اعتقالك . ما هي الأسباب التي أدت

الى اعتقالك ؟ .

— أنا طبعاً على ما يعرف الكثيرون لم أقاوم من اعتقلني وكنت مثلاً للمواطنين الذين يتصرفون مع رجال الأمن ولو ان رجال الأمن طلبوني طلباً الى مركزهم لذهبت بشكل طبيعي . ولكن طبعاً معهم الحق لا يعرفون ظروفي ولا يعرفون هل أنا مسلح أم غير مسلح فطبعاً شيء طبيعي ان تأتي مفرزة لاعتقالي اما السبب الذي حرك موضوع اسمي وصفتي واعتقالي الأمر يحتاج الى شيء من السرد :

قدم الى حلب بعد ان غادرها قبيل الأحداث الاستاذ علي صدر الدين بيانوني . وهو رجل يحتل منصباً قيادياً في التنظيم .

— ما هو هذا المنصب ؟

— نائب المراقب العام في القطر .

— يعني هو الشخص الثاني في تنظيم الاخوان المسلمين داخل سورية .

— نعم . بعد المراقب العام يأتي نائب المراقب العام فيعتبر الشخص الثاني نعم . قدم الى مدينة حلب . طبعاً لانه مطلوب وملاحق فأرسل ورائي أنا وأفراد الادارة كنا نزوره ونرتاد اليه بين فترة وأخرى . الحقيقة هذا الرجل قبيل معاصرتي له في هذه الظروف . ومن خلال والده كان موضع الثقة لدي . لم أكن على احتكاك مسبق به . وكان كما قلت بسبب والده كان في عداد الرجال الصالحين . هكذا كان يخيل اليّ . فالتقيت معه أكثر من لقاء ومن المؤسف ان أقول كانت لقاءات متحفظة من قبلي لانه على ما صور لنا أعضاء الادارة أيضاً معي أنه عندما جاء إلى مدينة حلب . جاء لمتابعة المبادرة التي تكرم بها السيد الرئيس وكلف بها الاستاذ أمين يكن وهو أحد أعضاء القيادة السابقين وقد كان أيضاً نائباً للمراقب العام مسبقاً وهو حالياً تارك للتنظيم ولا علاقة له في هذه الأعمال ولا في التنظيم في الفترة الأخيرة بعد أن سوى مشكلته لم يعد له علاقة بالتنظيم . عندما سافر الاستاذ أمين يكن إلى خارج القطر ليلتقي مع أفراد القيادات السابقة واللاحقة والقائمة فهمت من الاستاذ أمين يكن أنه التقى مع

الاستاذ علي صدر الدين والتقى مع أناس آخرين في السعودية وفي غيرها على ما أظن . عندما عاد إلى حلب الاستاذ أمين يكن فهمت منه أن مهمته كانت ناجحة ولقيت قبولاً من المسؤولين الاخوانيين عندما جاء صدر الدين البيانوني إلى حلب الذي فهمناه منه أنه جاء لمتابعة هذه المبادرة .

— ومن المعروف أن هذه المبادرة كانت من قبل السيد الرئيس حافظ الأسد في المحاولة للاتصال بقيادة الاخوان المسلمين من أجل إيقاف الفتنة والكف عن مثل هذه الأعمال . هذا الكلام صحيح .

— نعم صحيح . فكما قلت فهمنا منه أنه جاء لمتابعة هذه المبادرة مع الاستاذ أمين يكن ومع المسؤولين . وفي الحقيقة كانت هناك أكثر من مبادرة . يعني على ما أذكر هذه كانت ثاني مبادرة سبقتها مبادرة ولحقتها مبادرة أخرى . سبقتها مبادرة مع أحد المسؤولين أيضاً في التنظيم ولحقتها مبادرة . اللجنة القطرية والوزارية التي قدمت إلى مدينة حلب . في الحقيقة بدأت بدايات جيدة وازدادت أن تحل الفتنة والمشكلة بشكل معقول .

— ماذا تبين لك من قيادات جماعة الاخوان المسلمين حول هذه المبادرات الثلاث وما هي مواقفهم من المبادرات التي تمت في مدينة حلب لإيقاف الفتنة ولحفظ الدماء وإيقاف سفكها ؟.

— الحقيقة بالنسبة للمبادرة الأولى لم تأخذ طريقها إلى الحياة كما يقال لأن الرجل الذي كلف بهذه المبادرة سرعان ما استغل فترة المبادرة وغادر القطر . وفي الحقيقة أنه تبين لي فيما بعد أن هذه المبادرات الطيبة التي كان الهدف منها حقن الدماء وتخليص البلد من فتنة ومشكلة كبيرة خطيرة تبين لي أن هناك أناس في قيادة التنظيم كانوا ينظرون إلى المبادرة نظرة لا أعرف كيف أصفها كأنهم يريدون أن ينظروا إلى المبادرة على أنها فرصة ان نجحت نجحت وان لم تنجح فهم سائرون في طريق معينة .

— يعني كانوا يظهرون غير ما كانوا يبطنون .

— يعني أو لعل الأحداث كانت تسيرهم في مثل هذه الأمور يعني لضرب مثلاً ونعود لتقييم هذه المبادرات فيما بعد . الأستاذ علي صدر الدين البيانوني عندما قدم إلى حلب قلت كان يظهر لنا أنه يريد أن يشارك في حل المشكلة ويريد أن يلتقي مع الجهات التي تقاتل عساة يستطيع أن يصل معها إلى نتيجة مرضية فيحقن الدم في هذه البلد . والحقيقة كان هناك تحفظ بيني وبينه في أكثر من لقاء لأنني كنت أشم رائحة التأييد أحياناً مباشراً وأحياناً غير مباشر للعنف الذي كان يجري في البلد وكانت لي فرصة ومناسبة قدمت فيها استقالي لهم .

— استقالتك من رئاسة التنظيم ؟

— استقالي من العمل الأخواني في حلب وكان بذهني أن أغادر البلد بشكل نظامي وفعلت وأخذت الأوراق اللازمة والضرورية من التربية بقصد المغادرة لآتني من هذا الجو . لأنني لم أستطيع أن أفعل شيئاً . وعدني أن يضع خليفة لي وقبل استقالي ولكن كلفني بالاستمرار فترة حتى يحل مكاني انسان آخر . طبعاً الاستقالة كانت لي ولأعضاء الإدارة وقد قبل أعضاء الإدارة هذه الرغبة مني بل بالعكس شجعوها . زرتة مرة فاذ به يعرض عليّ عرضاً أقل مما تقول فيه عرض غريب وغريب عن رأيي وفكرتي ورغبتني .

قال لي يا استاذ أحمد أو يا أخ أحمد هكذا أذكر ، لدي أمانة أريد أن تساعدني في اخفائها لأنها خطيرة ومهمة وينبغي ألا يعلم بها أحد . قلت خيراً ما هي هذه الأمانة .

قال وهو يبتسم لاتستغرب شيء طبيعي . محفظة من الأسلحة . قلت ماذا ؟ قال محفظة صغيرة من الأسلحة لم أجد مكاناً أضعها فيه فأريدك أن تساعدني في اخفائها في مكان ما . وبشكل فوري اعتذرت له عن هذا الطلب لأنه كما قلت لكم أنا كنت أعتبر نفسي أحد أفراد المبادرة التي تكلف بها الاستاذ أمين يكن وقد سرت مع الاستاذ أمين يكن في هذه المبادرة أشواطاً أرجو أن تكون قد كتبت لي في صحائف الأعمال . فاعتذرت كما قلت اعتذاراً مباشراً فاذا به يأخذها بائسامة ساخرة . قال ما بك ، قلت لك أمانة ولفترة قصيرة ثم أعود لاستلامها

ولا تخف ، ما هذا الخوف كله قلت له يا أبا أنس أرجوك الا تورطني في مثل هذه الأمور وأنت تعرف رأيي في حمل السلاح . حمل السلاح ليس في خدمة البلد فأرجوك ألا تورطني في هذا . فعنفني وقال لي قلت لك مرة أخرى أمانة ولفترة قصيرة سأعود لاستردادها . قلت له أنت تعرف بيتي فبيتي لا يصلح لهذه الأمانة أين سأضعها بيتي من النوع الحديث ولا يصلح لهذه الأمانة وقد يجري تفتيش لبيتي فأكون في شيء وأصبح في شيء آخر . كرر علي . وفي هذه المرة عنفني أكثر وجعل التكليف بشكل أمر الزامي باعتباره مسؤول . وفي الحقيقة كنت أضمر في نفسي أن أتخلى عن هذه المسؤولية عن هذه الأمانة . قلت له سأرى . سأبحث لك قال لي لكن الأمر عاجل وسريع وكنت أعرف واحداً من أفراد التنظيم عنده سيارة . والمكان الذي يسكنه ومحل العمل يعني قد يكون مناسباً ليضع هذه الأمانة عنده ، التقيت به فعرضت عليه الأمر فاذا به يستجيب . يوافق . ذهب معه بسيارته إلى منطقة الجميلية في مدينة حلب . واستلمت هذه الأمانة منه . من البيانوني وأخذها بسيارته هذا الانسان وذهب ووضعها عنده . بهذه المناسبة أذكر أنه قبيل التفتيش العام الذي جرى في مدينة حلب والذي أصبح معروفاً بيوم أو يومين على ما أذكر ان لم تكن الذاكرة قد خانتني . التقيت به مرة أخرى واذا به يعرض عليّ عرضاً ثانياً لوضع السلاح . أيضاً قابلته بمثل ما قابلته في المرة السابقة وذكرته أنه وعدني بأن يستلم مني تلك الأمانة . فهل ينفذ هو وعده أم أنفذ أنا أمره . عنفني كما قلت وقال لي دع هذه الأمانة في نفس المكان الذي وضعت فيه الأمانة السابقة وأسألمها منك سريعاً . عرضت الأمر على صاحب الأمانة الأولى فرضي وقبل فحملت هذه الأمانة مرة ثانية لكن هذه المرة حملت الأمانة من مكان يختلف عن المكان الآخر السابق الذي حملته منه . عندما دعاني التقيت مع شقيقه أبي السر وأبي النصر ، التقيت معها في مسجد أبي ذر الذي يقع في نفس الحي الذي استلمت منه الأمانة المحفوظة السابقة . ودخلت إلى المسجد وفي المسجد غرفة خاصة كما تسمى غرفة استقبال أو بمثل هذا المعنى . يعني ليست القبيلة أو الحرم الذي يصلى فيه وإنما غرفة أخرى . كان يجلس فيها أبو النصر ومن يأتي لزيارته . أو من يريد أن يقابله داخل المسجد . لحت في زاوية المسجد ومن

طرف الباب حملاً أو شيئاً يعني أظنه السلاح أو المحفظة التي فيها السلاح التي حملت في هذه المرة طلب مني أبو النصر أو أبو اليسر أن أسير ولا التفت طلب مني أن أسير بعد دقائق هو يطلب مني أن أسير فيها ولا ألتفت إلى ورائي وسيأتي رجل هو من عنده يحمل السلاح على دراجة عادية وأنا عندما أصل إلى السيارة أضع اشارة على السيارة وأبقى سائراً لئلا أرى وجه هذا الذي يحمل المحفظة الثانية إلى السيارة .

لكن أريد أن أذكر في هذا المجال أن السلاح الذي حمل في المرة الأولى وفي المرة الثانية لم أر صورته الا هذه المرة ، وأنا لست قادراً على حمل السلاح ليست القدرة فقط وإنما لست راغباً في حمل السلاح لست مقتنعاً ولست راغباً ولا أرضى أن يحمل السلاح .

يعني هناك سؤال يطرح نفسه هذا السلاح ضد من يحمل ، العربي يحمل السلاح ضد اسرائيل مثلاً .

عندما كان الاستعمار الفرنسي في سورية حمل المواطنون السلاح ضد المستعمر الفرنسي . هناك مبرر لحمل السلاح . ولكن هذه المرة ضد من يحمل السلاح ، بالتأكيد ان لم يحمل ضد أخي فسيحمل ضد قريبي . ان لم يحمل ضد قريبي سيحمل ضد ابن حيي ان لم يحمل ضد ابن حيي سيحمل ضد ابن بلدي . وفي كل الأحوال حمل السلاح ضد هؤلاء شيء مؤسف . من سيقتل في هذا السلاح . سيقتل بهذا السلاح الانسان الذي تعب البلد عليه وتخرج مثقفاً وعلى الغالب الذين يقتلون من المثقفين وان كانوا لم يتركوا من أياديهم الناس العناديين البريئين كما يقال الدراويش الفقراء من أمثال عمال البلديات وباعة اليانصيب أو المتاجر الصغيرة أو غير ذلك . حمل السلاح ضد مثل هؤلاء جريمة كبيرة . جريمة بحكم القرآن والله عز وجل يقول في القرآن لا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق . بأي حق يقتلون ؟ . وهناك حديث آخر يذكره الرسول عليه الصلاة والسلام يقول فيه لا يحل دم امرئ يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله الا بثلاث يعني هناك ثلاثة أحوال يحل فيها قتل الانسان :

النفس بالنفس . القتل بالقتل والزاني المحصن يعني المتزوج والمترد عن دينه . في الحقيقة هناك حكم فقهي أريد أن أذكره في هذا المجال القتل هذا الذي ذكره الحديث لا يمكن للانسان العادي أن يقوم به ، الفرد . يعني أنا اذا وجدت رجلاً زنى وهو محصن لا يحق لي قتله القتل لا يكون الا من اختصاص الدولة واذا كانت الدولة قد عطلت هذه الأحكام لسبب من الأسباب ولظرف من الظروف فلا يحق للأفراد أن ينفذوا هذه الأحكام وتبقى هذه الأحكام معطلة إلى أن يهيء الله دولة تقيم هذه الأحكام .

فالحقيقة هؤلاء الشباب المندفعون وراء سلاحهم بغير وعي وغير ائتمان يحملون السلاح خطأ ويستعملونه جريمة . حمل السلاح في مثل هذه الأحوال ليس من حق الأفراد وإنما هو من حق الدولة والسلطة فاذا حملت السلاح الدولة والسلطة لتقيم فيه حدود الله فهو من حقها والا فليس من حق الأفراد مطلقاً أن يحملوا السلاح ليقتلوا الأبرياء .

س — هناك على ما أذكر قصص في التاريخ الاسلامي وفي التراث الاسلامي حتى أصبحت قواعد قصص جرت في معارك الاسلام وغزوات الرسول تبين أن القتل بغير حق لا يجوز حبذا لو ذكرت لنا بعض من هذه القصص .

ج — هذه القصص أكثر من أن تحصى في الحقيقة . وهذه القصص عندما وجدت من خلال أحكام الله في القرآن ومن خلال أحكام الرسول عليه الصلاة والسلام . اذا حرم الله قتل النفس بغير الحق فن باب أولى أن تأتي هذه القصص مترجمة لتلك الآيات . قلت القصص كثيرة جداً . أذكر الآن تحضري قصة خالد بن الوليد عندما كان في إحدى معاركه . كان يحارب الطرف الآخر وخالد بن الوليد لا يحتاج إلى تعريف في بطولته وشجاعته فلحق رجلاً بقي متابعاً له حتى على ما أذكر حصره في منطقة وأصبح القتل بالنسبة لهذا الانسان الذي لاحقه خالد بن الوليد أمراً محققاً فرفع السيف خالد عليه فاذا بالرجل ينطق بالشهادة يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . خالد بن الوليد هكذا خطر

له أن هذا الرجل ما نطق بالشهادة إلاّ خوفاً من السيف فاذا به يقتله قتل رجل شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فبلغ الخبر الرسول عليه الصلاة والسلام فاذا به يغضب ويربد وجهه ويقول له كيف تقتله يا خالد — طبعاً معنى الحديث — . قال يا رسول الله قالها تقية خوفاً قال هلا شققت على قلبه يعني فتحت قلبه ووجدت أنه قالها خوفاً وتقية حتى قتله . ربما كان عند الله صادقاً في توبته . ان طبيعة هذا الدين تبتعد ابتعاداً كبيراً عن الجريمة وقتل الأبرياء .

فالجريمة وقتل الأبرياء والاغتيال الذي لا أعرف كيف أسميه . الغيلة كما يسمى . التخريب لمؤسسات الدولة . الدولة من أين جاءت بهذه المؤسسات أليست من أموال هذا الشعب فكيف سمحنا لأنفسنا أن نهدم المؤسسات وسواها .

س — ومن الخاسر في مثل هذا الأمر ؟ .

ج — الذي دفع الثمن في أول مرة سيدفع الثمن في هذه المرة الذي دفع الثمن أول مرة خزينة الدولة من أين جاءت خزينة الدولة من جيوب هذا الشعب أليس كذلك في المرة الأولى كذلك في المرة الثانية جيوبنا ستعوض ما خرب .

س — سنعود من خلال حديثك ومن خلال دين الاسلام وكونه دين السماحة والكرامة والعزة السلاح الذي كان موجوداً في المسجد والذي نقل من المسجد وشاهدته أنت في الحقيبة التي كانت موجودة داخل المسجد أنت تعرف أنه كان بها سلاح . ألا ترى معي أن وجود السلاح داخل المسجد منافي لتعاليم دين الاسلام . اذا لم يكن سيستخدم في سبيل الله وفي سبيل نصرته الله .

ج — الحقيقة ارتباط السلاح في المسجد ليس شيئاً جديداً . الرسول عليه الصلاة والسلام والخلفاء فيما بعد الراشدون والأمويون انطلقت كثيراً من فتوحاتهم وغزواتهم من المساجد فليس ارتباط المسجد والسلاح شيء ينافي حقيقة الدين ولكن الذي ينافي أن يكون السلاح الموجود في المسجد مهياً لقتل الأبرياء

وممياً للجريمة . المجد هو بيت الله . بيت الله لا يسمح أن يكون مستودعاً
لآلات الجريمة . الأسلحة التي كانت موجودة في هذا المسجد والتي ترى منظرها
الآن .

في الحقيقة ليست على ما أعتقد كانت مهياة إلا لمزيد من فتنه البلد
ومزيد من قتل الأبرياء .

س — يطرأ في ذهني سؤال أنك من المعروف أنك انتسبت
للتنظيم في عام ١٩٧٢ ومستم في التنظيم حتى شاءت الظروف كما
وصفتها بظروف غير عادية وكنت على رأس التنظيم في مدينة حلب
ومع ذلك خلال هذه السنوات الثانية لم تكتشف أن التنظيم يستعمل
العنف الا صدفه أو في الفترات الأخيرة . فبرأيك إذا كنت أنت وقد
مضى على وجودك في التنظيم ثماني سنوات لم تعرف مثل هذه الأمور .
ما هو رأيك بالنسبة لمن انتسبوا مجدداً أو بالنسبة للشباب الصغار
الذين لم يستلموا أي منصب أو لم يمض على وجودهم في التنظيم فترة
طويلة ؟.

ج — والله أظن أن وضعهم ليس بعيداً عن وضعي إلا إذا كانوا دخلوا
التنظيم في هذه الفترة . يعني أريد أن أميز بين فترتين . فترة ما قبل الأحداث
وفتره ما بعد الأحداث . فترة ما بعد الأحداث أنا الذي مضى على وجودي في
التنظيم سنوات عديدة لم أسمع بأن التنظيم يقوم بمثل هذه الأعمال ولم أكن أتوقعها
مطلقاً لو عرفت لما تابعت . أما بالنسبة للشباب الذين يدخلون اذا دخلوا قبل
الأحداث فمن الممكن أن يكونوا لا يعرفون شيئاً ولكن أريد أن أوجه في هذا
المجال النصيحة للشباب الذين يدخلون التنظيم الآن . التنظيم الآن على ماظهر
لنا يختط الطريق المسلح فهناك خطر كبير على أي انسان للدخول في التنظيم في
هذه الفترة . فأنصح الشباب وغير الشباب ألا يتورطوا في تنظيمهم الآن لأن
التنظيم الآن ارتبط في حمل السلاح . كما أحب أن أنصح الناس الآخرين الذين
لهم علاقة بالتنظيم قبل هذه الأحداث أيضاً احذرهم أن يتورطوا في هذه الأحداث

وأن يحملوا السلاح أو أن ينفذوا أمراً له علاقة في حمل السلاح . يعني قد يجوز الانسان ما حمل بيده لا مسدس ولا بارودة أو متفجرة أو شيء آخر لكنه يخدم انساناً حمل في يده مثل هذه الآلات . أنصح به بأن يكون صاحباً وواعياً وأن لا يقع في حبال غير . يعني يجوز أنه لا يؤيد السلاح ولكن لا يدري كيف ساعد فلاناً يعني مثل ما يقول المثل بدايتها سهلة . أولها أهونها . يعني بدايتها سهلة كن واعياً وكن صاحباً مفتوح القلب والعقل والضمير ولا تنفذ الا ما تعتقده وتقتنع به إذا اقتنعت بحمل السلاح فعلى نفسها جنت براقش . وإذا لم تقتنع بحمل السلاح فكن واعياً وحذراً ولا تقع في حبال الغير مهما كنت واثقاً به ومهما كان في رأيك رجلاً ذا صلاح وذا تقى أبداً .

س — أظن أنك اطلعت على المرسوم الذي صدر عن مجلس الشعب وصدقه السيد الرئيس حافظ الأسد الخاص بتنظيم الاخوان المسلمين ؟

ج — نعم اطلعت عليه .

س — هل قرأت كافة بنوده ؟

ج — نعم .

س — ما رأيك بهذا المرسوم ؟

ج — والله مرسوم هو في غاية التسامح . يتسامح مع أناس حملوا السلاح ضد من أصدر المرسوم . ومع ذلك صدر المرسوم بتسامح كبير وأرجو ان يستفيد الاخوان جميعاً ومن تورطوا مع الاخوان ان كان هناك متورطون من هذا المرسوم .

— خاصة وانه يمنح فترة شهر لمن يريد ان يسلم نفسه من داخل القطر وفترة شهرين لمن هم خارج القطر .

— طبعاً المرسوم بينوده وفقراته يوزع الناس المتورطين أو الردفاء كما يقال أو الاخوانيين الى أكثر من فئة . الفئة الأولى المنظمين في تنظيم الاخوان ولا

علاقة لهم بحمل السلاح . هؤلاء نص القانون أن يعلموا السلطة أو المحافظ أو يعلموهم عن انسحابهم . وأضاف انهم لن يعتقلوا في هذه الحالة . والنوع الآخر الذين حملوا السلاح أو حملوا السلاح ولم يمارسوا عملية القتل . هؤلاء أيضاً كان المرسوم متساهلاً معهم الى حد بعيد فقد رتب عليهم عدد من السنوات كسجن لهم كحد أقصى لسجنهم ثلاث سنوات .

اما بالنسبة لأولئك الذين مارسوا عمليات القتل فلم يغفل المرسوم أيضاً . طبيعي بهذه المناسبة أحب ان أنصح الجميع الذين كانوا بالتنظيم ولا يزالون طبعاً . والذين كان لهم دور في حمل السلاح ولم يمارسوا القتل والذين حملوا السلاح ومارسوا عملية القتل . أحب ان أنصح الجميع ان يستفيدوا من هذه الفرصة .

الفرصة في الحقيقة فرصة جيدة لمن كان داخل القطر ولن كان خارج القطر على ما أذكر كان القانون ينص على اعلام السفارة خلال شهرين في الحقيقة فرصة جيدة وينبغي ان يستفيد الجميع بدون استثناء الذين حملوا السلاح والذين لم يحملوه والذين آزرروا بشكل أو بآخر عليهم ان يعلموا السلطة أو يعلموا أنفسهم ويستفيدوا من هذه المناسبة . وفي النهاية ان يخلصوا البلد من هذه الفتنة العمياء .

بلدنا بلد كان ولا يزال ان شاء الله وسيستمر يشع فيه الحب والسلام والود والتآخي . فرنسا يا اخوة لم تخرج من هذا البلد إلا عندما تألفت قوى الشعب جميعاً . الساحل والداخل والفئات جميعاً في اخراج هذه الدولة . وخرجت بزناد وبجدارة الشعب السوري . ونحن نأمل من الله عز وجل ان يبارك في هذه البلد وان يكتب لها الحب والسلام والاخاء وان يبعد عنها الفتنة وان يبعد عنها الشر . وأرجو من المواطنين جميعاً ان يتوجهوا الى الله بهذا الدعاء لكي تنتهي هذه الفتنة ولكي تنتهي بلدنا من هذه المأساة . وأنا من طرفي كما سمعتم وعرفت أصبحت مسؤولاً في التنظيم ومن خلال هذا القانون ويعتبر هذا القانون في

حقيقته مبادرة رابعة تظهر هذه المبادرات سعة صدر السلطة أنا أعلن أمام الناس جميعاً انسحابي من التنظيم وبراءتي من عمليات القتل وأعلن انني لست راضٍ عن نقطة دم واحدة اهدرت في هذا البلد . من كل الفئات كلهم بالنسبة لي ولنا جميعاً اخوة . وبهذه المناسبة أيضاً أذكر بان مبادرة السيد الرئيس مع الأستاذ أمين يكن .. زرت قبيل المبادرة وقلت له يا أبا عابد اذا كنت تستطيع حقن نقطة دم واحدة في هذا البلد في كافة الاطراف ولم تحقنها بأي مسعى يهياً لك فانت مسؤول أولاً وآخرأ أمام الله عز وجل عن هذه النقطة التي يمكنك أن توفرها . وبالفعل كانت مبادرته على ما أشهد وأعرف صادقة وأنا كنت أحاول أن أسير في فلكتها لأنها كانت مبادرة طيبة ولكن كما يقال تسير الرياح بما لا تشتهي السفن . بقيت الفتنة وان شاء الله ستنتهي قريباً .

س — برأيك لو استمرت جماعة الاخوان المسلمين بهذا الخط الذي ينتهجه واستمروا في نهج هذه العمليات التي نسمع عنها وتعرف عنها ونعرف جميعاً هل يمكن ان يصلوا الى نتيجة من خلال تقييمك ومحامتك وأكد تدارستم هذا الأمر فيما بينكم هل يمكن ان يؤدي نتيجة تذكر .

ج — طبعاً ستكون هناك نتيجة وسيصلون الى نتيجة . لقد كتبوا على أنفسهم طريق الانتحار والطريق الذي ساروا فيه يصل الى طريق مسدود طبعاً والطريق المسدود الذي سيصلون اليه اما ان ينتحروا فيه واما ان يخرب جداره عليهم في النتيجة هذا الطريق الذي سار فيه الاخوان كتبوا على أنفسهم الانتحار بطريقة غير مناسبة وانصح مرة أخرى ان يبتعدوا عن هذه الفتنة . فالطريق خطيرة ووعرة وغير مأمونة النتائج ونتائجها حسب ما يتهاى لنا نتيجتها الدمار والخسارة .

في الحقيقة ان كان دماراً أو خسارة فمن أين تأتي هذه الخسارة وهذا الدمار من أبناء الشعب ومن فئات الوطن ومن مؤسسات الدولة » يعني نحن

نسميها مؤسسات الدولة لكن في الحقيقة هي مؤسسات الشعب « الدولة من الشعب والشعب من الدولة .

س — من المستفيد بالنهاية برأيك ؟

ج — بالتأكيد الشعب غير مستفيد والاخوان انفسهم غير مستفيدين فاذا كان الشعب غير مستفيد والاخوان غير مستفيدين فبالتأكيد الذي سيستفيد من هذه الفتنة التي يدور في فلكها وطننا الحبيب انجاه الله منها . أعداء هذا البلد وأعداء هذا الوطن بكل فئاتهم وبكل ألوانهم وتصانيفهم . يعني لا توجد فئة الا وتريد الدمار لهذا البلد الآن هذا البلد وصموده وتكاتفه ووحدته أمام قوى الاستعمار مجتمعة وقوى التخلف مجتمعة واسرائيل خاصة واسرائيل تقف على نوافذ بلدنا وعلى أبوابه فهي المستفيدة أولاً وآخرأ وتربص الضعف ببلدنا حتى تستطيع ان تير مخططاتها وآراءها ومناهجها ان صح التعريف ومشاكلها على بلدنا . ونسأل الله عز وجل أولاً وآخرأ ان يجنب بلدنا الفتنة وان يجنبه الدمار وان يجنب شبابنا التفكير المنحرف وان يجنب كل فئات الشعب الانحراف وان يزرع الحب والمودة والوئام في هذا البلد والسلام في هذا البلد لان هذا البلد كانت ولا تزال بلد الحب وبلد الوئام وبلد السلام .



اعترافات المجرم أحمد سالم

● أنا أحمد سالم مدرس رياضيات في ثانويات حلب ، تخرجت من الجامعة منذ عام ١٩٦٦ اما بالنسبة لصلتي بالتنظيم فقد حصلت في أواخر ١٩٦٣ وبداية ١٩٦٤ عندما كنت طالباً في الجامعة واستمرت هذه الصلة حتى عام ١٩٦٩ . وفي عام ١٩٦٩ ونتيجة لواقع التنظيم والخلافات التي حصلت فيه تركت التنظيم حتى نهاية عام ١٩٧٩ .

وفي بداية عام ١٩٨٠ اتصل بي بعض الأشخاص وطلبوا مني بالحاح بعد مناقشات كثيرة العودة الى التنظيم ، وقد ابدت احتجاجي بالرفض بسبب الخلافات الواقعة في التنظيم ، ولكن في الشهر الثاني أو الثالث لعام ١٩٨٠ استدرجت للعودة الى التنظيم للقيام بمهمة معينة وهي حمل الرسائل . يعني نقل الرسائل من حلب الى المحافظات أو الى محافظتين في القطر .

— سؤال — هل لك اتصالات خارج القطر ؟

— جواب — ليس لي اتصالات رسمية ، انما سافرت في فترة من الفترات وعلى ما أظن في أول الشهر الرابع من العام الحالي الى الاردن بناء على طلب التنظيم ، وهناك التقيت ببعض عناصر القيادة بينهم سعيد حوا وقياديون آخرون سألوني عن وضع البلد « سورية » وأجريت معهم مناقشات عن الحالة والتصرفات والاعمال التي تجري .

— سؤال — هل كلفت بمهام وأنت في الخارج ؟

— جواب — لم أكلف ، وانما أثناء عودتي اجتمعت معهم عدة ساعات .

— سؤال — هل لنا ان نعرف اسماء الأشخاص الذين كانوا

معك ؟

— جواب — أتذكر سعيد حوا وشخص اسمه عبد الطاهر ، ولكني لا أعرف اسمه الكامل ، ومعهم زميلي الذي بعث اليّ ، والذي هو بالأصل ليس له صفة قيادية وموجود خارج البلاد واسمه خليل خوجا ، حيث طلبوا مني قبل عودتي ان أحمل معي مبلغاً من المال ، وأجبتهم ليس لدي أي مانع اذا كان المبلغ قليلاً بحيث يمكن حمله ، وفعلاً اعطوني أربعين ألف مارك الماني غربي من فئة الخمسائة وسألتهم لمن تريدون ان اسلمها فقالوا سلمها الى علي البيانوف ، أبو أنس ، وهو نائب المراقب العام للتنظيم في سورية .

— سؤال — هل كانت قيادة التنظيم في حلب التي كنت تجتمع معها تناقش أمراً ما أو تتخذ قرارات ما خلال هذه اللقاءات والاجتماعات ؟

- جواب — في الحقيقة وان لم أذكر القيادة بتسلسلها فهناك القيادة خارج البلاد والتي تسمى القيادة العليا ، وهي تتألف من المراقب العام ومعاونيه وهم :

عدنان سعد الدين وسعيد حوا وعلي صدر الدين البيانوف ، اما داخل البلاد فكان الذي يتولى القيادة هو علي صدر الدين البيانوف ، نائب المراقب العام ، الذي دخل البلاد لقيادة التنظيم ، لكنه لم يستمر حيث سافر خارج البلاد وبقي أعضاء القيادة وقد تبلغ بعدها ان القيادة تشكلت من عدنان عقله مسؤول عسكري ومعاون له اسمه مصطفى قصار ومحمد مليح علوش مسؤول تنظيمي ونصر البيانوف وعلي عقله أبو حميده مسؤولون عن العلاقات والاجتماعات والصلات بالناس والتجار . وزائد زناديلي مسؤول الاعلام والثقافة أي مكتب الاعلام والثقافة .. اما أنا فقد كلفت بالمراسلات وتوجيه بعض الرسائل الى بعض المحافظات .. اما خارج البلاد فلم تتح لي الفرصة للقيام بعملية المراسلات .

وأضاف المدعو أحمد سالم قائلاً :

ان هذه القيادة لم يتح لها ان تلتقي بشكل كامل وذلك بسبب الظروف الأمنية لذا كنت التقي بعدنان عقلة مع نائبة أحياناً وبشكل أو بآخر في الشارع أو في أي مكان آخر ، ونبحث الأمور التي تعيننا فخلال هذه اللقاءات التي جرت كان يخطر ويدور في ذهني بعض التساؤلات حول جدوى الاغتيالات ، وحول الواقع المادي والواقع المعنوي والامكانيات ، وكانت بعض الاجابات على هذه التساؤلات تخالف قناعاتي ، فثلاً أجابني. عدنان عقلة بنفسه عن سؤالي عن يؤمن الامكانيات المادية أو ان القيادة خارج البلاد تؤمن ذلك .

وكنت أسأل من أين تؤمن القيادة خارج البلاد الأموال فكان يقول أي عدنان عقلة هناك جهات أخرى تساعدنا فذكر جهات عربية سياسية وقد استشارني هذا الأمر ، مما جعلني أسأله من هي الجهات فذكر لي بعض الجهات العربية وان هذه الجهات العربية تقدم المال والسلاح وتؤمن مراكز التدريب خارج الحدود في البلاد العربية .

هذا بالنسبة للقاءات التي كانت تحصل وفي الحقيقة ان هذه الأمور كانت قد أثارت اشمئزازي لانها لم تكن خالصة لوجه الله لان الممارسات والأعمال التي ارتكبتها أفراد التنظيم لم تكن اسلامية بحته ، وانما كانت تهدف الى زرع الفتنة تورط فيها بعض الناس واذكتها اياد سياسية مغرضة من خارج البلد ، تستهدف أشعال الفتنة في داخل سورية .

- سؤال — ما هي قناعتك في هذا الأمر ؟

— جواب — ان هذا الأمر يعني سبها هو افراط في الفهم للإسلام حيث ان الرسول ﷺ قدم لنا مثلاً في حجة الوداع حيث وضع خطاً على الأرض مستقيماً ، ثم وضع خطوطاً الى اليمين والى الشمال منحرفة عن هذا الخط فقال ﷺ هذا سبيلي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتتفرق بكم عن سبيلي .

وفهم السلف من الأمة وعلماء الأمة ان الخطوط التي خطها رسول الله ﷺ الى شمال هذا الخط تعني الانحراف عن دين الله والكفر بدين الله وان الخطوط التي خطها رسول الله الى اليمين هي الفهم المفرط والغلو في الدين ، وطبعاً تفهم من ذلك ان الانحراف هو انحراف سواء كان الى اليمين أو الى الشمال .. فالذي حصل هو افراط في الفهم للاسلام والتمييز بين الكفر والايمان .

وأضاف المدعو أحمد سالم يقول :

ان اثاره هذه الفتنة كان يراد بها اضعاف البلد (سورية) واما العدو الذي هو (اسرائيل) ومن وراءها وزيادة عن ذلك على حد علمي بان هناك أياد خارجية خارج البلد معروفة لدي ومعروف تاريخها هي التي وراء هذا العمل وقد هذا العمل بالمال وبشيء من السلاح ، وهذه الحقيقة هي التي اثارته اشتمزازي خصوصاً ان هذه الأيدي معروفة ومعروف تاريخها مما جعلني أفكر منذ تعرفت على هذه الحقيقة ، أي بحدود ما قبل شهرين أو أكثر . وبعد تساؤلاتي دفعني ذلك للتخلي عن الصلة بهؤلاء الناس (يقصد جماعة التنظيم) لكن التخلي كان يحتاج الى التخطيط للخروج خارج البلاد حيث ان أجهزة الأمن تلاحقني من جهة وكذلك أولئك الناس اذا تركتهم فانهم سيلاحقوني لان لهم أساليبهم أيضاً .

وأنا أمام هذا الأمر فكرت بالخروج خارج البلاد ولكن شاء الله وألقي القبض علي .

— سؤال — تعقيباً على هذا الموقف هل يمكن ان توضح رأيك بما يجري ؟.

— جواب — حقيقة الأمر اتضحت لي منذ أكثر من شهرين أو ثلاثة عندما حصلت على أجوبة على بعض تساؤلات ، وفي الواقع ان ما يجري ما هو إلا فتنة يراد منها تدمير البلد لصالح العدو الاسرائيلي .

اعترافات المجرم محمد نبيل علوش

— اسمي محمد نبيل علوش ، من مواليد حارم سنة ١٩٥٢ ، متزوج ولي ولدان ، وأحبل شهادة جامعية في الفيزياء ، عملت مدرساً للمادتي الفيزياء والكيمياء في محافظة ادلب .

س — متى انتسبت إلى جماعة الاخوان المسلمين ؟

ج — انتسبت إلى تنظيم الاخوان المسلمين عام ١٩٧٤ ، وقد استلمت مجموعة من طلبة الرياضيات ، وفي سنة ١٩٧٩ استلمت مجموعة ثانية من كلية الهندسة استمرت معها مدة ثلاثة أشهر حيث اعتقل بعض أفرادها وأصبحت بعدها ملاحقاً ، مما أدى إلى هربي من المدرسة إلى مدينة حلب ، وهناك التقيت مع المسؤول عني وهو عبد المعين السيد الذي نصحتني بعدم تسليم نفسي ، واختفيت أكثر من شهرين جالساً في بيتي ، وهذه النقطة التي دفعتني للتورط ، ولم يكن لدي امكانية لتسليم نفسي لأجهزة الأمن ، لأنني أصبحت هارباً من الوظيفة ، وهارباً من الملاحقة ، وبنفس الوقت لم يكن لدي امكانية للمتابعة ، الا في طريق واحد ، وهو الطريق الذي اختاره لي المسؤول عني ، وأوصلني مع شخص آخر قبل ذهابه إلى الكويت ، وهذا الشخص أوصلني بعدنان عقلة ، واستمرت علاقتي مع عدنان عقلة فترة أوكل الي خلالها مهمة بعض المجموعات غير الملاحقة ، وغير المسلحة والتي كانت مهمتها فقط توزيع البيانات ونواحي عمل أخرى كالتنظيم الخ

وخلال هذه الفترة اقترح عليّ أحد أفراد هذه المجموعات أن التقي مع أحد المهريين لشراء بعض الأسلحة ، وقد طرحت الموضوع على عدنان عقلة ،

فاعطاني كمية من النقود تقدر بمائة ألف ليرة سورية ، اشترينا بقيمة ثلاثين ألف ليرة بعض الأسلحة وتمت اعادة الباقي ومقدارها سبعون ألف ليرة سورية إلى عدنان عقلة ، وبعد ذلك وقبل اعتقالي بفترة يوم أو يومين طرح عدنان عقلة عليّ موضوع تشكيل قيادة مركزية في حلب طرحها على الشكل التالي :

أن يكون هو ، أي عدنان عقلة ، مسؤول عام عن القيادة ، ويكون بنفس الوقت مسؤولاً عسكرياً ، وأن يكون أحمد سالم مسؤولاً عن الاتصالات ، ويكون زاهد زنايلي مسؤولاً اعلامياً وثقافياً بنفس الوقت ، وأن يكون علي مسؤولاً عن الاتصال مع العلماء والتجار ، وأن أكون أنا مسؤولاً سياسياً من النواحي التنظيمية التي مارستها من خلال المجموعات غير الملاحقة أمنياً وغير المسلحة .

وقد اعتقلت أنا ولم تمارس هذه القيادة مهامها عملياً لأن عدنان عقلة قد طرحها قبل اعتقالي بيوم واحد .

س — ما هي الأعمال التي كان يقوم بها التنظيم ؟ وهل كنتم على اطلاع بها ؟

ج — لم نطلع عليها ، وأنا عنصر قيادي ولكوني عنصراً قيادياً لم أكن أطلع عليها الا بعد حدوثها ، وكانت تفرض علينا فرضاً وباعتبارنا كنا متورطين .

كان يأتي ويحدثنا عن العملية ، وإذا أردنا مناقشته كيف حصلت وما هي الدوافع يقول : انتهت العملية وخلصت ، وهكذا حصل ، الأمر مفروض وباعتباره المسؤول العسكري والمسؤول العام عن التنظيم كنا نأخذ كلامه بشكل قطعي .

س — هل كنت تلتقي مع عدنان عقلة ؟

ج — في البداية كانت لقاءاتي بعدنان عقلة محدودة في الشارع فقط ، بعد ذلك تعرفت على بيت من البيوت ، وكنت أتردد لعنده بعض المرات للأمور

التي تهمنا ، ثم تعرفت على بيت ثان لعدنان عقلة وفيه التقيت وعدنان عقلة مع البيانوني وأثناء لقاءاتنا مع علي البيانوني ذكر عدنان عقلة علي البيانوني بالرسالة التي أرسلها عدنان عقلة إلى الخارج ، وذكر فيها أنه لم يصله من المبالغ الا مبلغ مليون ونصف لأنه طلب منهم أكثر من ذلك بكثير وهذا موضوع النقاش .

وقبل اعتقاله بعشرة أيام تعرف عدنان عقلة على بيبي وأصبح يتردد عليه ، وخلال عشرة أيام تردد على بيبي مرتين أو ثلاثة وفي إحدى المرات سجل شريطاً وقدم فيه زاهد زنايلي .

س — سجلوا شريطاً عندك في البيت لتوزيعه على عناصر التنظيم ، ولماذا لم تسأل عدنان أن هذه الأعمال التي تتم لماذا تجري ، وهل سألته عن بعض العمليات وكلهم عنها ؟

ج — في الفترة الأخيرة سألته عن عملية ادهشتني كثيراً ، سألته لماذا قتل الشيخ جاد الله وهو شيخ معروف وإمام مسجد ، قال الموضوع انتهى وخلص ولا تناقش فيه .

وقد كان باعتباره المسؤول العام والعسكري يتحدث لنا عن العملية بعد أن تنتهي ، لذلك كان الأمر يفرض علينا فرضاً وبما أننا متورطون فليست هناك امكانية للنقاش فيها .

س — ولكن كيف تقبل بمثل هذه الأمور وأنت في قيادة التنظيم ... يجب أن يكون لك وجهة نظر وتحمل المسؤولية بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر ؟

ج — الموضوع ذكرته ، إذ أننا بعد أن تورطنا كنا نندفع بدون أن نفكر فالملاحقة والجو الذي نعيشه لم يمكننا بل ولا يوجد عندنا مجال ولا نستطيع مناقشته (يقصد العقلة) في هذه الأمور بشكل عقلي .

وبعد أن تمكنوا صار عندنا المجال لنحاكم هذه الأمور ، وخصوصاً بعدما

حدثت بعض العمليات المدهشة مثل عملية الشيخ جاد الله وهو انسان بريء في هذا الوقت بدأت تتكشف لنا الأمور التي ظاهرها مصلحة الاسلام ولكن من ورائها مصلحة العدو وهو المستفيد منها .

س — طالما تقول أنك اكتشفت حالياً أنك متورط في التنظيم ، يعني لماذا لم تكن هناك محاكم عقلية لذلك وأنت شاب كما تقول متخرج ومتعلم ... ألم تناقش هذه الأمور من وجهة نظر الدين الاسلامي ... وما هو رأي الدين الاسلامي في هذه العمليات ؟

ج — قلت لك سابقاً بعد أن تورطنا ، الوقت لم يسمح ، وقد تبين أن قتل الضباط فيه اضعاف للقوات المسلحة التي تواجه العدو الاسرائيلي ولا يستفيد من ذلك الا العدو الخارجي كذلك تدمير المؤسسات والمنشآت الاقتصادية يستفيد منه العدو الخارجي وقتل العلماء والأطباء وغيرهم يستفيد منه أيضاً العدو الخارجي وربما سألتني لماذا لم تناقش هذه الأمور ! ذكرت لك بأننا تورطنا في البداية وأن بعض الأمور كانت تأتينا وتفرض علينا فرضاً وبعد أن تحصل العملية يلزمنا فيها الزاماً ونحن موجودون داخل التنظيم .

س — هذه الأمور كانت تتم كما تعلم تحت ستار الدين الاسلامي وطالما حزب الاخوان المسلمين يقول أنه يدافع عن الاسلام فهل برأيك هذا الكلام صحيح ؟

ج — يظهر أنه بعد ما صارت عندنا المحاكمة العقلية للعمليات التي حصلت والتي لا يستفيد منها غير العدو الخارجي وهو معروف بعدائه للاسلام وهو ضد الاسلام وباعتبارها لا تفيد في جوهرها الا العدو الخارجي والعدو بصفته معادياً للاسلام ولذلك فهي معادية للاسلام .

س — والقتل في الاسلام من الناحية الفقهية ؟

ج — معروف أن من قتل نفساً بريئة ومن قتل عدماً جزأؤه جهنم والنفس البريئة لا يجوز لأحد أن يقتلها والله سبحانه وتعالى حرم الظلم وقتل النفس البريئة يعتبر ظماً والظلم محرم في الاسلام .

والرسول صلى الله عليه وسلم يروي في حديث قدسي فيما يرويه عن ربه
يقول عليه الصلاة والسلام "يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم
محرمًا فلا تظالموا" .

س — اطلعت على المرسوم الذي صدر عن مجلس الشعب مؤخراً
الخاص بتنظيم الاخوان المسلمين ؟

ج — ذكرتم لي موجزاً عنه الذي فيه بالبداية كل من ينتسب للاخوان
المسلمين ولا يسلم نفسه حكمه الاعدام وله بعض التفصيلات والتخفيضات لمن يسلم
نفسه خلال شهر داخل القطر وشهرين خارج القطر ولا يحقق معه، فقط يقدم
ذلك انسحاباً للمحافظ إذا لم يقم بأي عمل فيه جنحة أما إذا قام بجنحة فحكمه
ثلاث سنوات أما إذا قاتل أو قام بعمليات تفجير فأقصى حد لحكمه هو خمس
سنوات .

س — ما هو رأيك بذلك ؟

ج — أقول ربما من يعني يقول أنت سجين ، ويشهد الله لو كنت
خارج السجن لكنت أول من يسلم نفسه لأن الحكم لا يتجاوز خمس سنوات لمن
قام بأكبر عملية فما بالك بانسان لم يتورط بأي عملية من العمليات ولا علاقة له
بذلك !

انني أنصح الموجودين حالياً خارج الاعتقال والذين عندهم امكانية لتقديم
طلبات انسحاب أن لا يفوتوا الفرصة عليهم .

فالبرغم من أني عضو في قيادة التنظيم ولو رأيتني خارج السجن لكنت
أول المتدفعين لتسليم نفسه وبذلك ينتهي كل شاب من هؤلاء الشباب من جميع
المشاكل ويكون ذلك دافعاً لوحدة الوطن ووحدة الشعب وانهاء الفتنة .

س — من خلال ما قلت وأنت معروف أنك عضو في قيادة التنظيم من
خلال تجربتك وخلال فترة طويلة لوجودك في التنظيم حبذا لو قلت للشبان ما

هي الحصيلة التي حصلت عليها وما هي النتيجة والخلاصة التي استخلصتها من وجودك وعملك في التنظيم ؟

ج — من خلال وجودي ذكرت أن العمليات التي كانت تحصل كانت عبارة عن عمليات تفرض علينا فرضاً ولكن بعد محاكمتنا العقلية تبين لنا أن هذه العمليات وخصوصاً عمليات الاغتيال فضلاً عن كونها تخدم العدو الخارجي فإنها تؤدي إلى الفتنة وتسبب سنة لا تنتهي ، ولنفرض أن من يقومون بهذه العمليات نجحوا باستلام الحكم إذا فسيقوم ثورة مضادة تؤدي إلى اغتالات ثانية وتؤدي إلى فتنة ثانية ولن تنتهي هذه الأمور وحصيلتها ليست في مصلحة الاسلام ولا في مصلحة البلد ، بل هي في مصلحة العدو الخارجي ولن تؤدي بأي شكل من الأشكال الا إلى الفتنة وستستمر في المستقبل وستكون سنة لمن سيأتي من بعدنا .



اعترافات المجرم عبد القادر عبد الرزاق

لقاء مع أحد أفراد تنظيم عصابة « الاخوان المسلمين » اعترف خلالها بأن التنظيم قد تلقى من العراق مبلغ خمسة وعشرين مليون دولار للتآمر في أوساط القوات السورية المسلحة — واعترف المجرم المدعو عبد القادر عبد الرزاق بأن تنظيم عصابة الاخوان المسلمين قد فشل في أن يجد أرضاً ملائمة للتآمر في أوساط هذه القوات رغم الملايين التي تلقاها التنظيم من العراق لهذا الغرض وفيما يلي نص المقابلة :

— اسمي عبد القادر عبد الرزاق من محافظة ادلب قرية أطمى
مواليد عام ١٩٤٦ .

س — كيف ومتى بدأت علاقتك بتنظيم الاخوان المسلمين .

ج — بدأت علاقتي بالاخوان المسلمين في النصف الأول من عام ١٩٧٨ عندما كنت أتردد إلى جامع في حي الانصاري وهناك تعرفت على شخص اسمه أديب الجاجي وفي احدى المرات عندما كنت أتلو القرآن الكريم وقعت بعدة أخطاء فردني بها واما انتهيت قال ما رأيك لو تعلمت قراءة القرآن والتجويد بشكل جيد قلت له لا مانع عندي من ذلك وفي مرة أخرى عرفني على شخص اسمه أبو راشد فقال لي أن هذا الشخص سيقوم بتعليمك تجويد القرآن وفعلاً أخذت موعداً من هذا الشخص حسب فراغي والتقيت به في منزلي وأصبحنا نتداول قراءة القرآن ويعلمني التجويد إلى أن انضم إلينا شخص آخر اسمه أبو نضال وتابعنا معاً اللقاءات بحيث نلتقي كل مرة عند أحدنا وفي احدى المرات قال ما

رأيكم لو نعمل ضمن جماعة اسلامية ليس لها غاية الا تعليم القرآن ونشر الاسلام بالشكل الصحيح قلنا له من هذه الجماعة قال جماعة الاخوان المسلمين قلنا إذا كانت هذه الغاية فلا مانع من ذلك واسترينا على هذا الشكل حتى منتصف عام ١٩٧٩ .

س — كم شخصاً كنتم ؟

ج — أنا وأبو نضال وأبو راشد في منتصف عام ١٩٧٩ خرجت أنا إلى القرية وخرج أبو نضال إلى قريته ولم تعد هناك لقاءات بيننا واستمرت هذه الحال إلى بداية عام ٩٨٠ حيث عاود أبو راشد الاتصال بي وطلب مني متابعة العمل معه فقلت له يا أخي ان هناك أعمال اغتيال وقتل للأبرياء وأنا لا أعمل ضمن هذا العمل فقال ليس لنا علاقة بهذه الأعمال بتاتاً وانما نحن سنقوم بايجاد أرضية ضمن صفوف القوات المسلحة لصالح التنظيم .

س — هل يقصد تنظيم الاخوان المسلمين أم يقصد مجموعتكم ؟

ج — يقصد بالنسبة لمجموعتنا أي بالنسبة لعملي أنا معه ولا علاقة لنا بأعمال الاغتيال .

س — بينما كان من المعروف أن الذي كان يقوم بهذه الأعمال الاجرامية وينفذها هم من الاخوان المسلمين .

ج — طبعاً خلال معاشتي للتنظيم تبين أن جماعة الاخوان المسلمين هم الذين يقومون بتنفيذ أعمال القتل والتخريب بعد أن أعاد الاتصال معي أبو راشد وطلب مني العمل وافقته أنا على ذلك .

س — ما هي الأعمال التي طلبها منك ولماذا طلب أن يتصل بك مرة ثانية .

ج — عاود الاتصال بي مرة ثانية بعد انقطاعي فترة ولم أتصل به ولم أعمل لذلك أعاد الاتصال بي من أجل أن يعيد علاقتي التنظيمية وعندما لم أوافق

على أعمال القتل والاعتقال طلب مني أن يكون عملنا ضمن صفوف الجيش والقوات المسلحة لانيجاد أرضية للتنظيم ضمن صفوف الجيش ولما وافقته على ذلك قال لي بعد فترة من العمل بأنه يريد أن يذهب إلى الأردن .

س — أنت أم هو .

ج — أبو راشد هو الذي يسافر إلى الأردن وقبل أن يسافر عرفني إلى مجموعة في مدينة حلب ومجموعة في منطقة حماة ومجموعة في منطقة دمشق وقال لي تتابع المهمة بالاتصال ضمن صفوف العسكريين .

س — لماذا سافر أبو راشد إلى الأردن وماهي طبيعة العمل الذي سيقوم به هناك ؟

ج — علمت منه بأن سبب سفره هو التنسيق مع قيادة التنظيم للاخوان في الأردن من أجل تنسيق وبرجة كيفية ايصال المساعدات المادية للتنظيم في القطر .

وفي أثناء اتصالي بزملائي وأصدقائي ضمن صفوف الجيش والقوات المسلحة بدأت العمل وقت بالاتصال ببعض الأصدقاء والمعارف الذين يعملون ضمن صفوف الجيش والقوات المسلحة الا أنني كنت بمجرد أن أطرح فكرة عن الموضوع كنت الاقي ردود فعل عكسية منهم ضد هذا العمل مما يضطري إلى تغيير الموضوع من أجل الا أقع في خصومة مع أصدقائي .

س — ألم تكن تفتح أصدقاءك أثناء اجتماعك بهم حول رأيهم بالعمل سوية مع تنظيم الاخوان المسلمين .

ج — كنت ألح لهم تليحاً لان التصريح لهم بشكل واضح كان يلاقي الرفض وقساوة في الرفض .

س — ما هو تقييمك لمهمتك وعملك ضمن صفوف الجيش .

ج — تقييبي لمهمتي ضمن صفوف الجيش انها كانت مهمة فاشلة ولم احصل على أي تجاوب في هذا الموضوع .

س — ماذا حصل فيما بعد ؟

ج — بعد فترة عاد أبو راشد من الاردن وعاد اتصالي به فقلت له هذه العناصر هل ستبقى صلتهم معي أم يعود اتصالم بك فقال لا تبقى صلتهم معك وتطلعي على الموضوع بين فترة وأخرى واستبرينا في هذا العمل الى ان تم اعتقالي بتاريخ ١٩٨٠/٩/٥ .

س — من خلال معلوماتك ومن خلال اطلاعك الواسع بأمور التنظيم ومرحلة مسؤوليتك بعد سفر أبو راشد حيث أصبحت أنت مسؤول قيادي أبو راشد سافر من أجل تنسيق موضوع الأموال والمساعدات المالية التي سترسل الى الاخوان المسلمين في سورية هل كنت على اطلاع بان هناك مساعدات من جهات أخرى غير الاردن .

ج — علمت بان هناك مساعدات كانت تأتي من العراق وقت هذه المعرفة عندما اتصل بي أحد العناصر العاملين معي وقال لدي امكانيات للذهاب الى العراق واني أعرف أشخاصاً هناك واستطيع ان اتفاوض معهم حتى احصل على مساعدات مادية وأسلحة للتنظيم فأجبتته باني سأصل بأبي راشد من أجل هذا الموضوع واتصلت بأبي راشد فأبلغني بان هناك تنسيقاً مسبقاً للتنظيم مع العراق وان هناك ممثل للتنظيم موجود هناك في العراق يتفاوض مع العراق وقد وافقت الحكومة العراقية على منح التنظيم مساعدات مالية مقدارها خمسة وعشرون مليون دولار على ان يتم دفع هذا المبلغ على دفعات .

س — هذا المبلغ يعادل مائة مليون ليرة سورية هل هذا المبلغ سيدفعه العراقيون من أجل تخمية اقتصادنا ورفع القدرة القتالية لجيشنا باعتبار اننا بلد صمود وتصدي ومواجهة مع العدو ؟

ج — طبعاً لا لان التنظيم معادي للقطر ومعادي للصمود ومعادي للتصدي وهذه المبالغ كانت تأتي من أجل دعم تنظيم الاخوان المسلمين للقيام بأعمال القتل والتخريب .

س — أنا سألتك سؤال وكنت أعرف جوابه بالواقع ولكن يتبادر للذهن عندما يسمع ان الحكومة العراقية وافقت على تقديم مبلغ خمسة وعشرون مليون دولار أي ما يعادل مائة مليون ليرة سورية يتمنى الواحد منا ان تكون هذه المبالغ من أجل مساعدة جيشنا ورفع قدرته القتالية ودعم مشاريع التنمية بدلاً من تقديمها لعصابة الاخوان المسلمين للقيام بالقتل والتخريب .

والآن تابع حديثك . ويتابع المجرم حديثه قائلاً :

وهذا المبلغ علمت انه سيصل الى التنظيم على دفعات اسبوعية وهذه الدفعات تزداد بمقدار ما تزداد اعمال الاخوان في التخريب والقتل في القطر .

كلما كان العمل أكثر كلما كان الدفع أكثر .

س — هل يمكن ان تعطينا قناعتك من خلال معاشتك كفرد وكقيادي في هذا التنظيم ما هي قناعتك التي توصلت اليها خلال معاشتك الطويلة للتنظيم وما هو تقييمك لهذا التنظيم ؟

ج — قناعاتي خلال معاشتي لهذا التنظيم بانه كان يقوم بتوريط الأشخاص عن طريق نواياه بانه سينشر الاسلام وبانه سيقوم بتعليمهم الدين الاسلامي بشكل صحيح الا ان هؤلاء الأشخاص يجدون أنفسهم بعد فترة ضمن تنظيم سياسي له أهداف شاذة من أعمال تخريب واغتيال للمواطنين الأبرياء .

س — يمكن ان نقول ان هذا هو التقييم الذي توصلت اليه وما هو نتيجة هذا التقييم ؟

ج — نتيجة هذا التقييم شكلت عندي قناعة بان تنظيم الاخوان المسلمين هو الذي يقوم بعمليات القتل والتخريب وهذه الاعمال لا تخدم الا العدو الصهيوني الذي يحتل أرضنا ومقدساتنا وهذه الأعمال تأتي بالضرر على الوطن ومصلة الشعب فهناك تخريب للمنشآت الاقتصادية والمؤسسات التي يستفيد منها الشعب فعندما تخرب هذه المؤسسات يستفيد من هذا التخريب العناصر المضادة للشعب والمضادة للوطن .



اعترافات المجرم
مصطفى خلوف حجة
مسؤول المجموعات العسكرية



● الاسم مصطفى خلوف حجة من مواليد حلب عام ١٩٤٧ خريج
هندسة مدنية كنت اعمل في المؤسسة العامة لحوض نهر الفرات في الرقة متزوج
ولي ولدان .

س — متى انتسبت الى تنظيم الاخوان المسلمين ؟

ج — بدأت تنظيمي في جماعة الاخوان المسلمين عام ١٩٦٢ وكنت وقتها طالباً في ثانوية الكواكبي في حلب وعن طريق تعرفي الى بعض الطلاب في المسجد من الاخوان وعلى أثرها صرت فرداً في أسرة واستريت في التنظيم حتى عام ١٩٦٤ حيث سافرت الى مصر للدراسة الجامعية وأنهيت دراستي الجامعية في الهندسة عام ١٩٧٠ وعدت الى سورية وعملت في حوض الفرات في الرقة وفي عام ١٩٧٤ دعيت الى خدمة العلم حتى عام ١٩٧٦ وفي عام ١٩٧٧ عدت بعدها الى التنظيم كفرد في أسرة وتدرجت بعد ذلك الى ان أصبحت موجهة لبعض الأسر وأخيراً أصبحت مسؤولاً أنا وشخصاً آخر عن مجموعات عسكرية مشكلة من الاحتياطيين والمرحجن وأصبحت في هذه الفترة بعد تكليفي بهذا العمل الأخير علاقتي مباشرة بقيادة التنظيم المسلح في حلب مع عدنان عقلة ومصطفى قصار وأمين الخطيب ونبية علوش وغيرهم .

س — ما هي الدوافع التي جعلتك تنتسب الى التنظيم ؟

ج — كان الدافع عندما بدأت تنظيمي هو الرغبة في تعلم أصول الدين وكذلك الاستزادة من المعلومات الفقهية والشرعية وكذلك التعرف على الشباب المتدينين الذين كانوا في المدرسة وتوثيق الصلة بهم .

وعندما بدأت التنظيم كان عمري خمس عشرة سنة ولم اتصور ان يتطور الوضع الى هذه الدرجة كان وقتها التنظيم علنياً وسليماً وأصبح سرياً ومسلحاً . ولم اتصور ان أجدر نتيجة تنظيمي وأنا فوق الثلاثين ولاراد لقدر الله .

س — هل يمكن ان أعرف المهيات التي كلفت بها وأنت في تنظيم الاخوان المسلمين ؟

ج — المهمة الأساسية الموكولة الي هي شؤون التنظيم معي كذلك هناك مهمة أخرى مكلف فيها كل فرد من أفراد التنظيم وهي الاتصال بالآخرين

ودعوتهم للالتزام أو تأييد التنظيم المسلح وفي عام ١٩٧٩ سافرت الى الاردن لأخذ تعليمات المسؤولين هناك بشأن الأشخاص المنظمين معي في نفس العام كلفتني القيادة بتأمين شخص للسفر الى الاردن لاحتضار مبلغ من المال وعدد من البطاقات الشخصية وفعلاً أمنت هذا الشخص سافر الى هناك واحضر مبلغ اربعمائة ألف ليرة سورية وعدد من البطاقات الشخصية عددها ثمان مائة وتسليم هذا المبلغ وهذه البطاقات الشخصية الى عدنان عقلة .

س — هل عدنان عقلة هو رئيس التنظيم المسلح ؟

ج — نعم هو رئيس التنظيم المسلح في مدينة حلب في عام ١٩٨٠ أرسلت القيادة من الاردن مبلغ مئتي ألف ليرة سورية عن طريق مراسل اسمه عبد الله حشوش سلمي المبلغ وقت تسليم المبلغ أيضاً الى عدنان عقلة .

س — من خلال تواجدك في التنظيم في مدينة حلب وخلال الفترة السابقة كنت تطلع على ما أظن ويطلع الجميع على الأعمال التي كان يقوم بها الاخوان المسلمون من عمليات قتل وتخريب المؤسسات وقتل الأبرياء . ما هو تقويمك لهذه الأعمال وما هي وجهة نظر الدين الاسلامي الحنيف بمثل هذه الأعمال ؟

ج — أحياناً كثيرة اتساءل : انني لو كنت مقتنعاً بهذا فعلاً هل كنت من ناحية شخصية اسير بدون سلاح ؟ لم أكن أحمل أي سلاح حتى ولا يوجد في بيتي سلاح وحتى لحظة اعتقالني لم يكن معي أي سلاح وناحية شخصية أيضاً اتصور نفسي اني لا استطيع ان اؤذي أي شخص فكيف بقتله . من ناحية القتل : انه أمر خطير وأمر غير سهل القتل كما هو معلوم محرم في جميع الشرائع السماوية والاسلام صريح وواضح في ذلك القرآن الكريم يقول : « ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق » ويقول أيضاً « ومن قتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً » .

والحديث الشريف أيضاً ينهي عن القتل ويعتبر القتل من الكبائر والتاريخ الاسلامي الحقيقة مليء بالصورة الحية عن سماحة الاسلام ودراسة منصفة

لهذا التاريخ تبين ذلك الأمر بجلاء ووضوح عندما دخل الرسول عليه الصلاة والسلام مكة فاتحاً ، مكة التي أذته وقتلت أصحابه وأخرجته كان باستطاعته ان يقتل أهل مكة جميعاً وهذه كانت شريعة القتال فما كان منه إلا ان جمعهم على صعيد واحد وقال لهم ما تظنون اني فاعل بكم قالوا أخ كريم وابن أخ كريم قال أذهبوا فانتم الطلقاء كانت هذه كلمة تاريخية وعليها ان تقتدي بسنة الرسول وكما قلنا ان التاريخ مليء بالشواهد الحية على ذلك ونظرة الى ما يجري من أمور في هذا البلد نجد ان هناك كثيراً مما يجري بعيد عن روح الاسلام فثلاً عملية مدرسة المدفعية المهم ان ما جرى في عملية مدرسة المدفعية لا تغيره التسمية من جرح وقتل العشرات من أبناء هذا الوطن غيلة لا يمكن تصور قساوتها أمر بعيد عن روح الاسلام وسماحته ولا يقره وكذلك ما يجري من حوادث متشابهة . حوادث يقتل فيها أشخاص بريئون رجال وأطفال في الشوارع نتيجة الرعونة في اطلاق الرصاص .

اعتقد ان هذا لا يقره الاسلام وأيضاً عمليات التخريب التي تجري لمؤسسات تجارية ومراكز حكومية على ظن أنها تضر بالسلطة أو بالدولة أعتقد انه لا يعوض الا من مال الشعب والخاسر الأساسي من جرائمها هو الشعب نفسه ولا أظن ان لدى الدولة من الموارد ما تصلح من هذه الاضرار الا من الشعب والواقع ان الكثير مما كان يجري لم اكن مقتنعاً به ومع ذلك لا ابرى نفسي من المسؤولية ولو بالتعاطف عن جزء مما حصل واعدو فأكرر ان ما يجري أقول ان ما يجري لا تستفيد منه الا دولة العدوان الاسرائيلي التي شردت شعبنا واحتلت أرضنا وما زالت تحتل وتشرد وتنتهك المقدسات .

س — أسمح لي ان اورد ما ذكر لسانك مجزرة حلب واسميتها حادثة مدرسة المدفعية . فهل علمت ان تنظيم الاخوان المسلمين هو الذي نفذ حادثة مجزرة مدرسة المدفعية بحلب ؟

ج — من ناحية العلم على اثر قيام العملية وعلى اثر ما حصل نتيجة الاعلام وعلى اساس ان تنظيم الاخوان هو الذي يقوم بهذه العمليات علمت انها

من عملياتنا وتأكدت بعد ذلك أثناء لقاءاتي مع عدنان عقلة مسؤول التنظيم في مدينة حلب .

س — كيف تم هذا التأكيد ؟

ج — جرى التأكيد في معرض حديث من أحد قادة الاخوان لأمه على هذه الحادثة أي لأم عدنان عقلة على هذا الحادث فتأكدت بذلك .

س — ومن خلال ذلك تأكدت انه هو الذي قام بعملية مقتل الشيخ محمد الشامي ؟

ج — أيضاً علمت به بعدما حصل من عدنان ولما سألته عن سبب قتله أجاب ان هناك أموراً لا تعرفها وليس مجال ذكرها الآن .

س — برأيك هذه الاجابة كافية لك وأنت مسؤول التنظيم ؟

ج — بالنسبة لي على أساس انه ليس لي علاقة بعمليات مجموعات التنفيذ فلا أحب ان اتدخل كثيراً يعني مهمتي معروفة ومحصورة في مجال معين فلا اخوض في غيرها بشكل أكبر .

س — ما هي الغاية من القتل وما هي الغاية من عمليات التخريب ؟ ما هي الغاية من عمليات حرق المؤسسات ؟

ج — أظن ان الغاية من هذه الأمور ان تكون وسيلة لاشاعة الفوضى لاشاعة البلبلة في البلد لاطهار السلطة بمظهر الضعف والعجز عن اثبات النظام ؟

س — وما هو حكم الشرع الاسلامي بهذا الأمر ؟

ج — في القرآن الكريم الله سبحانه وتعالى ينذر القاتل بالخلود في نار جهنم ويبيّن القرآن انه من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً وأيضاً الحديث الشريف يعتبر القتل احدى السبع الكبائر اجتنبوا السبع الموبقات ومن ضمنها قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق .

س — ومع ذلك ومع هذه الاسنادات الصحيحة والاستشهادات التي لا غبار عليها والتي تفضلت بها يقول بعض قادة الاخوان المسلمين ان هذه الاعمال لوجه الله . ما هو رأيك بهذا الأمر ؟

ج — اعتقد انه عندما تكون الغاية نبيلة وشريفة وهي ارضاء الله سبحانه وتعالى ووجه الله سبحانه وتعالى يجب ان يكون الطريق الموصل لهذه الغاية نبيلاً وسليماً أيضاً والقاعدة الخاطئة المتداولة والمشهورة والتي تقول الغاية تبرر الوسيلة والوسيلة مرفوضة في الاسلام رفضاً قاطعاً والقرآن الكريم يبين السبيل للدعوة الى الله يوضح ذلك في آيات عديدة ومن جملتها « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » وجادلهم بالتتي هي أحسن ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى وأيضاً ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ويبين الله سبحانه وتعالى لرسوله الكريم طريقة المعاملة : « ولو كنت فظاً غليظ القلب لانقضوا من حولك فاعفوا عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله » .

أي لو ان الرسول عليه الصلاة والسلام فظاً وحاشي له ان يكون لانقض أصحابه عنه فكيف بأسلوب التخريب وازاقة الدماء وما شابه ذلك وأظن ان السؤال لا يحتاج الى توضيح اجابة أكثر من ذلك .

س — وأضيف سؤال آخر من خلال كلامك هذا والقناعات المتوفرة لديك لماذا لم تكن موجودة سابقاً ؟

ج — عندما يكون الانسان منظماً يكون بالأحرى ملتزماً بهذا التنظيم بفكر هذا التنظيم ويفكر من خلال هذا التنظيم الذي قبل به بالأساس فلا يرى الحقيقة الا من أخطاء غيره يرى أخطاء غيره واضحة اما أخطاءه فلا يراها دوماً وان رآها فأحياناً كثيرة يبررها عدا ذلك فان طريقة العمل لتنظيم الاخوان المسلمين اختلفت كثيراً كما قلنا بالبداية .



اعترافات المجرم سامح كيالي

● المجرم سامح كيالي من مواليد حلب عام ١٩٥٦ — طالب بكلية الهندسة الكهربائية — سنة ثالثة .

— تحدث عن انتسابه لعصابة الاخوان المسلمين قائلاً :

« بدأت علاقتي مع تنظيم « الاخوان المسلمين » في عام ١٩٧٧ من خلال عبد المحسن طرقي الذي كان في البداية يتحدثني بأمور الدين بوجه عام ثم حدثني عن سيرة سيد قطب ومحمد قطب ثم عرض عليّ الدخول في التنظيم فوافقت ، وانضمت الى أسرة كان الطرقي أحد أعضائها ، كما كانت تضم هذه الأسرة : عمر ادلبي — وموفق سرجية وعبد المحسن .. حتى بداية الملاحقات حيث قطعت الاتصالات بهذا التنظيم وبعد فترة لوحقت أنا فاتصلت بعمر قصاص لتأمين اتصال بالتنظيم المسلح للاخوان وبعد مدة شهر ونصف تأمن لي مكان بهذا التنظيم فكنت في خلية مسؤول عنها خالد كيالي .

وكانت عناصر هذه الخلية تتألف من عبد الرحمن المصري وسعد علوان وبقيت فترة معينة في التنظيم حتى جاء الى خليتي مصطفى قصاص ومرافقه .
س — ما هي مهمة مصطفى قصاص .

ج — كان مسؤول عن الجناح غير المكشوف في التنظيم .

خرجت إلى موعد مع مصطفى قصاص ومرافقه وكان هذا الموعد محدداً لمصطفى وفي أثناء ذلك وقعنا في كمين قتل على أثره المرافق لمصطفى وأصبحت أنا في رجلي اصابة خفيفة ولكنني تمكنت من الهرب إلى البيت .

وبعد فترة المعالجة أصبحت مرافقاً لمصطفى قصار وفي الشهر السادس وجد مصطفى أن الوضع الأمني بالنسبة للتنظيم غير جيد فاحتجب في بيته وصرت أنا أنزل بدلاً منه إلى المواعيد وأصبح لي مرافق وفي الشهر السابع عرض علي مصطفى الذهاب إلى دمشق لاستلام المجموعة المنفذة للعمليات وفعلاً وافقت وانتقلت إلى دمشق واستلمت المجموعة للعمل ولكن بعد فترة تم اعتقالي .

ما هي العمليات التي قمت بتنفيذها لصالح تنظيم الاخوان المسلمين .

ج — ان العمليات التي قمت بتنفيذها هي قتل فوال وكان خالد كيالي هو المنفذ وأنا كنت مساعداً له وكان عبد الرحمن المصري عنصر حماية في هذه العملية .

س — ما معنى فوال هل تقصد فيها صاحب محل فول .

ج — نعم .

س — أين يقع هذا المحل .

ج — يقع في باب الفرج .

س — ما هو الهدف من قتل هذا الفوال ففي فترة من فترات التنظيم كنتم تقومون بقتل شخصيات سياسية وقيادية .

ج — في احدى الفترات طلب التنظيم من التجار الذين لهم اتصال مع التنظيم ليتصلوا هم بدورهم مع بقية التجار الآخرين باجراء اضراب حتى يظهر التنظيم للسلطة بأنه مسيطر على الشارع ولكن الذي حصل أن معظم التجار وغالبيتهم من ذوي الدخل المحدود لم يوافقوا على الاضراب ولم ينفذوه فحاول التنظيم اقناعهم ولكنهم لم يوافقوا فلجأ التنظيم إلى اغتيال عناصر ذوي الدخل المحدود والمقصود فيه إذا طلب من التجار مرة أخرى القيام بالاضراب .. أن يقوم الجميع بتنفيذه .

س — إذا المقصود بهذا الاغتيال خلق جو من الارهاب بين صفوف الناس ذوي الدخل المحدود مثل الفوال والبقال وغيرهم .

ج — نعم .

س — ما هي العمليات الأخرى التي قمت بها .

ج — في دمشق قنا بسرقة مائة وثمانين ألف ليرة سورية من مصرف التسليف الشعبي .

س — كيف تمت هذه العملية .

ج — درسنا مع أفراد المجموعة هذه العملية عن طريق رصد هذا البنك وبعد ذلك قنا باقتحام المبنى شاهرين السلاح وأخذنا الأموال من الموظفين والمواطنين الموجودين في مبنى هذا البنك .

س — معنى ذلك أنكم أخذتم الأموال من المواطنين المتوجهين إلى الباب أو الداخلين بقصد وضع أموال في البنك .

ج — نعم .

س — لماذا قمتم بعملية هذا البنك هل كنتم بحاجة إلى أموال .

ج — لا لم نكن بحاجة إلى أموال إطلاقاً حيث الأموال كانت تأتينا باستمرار من الأردن وأيضاً من خلال اطلاعي وجلساتي مع مسؤولي التنظيم كنت أعلم أن الأموال تصل من العراق فنحن لسنا بحاجة إلى الأموال أبداً ولكن كان متعارفاً لدى الناس أن أموالنا تأتي من خارج القطر وحتى تتم عملية تغطية على هذا الشيء وأن تمويلنا ليس من الخارج لجأنا إلى عملية سرقة البنك والسطو وما شابه ذلك .

س — ما هي الأعمال الأخرى التي قمت بتنفيذها ؟

ج — قمت بعملية اقتحام لمبنى السجل المدني بدمشق وسرقت أختاماً وهويات .

س — لماذا قمت بهذه العملية ؟

ج — من أجل تزوير هويات لأفراد التنظيم .

س — الآن إذا استعرضنا هذه الحوادث الثلاث التي ذكرتها هي حادثة القتل والحادثة الثانية هي حادثة السطو على البنك والحادثة الثالثة هي سرقة الهويات والأختام بقصد التزوير . اذن عندنا الآن حوادث اجرام سطو وسرقة . ومن المعروف أن الدين الاسلامي يسعى دائماً إلى المحبة والاخاء والتسامح والتحلي بأخلاق الشريعة السمحاء وتعويد الشباب على الصلاة وتهذيب النفس فكيف يتفق هذا مع الأعمال التي تقومون بها مثل القتل والسطو والسرقة ؟.

ج — نحن عندما نزع العناصر بمثل هذه العمليات التي ذكرتها يصبح العنصر مسلوب الارادة لأن العنصر عندما يقوم بعمليات قتل يصبح عنصراً ملاحقاً ومسلوب الارادة وبذلك يمكن لنا أن نتحرك به بالشكل الذي نريده وأصبح طوع ارادتنا في كل الأمور ولا يملك على نفسه أي ارادة لأنه أصبح مطلوباً من السلطة بسبب قيامه بعمليات الاجرام وبذلك لا يمكن له أن يفكر بترك التنظيم أو يميل إلى أي طرف آخر لأنه أصبح مسلوب الارادة فالشيء الذي نريده له نحن نخدده ، ونجعله يتصرف على أساسه من أجل تنفيذ المخططات التي نخدم أغراض التنظيم .

س — اذن أنت هنا تثبت في كلامك أن موضوع الدين موضوع دعائي فقط ؟

ج — نعم .

س — أنتم تخططون لهذا الانسان كتنظيم على أساس تتحدثون معه حول الدين ولكن تخططون له مسبقاً لزرجه فيما بعد بعملية قتل وعملية سرقة حتى يصبح طوع ارادتم .

ج — نعم والواقع أن الدين بريء من هذه الأعمال التي يقوم بها التنظيم كالقتل وحرق المؤسسات كل هذه الأشياء لا ينطبق عليها الدين .

س — أنت كمسؤول قيادي بمجموعتك ومستقل في دمشق ومرتبطة مباشرة بعدنان عقلية في حلب وعاشت التنظيم بمراحله الأولى بتنظيمه العام والتي كانت مرحلة الاعداد الديني ثانياً انتقلت إلى مرحلة التنظيم المسلح ونفذت عدة عمليات اذن من خلال هذه المعاشة ما هو تقييمك لهذا التنظيم وما هي القناعات التي شكلت لديك ؟

ج — ان الأعمال التي قنا بها كقتل الأبرياء الذين ليس لهم أي علاقة بهذه الأمور لا يوجد له أصل في الدين لأن الدين لا يأمر بقتل الأبرياء .. قتل زبال قتل موظف في مؤسسة أو في أي دائرة من دوائر الدولة لو أخذنا مثلاً على تلك الأعمال أن الموظف الموجود في مؤسسة ما هو ذنبه . إذا طلب منه التنظيم أن يغلق المؤسسة وهذه المؤسسة حكومية يتقاضى منها راتباً طبعاً عندما لم يتمكن من اغلاقها قاموا بقتله فما هو ذنبه حتى يقتل بدون سبب انه خرج ليقوم بمعيشة عائلته ويصرف عليهم وهو موظف والأمر لا يتبع له باغلاق المؤسسة أو فتحها ومع ذلك قتله التنظيم وهو انسان بريء فلماذا قنا نحن بهذا العمل الاجرامي بحقه من خلال هذه الأعمال وغيرها زج التنظيم بأمر لم تكن بحاجة اليها وهذه الأعمال تؤذي الوطن وتؤذي مصلحة هؤلاء الناس أنفسهم هذه الأعمال التي قنا بها ليس موقعها في داخل المدن بل موقعها يجب أن يكون في الجولان وجبل الشيخ وهي أعمال تخدم العدو بشكل مباشر أو غير مباشر تخدم إسرائيل وفي الحقيقة عند القيام بمثل هذه العمليات يخلق جو من الفوضى والبلبلة في البلد ويحصل ارهاق لكلا الطرفين ويصبح لقمة سائغة لإسرائيل لكي تمد يدها لتفعل ما تريده وان هذه الأشياء التي تحدث في البلد من فتن ما هي نتيجة تخطيط بسيط بل نتيجة تخطيط من أطراف خارجية مدبرة لهذا الأمر تسعى بثقى الوسائل لتحطم هذا البلد .

واني أطلب من عناصر التنظيم أن تكون عندهم الجرأة الكافية لينسحبوا من هذا التنظيم ولا يتركوا أنفسهم مزجوجين في هذا التورط الذي يتصورون أنفسهم بأنه لا يمكن الخروج من هذا الأمر الذي هم فيه العناصر يجب أن يكون موقعها في الجولان وجبل الشيخ تقاتل وليس في المدن والمحافظات وبين أفراد الشعب .



المجرم محمد حسين فخري يعترف :
الأسلحة جاءتنا من العراق
ودربنا عناصرنا على الرمي بقتل عمال التنظيفات

المجرم محمد حسين فخري المسؤول عن عدة مجموعات مسلحة في تنظيم
عصابات الاخوان المسلمين :
محمد حسين فخري مواليد حماة ١٩٥٤ ساكن بكرم الحور . درست حتى
الصف الثالث الاعدادي .

س — هل أنت متزوج ؟

ج — لا أنا عازب .

س — ماذا كنت تعمل ؟

ج — كنت أعمل عملاً حراً ثم توظفت في منشأة الدواجن في حماة
وتركت العمل لقلة الراتب ثم عدت إلى الأعمال الحرة .

س — كيف بدأت علاقتك بتنظيم الاخوان المسلمين متى بدأت
هذه العلاقة وكيف ؟

ج — بدأت علاقتي في التنظيم مع بداية العام الحالي ، أتى شخص اسمه
سعد إلى البيت قائلاً أنه يريد التعرف عليّ وبالفعل ذكر بأنني انسان طيب
ويجب أن أدخل إلى التنظيم فأقنعني ووافقت معه وكنت ألتقي معه في شوارع
حماة ، واستمرت هذه العلاقة فترة شهر تقريباً حتى طلب مني في يوم من الأيام

نقل رسالة إلى دمشق وأراد أن أنقل عملي إلى دمشق وبالفعل نقلت الرسالة إلى دمشق بناء على موعد مسبق في جامع خالد بن الوليد مع / أبو الفرج / وأن أدخل إلى الجامع فأرى الشخص بالموصفات والعلامات المحددة وفعلاً تعرفت عليه وبدأت علاقتي معه وأصبحت علاقتي واتصالي مع أبو الفرج وكان هو المسؤول عني في دمشق في الفترة الأولى ودامت هذه العلاقة حوالي شهر إلى أن أعلمني أبو الفرج أن المسؤول العسكري وهو أبو ميسر يريد التعرف عليّ وأن أبدأ العمل معه .

وفعلاً التقيت مع أبو ميسر واستمرت علاقتي معه ونزلت معه في بيت بالعباسيين بدمشق .

وخلال وجودي في البيت كان يتردد إلى البيت رؤساء مجموعات التنظيم أي الأفراد البارزين في التنظيم .

وخلال وجودي في البيت كنت أشعر بوجود خلافات بين بعض العناصر أي رؤساء المجموعات وبين أبو ميسر وقد تبين أن أثر الخلاف هو بين أبو ميسر وأبو حازم .

وقد كان أبو حازم يعرض بعض عناصر التنظيم على أبو ميسر من أجل عزله واستلام أبو حازم مكانه وبالفعل كان بعض عناصر التنظيم يريدون هذا الموضوع ورفعوا ذلك إلى القيادة ثم عزل أبو ميسر وذهب إلى الأردن واستلم عوضاً عنه أبو حازم وباستلام أبو حازم أعاد التشكيل في التنظيم وقد وضعني قائد كتيبة أي قائد مجموعات مسلحة .

س — ما هي الأعمال التي قمت بها أنت لصالح التنظيم ؟

ج — شاركت في عملية اقتحام أمانة السجل المدني بدمشق وقد أخذنا منها مجموعة من الهويات والأختام ، كما شاركت في قتل مساعد في مساكن برزة .

س — ما هي العمليات التي قام بها التنظيم وكنت تعلم بها ؟

ج — عملية ضرب سيارة مخابرات في ركن الدين وقد قام بها أبو سعد وأبو حبيب وعبد الحميد حايك .

كما قام الشخصان نفسها أبو حبيب وأبو سعد بالإضافة إلى شخص آخر
أسمه أبو مصيف قاموا بضرب سيارة في باب مصلى وقد قتل اثنان منهم أثناء
التنفيذ .

س — بصفتك مسؤول عن أكثر من مجموعة مسلحة كيف كنتم
تحصلون على الأسلحة لعناصركم ليقوموا بتنفيذ عمليات مسلحة وما
هو مصدر هذه الأسلحة التي كانت تصلكم ؟

ج — من جهة الأسلحة فقد تعاملت أنا شخصياً وشاركت في احضارها
وتقلها فقد كان عندي عنصر من عناصر التنظيم أعلمني أن عنده أخ أسمه أبو علي
حسناتو ذهب لطلب الأسلحة من العراق وأن الأسلحة قد وصلت إلى حماة وفعلاً
أتيت إلى أبي ميسر وطلب مني أن أخبر القيادة بأن الأسلحة وصلت إلى حماة
وفعلاً أتيت إلى أبي ميسر وقلت له أن الأسلحة القادمة من العراق قد وصلت إلى
حماة وعندها حدد أبو ميسر لي موعداً لطلب الأسلحة .

وأعطاني سيارة ييجو لاعطائها إلى أبي علي وفعلاً أخذها أبي علي وذهب
إلى حماة وعين لنا موعداً في باب الجابية على أن أقوم أنا بالاستلام وأن أقوم
بدوري بتسليمها إلى أبو ميسر .

وقد جلب في أول دفعة ١٥ رشاشاً شناير مع ثلاث وصلات فاز و٣٥
قذيفة واستلمت الأسلحة في المكان المحدد في باب الجابية . وأخذت السيارة
وسلمتها إلى أبو ميسر وكانت هذه هي أول دفعة من الأسلحة .

وكذلك وبالاتفاق بيني وبين أبو ميسر وأبو علي لاحتضار الدفعة الثانية
حددنا موعداً في الساعة السابعة في ساحة العباسيين وبالفعل ذهبت إلى ساحة
العباسيين وقد وجدت السيارة في الموعد المحدد واستلمت منه ١٥ رشاشاً شناير مع
ثلاث بنادق فاز مع أربي — جي مع عشرة قذائف مع ٣٥ قذيفة وصندوق
متفجرات وقناصة واحدة وقد قمت بتسليم السيارة إلى شخص يدعى أبو دريد
وآخر يدعى أبو حسني .

س — كيف كان تدريبكم على السلاح ؟

أنت عندما أتيت إلى تنفيذ عمليات القتل هل كنت مدرباً أم أنك خضعت لدورة وكيف كانت تتم هذه الأمور ؟

ج — بالنسبة لي لم أخضع لدورة لأنني كنت مدرباً حيث أنني أدت الخدمة في الجيش ولكن مع ذلك كنا نخرج إلى البساتين نتدرب على الرمي على الأشجار أو الأحجار لكي تعتاد يدنا على إطلاق النار .

أما العناصر الجديدة فكان يتم تدريبهم على أهداف حية وضعيفة مثلاً عنصر موجود في التنظيم يريدون أن يستخدموه في تنفيذ العمليات كانوا يحددون له هدفاً ضعيفاً ، كما حدث في حلب مثلاً حيث تم قتل أربعة أشخاص من عمال التنظيمات . حيث دربوا بها العناصر الجديدة . مثلاً عنصر انتهى من التدريب ويجب أن يستخدم في العمل العسكري فيجب أن يطلق النار حتى تصبح عنده ارادة للقتل فيحدد له هدف حي بسيط ليقتله ، وبالتالي فهو يتعود على إطلاق النار من جهة ويسيل الدم أمامه من جهة أخرى أي أن يصبح مجرمًا .

س — كيف علمت أنه تم إطلاق النار في حلب على أربعة عمال تنظيمات هل سألت عنها .

ج — لقد سمعت بالموضوع وسألت عنه فقالوا لقد أنزلنا عناصر جديدة في العمل العسكري ونريد تدريبها .

س — من المعلوم أن التنظيم قام بتوجيه تهديدات واذنارات لبعض مكاتب الصحف ما هو سبب توجيه هذه الاذنارات .

ج — الهدف من الموضوع هو الاعلام حيث أن بعض الصحف كانت تكتب عن جماعة الاخوان وتتهجم عليهم بشكل كبير وبنفس الوقت كانت تنادي بالقومية العربية وهذا الشيء يضر بتنظيمنا ونحن لا نؤمن بها أبداً وهذا الشيء يعرقل مسيرة التنظيم فقمنا بتهديد بعض المكاتب لوقفها عند حدها والا فسنقوم

بنفس المكاتب وتقتل حتى الموظفين إذا استمروا في هذا الخط وهذا كان الهدف من ذلك .

س — ما هو تقييمك لتنظيم الاخوان المسلمين بعد معايشتك لهذا التنظيم ولقيادته ولأفراده .

ج — الحقيقة في البداية لم تكن نعرف التنظيم جيداً وقد تغير الموضوع معنا بعد أن أصبحنا فيه أي عندما دخلنا في التنظيم كنا نعتقد أنه قوي ومتماسك يعمل على شريعة الله وهذه الأمور تجعل الانسان يشعر بأنه يجب أن يدخل في التنظيم وجدنا غير ما سمعناه وأقول أنه خلال معايشتي لهذا التنظيم وجدت أشياء كثيرة جداً . فمثلاً وجدنا الاختلاف وهذا ظاهر ويعرفه كل أعضاء التنظيم سواء في حماة أو في دمشق أو في كل مكان الجميع يعرفون أنه يوجد خلاف بين أفراد التنظيم حتى أنهم لا يحبون بعضهم البعض وتجد الاختلافات وعدم المحبة بينهم مثلاً وجدنا أنه من أجل أن يستلم أحدهم منصباً مكان الآخر يخرض العناصر ضده وهذا الشيء شعرت به ولمسته بنفسه ولكن لم يكن هناك سبيل للخلاص باعتبارنا تورطنا وكنا نعرف أننا على الخطأ ولكن أين نذهب حيث أننا أصبحنا ملاحقين من قبل الدولة وليس أمامنا أي ملجأ الا البقاء في التنظيم وبنفس الوقت كان وجودنا في التنظيم يورطنا بأشياء جديدة أخرى فأحدنا يبدأ بتوزيع المنشورات ثم يصل إلى القتل .

س — ماذا يمكن أن توجه من نصائح إلى جماعة التنظيم الذين ما زالوا فارين ولم يلق القبض عليهم بعد وذلك بعد تجربتك فيه .

ج — أنا أنصح وهذا الكلام كان في نفسي منذ مدة أنصح كل أخ ان كان في التنظيم أو خارجه أو من تراوده نفسه الدخول في التنظيم أقول انا وجدنا ما فيه الكفاية وأنصح كل أخ أن يبعد عن هذا التنظيم نهائياً حيث أنه لا يؤدي الا إلى الدمار والخراب وتفكيك الوحدة داخل البلد وخارجه وضرب المؤسسات اني أقول ان كل عمل يقوم به التنظيم لا يضر الا الشعب وحتى أنه يضر الانسان

الموجود داخل التنظيم وأنصح كل أخ الابتعاد عن هذا التنظيم وأريد أن أضرب مثلاً عن نفسي لي عدة أخوة قد كنت أخشى أن يتورط أحدهم بالتنظيم وكنت أنصحهم دائماً بالابتعاد عنه وهم موجودين ويعرفون هذا الشيء .

س — هذا بعد أن تنظمت وكشفت واقع التنظيم .

ج — طبعاً وقد كنت أبعد أخوتي عن هذا التنظيم لأنني لا أريد أن يتورطوا كما تورطت أنا فأقرب الناس إلي لا أحب أن يتورطوا كما تورطت أنا ويجب على كل أخ أن يبعد عن هذا التنظيم .



اعترافات المجرمين :

- أحمد الجندي .
- عبد الله طيبة .
- غسان أبو كف .

● المجرمون الثلاثة هم أحمد الجندي — عبد الله طيبة — غسان أبو

كف .

سؤال : هل يمكن التعرف عليكم وان تقدموا أسماءكم ؟

جواب : عبد الله طيبة مواليد ١٩٥٥ اللاذقية — عازب .

أحمد الجندي الملقب بأبو علي مواليد اللاذقية ١٩٥٦ اعزب .

محمد غسان أبو كف مواليد اللاذقية ١٩٥٦ متزوج ولي ولدين .

سؤال : سنبدأ بالحديث مع المدعو أحمد الجندي الملقب بأبو
علي أعطنا لحظة نعرفنا فيها على تفاصيل حياتك وكيف كنت
تعيش ؟

جواب : أنا انسان معروف فقير في المدينة وأهلي فقراء وكنت أعمل في
صغري مع والدي عندما كان والدي قادراً على العمل وعندما عجز والدي عن
العمل اضطررت الى ان أعمل في صيد السمك وإلى جانب ذلك تهريب الويسكي
والدخان بما يتناسب مع المبالغ المتوفرة لدي آنذاك .

سؤال : أفهم من حديثك انك لم تكمل دراستك ؟

جواب : لم أكمل دراستي وقد وصلت الى الصف الرابع أو الخامس .

سؤال : لماذا تركت المدرسة ؟

جواب : بسبب ظروف في الاجتماعية وعدم تقديم الطلبات من قبل أهلي
لأننا كنا اثنين في المدرسة وقد وصل والدي الى حالة العجز .

سؤال : ما عدد أفراد أسرتم ؟

جواب : كنا خمسة شباب الكبير فاقد البصر ووالدي عاجز والاثنان
الآخران مجننان في الجيش وأنا واحد منهم .

سؤال : كيف اشتغلت فوراً بالتهريب لماذا اخترت التهريب ؟
كيف خطر ببالك ؟

جواب : اخترت التهريب لأنني مضطر الى ان اقدم لعائلة كاملة والعمل
بصيد الاسماك لا يكفي ولذلك كنت أعمل في صيد الاسماك وفي التهريب عندما
يتوفر ذلك لي لان التهريب مربح أكثر بالنسبة لي .

سؤال : هل تصلي وتصوم ؟

جواب : لا .

سؤال : هل تحفظ شيئاً من القرآن ؟

جواب : لا انني احفظ آيات بسيطة حفظتها من المدرسة كالفاتحة .

سؤال : هل تشرب الخمر والسجائر ؟

جواب : نعم أشرب الخمر وادخن .

سؤال : المعروف عنك انك تتعاطى الحشيش ؟

جواب : نعم اتعاطاه بسبب صدمة نفسية حدثت معي حيث نصحتني
بعض الأطباء بتناول بعض المهدئات والحبوب المخدرة وذلك لتهدئة أعصابي بسبب
الصدمة النفسية .

سؤال : هل نصحك طبيب نفسي بذلك ؟

جواب : نعم نصحني بذلك .

سؤال : هل بدأت بالحبوب وانتهيت بالحشيشة ؟

جواب : بدأت بتناول الحبوب بشكل متواصل ولكنني لست ان الحبوب
تزعجني ولست ان الخدر اسهل لي من الحبوب .

سؤال : متى بدأت بتناول الحشيش ؟

جواب : تناولت الحشيش أول مرة عندما كان عمري اثني عشر عاماً .

سؤال : كم عمرك الآن ؟

جواب : عمري اربعاً وعشرين سنة .

سؤال : كيف حصلت على الحشيش ؟

جواب : حصلت على الحشيش عندما كان أخي محكوماً بالسجن لمدة
سبع سنوات ونصف بجرم سلب .

سؤال : هل كان أخوك يقوم بتأمين الحشيش لك ؟

جواب : أخي كان يتعاطى الخدر ويجبرني على تعاطيه فتمسكت به ولم
اعد قادراً على الخلاص منه وبعد فترة أحسست انني مريض وأصاب بنوبات
عندما أتوقف عن تعاطيه وذلك بسبب الادمان حتى أن في جسمي أمور تثبت
أنني مريض وهناك أطباء يعرفون أنني مريض .

سؤال : كيف تم اشهار أبو علي الجندي في مدينة اللاذقية
كواحد من « قبضيات » اللاذقية .

جواب : لقد أصبحت مشهوراً وذلك عندما أصيب أخي أثناء مشاجرة
فقممت باطلاق النار على الأشخاص بالوقت المناسب وبأقصى سرعة وثارت لأخي

فوراً ولم أنتظر أي جواب من أهلي لأنني كنت بحالة عصبية شديدة فاضطرت للثأر فوراً حيث أطلقت النار على ثلاثة أشخاص ولكن لم يقتل منهم أحد كما أن أخي أيضاً لم يقتل ولكنه كان خطير الإصابة حيث أصيب بطلقة في رأسه لا تزال موجودة حتى الآن .

سؤال : هل هذه الحادثة هي التي جعلتك « عقيد » أو « قبضاي » اللاذقية ؟

جواب : القصة ليست قصة عقيد وإنما قصة انسان أخذ بثأر أخيه مباشرة وفي الوقت المناسب ولم يترك المجال وأصبحت أتابع عملي بالتهريب ولكن حصلت لدينا مشاكسات أخرى من خلال شخص قتل وأسمه فضل الهواري في المدينة عندنا أو ليس فضل الهواري وأنا لا أعرف أسمه بالضبط ولا ضرورة لذكر أسمه حاول الاعتداء عليّ لأنني أعمل بالتهريب وأطلقوا عليّ النار عدة مرات وأطلقت عليهم النار كذلك أثناء عملي في الليل حيث كنت محتاطاً دوماً بحمل سلاحي ومستعداً لمواجهة أي انسان من خصومي حتى لا أضرب كما ضرب أخي .

سؤال : هل تعاطيك للمخدرات واطلاق النار وعملك بالتهريب أعطاك الشهرة الأمر الذي جعل الناس يقولون عنك أنك فلتة وغير سائل .

جواب : أنا انسان سائل عن حقي وأنا على استعداد لأخذ تاري من يتعدى عليّ أو على أخي أو على عرضي .

سؤال : من المعروف أنك هربت من الجندية لماذا ؟

جواب : هربت لأن أخي كان سجيناً ومحكوماً عليه بالسجن لمدة سبعة أعوام ونصف وأكبر واحد فينا كيف والدي عاجز عن العمل خاصة في الفترة الأخيرة وأخي الأصغر مني سيق إلى الجندية وأصبحنا اثنين في الجندية ولم يبق مورداً لنا فاضطرت أنا للفرار علماً بأن الضباط الذين كانوا مسؤولين عني كانوا من خيرة الضباط ويعرفون أنني مريض .

سؤال : هل كانوا يعرفون أنك تتعاطى المخدرات .

جواب : نعم يعرفون أنني أتعاطى الحبوب المهدئة ويراعون ظروفى بشكل إلا انني اضطررت الى الفرار من الخدمة لأعين أفراد أسرتي وبدأت اتابع عملي في صيد الأسماك وجانباً من التهريب لان التهريب غير مستمر فثلاً باخرة تحوي دخاناً ومواد أخرى ونحن مارون باللنش يسألنا البحري فيما اذا كنا نرغب بشراء دخان أو ويسكي فنشتري نحن ونبيع بمربح حسب النقود المتوفرة لدينا .

سؤال : سنخوض الآن في موضوع حوادث اللاذقية وحوادث الشعب التي شهدتموها .

جواب : عبد الله طيبة من مواليد اللاذقية عام ١٩٥٥ لا أعمل شيئاً نلت الشهادة الثانوية بظروف صعبة حيث نلتها حراً وعندما تشاجر أحمد الجندي مع الأشخاص الذين تحدث عنهم كنا في محل القمار سوية وسجنت على أثرها شهراً وعشرين يوماً وطردت من مدارس سورية كلها .

وقدمت البكالوريا في السنة الأولى حراً ولم أنجح ولكنني نجحت في السنة الثانية ولم أتمكن من الانتساب إلى الجامعة والتحقت فوراً بالجيش .

سؤال : أثناء الحديث فهمت أن هناك شيئاً يؤلمك .

جواب : عندما كان عمري ستة أشهر أصابني شلل نصفي لا دواء له في سورية وصاروا يأخذوني إلى المشايخ وعندما كبرت تحسنت قليلاً وتعقدت على أثرها وكنت أشاءم من حالي وكان والدي يشعر بذلك ويقول لي ستتحسن الأحوال معك .

سؤال : منذ متى تعرف أبو علي .

جواب : أعرف أبو علي عندما كنا في الصف الأول ونحن أبناء حارة وقد ترك المدرسة في الصف السادس وأنا تابعت دراسي وفي الصف التاسع بدأت

أتعاطى المشروبات الروحية وازداد التعقيد في رأسي عندما أدركت ووعيت
وحصلت لدي مشكلة عاطفية فشلت فيها وازددت تعقيداً وحاولت نسيان نفسي
وتعلمت المشروبات .

سؤال : من أين كنت تحصل على قيمة المخدرات .

جواب : في أكثر الأحيان كنت أذهب للتهريب ونحن عندما نتعاطى
الحشيش لا نشربه بشكل انفرادي وإنما نشربه سوية عندي في البيت أو في بيت
آخر كما نشرب العرق مثلاً .

سؤال : هل خدمت الخدمة الانزامية .

جواب : نعم التحقت بالخدمة على أساس عريف وعندما نجحت في
البكالوريا تقدمت بوثيقة حولوني بموجبها من عريف إلى رقيب .

سؤال : أين أمضيت خدمتك الانزامية .

جواب : عملت الدورة في حص ثم فرزت إلى لواء عامل في الجبهة بقيت
في الجبهة سبعة شهور انتقلنا بعدها إلى لبنان وخدمت بلبنان احدى عشر شهراً
مع اللواء ثم انتقل اللواء إلى الجبهة وقد سرحت في الجبهة بسبع .

سؤال : قبل أن نتابع موضوع الحوادث هل تعرف يا غسان
عن نفسك .

جواب : اسمي محمد غسان أبو كف مواليد اللاذقية عمري ٢٤ سنة متزوج
وعندي ولدين حالي المادية متوسطة متعلم للصف السابع ثم تركت المدرسة .

سؤال : لماذا تركت المدرسة .

جواب : لأنني رسبت في أحد الصفوف وهذه مسألة كبيرة عند أهلي
يعتبرونها جريمة وعندما تابعت في نفس الصف تعقدت لأنني رأيت زملائي قد
أصبحوا في صف آخر .

سؤال : هل تصلي وهل تصوم .

جواب : لا .

سؤال : لماذا .

جواب

سؤال : بكل حياتك لم تجرب شيئاً من هذا .

جواب : لا .

سؤال : هل تشرب .

جواب : نعم قليلاً .

سؤال : والمخدرات .

جواب : لا فقط المشروبات .

سؤال : منذ متى تعرفت بأبي علي وعبد الله طيبة .

جواب : أعرف أحمد الجندي منذ طفولتي لأننا أولاد حارة من حي الطاييات .

سؤال : ماذا تعمل .

جواب : أنا أعمل بحاراً .

سؤال : بحار ماذا يعني .

جواب : اشتغلت فترة على ظهر سفينة عربية يونانية ثم التحقت بالجيش خدمت ثلاث سنوات ثم تسرحت من الجيش وتزوجت وقد تزوجت أثناء خدمتي في الجيش .

سؤال : ما هو عملك كبهار هل توضح ذلك .

جواب : كل علي كبجري على ظهر السفينة .

سؤال : هل تعمل بالتهريب .

جواب : عملت عندما كنت عسكرياً بالتهريب .

سؤال : ماذا كنت تهرب .

جواب : كنت أهرب ألبسة ودخان من البواخر اشترى من بحارة البواخر وأومر لهم ما يحتاجون من البلد .

سؤال : هل كنت تعمل أنت وأبو علي أم لوحدهك .

جواب : لا كنت أعمل لوحدي ولكن في الفترة الأخيرة صرت أعمل وأبو علي .

سؤال : هل تمتنت العلاقات بينك وبين أبو علي من خلال عملكم بالتهريب .

جواب : لا المعرفة من زمان ولكن تعمقت أكثر من خلال عملنا بالتهريب .

سؤال : بعد الانتهاء نعود الى موضوعنا الأساسي في هذه المقابلة وهو موضوع احداث الشغب الطائفية التي تمت في اللاذقية بتحريض من الاخوان المسلمين أوجه سؤال الى أبو علي الجندي .

وحسب معرفتي انك مشهور هناك في اللاذقية بأبي علي من أحمد الجندي .

جواب : نعم أنا مشهور ومعروف في اللاذقية كما وصفت لك بأبي علي .

سؤال : ماذا كان دورك اعطنا لمحة عن حوادث الشغب التي حصلت في اللاذقية وما هو دورك فيها ؟

جواب : حوادث الشغب حصلت فجأة في اللاذقية والمسيبين بشكل

واضح .

فوراً لا أحد يعرفهم ألا أنه حدث اطلاق نار وغوغاء في المدينة وكان دوري أن احتاط أمام منزلي وحارقي وأحوز سلاحي وهو رشاش وكنت أقف في الحارة وأخذ احتياطاتي لأعرف السبب لأنه مباشرة صارت الغوغاء ولا أحد يعرف السبب ولذلك أخذت سلاحي ووقفت في الحارة وشاهدت اطلاق نار في كل البلد من كل الجوانب وليس هناك شيء ظاهر أي قريباً على منطقتنا ومنطقتنا كانت هادئة جداً .

سؤال : أين منطقتكم ؟

جواب : منطقة الطايبات لم يكن هناك احداث أبداً ووصلت الأحداث الى طرف منطقتنا في الجهة الغربية منها وبدأ الناس يدخلون ويخرجون وأنا رأيت الأشخاص الذين كانت هناك مشاكل بيني وبينهم ولهذا اضطرت الى الظهور واطلاق العيارات النارية لارهاق أعصاب الجهة التي ارصدها وأنا لم أكن أرصد الأمن لان دوره كان ايقاف الاشتباكات وتهدة الأحوال في المدينة ولذلك عندما رأيت هؤلاء الأشخاص أطلقت النار وعندما رأيتهم ثانية أطلقت النار أيضاً وبعد هذا لم أعرف ماذا حدث ولكن عندما دخل الأمن الى منطقتنا لذت بالفرار لانني عسكري مجند والتجأت الى منطقة غيرها حتى لا اقع في جريمة لا علاقة لي بها .

وأخيراً سمعنا ان سبب المشكل في اللاذقية جماعات مجهولة لا نعرف اسمها بالضبط وحتى كيف صار المشكل بالضبط لا نعرف وقالوا ان مقتل شيخ من الطائفة الثانية سبب المشكل بين الطائفتين وبهذه الأثناء أنا صرت اتجول في المدينة وجلست في البيت ولم اخرج لان رجال الأمن صارت تطارد كل الأشخاص المطلوبين وتطارد الجميع وحاولت ان احصل على جواز واخرج من المدينة حتى لا اتورط بمشاكل متلما تورط غيري واتصلت بعبد الله حتى يؤمن لي

جواز سفر لاخرج به من المدينة كوفي لا أحمل هوية لانني عسكري فار وبعد فترة نزل عبد الله الى لبنان وقال لي ان له معارف وأمن لي الجواز وجاء في الجواز .

سؤال : هذا الجواز هو من المملكة الاردنية الهاشمية وهو باسم غير اسمك ماذا كان اسمك فيه هل محمد سلمان — محمد العبسي ؟

جواب : نعم أخذت الجواز وقد احضر لي معه ورقة من الشخص الذي احضر الجواز لي منه وموقعة من مكتب حراس الأرز ومكتوب عليها حراس الأرز واطلعت على الورقة وكان موجهاً فيها كلام لي مضمونه اذا كنت تريد السفر أو العمل فنحن نؤمن لك ذلك أي كترحيب بي .

وأخذت الرسالة والجواز وبعد فترة أردت السفر لان الأحداث هدأت في المدينة .

سؤال : كيف استطعت يا عبد الله ان تؤمن الجواز له ؟

جواب : الشخص الذي اعرفه وهو شربل أبو صافي في بيروت كانت عسكريتنا بالقرب منهم تماماً وكنا دوماً نأكل عندهم وأنا اعرف انه يسافر الى لندن لاحضار ملابس وعندما قال لي أنا قلت له انني استطيع ان اتكلم مع هذا الانسان أي مع أبو صافي واذا استطاع ..

سؤال : لماذا وافقت على تأمين الجواز له ليهرب من البلد ماذا جعلك توافق على ذلك ؟

جواب : طبعاً هو زميلي وابن حارتي ويصعب علي ان أراه محبوساً ولا يستطيع ان يغادر البيت نهائياً فقال انه يريد الخلاص والعيش في بلد آخر وطلب مني الجواز وأنا ذهبت الى لبنان وهذا الشخص الذي يدعى شربل طلبت منه الجواز .

سؤال : ماذا يعمل شربل ؟

جواب : انه يتاجر ويذهب الى لندن لاحضار الملابس الأوروبية ابدى
عجزه لاحضار الجواز ولكن اخوه اسمه غطاس قال انني اعرفك على جماعة من
المحتمل ان يتمكنوا من تأمين جواز وأخذني الى عند شخص اسمه فادي لأول مرة
كنت أراه وقال لي اننا مستعدون لتأمين الجواز .

سؤال : ماذا طلبت منه ؟

جواب : طلبت منه تأمين جواز لشخص اسمه أحمد الجندي فار من
العسكرية واشترك بحوادث اللاذقية ويريد الخروج خارج البلد ووصفته بانه
انسان معتر وهو قبضي وفعلاً بعد فترة أمنوا الجواز واعطوني ورقة استطعت من
خلالها معرفة انها من حزب حراس الأرز واحضرت الجواز والورقة واعطيتهم الى
أحمد ونصحته بعد الذهاب الى لبنان وطلبت اليه الذهاب الى قبرص وبالتنقود التي
معك نعمل انا وغان بالتهريب وتكفل بمصروفك وأنت في قبرص .

سؤال : باعتقادك لو كان هؤلاء الجماعة الذين ذهبت الى
عندهم أي حراس الأرز لو لم تصف لهم ان أبو علي الجندي هو انسان
فار من الجندية وشارك في حوادث اللاذقية وهو من القبضيات
المشهورين في اللاذقية — شغلة زعرنة — فلو لم تصفه لهم بهذا
الوصف هل كانوا أمنوا لك الجواز لو كان انساناً عادياً ؟

جواب : هم يرغبون بتأمين الجواز ولكن هذا الوصف لعب دوراً مساعداً
بتأمينه وعندما قلت لهم انه فار من الجيش اعجبهم هذا الكلام وأنا مبدياً لم أكن
أعرفهم من حراس الأرز وعندما اعطوني الورقة قرأتها على الطريق وعرفت انها
من حراس الأرز .

سؤال : ننتقل الى أبي علي بالسؤال ونقول كنه بعد ان أصبح
معك الجواز والدعوة الموجهة من حراس الأرز — بالرسالة التي
وصلت — كيف فررت من اللاذقية ؟

جواب : أنا وقت وصلتني الرسالة والجواز وأنا لا أعرف شيء عن حراس الأرض أخذت الرسالة وأخذت الجواز وعرض عليّ عبد الله فكرة أن نقيم في قبرص ونشتغل بنقل الدخان والوسكي من قبرص الى اللاذقية موضوع التهريب وأنا في قبرص لا أعرف اللغة القبرصية ولا أستطيع أن أقيم هناك وأقيم اتصالات لاني لا أعرف اللغة واتجول أو غيره قلت له أنا اقيم في لبنان وهؤلاء الجماعة يؤمنوا لنا مصدر تهريب نشتغل فيه مثل الدخان والوسكي أي مصدر تهريب قال لي لا يوجد عندي مانع وعندما وصلني الجواز اتصلت بالأخ غسان وهو له معرفة بشخص بحار يعمل على ظهر سفينة وعن طريقته الخاصة سافرت أنا بالباخرة بدون تأشيرة عن طريق غسان .

سؤال : ماذا فعلت أنت عندما اتصل بك ؟

جواب : جاء لعندي أحمد شرح لي وضعه بانه متضايق ويريد الخروج من البلد وذكر لي انه يصحب معه جواز سفر واطلعتني على جواز السفر الذي بحوزته وبانه حصل عليه عن طريق عبد الله وبطبيعة عملي كبشار أنا أعرف البواخر التي تأتي الى الميناء والأشخاص الذين يأتون ويذهبون لاني أنا كنت باستمرار أسافر بالشهر أربع أو خمس مرات الى قبرص لاحضار بضائع من هناك أمنتته وأخرجته بدون تأشيرة خروج ووصلت معه الى قبرص على أساس ان اصل معه الى قبرص ولكن هو لا حول ولا قوة لان البلد أجنبية ولكن قال لي ان توصلني الى بيروت لاني لا اعرف مطاراً أو باخرة وجئت أنا معه بالطائرة الى بيروت منطقة الحازمية .

سؤال : الى عند من وصلتكم ؟

جواب : عند عبد الله وكان منتظرنا عند بيت أبو شربل في نفس الحازمية وهو واقف أمام الدكان وعندما نزلنا من التكي صعدنا الى بيت أبو شربل وقضينا الليلة عندهم .

وفي اليوم الثاني نزلنا برفقة أحد أولادهم واسمه غطاس نزلنا الى
الأشرفية .

سؤال : لعند الجماعة الذين زودوكم بالكتاب بالجواز وهم حراس
الأرز ؟

جواب : نعم أكمل لنا أبو علي .. عندما وصلنا الى بيت غطاس وكان
عبد الله في انتظارنا هناك وفي اليوم الثاني قالوا لي ان المنطقة يوجد بها رجال
المخابرات ومن الممكن أن يلقوا القبض عليكم ونحن لا يمكن لنا ان نتكلم مع الأمن
العسكري لذلك يجب ان تعبروا المنطقة وتنزلوا عند فادي الذي ارسل لكم الجواز
أخذنا غطاس بالسيارة الى الاشرفية وعندما وصلنا الى هناك الى عند فادي في
الاشرفية .

سؤال : ماذا يعمل فادي ؟

جواب : يعمل في مكتب عند أبو أرز .

سؤال : من هو أبو أرز ؟

جواب : هو مسؤول عن حزب حراس الأرز واسمه أبو أرز .

سؤال : اوصلكم فادي الى عنده ؟

جواب : نعم — وقال لي هل مشى استعمال الجواز قلت له نعم . وبعد
ذلك سألتني عدة أسئلة ما هو عملك في اللاذقية ولكن الوصف الذي كان واصفني
فيه عبد الله على انني شخص معروف في اللاذقية وصاحب مشاكل ولي اخصام
واني مسؤول وعبد الله وجه لهم هذا الوصف حتى يساعدوني أكثر — حتى يؤمنوا
لي سكن ومهربين وبضائع أو أي شيء يختص بالتهريب ثم سألتني عن الوضع في
المدينة — كيف هو الوضع عندكم في المدينة أثناء الحوادث — نحن سمعنا انه
حدث مشكلة طائفية في اللاذقية قلنا له نعم حدثت مشكلة طائفية باللاذقية وهنا
وقفت أنا عن الحديث وأكمل هو الحديث مع عبد الله .

سؤال : الحديث الذي تم كان بينكم وبين أبو الأرز — ماذا طلب منكم ؟

جواب : بأول لقاء كان لنا معه سأل أحد كانت الأسئلة موجهة الى أحد سأله ماذا كان دوره في حوادث اللاذقية وكيف حصلت — فأجابه أحد بان حوادث اللاذقية عبارة عن حوادث طائفية وصارت الناس تضرب ولكن الناس لا تعرف على ماذا تضرب والسبب هو مقتل الشيخ — وهذا الحديث أنا ناقله عن أحمد لاني أنا في حوادث اللاذقية ما كنت فيها — أنا كنت في الجيش وقتها — هذا كان حديثاً معه في أول مرة ثم طلبنا منه ان يبقى أحمد عنده . قال ان بقاءه عندهم مستحيل بسبب وجود عيون عليهم لكن نحن بإمكاننا ان نساعدكم ونحدث حول السلاح أي بدل ان تتاجروا بأشياء أخرى يمكن ان نحولها الى سلاح — وكان الحديث كله مع أحمد ..

سؤال : بعد ان أخذكم عبد الله السي فادي أبو أرز وتم اللقاء بينكم وبين أبي أرز — وجماعته أريد ان تعطيني بالتفصيل كيف تم هذا اللقاء — أنت بالنسبة له انسان يشاهدك أول مرة حسب المواصفات التي اعطاه أياها عبد الله الى أبي أرز وجماعته الذي يهيمه انك أنت زعيم معارضة في اللاذقية ولك دور كبير في المشاكل التي حصلت مطارده من السلطة فار من الجندية تعمل بالتهريب صار لك شعبية في اللاذقية بموضوع الزكرتية واستقبلك على هذا الأساس وليس لكونك أبداً علي الجندي — ماذا حصل بينك وبين أبي أرز ؟

جواب : عندما وصلنا لعند أبي أرز رحب بنا وجلسنا وفتح لنا مجال الأسئلة كيف حصلت حوادث اللاذقية فانا جاوبته بانها مشكلة طائفية .

سؤال : ما هو تعليقه على هذا ؟

جواب : كان تعليقه على المشكلة قال يجب ان تقوموا أنتم باعمال تخريبية

في المدينة وتشترى أسلحة وتقاوموا السلطة وتعملوا شغب على مستوى كبير ونحن بدورنا يمكن ان نساعدكم .

وسألني ما هي علاقتك بأحداث اللاذقية فقلت له أنا لا يوجد لي علاقة انما أنا فررت من الجيش وبما ان عبد الله وصفني عنده كما قال عند ذلك لم أقدر على التهرب فذكر لي ان اشخاصاً كثيرين تخاف مني فعرض هو عليّ ان تقوم باعمال تخريب وهو مستعد ان يؤمن السلاح ويؤمن اشخاص لتوصيل السلاح — فقلنا له نحن لا يوجد لدينا مانع اذا كان بالامكان توصيل السلاح وكنا نحن عبارة عن شخصين في هذه المقابلة وجه هذه الأسئلة وأسئلة أخرى تخص الأمن .

سؤال : أنت وافقت على ان يؤمن لك الأسلحة — يؤمنها لك في بيروت وترسلها أنت الى اللاذقية أم يؤمنها هو الى اللاذقية ؟

جواب : على أساس ان يؤمن هو لنا المصدر نأخذ منه الأسلحة وهو يؤمنها الى اللاذقية .

سؤال : لمن ترسلوا الأسلحة الى اللاذقية ؟

جواب : أنا أبعث الأسلحة الى اللاذقية الى الاشخاص الذين ذكرنا اسمائهم معروفين لنا ومعهم اتصالات مع جهات أخرى .

سؤال : أنت في هذه الفترة كان هناك جهات في اللاذقية طلبت منك تأمين سلاح .

جواب : لم تطلب مني تأمين السلاح ولكن عندما حصل هذا الشيء هم طرحوا هذه الفكرة عليّ عندما يصير هناك تأمين سلاح هم مستعدون لاستلامه وهؤلاء الأشخاص معروفين . وعندما صار لي هذا المجال قلت انني سأرسل هؤلاء الأشخاص اذا بإمكانهم ان يستلموا الأسلحة أنا مستعد ان أوصلها لهم وهم الذين فتحوا هذا الموضوع وهم المحرضون والسببون .

سؤال : تأمنت أول دفعة معك وكيف أمنتها .. وكيف
أوصلتها الى اللاذقية .. ومع من اتصلت لتسليم هذه الدفعة ؟

جواب : أنا ما أمنت هذه الأسلحة هو الذي أمنتها — بعثها عن طريقي
أنا سألي من الذي تعرفه هناك ليستلم أسلحة قلت له ان هناك شخص عندنا
مقبول ومحمّل ان يعرف جهة ثانية لانه هو لم يوضح لنا من يعرف ومن يعرف
ولكن عرفنا انه انسان رايد ان لا يكون الوضع طبيعي لذلك قلت له أنا انه
يوجد هذا الانسان ممكن يستلم السلاح ويوجد الأخ عبد الله محتمل يرد له
خبر — إذا بإمكانه ان يستلم السلاح نؤمنه له وإذا بإمكانه أنا لا أعرف أي مصدر
ثاني اتصل به .

سؤال : ماذا حصل بعد ذلك ؟

جواب : الذي حصل — نزل عبد الله واتصل بالشخص وبعده أنا نزلت
الى اللاذقية وطبعاً أول من اعلمت بالتطورات التي حصلت معنا اعلمت غسان
وجئت لعند الشخص الذي كان باعث العلامة معي هو أحد قلت له ان أحد
باعث كذا وكذا على اساس ان تستلموه منا أنتم ونحن نرى المهريين جاؤوا
فتسلموه منا وطبعاً كان هو قال لنا ان لا توزع الأسلحة حتى يحضر هو .

سؤال : أحمد ؟

جواب : نعم .

سؤال : وجهت أنت رسالة الى غسان وعبد الله على شريط
كاسيت ؟

جواب : نعم .

سؤال : ووقع في أيدي رجال الأمن ؟

جواب : نعم .

سؤال : نعمه معاً ؟

جواب : نعم — بسم الله الرحمن الرحيم اخوتي الأعزاء نحن نتكلم كثيراً بالنسبة للأغراض اعلام جميع الشباب عن عدم بيع أي عملية حالياً — السبب أنتم جميعاً تعرفونه وحين وصول الأغراض يحضر أبو فارس وأبو خليل لعندي فوراً لاني مشتاق لجميع الشباب .

سؤال : ما هو المقصود بالاغراض ؟

جواب : المقصود هو الأسلحة .

سؤال : فلنكمل السماع الى الشريط .

جواب : نحن نعمل جاهدين حسب الامكان لتأمين جميع الطلبات بإذن الله وأنا على أحر من الجمر بانتظاركم وبلغ سلامي لكل من يسأل عني في طرفكم وخاصة الأخ المناضل أبو خليل دعبول ولو اني لا أعرفه ولكني سأعرفه عن قريب وسوف يحاسب كل انسان على عمله .

سؤال : ماذا يقصد بالأخ المناضل هنا ؟

جواب : سمعت انه تبرع بنقود لعبد الله حيث أخبرني عبد الله ان فلان تبرع بنقود من أجل تأمين الأسلحة .

سؤال : اعتبرت أنت بان هذا العمل نضال ؟

جواب : لم اعتبر هذا العمل نضال ولكن كتحميس من قبل الجهة التي اعمل عندها حيث قال لي وجه له هذه الرسالة من الممكن ان يؤمنوا لك مساعدة أكبر .

سؤال : لنتابع الشريط .

جواب : وأرجو حين حضوركم لعندي نقل مبلغ أربعين ألف ليرة سورية لتأمين الأجرة المتفق عليها الله يوفقكم ويبعد عنكم أولاد الحرام وينصركم على القوم الكافرين .

سؤال : ينصركم على القوم الكافرين ماذا يقصد فيها ؟

جواب : قلت لك سابقاً ان الرسالة ليست من عندي وجهها لي شخص من عند أبو علي يدعى جوزيف قال لي هذه هي الرسالة تقرأها وترسلوها الى الشباب على شريط كاسيت حتى يتحمسوا ويقوموا بأعمال تحسبية حتى لا يقبض على الأسلحة .

سؤال : لنتابع الشريط .

جواب : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الرجاء التقيد في أول الأسطر التي قلتها عدم أي هوان بالنسبة للأغراض وعدم اجراء أي عملية حالياً .

سؤال : أعد وأسأل عن موضوع العملية ما هي ؟

جواب : موضوع توزيع الأسلحة .

سؤال : لنتابع .

جواب : لاننا جميعاً سنبدأ العمل بإذن الله سوى .

سؤال : تبدأ العمل سوى ماذا تعني ؟

جواب : عندما ارجع أنا اقوم بتوزيع الأسلحة للأشخاص الذين ساهموا بأول الموضوع الاشخاص المعروفين والموقوفين كل واحد حسب النية لاستلامه .

سؤال : الأسلحة وصلت الى اللاذقية من هو الذي استقبل الأسلحة ؟

جواب : أول من وصل المهرب أبو علي شخص طويل القامة يعرف عنواني وصل لعندي في الحارة فأخذته لعند غسان وصل الى عند غسان فتعرف عليه فاتفقوا على تنزيل الأسلحة وقال انه احضر تسعاً وعشرين قطعة كصفقة أولى وأنزلوهم في الليل وأنا قلت لغسان أنا ذاهب الى البيت لاني كنت مريض وأول شيء كان هذا أبو علي حضر وحده فألنا أين السيارة قال السيارة موجودة

في أول مدخل اللاذقية فذهبنا جميعاً في سيارتي الى هناك فعاد غسان بالسيارة لوحده وعدت أنا مع المهرب ورفيقه وضعنا السيارة أمام منزل غسان وبعد ذلك قالوا يريدون ان ينزلوا السيارة في الليل الساعة الثانية فقلت لهم باني مريض وأريد الذهاب الى البيت وقال غسان انه يريد ان يأخذهم الى كفتريا من أجل الطعام .

سؤال : المهم ان الأسلحة انزلتموها ؟

جواب : أنا تركت غسان ورجعت وبعد ذلك وجدت سيارة فولكس فاكن خضراء اللون وفيها شخص صاحبها ويوجد أشخاص آخرون أربعة أو ثلاثة أشخاص يشتركون في نقل السلاح من سيارة الى سيارة أخرى وعندما وصلت أنا كانوا قد انتهوا من ذلك .

سؤال : سؤال : هذه الأسلحة الموجودة فيها هل هو مجموع ما وصلكم من أسلحة وماذا تضم هذه الأسلحة ؟

جواب : رشاشات وتنصت ومخازن وذخيرة .

سؤال : الطلقات الموجودة لديكم والذخيرة مكتوب عليها مصر ٣٦ طلقة عيار ٩ مم فالذخيرة كانت ذخيرة مصرية وأيضاً الأسلحة الموجودة هنا هل تعرفون مصدرها من أين ؟

جواب : نحن لا نعرف مصدرها نعرف أن تؤمن لنا الأسلحة .

سؤال : بعدما وصلت الأسلحة واطلعت عليها تبين لكم أن عليها نجمة سداسية وعليها كتابة بالعبرية ؟..

جواب : لا يوجد عندنا اطلاع قالوا لنا بالراديو أنهم باعثن لنا كذا .

سؤال : ولكن النجمة السداسية تؤكد أن المصدر الذي أمن لكم منه أبو أرز الأسلحة هو من اسرائيل هذه الأسلحة التي وصلتكم والموجودة هنا الآن هل هي نفسها هذه الأسلحة ؟

جواب : نعم .

سؤال : اذاً عن قناعة بأن مصدر هذه الأسلحة إسرائيل والذخيرة مصدرها مصر .

والآن من سيتولى الحديث بعدما وصلتكم الأسلحة ؟

أجاب غسان : وصلت أول دفعة كانت ثمانية وعشرين رشاش وعدنا على أساس بعد يومين وكان ثاني يوم كشف أمرنا لوحقنا من قبل الأمن عند ذلك عدة أشخاص فروا ومن بينهم أنا وعبد الله وبقينا ملاحقين فترة شهرين في قلب البلد وفي أثناء الملاحقة اتصل بنا شخص اسمه عبد الله .

سؤال : هل علم هو أنكم ملاحقين ؟

جواب : لا أعرف حيث انقطع الاتصال بيننا وبين أبو علي ولم نعد نعرف عنه شيء ولا هو يعرف عنا شيء .

سؤال : قبل أن تكمل حديثك غسان أريد أن أسأل أبو علي في هذه الفترة بعد أن بعثت لهم الأسلحة وانقطعت عنهم أخبارك ماذا فعلت أنت ؟

جواب : أنا نزلت في المنطقة الثانية لأستطلع عنهم ولم أتمكن من الحصول على أخبارهم ولكن جاءتني مخابرة تلفونية تسألني أنه نحن وصلتنا كمية أسلحة ولم نجد من يستلمها ولن نسلمها ، أنا لم أعرف مصدر المخابرة ربما تكون أمنية من مصدر المهرب ذاته المتفقين معه على توصيل الأسلحة ، إلى من نسلم الأسلحة قلت له : اني لا أعرف أحد الا الشباب الذين بادروا بالعمل ولكن هناك شخص عنده مقهى محتمل أن يلتقوا في هذا المقهى يتابع غسان حديثه .

نحن لوحقنا في فترة الملاحقة بقينا في اللاذقية مدة شهرين ونصف وبعد ذلك اتصل بنا شخص اسمه عبد الله مبروك دعانا إلى الصلاة وقال لنا إذا كنا بحاجة إلى أسلحة أو هويات مزورة نحن مستعدين أن نقدمها لكم وأنا من طرف

تنظيم نحن فهمنا من خلال حديثه أن هذا الشخص يمثل الاخوان المسلمين لأنه دعانا إلى الصلاة ونحن ما كان عندنا فكرة باعتبار أننا لو حقنا وكشف أمرنا

سؤال : برأيك لماذا اختاركم وكيف عرفكم هل يوجد معرفة سابقة ؟

جواب : لا يوجد معرفة سابقة ولكن بعد فشل عملتنا وأصبحنا مطلوبين البلد كلها سمعت فينا هذا الشخص له هدف من اتصاله فينا حتى نشغل حسابه وتقوم بعمليات تخريب ولكننا نحن رفضنا .

سؤال : اختياره لكم هو أن البلد عرفت أوضاعكم باعتقادك أنت لو وجد هذا الشخص آخرين كان ممكن أن يأتي اليكم ؟

جواب : هم يبحثون عن كل هذه النوعية من الشباب بكل الوسائل بالمادة بأي شيء وليس هم يبحثون عنا فقط بل مع كل الشباب السهلة الانقياد ولكن نحن لم نتجاوب معهم وقررنا أنا وعبد الله أن نغادر البلد إلى قبرص ومنها إلى اليونان .

سؤال : أريد أن ترجع إلى عبد الله مبروك عندما اتصل بغسان اتصل بغسان وحده أم اتصل بكم الاثنان معاً ؟

جواب : لا كنا نحن الاثنين معاً ومثل ما تكلم غسان يحاولون دائماً أن يجروا اليهم الناس السهلي الانقياد مثل كوننا مطاردين لكن رفضنا وكنا نغادر منازلنا بسرية وقتلنا له اننا نريد أن نغادر البلد .

سؤال : هذا دليل لو عنده أناس آخرين يتعاونوا معه غيركم بتقديره قال لكم بأنه مبعوث من طرف تنظيم معين معنى ذلك عنده عناصر من هذا التنظيم في اللاذقية ؟

جواب : لو كان عنده عناصر ما كان اتجه إلينا وربما كان عنده عناصر وأراد أن يضيفنا إلى عناصره لذلك تكلم معنا بهذا الشأن ونحن شيء طبيعي لا

يمكن أن نتكلم لأننا نحن مطاردين ويمكن يكون عنده ويمكن ما يكون عنده لأن من المعروف ان اللاذقية لا يوجد فيها تنظيم .

سؤال : الآن ننتقل بالحديث إلى غسان نريد أن نعرف كيف هربت أنت وغسان من اللاذقية ؟

جواب : أنا بطبيعة علي بحار وأعرف البواخر التي تدخل وتخرج وأنا معي جواز سفر سوري وعبد الله معه جواز سفر استطعنا أن نخرج من باخرة تنقل الاسمنت وانتقلت إلى قبرص وكنا قد قررنا هناك أن نساfer إلى اليونان ونشتغل هناك على ظهر السفن وبقينا مدة شهرين في قبرص اضطررت أنا إلى دخول المستشفى حيث أجريت عملية جراحية عملية الزائدة .

وأثناء وجودي بالمستشفى أخذ يتردد عليّ شباب سوريين يدرسون في قبرص جاءني شخص إلى المستشفى وأحضر معه ورقة وقال لي بأن شخصاً أرسلها له وأن الشخص المرسل معه الورقة ليس له أي علاقة وبعد أن قرأت الورقة وجدته يقول فيها أخي غسان أريد أن أراك بأقرب فرصة وظرفي لا يسمح لي بأن آتي إلى عندك في المستشفى أرجو مشاهدتك بأقرب فرصة والمرسل محمد مصطفى حجوز وقد ذكر لي رقم هاتفه وقال لي أي مساعدة تحتاجها أنا تحت الطلب والواقع خلال هذه الفترة تعرض لحادثة فدخل السجن وعندما خرجت أنا من المستشفى وجدت عبد الله في السجن .

سؤال : عبد الله لماذا سجنك ؟

جواب : كان هناك شخص سوري من اللاذقية كان موجوداً في أول يوم دخل غسان إلى المستشفى ويشغل هذا الشخص بحار جاء إلى اليونان على ظهر سفينة ونحن نشرب الحشيش فقال لي هذا الشخص أنا معي حشيش فقلت له اذا ممكن أن تعطيني قطعة صغيرة فأعطاني فخرجت بها إلى خارج المرفأ وكان هذا سبب سجنني .

سؤال : نتابع حديثنا مع غسان .

جواب : وجدت عبد الله في السجن وذهبت أمنت مبلغاً دفعت مصاريف المستشفى وأردت أن آخذ المبلغ من عبد الله وجدت أنه هو بحاجة إلى المبلغ أكثر مني ليدفع للمحامي وقلت له اعطني مبلغ بسيط وعندما عدت إلى الفندق تذكر — حوز — حيث ذكر لي إذا كنت بحاجة إلى مساعدة اتصلت به إلى البيت بالهاتف فاجابني زوجته وقالت بعد نصف ساعة يكون عندك وجاء إلى عندي في الفندق فقال لي بأنه سوري مطاردي في سورية منذ ١٩٧٥ وأنه من حزب البعث في العراق وشاهدت جواز سفره العراقي .

سؤال : ولكن كيف عرف قصتك ووضعك ولماذا اتصل بك ؟

جواب : عرفني عن طريق الطالب الذي كان يتردد علي في المستشفى ويسكن عند امرأة في قبرص يكون جاره لحوز وهذا الطالب جديد في قبرص فسأل الطالب ما هي حوادث اللاذقية فقال له يوجد شباب هنا مطاردين من سورية وبعد ذلك أعطاني حوز مبلغاً كبيراً وقال لي إذا أردتم أن تذهبوا إلى العراق ويمكن أن يؤمنوا لكم كل شيء وفي هذه الأثناء كان أخي معي هناك فقال لي أخي أريد الذهاب معكم بعد ذلك وكلنا محامي لعبد الله ودفعنا مبلغ ألفي ليرة وخرج من السجن ولكن منع من دخول قبرص ثم التقينا بشخصين سوريين أيضاً ملاحقين وصرف حوز مبالغ للجميع وكنا أنا وعبد الله وخالد سعدية وابن خالتي وأخذ هذا الشخص يدفع كثيراً وسهرات وغيرها وأعطى كل واحد ألفي ليرة في هذه الفترة أرسلت إلي زوجتي للحصول على جواز سفر وفي العراق تغير الوضع حيث أخذنا إلى المكتب السوري وتعرفنا على شخص كان يعرف كل شيء عنا فقال تعرف أبو علي الجندي وفلان وغيرهم وقال لنا نحن بحاجة إلى سواعدكم وأنتم أبطال ونحن مستعدين أن تقدم لكم كل شيء مقابل أن تعودوا إلى البلد .

عند ذلك فهمت أن الموضوع اختلف عندما قابلت حوز :

سؤال — هل سافر حجوز معكم إلى العراق ؟

جواب — نعم سافر معنا هو وزوجته وأولاده وفي اليوم الثاني عرفنا على المكتب الذي ذكرته لك وصار يضرب بالنظام السوري ويشتم ويقول كذا وكذا ونحن صدورنا لكم وطلب منا ان نعمل معسكر تدريب قلنا له اننا مدربين فرفض وقال يجب ان تتدربوا واذا كنتم تعرفون أحد مطلوب يأتي الى هنا ليتدرب

ولكن حجوز الذي عاد الى قبرص استلم أخي حيث اعطاه تقوداً واغراضاً وقال له : اذا كنت تعرف أحداً من المطلوبين في اللاذقية فأخبره أخي بانه لا يوجد معهم جوازات سفر فأرسلوا لهم جوازات سفر من بغداد . وحجوز كان يسافر من قبرص الى بغداد ومن بغداد الى قبرص وكان أخي قد أرسل ليصور من أجل جوازات السفر ليحصلوا عليها في اللاذقية وجاء أول مرة اثنين ونحن كنا خمسة صرنا سبعة وكان واحد في قبرص اسمه عبد الواحد رضوان كان رفيقنا في قبرص وهذا غير ملاحق ولكنه وافق على المجيء الى بغداد وبعد ذلك أرسلونا الى معسكر الكاظمي وتدربنا هناك على الأسلحة البندقية والرشاش والقنبلة — آر بي جي — ويلقوا علينا محاضرات بان حزب البعث الموجود عندكم ما هو حزب البعث وصاروا يكرهوننا بالوضع وبقينا في المعسكر خمسة عشر يوماً .

سؤال — في المعسكر الذي تدربتم فيه هل كان يوجد عناصر غيركم ؟

جواب — نعم كان يوجد عناصر من محافظة اللاذقية يوجد شخصان الأول اسمه محمد بدوي والآخر اسمه محمد فالأول عرفته عن طريق عبد الله لانه كان رفيقه في المدرسة وكان هناك عناصر أخرى من غير محافظات من حلب من حماة ولكن لم يسمح لنا بالاختلاط بهم واعطونا أسماء حركية

سؤال — ما هو اسمك الحركي ؟

جواب — غيبه وعبد الله كان اسمه الحركي أدهم وبعد مدة التدريب انتقلنا الى منزل كانت مدة اقامتنا خمسين يوماً وفي كل يوم كان يأتي الى عندنا ناس سوريين وعراقيين يلقوا علينا محاضرات عن الوضع ويثيرون أفكاراً بان النظام السوري غير جيد ونحن نندم ونساعدكم ونحن لنا تنظيمات داخل سورية وبعد مدة شهر وعشرين يوماً تضايقنا قابلنا محمد الحمود أخذنا الى شخص اسمه نزار هو المسؤول عن المكتب السوري فسالنا لماذا هربتم من سورية قلنا له ان اوضاعنا تعبانه هناك وصادروا اللش فقال لنا يجب ان تعودوا الى سورية ونحن مستعدين لمساعدتكم فسالنا كم هو كلفة اللش قلت له خمسة وعشرين ألف ليرة وقسمونا الى مجموعتين نحن كنا تسعة ، أربعة وخمسة أنا قائد مجموعة وعبد الله قائد مجموعة وعدنا الى سورية ولم نقم بأي عملية وفور عودتنا اعتقلنا

سؤال — نعود الآن الى أبي علي خلال هذه الفترة التي انقطع الاتصال بينك وبين غسان وعبد الله كيف قضيت هذه الفترة ؟

جواب — قضيت هذه الفترة خلال انقطاعهم عني لم يعد أي اتصال اضطررت الى النزول بدون أمر من أبي الأرز الى المنطقة الغربية أثناء ذلك ألقى القبض عليّ



اعترافات المجرم أمين الأصفر مسؤول التدريب العسكري في عصابة « الإخوان المسلمين » العميلة

س — هل تعرفنا على نفسك ؟

ج — محمد أمين الأصفر ابن محمد الوالدة خديجة من مدينة حماة حي باب
الجسر مواليد ١٩٥٠م — متزوج وعندي طفل أحمل الشهادة الثانوية الشرعية .

س — هل تعطينا فكرة عن علاقتك بتنظيم الإخوان المسلمين
متى بدأت هذه العلاقة وكيف ؟

ج — في عام ١٩٦٩ دعاني حسن العصفور وهو قريب لنا الى تنظيم
الاخوان المسلمين فاستجبت له على أساس عندي أرضية دينية لانني من عائلة
متدينة فالتزمت عنده مع مجموعة مكونة من علي ادلي وعبد الرحمن مرادلي
وحسن سلامة وكنا نقرأ الكتب الاخوانية كتب السيد قطب وحسن البنا وكتب
الاخوان بالاضافة الى التفسير والسيرة والقرآن يعني العلوم الشرعية واستمر الحال
الى عام ١٩٧٥ ونحن على هذه الحالة حيث جاءني شابان اعرفهما من المسجد وهما
في الحي عندنا مصطفى خلوف وزهير الظريف وكنا مطلوبين من السلطة وطلبا
مني ان يأويا الى بيتي في هذه المدة حتى تهدأ الأحوال فرجيت بالأمر وقلت لهم
على الرحب والسعة وفعلاً بقيا عندي حوالي العشرة أيام وذهب مصطفى الى بيته
في أحد الأيام وكان بيته مراقباً وعاد واذا بالمخابرات ورجال الأمن وراءه وداهمت
البيت وهربنا وتمكننا من الفرار وخرجت أنا الى مدينة حلب في اليوم الثاني وكان
معي جواز باسمي فخرجت من مدينة حلب بطريق غير مشروع الى تركيا —

من تركيا الى أوروبا وبقيت فترة في أوروبا ترددت خلالها على سورية بطريق غير مشروع أيضاً وهناك تعرفت على فتاة وتزوجتها وعدنا بطريق غير مشروع أنا وهي وأنا لا اتكّن ان اعرض اسمي على الحدود واستقر الأمر بنا في مدينة حلب وكاد الجواز ان ينتهي فطلبت من التنظيم بعد ان اتصلت بهم مرة ثانية طلبت من التنظيم ان يساعدني في تحديده فما أجاب الا بعد فوان الأوان ، طلبت منهم ان يساعدوني في الخروج خارج القطر كانت علي ديون وأريد ان أفيها فقالوا اترك الأمر لله وابقى في مكانك وسيأتيك من يوكل اليك عملاً عما قريب وقالوا ان المهمة ستوكل اليك في مكانك وبعد فترة جاءني أحمد الجمال من مدينة حماة وهو مدرس لمادة التربية الدينية في مدينة حماة وأحد أعضاء التنظيم جاءني وسألني عن معلوماتي العسكرية انها معلومات بسيطة ولا تتجاوز معلومات الفتوة فقال إذا سئلت لك من يدربك وأنت بدورك تقوم بالتدريب على الأمور العسكرية والأسلحة وما شابه ذلك

اما من الناحية الرياضية فقد كان عندي استعداد لاتني كنت أعمل في الرياضة ولانني كنت رياضياً في قريتنا وكنت منتسباً الى أندية فأوكل اليّ تدريب مجموعة وقال لي درّبها بالمعلومات التي عندك وبعد ذلك نتلافى الأمور وبعد ان فرغت من تدريبها لم يأتي أحد ولكنني أنا اعتدت بدوري على الكتب العسكرية اطالع وأقرأ والخص الى ان وصلت الى نتيجة وبدأوا بارسال المجموعات لتدريبها وكنت ادرّبها بشكل جيد ادرّبها على الفسك والتركيب وادرّبها على الرماية وادرّبها على استخدام السلاح بالاضافة الى التدريبات البدنية بكاملها بما فيها الدفاع عن النفس والجودو والكراتيه وما شابه ذلك وكل هذه التدريبات كانت موجودة في التدريب بعد ذلك جاء مرة أخرى ووصلني بعبد الإله الطنطاوي الأمين العام للاخوان المسلمين في سورية وقام بدوره هو الآخر - عبد الإله الطنطاوي بتعريفني على عدنان شيخوني الذي كان مسؤول العمل العسكري في مدينة حلب وبدأت بالعلاقة معهم وبدأنا نعمل بشكل أفضل من ذي قبل لان الأمور تنظمت هنا وصار العمل يختلف واستمر الأمر الى عام ١٩٧٩ في الشهر

الرابع في ١٣/٤/١٩٧٩ تم اعتقالني من مدينة حلب ودخلت السجن .

س — ما هي الأعمال التي أوكلت اليك وقتت بتنفيذها لصالح
الاخوان المسلمين غير اعمال التدريب ؟

ج — اما بالنسبة للاعمال التي قمت بها فكانت بالدرجة الأولى التدريب
وبالاضافة الى بعض « الشغللات » من تمزيق اللافتات مثلاً أو انزال صور أو كسر
حجر أساس مثلاً وهذه هي الأعمال التي كانت موكلة اليّ قبل اعتقالي .

س — معروف انك استطعت الهروب من السجن ، كيف قمت
عملية هروبك من السجن وما هي الأعمال التي قمت بتنفيذها بعد
هروبك من السجن ؟

ج — بعد ان انتهينا من التحقيق انتقلنا الى سجن كفرسوسة وفي السجن
بقينا فترة وجاءنا شخص من السجانين يدعى طاهر حوري وعرض علينا الهرب
من المهجع الى مكتبه وعرض عليّ الفكرة وقال لي ان الأمور مرتبة في الخارج
وان عبد الله الطنطاوي كلفه بذلك وان الأمور جاهزة وأنتم عليكم ان تتحركوا
فقط فوافقتهم ووافقنا جميعاً على الفكرة ثم انتقل قسم منا الى سجن تدمر وبعد
ذلك بعد انتقالهم جاء هو وطلب منا الاسراع في التنفيذ لانه خاف ان ننقل نحن
الى سجن تدمر أيضاً وفعلاً حددنا الموعد أو هو حدده في الخارج مع من كان
يتصل معهم وجأؤوا وقالوا لنا يوم كذا سيتم الهروب من السجن فكنا مستعدين
فاحضر زرقات مخدر وجهازها الأطباء الموجودون عندنا وكانوا أثني جهازها
والطبيبين هم من تنظيم الاخوان وهم اسعد بساتا وملك عقيلي وكانوا معنا في
السجن جهازها وفي الساعة الثانية عشرة والنصف تقريباً بدأ التنفيذ بان ادعى
أحد المساجين بانه مريض وبحاجة الى اسعاف وجاءت السيارة لتنقله واستطعنا
ان نقبض على المرافقين من السيارة وادخلهم الى المهجع وتخديرهم وهربنا وخرجنا
في السيارة التي جاءت وكنا سبعة عشر شخصاً وذهبنا الى ريف دمشق وتنقلنا في
العديد من البيوت في ريف دمشق وبعد ذلك استقرنا الأمر في استجار بيت في

— منين — وهو مصيف واستأجرنا على اننا مصطافين وبدأت مرحلة البحث عن البيوت وهذه المهام التي أوكلت اليّ البحث عن بيوت واستطعت ان اشترى بيتين بيت في الميدان وبيت في اليرموك واستأجرت بيتين بيت في الميدان وبيت في اليرموك أيضاً بعد ذلك اشترينا سيارات للتنظيم كانت منها شاحنات سوزوكي وهوندا وثلاث سيارات تاكسي واحدة فيات واحدة بيجو ٥٠٤ وسيارة قديمة كان ثمنها ١٢ ألف ليرة بالاضافة الى شراء مسدسات وأسلحة حيث انني اشترت ١٢ مسدساً مع تسع بنادق روسية وذخيرتها الى ان اعتقلت .

س — من أين كانت تصلك الأموال والمبالغ وما مصدرها ؟

ج — اما بالنسبة للأموال فكان هناك مراسل يدعى أبو الفرج هذا كان يعطينا ما نطلبه من الأموال وكان ما نطلبه يقدمه لنا من الأموال وكانت تأتيه عن طريق الاردن وهو يقوم بتوزيعها علينا وعلى غيرنا .

س — ما هي كمية المبلغ الذي وصل اليك أنت ؟

ج — بالنسبة للمبلغ الذي وصلني وخاصة أنا لم يكن لي حدود يعني اذا قلت له أريد مليون ليرة يعطيني مليون ليرة لان هنالك ثقة في الموضوع والمبلغ الذي وصلني كان قرابة النصف مليون ليرة وكان على دفعات

س — من هو مسؤول التنظيم المسلح الذي كنت أنت مرتبط به في دمشق ؟

ج — كان هنالك في دمشق في صلة بأبو الفرج وهو المراسل العام وبأبي ميسر طارق أبو طوق من مدينة حماة وهو مهندس بالاضافة الى انه مسؤول سياسي أيضاً هو أبو نبيل لا اعرف اسمه وهو دمشقي ومرتبط ببعض اللقاءات بيني وبين أبو ميسر ولكنه لم يكن هناك الفرص لان نتكلم أو نتناقش في الموضوع وقال لي بانني أنا مكلف بالاتصال بكم وفي أحد اللقاءات التقيت بشخص آخر معه التقينا هكذا على السريع ثم ذهبوا لانني كنت مشغولاً وأريد ان انتقل من بيت

الى بيت وما استطعنا ان نلتقي والشخص الآخر هو الذي استلم بعده العمل بعد أبو ميسر واسمه الحركي أبو حازم وهو من حاة أعرفه من قبل وهو الذي استلم التنظيم المسلح في دمشق بعد أبو ميسر .

س — هناك معلومات لدى الجهات الأمنية تقول بان المدعو عمر مرقّة فصل من تنظيم الاخوان المسلمين فما هو سبب فصله ؟

ج — في الواقع انه فصل من الاخوان منذ فترة طويلة واخرج خارج القطر أيضاً وسبب فصله انه كان في المنزل مع بعض الأفراد من الاخوان وفي الليل قام بالاعتداء على أحد الموجودين من الاخوان .

س — هل ضربه ؟

ج — لا حادثة أخلاقية قام بالاعتداء عليه ورفع الأمر الى القيادة والقيادة رفعتة حتى وصل الى أعلى سلطة وهو المراقب العام مروراً بالأجهزة كلها المكتب التنفيذي مجلس الشورى واجتمعوا في بيروت وقرروا فصله من التنظيم وفصل فعلاً على اثر ذلك واخرج خارج القطر وكان كل من يثبت له علاقة معه يفرع ويؤنب بشكل قوي جداً .

س — بعد ان خرجت من السجن ووجدت عمر مرقّة مسؤولاً عن التنظيم المسلح في دمشق وأنت تعلم انه مفصول فما هو شعورك بعد ان وجدت شخصاً وبعد الحادثة المذكورة مسؤولاً عن التنظيم المسلح ؟

ج — الواقع انني عندما رأيته في المرة الأولى كانت مفاجأة كبيرة جداً وعندما رأيته مع ميسر فوجئت لانني اعرفه انه مفصول فلماذا هو هناك الآن لماذا هو هنا الآن واستغربت ولكن ما تكلمت في الموضوع لانه لا يمكن للانسان ان يتكلم أمام الآخر فبدأت اراجع حساباتي ما هذا العمل فهذا الانسان مفصول وهذا الانسان مطعون في أخلاقه كيف يعود الى التنظيم وقد سألت أبو الفرج وقلت له من هذا ولماذا جاء فقال جاء للعمل وهكذا قال لي فقال لي جاء الى العمل قبل

ان يستلم قيادة التنظيم وتأثرت كثيراً وعندما علمت بأنه هو مسؤول التنظيم واستلم منصباً وأنه لم يرجع كإنسان عادي كفرد واستلم منصب وهذا المنصب ليس قليل بل منصب كبير وكانت مفاجأة كبيرة جداً جداً عليّ وبدأت اتمنى لو انني لم أكن أعرف هذا التنظيم ولم أكن تعاونت معه لا من قريب ولا من بعيد.

س — هل كانت لك اتصالات مع مسؤولي التنظيم خارج دمشق ؟

ج — نعم كانت لي بعض المراسلات مع عدنان عقلة ارسل لي رسالة من مدينة حلب يهنئنا فيها بالخروج من السجن ويعرب عن سروره وفرحه خاصة بخروج فلان ويعني خروجي أنا فوصلتنا هذه الرسالة كلها تهاني وبعد ذلك جاءني رسالة أخرى منه يطلب مني ان اذهب الى حلب واستلم مكانه في التنظيم وقال لي تعال الى مدينة حلب وما كنت أنا لاعمل وأنت موجود وهكذا كانت العبارة التي صاغها وذكر لي انه يعاني من ضيق وشدة وكيف ان التنظيم في طريقه الى النهاية من جراء ما يلاقي من المضايقات من أجهزة الأمن ومن الافلاس الشعبي والرسالة كانت توحى باليأس تماماً .

س — هل ذهبت أنت الى مدينة حلب ؟

ج — لا طبعاً رفضت .

س — ما هو سبب الرفض ؟

ج — اما عن رفضي للذهاب أولاً لانني من خلال معلوماتي عن عدنان عقلة هو انسان مزاجي وانسان ليس صادقاً فيما يقول يعني هذا الكلام الذي يقوله ليس صحيحاً .

س — ما هو المقصود بذلك ؟

ج — ان الكلام انه دعائي لاعمل ولاستلم مكانه هذا الكلام ليس صحيحاً لانني أعرف انه لا يمكن ان يتنازل لانسان يعني هو انسان يحب التسلط ومعروف

لدى أفراد التنظيم جميعاً بانه انسان متصلب برأيه لا يدع مجالاً لأي انسان ويتصرف بما يوحيه عليه عقله وما يطلبه منه عقله ينفذه ضارباً بآراء الجميع عرض الحائط فانا أعرف هذا ولا يمكن لانسان يهوى المنصب بهذا الشكل لا يمكن ان يتخلى عن مكانه أبداً فهذا سبب والسبب الآخر انه يريد ان يكسب شعبيتي وجماهيرتي في التنظيم وأنا لي مكاتي في التنظيم وهو يريد ان يكسب هذا المنصب وان يكسب هذا المكان وأنا بدخولي في التنظيم حكماً سيدخل صلته بي أو كل من له علاقة بي أو كل من يثق بي أي بمجرد ان يقولوا ان فلان مع فلان فهذا يعني ان جميع من له ثقة بي سيكون ورائي والشئ الآخر اني أخشى ان عارضته في الرأي أو خالفته أو ان لم انزل عند رأيه ان يصفيني جدياً لانه هو لا مانع عنده من هذا وهو يهدد ويتوعد ويضرب ويقتل ولا يرحم ان هذا من تنظيمه وهذا من عناصره لا يهم فمجرد ان اختلف معه في الرأي هذا يعني ان مصيره التصفية .

والواقع هو انسان كما قلت لك صاحب هوى وصاحب الهوى لا يمكن الاتفاق معه أبداً .

س — بعد تقييمك لهذا التنظيم على ضوء الحادثة التي ذكرتها وضوء اتصالاتك وبالتحديد مع عدنان عقله وغيره ما هي النصائح التي تتوجه به الى بقية أفراد التنظيم والمقصود ببقية أفراد التنظيم منهم الذين لا زالوا خارج المعتقلات والذين لا زالوا مغرراً بهم والذين لا زالوا جدداً على ضوء تجربتك أنت كإنسان قيادي ؟

ج — أحب ان أقول للاخوة أفراد التنظيم والاخوة المواطنين بشكل عام وليس لاسرة التنظيم فقط وانما للمواطنين جميعاً انني من خلال معاناتي مع هذا التنظيم ومن خلال هذه الفترة الطويلة التي عشتها مع التنظيم وخاصة في الأيام الأخيرة وبعد ان خرجت من السجن بالذات اتضحت لي أشياء ما كنت اتصور بان التنظيم سيقوم بها وما كنت اتصور بان التنظيم سيقع في هذه المزالق التي لا تحترم البلد وليست من أهدافنا في الأصح .

وخاصة انني عندما سمعت ان التنظيم غارق في الاغتيالات غارق في العمليات ، عمليات القتل سواء الجماعي أو الفردي غارق في التخريب والنسف في تدمير الاقتصاد الوطني في تفكيك الجبهة الداخلية غارق في نسف الأموال العامة ، الواقع كان هذا مفاجأة كبيرة جداً لي ولكن أنا كنت خارجاً من السجن ولكن لم يكن لي خياراً الا ان اسير في هذا الطريق وهذه الأمور رأيتها ولكن ليس لي خيار ليس لي مفر منه لان الأبواب انسدت أمامي ولا أستطيع الخروج خارج القطر الا عن طريق التنظيم ولا أستطيع ان اتعامل الا عن طريق التنظيم لا أستطيع ان اصل الى الحدود الا عن طريق التنظيم فأنا مضطر ان اسير في هذا الركب ولو تسنت لي الفرص لخرجت فوراً وأخرجت من اعرف من التنظيم وأوقفتهم على الحقيقة ولوقفنا جميعاً على الحقيقة ولناقشتهم بان هذا الأمر خطأ خاصة اننا دخلنا لخدمة الدين ونحن في التنظيم نبغي راية الاسلام نبغي السلام والأمن لهذا البلد ونبغي تطبيق أحكام الله سبحانه وتعالى ونبغي تحقيق أهداف القرآن ولكني رأيت ان هذه الاعمال كلها لا تستند لا الى قرآن ولا الى اسلام ولا تخدم القرآن ولا تخدم الاسلام ولا تخدم البلد وانما تخدم اعداء هذا البلد فالذي أرجوه من الاخوة المنتسبين الى الاخوان المسلمين ومن الاخوة جميعاً يعني من أبناء الشعب عامة ان يكونوا واعين وان يكونوا حذرين وان يقيموا الشرع الاسلامي بالقياس الذي رسمه الله سبحانه وتعالى لنا فالله سبحانه وتعالى لم يأمرنا بالقتل والله سبحانه وتعالى لم يأمرنا بالضرب ولم يأمرنا بالتفرقة ولم يأمرنا بالفتنة سبحانه وتعالى وانما أمرنا بالتحابب أمرنا بالتعاطف أمرنا بان نكون قلباً واحداً وجسداً واحداً كما قال الرسول عليه الصلاة مثل المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً هكذا يجب ان تكون أمتنا مترابطة أمتنا يجب ان تكون مترابطة صفاً واحداً وقلباً واحداً في وجه عدوها الخارجي فالواقع ان التنظيم مزق هذا الصف ومزق هذا البنيان هدم هذا البنيان - فبدلاً من ان يساهم في رص هذه اللبنة ساعد في تمزيقها فنرى مثلاً ان الرسول ﷺ بتسامحه بمحبته للناس جميعاً مؤمنين وكافرين نراه في الطائف يذهب وتدمى قدميه الشريفتين عليه الصلاة والسلام ويشج وينزل عليه ملك الجبال مع جبريل عليه السلام

ويقول امرني اطيع عليهم الجليلين فقال اللهم أهد قومي فانهم لا يعلمون لعله يخرج من اصلاهم من يوحد الله هذه الرحمة في الاسلام ليست الرحمة ان يذهب هذا الموظف الى دائرته ولا يعود وليست الرحمة ان يذهب هذا الجندي أو هذا العسكري أو هذا الضابط الى ثكنته ولا يعود ولا هذا السمان الى حانوته ولا يعود ولا هذا العامل البسيط الى حانوته ولا يعود هذه نفوس بريئة لا يجوز ان تضربها كف ، سباب المسلم فسوق وقتاله كفر هكذا يقول الرسول عليه الصلاة والسلام فاذا سب أحد الناس مسلماً يكون فاسقاً وهكذا ربما يقول قائل ان هذا الأمر هو أمر آخر ، لا الواقع ان الأمة واحدة وكلنا مسلمين فمن الأمة لا يشهد ان لا إله إلا الله من الأمة لا يشهد ان محمداً رسول الله كيف نستبيح دماء هؤلاء الناس وكيف نستبيح اعراضهم كيف نستبيح أموالهم كيف نستبيح حرمانهم كيف نستبيحها لا يجوز هذا في شرعنا الاسلامي أبداً ومن خلال دراستي للشرعة الاسلامية من خلال دراستي للشرعة وللكتب الاسلامية التي أورثنا إياها الرسول عليه الصلاة والسلام ما رأيت نصاً يؤيد اعمال هؤلاء ولا رأيت حديثاً يؤيد اعمال هؤلاء ولا رأيت آية قرآنية تؤيد اعمال هؤلاء وانما الآية القرآنية تقول : — من قتل نفساً بغير نفس وفساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً هكذا كان أمر الله سبحانه وتعالى ، ويأمرنا ربنا سبحانه وتعالى بالوحدة ويأمرنا أن نكون قلباً واحداً ، وصفاً واحداً في وجه القتل ، وفي وجه أعدائنا في الداخل والخارج ، .. في الداخل الذين اندسوا في صفوفنا من خلال المستعمر الخارجي الذي لم يستطع ان ينالنا من الخارج فلجأ الى بث جرائمه وميكروباته بيننا وبث اذنا به بيننا ، وبدأ يعمل من خلالها ، وربنا سبحانه وتعالى يحذرنا من ذلك ويقول : — واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا — ، — وأذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخواناً — ، هكذا يأمرنا ربنا سبحانه وتعالى ، ان نكون قلباً واحداً ، وصفاً واحداً معتصمين بحبل واحد ، هو حبل الله سبحانه وتعالى ، هكذا يأمرنا ربنا سبحانه وتعالى ، والرسول عليه الصلاة والسلام ، يقول : عرفت بالحنفية السحاء — ، وسأحة الاسلام معروفة

وساحة القرآن معروفة ، وساحة الرسول ﷺ معروفة ، وساحة المسلمين معروفة
وسيدنا الحسن عليه السلام يتنازل عن الخلافة لمعاوية حقناً للدماء ، وسيدنا
الحسن عليه رضوان الله يتولى الخلافة بعد الحسين ، ان قتلوا الحسين وهو على حق
ورسول الله ﷺ شاهد بانه على حق ، ومع ذلك حقناً لدماء المسلمين تنازل عن
الخلافة حتى تقف الفتنة .

فاخواني أبناء التنظيم يجب علينا نحن ان نحمد الفتنة بأيدينا ويجب
علينا ان نشير الى المجرم ونقول له : أنت الذي أردت ان تخرب بلدنا وأنت الذي
أردت ان تخرب أمتنا وأنت الذي أردت أن تخرب وحدتنا الوطنية ، وأنت الذي
أردت أن تخرب جبهتنا الداخلية وتصدعها .



اعترافات المجرم دياب عبد الله حمو ليلي

اسمي دياب عبد الله حمو ليلي من سكان دمشق مقيم في ركن الدين غير متزوج وثقاقي خامس ابتدائي .

سؤال — ماذا كنت تعمل ؟

جواب — كنت أعمل كنجار باطون بشكل متقطع وعندما تتجمع لدي النقود أذهب مع أصدقائي لتناول المسكرات والمخدرات وفي أحد الأيام ذكر لي أحد أصدقائي ان هناك فرصاً للعمل مربحة في الاردن بالنسبة لمصلحتي وبعد يومين أو ثلاثة رتبت أمري وذهبت الى الاردن وبقيت هناك يومين ولم أجد فرصة عمل .

لذلك بدأت أتجول في عمان فشاهدت لافتة كتب عليها جماعة الاخوان المسلمين فحدثت نفسي بأن طالما أنني لم أجد عملاً ويمكن استغلال اسم أخي الذي كان معروفاً في تنظيم الاخوان المسلمين فيمكنني الاستفادة من ذلك .

ودخلت إلى المقر عند آذان الظهر ورغم أنني لم أكن أصلي إلا أنني لبيت دعوة أحدهم إلى الصلاة وبدون وضوء ورغم أنني لا أعرف كيفية الصلاة إلا أنني كنت أقلدكم في حركاتهم .

وبعد انتهاء الصلاة سألني أحدهم وهو أسمر أسود اللحية عن وضعي كوني من دمشق وقلت له أنني أبحث عن مكان لأنام فيه وعند ذلك سألني عن اسمي وعندما قلت له اسمي أخرج ورقة بيضاء وكتب اسمي عليها وقال اننا سنتصل

بالاخوان في سورية ونطلب منهم التأكد من اسمك بمعنى أنهم سيتأكدون من صحة العلاقة بين اسمي واسم أخي الذي كان معروفاً في التنظيم .

وبعد ذلك كتبت اسمي له واسم أخي وأخذ الورقة دون أن أعرف شيئاً لمدة يومين .

سؤال — خلال هذين اليومين أين كنت تنام ؟

جواب — كنت أنام في نفس المركز . وبعد يومين جاء الجواب بأن أخي معروفاً في التنظيم وطلب مني الشخص الأسمر احضار حقيبي وأخذني بسيارة إلى بيت في الزرقاء يوجد فيه اثنان الأول يدعى أبو محمد والثاني يدعى أبو صابر وجلست في البيت مدة وبعد ذلك بدأوا يحثوني على النزول لما يسمونه بالجهداء مع اخواني زاعمين أن هذه البطالة لا تفيدني .

وسألتهم كيف أنزل وأنا لم أرم على السلاح في حياتي كلها سوى عشر طلقات وقالوا لي هذا لا يهمك نحن ندربك وبالفعل أخذوني بعد مدة تقرب من الشهر كنت أصرف خلالها على نفقتهم حيث جاءني شخص يدعى أبو حسين وقطع تذاكر سفر إلى بغداد . ووصلنا إلى بغداد حيث استقبلتنا سيارة تعرف علينا سائقها من خلال الشاب الذي كان معنا وبعد أن حصل التعارف نقلونا بالسيارة التي كانت تخص تنظيم الاخوان إلى معسكر التجمع في العامرية في العراق وهو عبارة عن بيت يتجمع فيه الاخوان ريثما تكتمل الدورة التي تتألف من سبعة عشر عنصراً فمرسل إلى التدريب .

ولدى وصولي كان هناك خمسة عناصر وأخبروني أننا سنكث حوالي أسبوع ومكثنا فعلاً أسبوعاً حيث اكتملت الدورة فنقلونا بسيارة ميكرو باص إلى مركز التدريب الذي قضينا فيه ليلة جاء بعدها مدربون من الجيش العراقي بالزي العسكري العراقي ودخلوا علينا وكانوا ينادوننا باسم رفاق .

سؤال — لماذا كانوا ينادونكم رفاق ولم ينادونكم باسم آخر .

جواب — السبب هو اننا كنا ندخل العراق على أساس أننا لسنا اخوان
وانما رفاق حرب نأتي للتدريب ومع أي لا أعرف الأسباب الا أنه من المحتمل جداً
لا نعرف أننا اخوان موجودين ضمن المعسكر العراقي .

سؤال — هل كان يوجد معكم عناصر من جنسيات أخرى
داخل المعسكر .

جواب — هذا المعسكر مخصص لتدريب أبناء الشعب العراقي على غرار
الجيش الشعبي في سورية .

وقد جاءنا مدرب عراقي لتدريبنا على فك وتركيب الأسلحة وكان يأتي
دائماً بالإضافة إلى عدة مدربين آخرين باللباس العسكري العراقي وكنا نتدرب
يوميّاً على السلاح من الثامنة صباحاً وحتى الثانية ظهراً وبعد ذلك نذهب
ليدربنا أحد الاخوان الموجودين معنا تدريبات لياقة بدنية .

وبعد انتهاء ثلاثة عشر يوماً من الدورة ذهبنا للرمي على مدافع الهاون
والآربي جي والبارودة الروسية والمسدسات والقنابل .

وبعد مضي خمسة عشر يوماً على الدورة نقلونا إلى مركز التجمع ومكثت
في المركز متضايقاً لأنه لا قناعة لي بعملية التدريب في العراق .

وعند ذلك طلبت منهم الذهاب إلى دمشق وعندما اكتملت السيارة من
خمسة عناصر هم أبو اقبال أبو الشهيد أبو سعد — سمير بالإضافة لي أنا الذي كنت
أدعى أبو كنجو .

سؤال — هل كنتم تتخاطبون بأسماء حركية .

جواب — نعم وأنا كان اسمي الحركي أبو كنجو .

وبعد أن نزلنا إلى الأردن حيث وصلنا في الساعة الرابعة صباحاً بقيت
في منزل إلى ما قبل حلول رمضان بيومين أو ثلاثة عادوا إلى حثنا على النزول من
أجل ما يسمونه بالجهاد مع اخواننا ووافقت على النزول وقطعت للسفر بالكرنك

وأخبروني أن موعد اللقاء هو في الساعة السابعة مساءً أمام سينما دمشق حيث يأتي عنصر يعرفني وأنا لا أعرفه .

واللحيت على أنه من الضروري أن أعرف من سيستقبلني ولكنهم أخبروني أن هذا ليس ضرورياً بالنسبة لي .

ووصلت إلى دمشق في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حيث تسكعت حتى ساعة الموعد المحدد وعندما وقفت أمام سينما دمشق جاءني شخص يدعى أبو جميل سلم عليّ واصطحبني إلى منزل في ساحة العباسيين وبقينا هناك طيلة شهر رمضان وبعد انتهاء رمضان انتقلنا إلى قبو في الجسر الأبيض وكنا مجموعة تتكون من أربعة عناصر .

سؤال — بعد رجوعك إلى سورية وبقائك هنا خلال شهر رمضان ما هي المهات التي أوكلت اليك وقمت بتنفيذها لصالح تنظيم الاخوان المسلمين ؟

جواب — قمت بتوزيع منشورات في المسجد وفي موقف الميدان ولم أقم بغير ذلك لأنني كنت جديداً في العمل .

سؤال — خلال فترة شهر رمضان التي لم تعمل فيها سوى هذين العاملين من كان يتولى الانفاق عليكم ومن أين كان مصدر الأموال وهل كانوا يعطونك راتباً ؟

جواب — نعم كانوا يعطوني راتباً والأموال كانت تأتي من الأردن والاخوان في الأردن كانوا يأتون بها من مصادر خارجية .

سؤال — كيف كانت تأتيكم الأموال ؟

جواب — كانت تأتي من الأردن ويستهلمها المسؤول ويضعها في البيت والبيت الذي كنت مائتاً فيه في ساحة العباسيين كان مركزاً للقيادة واضطروا لوضعي هناك نظراً لعدم وجود شواغر .

سؤال — هل استلمت مرة أموالاً وهل اطلعت على المبالغ التي كانت تأتي ؟

جواب — أول مبلغ جاءنا كان ١٥٠ ألف ليرة سورية أحضرهم شخص يدعى أبو حازم ولما أحضرهم سلمني اياهم ولما رأيتهم دهشت كثيراً ونويت أن أتكلم على الله فيهم أي أن الطشهم ولكنني أجلت هذه العملية على أمل أن يكون المبلغ القادم أكبر من هذا بكثير وأن يكون الكمين بضربة أكبر .

سؤال — هل كنت مخططاً هكذا للطش مبلغ من المال ؟

جواب — نعم لأنني عرفت أنني في مركز قيادة وهذا يعني أن الأموال التي تأتيه كبيرة علماً أن الأموال كانت تأتي لكل بيت من بيوتات تواجد الاخوان المسلمين .

وانتظرت الضربة الثانية ولكن الشخص الذي سلمني المبلغ عاد بعد قليل رغم أن التفكير بالفرار بالمبلغ ساورني مرات عديدة وكدت أنفذ ذلك .

وبالفعل جاء مبلغ أكبر من المبلغ الأول بكثير حيث جاءت عملات سعودية وأردنية ولبنانية بحقيبة دبلوماسية بما يقدر بحوالي مليون ليرة سورية وقد تأكد ذلك لي من خلال المحفظة التي كانت مفتوحة بعد أن عدها المسؤول وخططت للهرب بالحقيبة إلى بيروت ولكن ما حصل هو أن المسؤول الذي كان مستلقياً نهض وأقفل الحقيبة وانطلق بها وبذلك ضاعت الفرصة عليّ .

سؤال — ذكرت في بداية حديثك أنه قبل ذهابك إلى عمان كانت فترات عملك متقطعة وكنت تذهب لصرف النقود التي تجمعها وفهمت منك أنك كنت تتعاطى الحشيش .

جواب — نعم لم أترك شيئاً إلا شربته وتعاطيته .

سؤال — خلال التزامك مع التنظيم تدربت ورجعت إلى سورية فهل قطعت تعاطيك للمشروبات والمخدرات .

جواب — بالأردن لم أكن أعرف أحد يتعاطى هذه الأمور ولكن لدى عودتي إلى سورية مع حلول شهر رمضان الذي كنت لا أصوم فيه إلا القليل ولم أكن أصلي إلا عندما كان الاخوان يروني شاهدت عنصراً فعرفت من عيونه أنه يشرب ويتعاطى الحشيش فطلبت منه قطعة من الحشيش وأعطاني قطعة تكفي لثلاث سيجارات .

سؤال — هل هذه المرة الوحيدة التي شربت فيها ؟

جواب — نعم هي الأولى لأنني لم أكن قد اتصلت مع انسان آخر يتعاطى المشروبات والمخدرات .

سؤال — هل تروي لنا كيف تم اعتقالك ؟

جواب — تم اعتقالنا ببيت قرب وزارة التربية في الجسر الأبيض في اليوم الثالث من سكننا فيه وبينما كنت نائماً وكذلك كان عنصر آخر يدعى أبو النصر نائماً في حين كان العنصر الثالث يدعى عادل غنوم ساهراً فجأة ركض عادل غنوم على فراشي وايقظني وايقظ أبو النصر قائلاً سمعت في الخارج عبارة تقول — لقم — .

عندئذ نهضت أنا وأبو النصر وأخذنا مراكزنا وقام أحدنا باطفاء النور وبدأ تبادل اطلاق النار الذي استمر لفترة من الزمن قتل خلالها أبو النصر وأصيب عادل غنوم وصرخت أنا بعد ذلك من الداخل طالباً ايقاف اطلاق النار معلناً استسلامي واستسلمت واعتقلت على أثر هذه الحادثة .

سؤال — بعد تجربتك مع تنظيم الاخوان المسلمين ما هو تقييمك لهذا التنظيم وبماذا تتوجه لزملائك الذين يشاركون في هذا التنظيم .

جواب — بالنسبة لي شخصياً لم أجد لهذا التنظيم أي معنى آخر أي طعم لأنه ليس لديه أية كلمة حلوة إلا القتل والطعن والتخريب وهذه أمور ليست في

صالحنا وفي صالح بلدنا وانما نخدم أعداءنا وأريد من كل أخ من اخواننا المواطنين
أن لا يحاول التعرف على تنظيم الاخوان المسلمين .

سؤال — هل لديك شيئاً تريد قوله ؟

جواب — ما أود قوله هو أن يتجنب كل أخ مجال القتل والتخريب
لأن هذا لا يخدم إلا أعداءنا وأطلب الرحمة ولا أطلب سواها من المسؤولين .



من وثائق الإدانة : رسالتان متبادلتان بين طه ياسين رمضان والجاسوس عدنان عقلة .

نشرت صحيفة « البعث » الصادرة بتاريخ ١٩٨٠/١٠/٢٦ وثيقة تتضمن رسالتان متبادلتان بين طه ياسين رمضان والجاسوس عدنان عقلة جاء فيها :

ان ما قامت به حكومة بغداد وعلى رأسها العميل صدام حسين وما تقوم به طغمة بغداد من جرائم يجب أن يكون معروفاً بأدق تفاصيله للجماهير أمتنا العربية . ولتدرك هذه الجماهير أية خيانة تقتربها حكومة بغداد وأي عملاء — لاسرائيل — هم حكام بغداد وعصابة — الاخوان المسلمين — .

كما نلقت نظر الأخوة المواطنين إلى أننا قمنا بطمس بعض الأسماء من الرسالتين لأغراض أمنية وطمست أيضاً الشتائم السوقية التي تليق بنظام القتل في بغداد .

كما تركنا جميع الأخطاء النحوية التي تفضح ثقافة الجاسوس الاسرائيلي طه ياسين رمضان وتؤكد مدى جدارته القيادية كنائب أول لرئيس الوزراء .

ونلقت النظر إلى أن الصلة التأميرية لحكام بغداد الخونة مع المجرم الفار عدنان عقلة ليست هي الصلة الأولى أو الوحيدة مع عصابة — الاخوان المسلمين — كما أظهرت ذلك التحقيقات والمقابلات التي أذاعها التلفزيون العربي السوري مع أفراد قياديين في تنظيم العصابة .

واننا إذ نضع هذه الحقائق بين يدي شعبنا لنؤكد مجدداً أن المجرمين لن يفلتوا من يد العدالة حيثما كانوا وستطالهم يد الثورة حيث هم ليدفعوا ومن أنفسهم بالذات ثمن ما ارتكبوه بحق شعبنا من جرائم .

وفيا يلي نص الرسالتين الموجهتين من الجاسوس طه ياسين رمضان إلى الجاسوس عدنان عقلة .

الرسالة الأولى :

الأخ عدنان ..

تحية طيبة .. وبعد ..

استلمنا رسالتكم الصوتية واستمعنا لها باهتمام وعناية ونأمل أن تكون فاتحة خير لعلاقتنا لما فيه مصلحة قطرنا المجاهد وأمتنا المناضلة .

الأخ عدنان .. منذ مدة ونحن نرغب بإقامة صلة معكم لكن طبيعة الظروف القاسية التي يعيشها قطرنا المكافح فرضت علينا التدقيق مطولاً بوسائل الصلة وبالناس التي تتصل بنا على هذا الأساس حتى لا تقع بخطأ أمني قد لا تحمد عقباه .

لقد جرت معنا أكثر من صلة لأشخاص ادعوا أنهم يمثلون تنظيمكم وشخصكم بالذات دون أي اثبات بأنهم يمثلونكم فعلاً . كان آخر من اتصل بنا — لمرتين — شخص يدعى — ... — من حلب وادعى أنه مرسل من تنظيمكم وبمعرفتكم المباشرة بالأمر . وكان آخر اتصال له بنا في بغداد منذ أسبوعين أي ضمن الفترة نفسها التي جلب فيها الأخ — ... — رسالتكم .

والشخص الآخر الذي جاءنا على نفس الأساس هو — ... — يعمل بحلب اسمه — ... — وجاءنا يرافقه قبل حوالي أربعة أشهر برفقة شاب مصاب بيده ادعى بأنه من حلب ويمثلكم للاتصال بنا وطلب الدعم وإن له علاقة بالأخ — الشهيد — إبراهيم اليوسف — وقد قدم لنا اسمه بشكل حركي ثم عاد واتصل بنا منذ حوالي الشهر على أساس أنه مكلف بإعادة الاتصال معنا . اننا وكما تعلمون جيداً لانتبعد قيام المخابرات السورية بإيفاد أشخاص للاتصال بنا تحت غطاء أنهم يمثلونكم خاصة بعد بعض الاعترافات التي حدثت . عليه لم نمنح ثقتنا لهؤلاء الناس مع كل الحاجتهم .

ولكننا نأمل موافاتنا بالخبر اليقين منكم عن عدم تثيل هؤلاء لتنظيماتكم من أجل أن تتخذ الاجراءات المناسبة بحقهم عقاباً لهم وللجهات الخائنة التي هي من ورائهم وان كانوا مدعين .

أما الأخ .. فان كونه معروفاً منذ فترة طويلة من بعض رفاقنا في محافظته جعلنا نطمئن لوضعه بشكل نسبي مع اننا كنا بحاجة إلى الاطمئنان أكثر وقد قررنا تسليبه دفعة من الأسلحة حتى قبل رسالتكم وجاءت رسالتكم لتطمئنا أكثر لهذه الصلة .

الأخ عدنان ..

ان حزبنا في القطر السوري وان حزبنا وثورته « في القطر العراقي ليؤكد كما سبق أن أوضح أنه يؤيد كل « جهد وطني » مناهض « للنظام السوري الخائن المجرم » .

ان قطرنا العربي السوري لن ينقذ الا بتحالف وطني عريض رأس حربته المقاتلين الشجعان من كل الفصائل وانها لفرصة تاريخية في مثل هذا الظرف الدقيق أن تتحالف هذه القوى حتى من كان منها مختلفاً مع الآخرين في حقبات تاريخية سالفة .

ولنضع أيدينا بأيدي بعضنا بكل ثقة واخلاص ومحبة ولتكن الصراحة فيما بيننا والوضوح الكامل وأخوة السلاح سمات أساسية للتحالف والتعاون نحو انقاذ بلدنا سورية الجريحة واقامة النظام الوطني الديمقراطي الذي يعيد للمنطقة صمودها الحقيقي وروحها الوثابة . اننا من الناحية المبدئية مع تتين هذه الصلة وتطويرها ومستعدين لدعم نضالكم المسلح ونضال أي تنظيم أو حتى مواطن واحد مستعداً لحمل السلاح بوجه هذا « النظام المجرم » .

آملين أن تتواصل الصلة فيما بيننا بوتائر سريعة وبما يتجاوز الوقت الطويل بين صلة وأخرى وأن نسمع منكم أو من أي ممثلين آخرين يحضرون من طرفكم عبر نفس الوساطة كل ملاحظاتكم بما يدعم من حوارنا وبحشنا المشترك عن

أفضل الصيغ في النضال نحو أهدافنا المشتركة . لأننا نعتقد أن الصلة والتعاون وبناء جسور الثقة نحو إقامة الجبهة الوطنية العريضة لا يجب أن تقف عند حدود الدعم المادي بل بحاجة إلى تبادل الآراء والتداول المشترك في الأمور الهامة لزيادة نقاط اللقاء ولتكن فرصة تاريخية على طريق التعاون .

وبانتظار رسائلكم مع فائق تقديرنا وتقنياتنا بالموقفية لكم من الله تعالى ونحو نصر مؤزر ودمتم .

٢٦ تموز ١٩٨٠ .

طه ياسين رمضان .

الرسالة الثانية :

— الأخ العزيز أبو عمار :

— تحية طيبة :

اطلعنا على رسالتكم الموجهة إلى الأخ نزار والتي حملها الحاج . وأصبح ماورد فيها واضح . نود أن نبين لكم :

١ — قبل مدة وجيزة وصلنا تسجيل مماثل من طرفكم بيد الأخ .. زعلى ضوئه حررنا لكم رسالة نرفق لكم طيا صورة عنها وسلمناه خمسين بندقية وكمية من القنابل اليدوية مع مبلغ مئة ألف ليرة ويبدو أن الاعتقالات الأخيرة في الدير قد أدت إلى عدم وصولها اليكم .

هذا من جهة . ومن جهة أخرى نبين لكم أن حزبنا قد أقر مبدأ التعاون معكم على طريق الكفاح المسلح لاسقاط « النظام السوري الخائن » ومن أجل حكم وطني ديمقراطي يساهم فيه كل الوطنيين الشرفاء على أرض سورية الحبيبة .

وان حزبنا وثورته في القطر العراقي — بلدكم الثاني — على استعداد للتعاون يد بيد مع كل — الفصائل الوطنية — التي تناضل على هذا الطريق ومنهم فصيلكم الشقيق وبالتالي فان تنظيم الاتصالات وعلاقات التعاون بشكل

أوضح أمر ضروري وأن توفير مستلزمات التباحث في الأمور السياسية والعسكرية بين فترة وأخرى من خلال من تنسبونه أمر لا بد منه وأساسي لتصميم العلاقات بيننا وبينكم لأننا نريد لهذه العلاقة أن تكون علاقة استراتيجية تبنى على أسس من الأخوة والثقة والوضوح في التعامل بما يعود بالخير العميم على مستقبل القطر والأمة .

وبالنسبة لنا فقد ذكرنا لكم برسالتنا السابقة التي لم تصلكم اننا مطمئنين ل.... وتحدثنا مباشرة معه حول أن يكون هناك شخص آخر معه بمستوى جيد أيضاً من أجل أفضل حوار ممكن بين فترة وأخرى حول مجمل أمور العمل والتعاون كممثلين لكم عن حزبنا .

الأخ العزيز عدنان :

نحن موافقين على وسائل الدعم المباشر التي ذكرتموها برسالتكم التي حملها وهي :

أ — الدعم المالي .

ب — الدعم بالسلاح والعتاد .

ج — استقبال المقاتلين وتدريبهم ونضيف استقبال الجرحى والمهارين لأموار طارئة ومن ترغبون ابتعاده المؤقت عن الساحة .

ولكن لا نكتكم أن لدينا ملاحظة كما نكون صريحين فيما بيننا منذ بداية العلاقة اننا ندرك أهمية وضرورات المال في مثل هذه الظروف ونحن نطمح لاستمرارية الاتصالات فيما بيننا ونحن نضمن استمرار الدعم لكم بشكل متواصل ووفق حاجتكم . لتدبير شؤون عملكم لذلك نرسل لكم مبلغ رمزي آخر مقداره اضافة للمبلغ السابق وسنستمر في ارسال مبالغ أخرى ان شاء الله .

وكذلك نرسل لكم شحنة أخرى من السلاح وبقدر ما يستطيع حامل الرسالة حمله ونقله . أما عن استقبال المقاتلين فنحن جاهزين لاستقبالهم منذ

الآن وفي أي وقت وبصيغ سرية وتدريبهم ومن ثم اعادتهم ونرجو أن يكون
وصولهم إلينا عبر وسائل تعارف تتفق عليها أو من خلال معتمديكم لدينا .
في الختام نؤكد مرة أخرى رغبتنا بتطوير علاقتنا لما فيه خلاص الشعب
من هذا النظام .

وتقبلوا فائق التقدير والاحترام .

طه ياسين رمضان .

٨ آب ١٩٨٠ .

☆☆☆

اعترافات المجرم
يوسف أحمد عبيد
المسؤول العسكري لعصابة الاخوان المسلمين
بدمشق

س — عرف نفسك .

ج — اسمي يوسف أحمد عبيد من قرية جديدة الشيباني مواليد ١٩٥١ عازب متخرج من كلية الزراعة مهندس انتاج في شركة سكر عدرا حتى عام ١٩٧٨ لوحقت بعدها وغيّرت المصلحة .

س — كيف انتسبت الى التنظيم وماهي المسؤوليات التي كلفت بها من تاريخ انتسابك وحتى اعتقالك ؟

ج — انتسبت للتنظيم ١٩٧٧ عن طريق تعرفي على أحد الاخوان شكلت مجموعة من ثلاثة عناصر بهدف دراسة الشريعة الاسلامية والعمل ما في كتاب الله عز وجل ضمن تجمع اسلامي بالمرحلة الأولى كان أكثر من مجموعة تتصل بالقيادة التي نحن معها والشخص الذي تتصل به بالذات هو المرحوم عبد الستار الزعيم .

وقال لي أحد عناصر المجموعة في الفترة نفسها ان عبد الستار يريدك وذهبت لعنده وكان بنفسه بعض الأسئلة حول التنظيم لكنه كلفني بان أكون نائبه بدمشق طبعاً لم أوافق لان الأمر صعب جداً لكن تحت رغبة اخواني بدمشق وافقت على ذلك وذهبت معهم الى دمشق وبعد عبد الستار الزعيم أصبحت مسؤولاً عن التنظيم في دمشق وكانت العلاقة بيني وبين القيادة في حمة عن طريق عبد الستار الزعيم .

س — ممكن تعطينا فكرة عن العمليات التي تمت بدمشق وعن العمليات التي نفذتها شخصياً ؟

ج — بالنسبة للعمليات التي تمت في دمشق أول حادثة كانت هي حادثة القاضي عادل ميني وأنا الذي نفذت العملية شخصياً بإطلاق النار عليه وهي أول عملية يقوم بها التنظيم وبعد هذه العملية كانت عملية الدكتور محمود خليل شحادة وفي هذه الفترة شكلنا لجنة عسكرية مهمتها انتقاء الأهداف وتحديد لها واختيار المنفذين ووضع الخطة في الفترة القادمة لكن جاءني أمر بعدم التنفيذ على أساس أصبح هناك مسؤولية ولم يستطع أحد تحمل هذه المسؤولية لأن كل واحد عنده طاقة معينة وكانت الأوامر بعد عبد الستار الزعيم تأتيني من حماة وأنا اعطي الأمر النهائي وبالنسبة لي لم أنفذ سوى العملية الأولى فقط .

س — هناك معلومات تقول أنك أطلقت النار على سائق هوندا ؟

ج — نعم صحيح أن العملية كانت عرضية حيث كنت أراقب مجموعة تضع متفجرات في الميدان وكشفت من قبل الناس وانسحبت المجموعة ثم تدخلت أنا مباشرة وأطلقت النار باتجاه الأرض على الناس ثم انسحبنا باتجاه المساكن وفي هذه الأثناء اشتبكت مع سيارة مخابرات ووقتها مرت سيارة هوندا فصعدت بها باتجاه المساكن ثم لحقتنا سيارة هوندا مغلقة فحبت عليها المسدس وأطلقت على سائقها طلقتين .

س — بقية أفراد المجموعة الذين كانوا معك ماذا صار بهم ؟

ج — يبدو أنهم وقعوا في كين آخر .

س — لو سلمنا جدالاً وقلنا بأن قيادتكم درست حالات الاغتيال الفردي وكانت ترسل لكم الأشخاص لاغتيالهم فكيف تفسر لي حالات الاغتيال الجماعي مثلاً إطلاق النار على سيارة عابرة أو باص أو بيت أو تدمير مؤسسة معينة ما هو الدليل الشرعي للقيادة في أن

الأشخاص الذين درستهم موجودون أثناء تنفيذ العملية في المكان المحدد وهل هي كانت تفهم في أي مكان ؟ .

ج — انني أفكر بمدخل للجواب والقضية أن الأوراق والرسائل التي كنت أرسلها للقيادة ليست موجودة ولو كانت موجودة كانت كافية لاعطائك الجواب والشئ الذي تسألني عنه نفسه كنت أسأل قيادي وكانت أحياناً تعطيني القيادة الجواب المقنع .

لظروف معينة وأحياناً يأتي جواب غير مقنع وأحياناً لا يأتي جواب مثلاً سألتهم عن حادث وجاءني الجواب أنت لا تعرف وخذ راحتك وكنت أقول كيف أتصرف المسألة مسألة قتل أرواح وعملية رهيبة عند رب العالمين وحسابها عظيم وأنا لست عمر بن الخطاب ولست أبا بكر لأحكم على الناس هذا يستحق القتل وهذا لا يستحق ومن وقتها كنت أنظر للأمور بمنظار يختلف عما كنت أنظر إليها سابقاً وأخذت فكرة أن نفس القيادة حتى الأخ هشام الذي كان مسؤولاً عني والذي اتصل بي اتصالاً مباشراً عرفت أنه واقع بحيرة وبدأ يعطيني أجوبة غير مقنعة وعرفت أن عليه ضغط وأنا قلت لك أن كثيراً من الأهداف لم أنفذها .

س — ما هي الأهداف ؟

ج — مثال واضح تعرفه القيادة وتعرفه جماعتي جاء أمر من القيادة ضرب رتل من الوحدات الخاصة أثناء الطابور الصباحي وكلفت أناساً قاموا باستطلاع الهدف وأكدوا وجوده في الوقت المعين ونزلت للهدف وفي الوقت المحدد مر الرتل وكان الموجودون فيه يلبسون بيجامات رياضية وأول بادرة بدرت لي أن هؤلاء في بيجامات الرياضة ويمكن بمسدس وقنبلة قتل عدد منهم كيف يقتلونهم هذه واحدة والشئ الثاني أنه ليس عندي بأن ذلك يستحق القتل أم لا يستحق .

س — المطلوب اطلاق النار على الكل بدون تفريق ؟

ج — بالنسبة للوحدات لا يوجد بيننا وبينهم شيء وما حصل بيننا وبينهم أي حادثة والشيء الرابع الذي أعرفه أنه كان للوحدات مركز في بلدنا جديدة أثناء حرب تشرين وأنا وجدت أنه لماذا أضرهم ممكن يكون فيهم أحد أقاربي أو أحد أخوتي والواقع انني رجعت بعكس ما كنت قادماً اليه وكنت قادماً على ذلك وأنا متردد ولكن أخطط كيف يمكن أن اعتذر للقيادة لكنني ذهبت واعتذرت للقيادة بأنني غير قادر على ذلك .

س — هذه العملية لم تنفذها أنت وخاصة بعد أن قمت بالاستطلاع ما هي المبررات التي قدمتها لجماعتك بأنك لا تستطيع تنفيذ هذه العملية ؟

ج — ان ذمتي كبيرة وإذا لم تقتنع جماعتي لكن ساعدوني وقال لي أحد الأخوة البارزين في التنظيم لماذا وما هو دليلنا وماذا لنا عليهم وما هو دليلنا الشرعي وهذا الكلام متولد من خلال علاقتي بعبد الستار الزعيم لم يكن يؤمن بالتصعيد بهذا الشكل إطلاقاً حتى أنه كان منزعجاً جداً يوم حادثة مدرسة المدفعية حيث اجتمعت به وقال يجعل العواقب على خير .. وصلنا إلى مرحلة صعبة جداً .

س — لم تكن أنت ولا جماعتك عندكم الرغبة في تصعيدها كيف تفسر العمليات العشوائية التي حصلت والتي كان يموت نتيجتها أبرياء من أطفال ونساء ورجال قاموا بقتلهم كيف نستطيع أن نجد القناعة بعدم تصعيدهم ومع ذلك العمليات مستمرة ويموت ضحايا .

ج — أول شيء بالنسبة لسؤال أنه يموت أبرياء حتى وقت اعتقاله لا يوجد بهذه الصورة التي تقولها وممكن أن يكون ولكن أنا لم اسمع بهذا الشيء ويمكن أعطيك تفسير لهذا الشيء إن شاء الله يكون صحيحاً هذا التفسير استخلصته نتيجة مسؤوليتي في القيادة وتعاملي مع الأخوة في الفترة الأخيرة عندما حصل تصعيد دخلت عناصر لم يسمح بدخولها في السابق بشكل أوضح دخلت عناصر لاستغلال هذا التنظيم جماعة تحب الفوضى والقتل وحل القبلة والمسدس الانسان الفاقد الشخصية هذا العمل بكل شخصيته .

أخبرت القيادة بأن مجموعات من خارج دمشق وبالتحديد من الشمال ستأتي إلى دمشق فلم أوافق أنا وجماعتي .

ومرة بعث لنا الأخوة في عمان يسألون المدة ومين وفين يعني الإخوان المسلمين .
س — هل اتصلوا بك مباشرة ؟ .

ج — اتصلوا بي كسؤول عسكري عن دمشق فلم أوافق وأرسلته إلى القيادة لأن هذا زرع لدي شيئاً من الشك والأمور أصبحت فوضى والقيادة لم تعد تعرف شيئاً ثانياً .

أحد الأخوة قال لي بأن مجلة تصدر باسمنا اسمها مجلة « النذير » ومن المفروض أن أكون على علم بصورها ولكن لا أعرف شيئاً عنها .
ولما اجتمعت به ثانية أعطانا عدداً رقه ثمانية شاهدت به أموراً كثيرة تؤثر علينا لم تحصل .

س — كيف يعني أمور لم تحصل ؟

ج — هذه الأمور موضوعة باسمنا ولكنها لم تحصل معنا قلت للأخ صاحب المجلة أن الذي يكتب بها قبل النوم يتخيل أحداثاً فيكتب عنها .

فالقيادة لم تتمكن من منع هذه العناصر وفتحت الباب إلى كل شخص يقول أنا أريد أنا أقاتل فهذا الانسان الذي دخل بدون قناعة وبدون مبدأ ثابت يضرب ويخرب بدون تفريق وهذا سبب رئيسي للتصعيد الذي حصل عندنا .

أعطيك مثلاً ... سابقاً كان يأتيني الاستطلاع فردياً فأدرسه على مهل فأصبح يأتيني الاستطلاع بالعشرات فصار لدي تغيير في قناعتي بالعمل وصرت أتوسس والشباب يسألونني كثيراً ولم أعد أعرف كيف أتصل بالقيادة ومن هي القيادة فهذا الشيء غير قناعتي بالعمل وصدقني وأقسم بالله أنني كنت متضايقاً بالفترة الأخيرة وأتمنى الخلاص بأي شكل وهذا الكلام لا أقوله الا من أجل تبرئة

ذمتي أمام الله « والشباب في القيادة » يعرفون نيتي « بالخلاص » حيث كنت أطلب من الله أن يخلصني من هذه المسؤولية لأننا نقتل أناساً أبرياء وطلبات « القيادة » منا غير منطقية حيث صارت توصلني بأناس لتنظيمهم دون النظر إلى كم صار له في الاسلام .

فمرة طلبت القيادة مني الإتصال بشخص وكتبت لي أنه حديث العهد بالاسلام فقرأت الرسالة لأحد الأخوة في دمشق فقال ماذا تعني عبارة حديث العهد بالاسلام .

س — هل كانوا يوصلونك به مباشرة .

ج — الواقع سألت القيادة ما هذا وأن الشخص لم أتعرف عليه لأن عملنا لا يقبل التجربة وصدقاً أنا وجماعتي لم نكن موافقين ولا نرغب بهذا الصغير .

فقلت له مجلة النذير ما هي قصتها وستخرب بيوتنا فألقى الجواب من الأخ هشام بأنه لا يعرف شيئاً عن هذه المجلة وسيبحث بأمرها وضرب مثلاً على ذلك بقوله « الزوج آخر من يعلم » .

فازددت قناعة بأن هناك أناساً من خارج القيادة يضغطون عليها من أجل التصعيد وازددت أنا والشباب قناعة بضرورة الخلاص من التنظيم .

س — أنتم ضربتم المؤسسات الاقتصادية في البلد على سبيل المثال المؤسسات الاستهلاكية ؟

ج — نعم .

س — كيف كنتم تقنعون الأفراد الذين كانوا ينفذون هذه العمليات ؟

ج — بعد ضربنا المؤسسات العامة ذهبت لشراء بعض البضائع من تاجر فقال لي كل المؤسسات في البلد ضربت هذه المؤسسات التي بوجودها لم نعد نربح أو نستفيد شيئاً ، الواقع نحن ضربنا تسع مؤسسات وقد قيل أننا ضربنا ثلاثين

مؤسسة فصدقا أنا لما عرفت ذلك ندمت كثيراً خاصة وأنه استفاد من هذا أناس كثيرون وهذا ما يدل على أن « مصائب قوم عند قوم فوائد » .

س — ولكن كيف عرفت أن هذا كان لمصلحة التاجر وبشكل أوضح كانت العمليات لمصلحة الناس الطماعين .

ج — لأنهم لا يرضون بربح معين فكانت لمصلحتهم ولو كنت أعرف رأي هذا التاجر في السابق لما نفذت .

س — هل بالامكان أن أعرف مبررات قيادتك حول تنفيذ هذا العمل .

ج — بالنسبة لقيادتي أن قيام هذه المؤسسات خطوة اشتراكية ونحن كتنظيم نتحس من أي خطوة في طريق الاشتراكية وهذا هو السبب .

س — مسؤول الاخوان في مصر الذي هو المرشد العام للاخوان المسلمين في مصر دعا في مجلة — الدعوة — التي يصدرها التنظيم العام في مصر دعا المواطنين المصريين إلى عدم ضرب السفارة الاسرائيلية لأنها ستقام مرة أخرى على حساب الشعب المصري في رأيه وهذا لا يجوز شرعاً حسب رأيه .

— كيف يجوز شرعاً ضرب المؤسسات والمنشآت العامة وتخريب الاقتصاد في سورية من قبل هذا التنظيم بينما يمنع هذا التنظيم ضرب المصالح الاسرائيلية والسفارة الاسرائيلية .

ج — أنا لم أطلع على المقال لأنني كنت معتقلاً ومن ناحية ثانية لا يوجد مبرر شرعي ولا دليل شرعي لضرب من خلاله مؤسسة اقتصادية في سورية ولا لضرب السفارة الاسرائيلية وأضيف أن مواقف الاسلام بالنسبة لليهود معروفة ولكن بالنسبة لقولك لي لو أنني كنت بريئاً لكان لي موقف آخر ومن هنا فعلى الشباب أن يراجعوا مواقفهم وينتبهوا أكثر .

س — ليس من السهل معرفة الدوافع أو معرفة الخلفيات الحقيقية لأي حدث سياسي ونسأل السؤال السياسي التالي من هو المستفيد من هذا العمل وأنا أسألك كذلك بدوري من هو المستفيد من تخريب اقتصاد البلد ومحاولة تفكيك الوحدة الوطنية وخسارة العلماء والفنيين والجنود من هو المستفيد من خسارة أبناء هذا الوطن ومن هو المحرك لهذه الفتنة .

ج — المستفيد هم الأعداء والخاسر هو نحن هذه قناعتي الشخصية .

س — لو قدر الله ودعوك إلى نفس العمل السابق هل كنت توافق على الأعمال التي كنت تقوم بها في السابق .

ج — تأكد أنني كنت أريد أن أخلص والقيادة تعرف هذا وخاصة في الفترة الأخيرة وكنت أتمنى أن تتاح لي الفرصة للخلاص من هذه المشاكل وأنا أتكلم هذا الكلام عن قناعة واخواني في دمشق يعرفون هذا الشيء .

س — هل اطلعت على القانون — ٤٩ — الذي يعطي فرصة للمنسحبين وما هو تعليقك عليه .

ج — الواقع انه مرسوم يدل على الحكمة من المسؤولين وعلى عدم حقد ويدل على المحبة وهو مرسوم خير بإذن الله ولكن يد واحدة لا تصفق وأتمنى من الشباب اخواني ان يساعدوا على هذه الخطوة لانه يكفي هذا البلد دماء وما حصل فيه من ضحايا وخراب مؤسسات وهذه فرصة مناسبة لحل هذه الأمور ومن جذورها .

وأتمنى شيئاً ثانياً هاماً جداً وهو ان يذهب الشباب اخواني الى بيوتهم لانني لاحظت ان الذين يأتون الى التنظيم يملكون بيوتهم وهذا لا يجوز من الله كما أتمنى ان يذهب الحقد من نفوس اخواني الشباب لان عملنا كان ينطلق من الحقد والدعاية الكاذبة التي كان ينقلها لنا الأناس المغرضين .

أقول لكم ان أشياء كثيرة حصلت معنا في الاستطلاع وأشياء كثيرة لا يجوز ضربها والذي كان يبعث الاستطلاع كان يبعثه نتيجة هذه على المستطلع لأسباب دنيوية واعطيتم مثلاً .

وأنا في معتقلي دخل عليّ شخص ممرض عندما طلبت حبة لوجع الرأس فعرفته وقلت له أنت فلان وفي الحقيقة هذا الممرض كان لدينا أخبار عنه بأنه سفاح وجلاد فأنا ما رأيت العصا بيده فهمته كانت الترييض ورغم ذلك جاء عنه استطلاع سيء لذلك أقول لكم اخواني الشباب انتبهوا فهذا البلد يكفيه تدمير .

كذلك الناس الذين أشرفوا على العناية بي حتى عدت إلى صحي كانوا مستهدفين من قبلي بدليل استطلاع وكنت مسؤولاً عنهم والله العظيم صدقوني فقد أولوني العناية وأطلب من الله سبحانه وتعالى أن يجزيهم خيراً وصرت أشعر معهم كأني معكم الآن .

أرجو منكم بالله أن توقفوا هذا التزييف لأنه يؤدي إلى موت أبرياء كثيرين وأنا أعرفكم يا اخواني أنكم تخافون من الله فانسحبوا وازيلوا الأحقاد من نفوسكم .



اعترافات

المجرم خالد الشامي

□ أجرى التلفزيون العربي السوري لقاء مع المجرم خالد الشامي في الثالث من أيار عام ١٩٨٢ ، وفيما يلي النص الكامل للحوار الذي أجراه معه :



اسمي خالد الشامي من مواليد حماة ١٩٤٢ العمل مهندس ميكانيكي مكان
الاقامة دمشق ابتدأت علاقتي بالتنظيم في سنة ١٩٥٥ وكان عمري آنذاك حوالي ١٣
سنة ومن ذكر سياق الحوادث ومن الناس الذين يعرفوني يعرفون أن بداية
تنظيمي كانت في ذلك الوقت استمرت وفي الحقيقة قبل أن أقول استمرت علاقتي
مع التنظيم يوجد لدي رغبة بأن أتوجه لعناصر التنظيم الموجودين في الخارج
وأطلب منهم تسجيل هذه المقابلة ولكي يرجعوا فيها للعناصر التي ستذكر أسماءهم
في القيادة أو في مكان من المسؤولية ولتأكدوا من صدق الكلام الذي أقوله
وإن الكلام الذي أقوله هو بعض الحقيقة لأنه بقناعتي يجب أن يصلوا إلى هذه
النتيجة لأنه لا زال عندي بعض القناعة أن بعض عناصر القيادة على قدر من
الجرأة والشجاعة والرجولة يستطيعون القول أن الذي ذكرته هو بعض الحقيقة
وأن الحقيقة أدهى وأمر من ذلك ومؤسفة أكثر من ذلك ولدي رغبة أن أرسم
صورة من خلال سردى للوقائع للأخوة المواطنين الموجودين في الداخل حتى
ينظروا إلى البدايات الخاطئة التي لا يمكن أن يترتب عليها الانهايات خاطئة
وبالتالي سيعرف هذا من سياق كلامي وفي الحقيقة قبل أن أستم في السرد عندي
طلب أن يتاح لي بوسيلة من وسائل الاعلام أن أذكر هذه النقاط وبالتفصيل
وأن أذكر وقائعها بالتفصيل وحقائق هذا التفصيل لعله فيها فائدة لأحد ما
من هذا الوطن وأعود لأقول أن علاقتي بدأت في سنة ١٩٥٥ بـ سعيد حوا بشكل
شخصي وبعدها دخلت في صلب التنظيم واستمرت لفترة الوحدة وبعد فترة
الوحدة عدت لممارسة النشاط الموجود في ذلك الوقت وانقطعت فترة وعدت في
سنة ١٩٧٤ — ١٩٧٥ وكنت أنهيت دراستي وكنت موجوداً في السعودية وطلب مني
في ذلك الوقت الشيخ سعيد أن أبقى على صلة مع الشيخ عبد الفتاح أبو غدة
حتى أبقى على صلة مستمرة مع التنظيم وأستطيع القول أن الفترة الأساسية التي
سأركز عليها هي الفترة التي بدأت في أوائل سنة ١٩٧٩ التي توضح العلاقة
الأساسية والتي لها تفاصيلها ونتائجها مع تنظيم الإخوان المسلمين .

في بداية سنة ١٩٧٩ كنت أتردد إلى عمان لزيارة شقيقي الموجودة هناك

في كل أسبوع وزوج شقيقي هو المدعو أحمد الجمال كان أحد المسؤولين في القيادة وأيدى لي رغبة أكثر من مرة بأن الشيخ سعيد الحوا موجود في عمان ولديه رغبة بأن يقابلني وبعد مرة ومرتين من الالحاح قابلت الشيخ سعيد والشيخ سعيد في جلسته بعدما بدأ جلسته بالمجاملة والاطراء وبعد أن أعرب عن رأيه وثقته بي أعطاني فكرة عن الأوضاع التي كانت في تلك الفترة والتي كانت نتيجة لتصاعد الأحداث التي حدثت وأفهمني بأنهم كانوا في بداية التنظيم على صلة مع عبد الستار الزعيم وأن عبد الستار الزعيم قتل وأن هناك رغبة في أن يستمروا بهذه الصلة مع البديل عنه وفي الحقيقة كان الموضوع ليس موضوع الاتصال وكان واضحاً للجماعة الأردن وقيادتها بأن الجماعة الموجودة في الداخل بدأوا بالابتعاد وسيكون لهم قيادة ووضع بشكل منفصل لذلك كان لا بد من أن يحاولوا مرة ثانية إيجاد الصلة وأن يحثوهم على تنفيذ الرغبة الموجودة عندهم بأنه في الوقت الذي سيتخذوا القرار على ضوء ما يريدون أي ليستطيعوا أن يفرضوا الشيء الذي يريدونه وفي الوقت الذي يريدونه أستطيع القول بأنني ابتدأت المهمة التي كلفت بها حسب التصور الذي وضعه سعيد وذهبت إلى حماة وبحكم علاقتي استطعت أن أصل إلى هشام جبار وحاولت أن أفهم خلال اجتماعي به أن أفهم ما هي المشكلة الموجودة بينه وبين القيادة في الخارج .

جباية الأموال

أعلمني أن ليست هناك مشكلة إنما نحن لنا طلبات محددة باستمرار وأنهم لا ينفذون لنا هذه الطلبات وبالعكس الذي فهمته منه أن ممارساتهم التي يمارسونها بأنهم يأخذوننا رغم أننا نحن الناس الفعليين ويتخذوننا ذريعة لجباية الأموال بأسمائنا في البلاد ومن التنظيمات والناس ويرسلون لنا فضلات هذه الأموال بالإضافة إلى الكثير من النقاط التي طلبت وكان عبد الستار قد أوضحها لهم ولم ينفذوها والموضوع واضح وأن يقدموا بالشيء الذي نطلبه ولا اعتراض لدينا عليهم الموضوع كان عند هشام بنوع من التشنج والحساسية لأنه من القيادة وهو قائد يقود زمام الداخل ولا يستطيع مخاطبته إلا من هو من هذا المستوى

ولكن وصلت إلى محصلة في هذا الاجتماع بأنه اتضح التركيز على ثلاث نقاط وهي نريد النقود والأسلحة وعناصر بشرية حملت هذه الأشياء التي يريدونها وطلبت منه اذا كان ممكناً ارسال رسالة إلى الأردن يقول فيها نفس هذا الكلام والشيء الذي جرى بيني وبينك وتحاول أن توجه الصلة بينك وبينهم حتى تبقى مستراً فيها وتشرح لهم .

الاتصال بالأردن

سافرت أنا إلى الأردن ونقلت الصورة لسعيد وأبدى استعداداه وجاهزيته في تنفيذ كل الطلبات وأبدى رغبته بأن ألتقي بشخص مهم وأن أناقش معه ما جرى معي وهذا الشخص المهم آنذاك كان عدنان سعد الدين المراقب العام للاخوان المسلمين شاهدت عدنان وذكرته له عن الذي جرى بيني وبين هشام بالتفصيل وفهمت من عدنان بعد أن بدأ يخبيني على بعض النقاط بانفعال وتشنج وقال بأنه استلم رسالة من هشام وأن هذا هو بشكل غير مهذب وأوضح بأن هشام كان يخاطبه ككيادي وأعتبر نفسه قيادة ولا يخاطبه كمرقب عام للاخوان المسلمين وبالطريقة التي تليق بهذا المنصب والمقام وهذه الظاهرة على امتداد عمر التنظيم تعني شيئاً أساسياً في التنظيم أكثر من أي فكرة ثانية يعني أن تأخذ أشخاصاً بالاعتبار وفي الاعتبار هي الأهم دائماً بالنسبة لهم المهم بعيداً عن هذا التشنج والوضع انني أريد أجوبة على هذه النقاط ابتداءً وكأن الموضوع المتعلق بالنقود ليست عليه أية مشكلة والموضوع المتعلق بالعناصر ليست له مشكلة لكن ظهرت مشكلتان فيما يتعلق بموضوع الأسلحة .

تأمين الأسلحة

وقال لي أن الموضوع المتعلق بالأسلحة موضوع مهم وخطير جداً والحقيقة نحن لنا قنوات سابقة نؤمن احتياجاتنا من عدة مصادر لكن حتى أبرز وأكشف هذه النقاط والمصادر تحت أي ظرف من الظروف أو ضغط من الضغوط غير

ممكن ولا بأي شكل غير ممكن لسببين لأنني لا أقبل أن شخصاً مثل هشام جبار ولا صي غير واع ولا يفهم ولم يرض عليه في التنظيم غير ثلاثة أو أربع سنوات لا يعلم رأسه من رجليه صبي أخذ القيادة بالوراثة يفرض عليّ بأن أكتشف هكذا علاقة وبالتالي النقطة الثانية أن هذه القنوات كان لها تبريرها بالنسبة للناس القائمين فيها وهم أناس في القيادة ان حاجة التنظيم والضرورة تقتضي ذلك كيف سنكشف الآن لقواعدنا أو كيف ستكشفها قواعدنا للناس كيف ستربر ذلك ونحن كنا في السابق نؤكد عدم وجود هذه الاتصالات فكيف ستربر وجودها الآن والحقيقة الأخطر من كل هذا الشيء لماذا بدت مشكلة حقيقية لأن الموضوع هو ليس كشف العلاقة لأن العلاقة لو كشفت مع دولة معينة فلن تكون هناك مشكلة ولكن ان تنكشف هذه العلاقة مع العراق وهذا ما يعني بالنسبة لهم ولعناصرهم وحقيقة الأمر أن نظرتهم لهذا الموضوع كانت بحلها أي ان كل شيء كان يمكن تصديقه وقبوله عقلياً الا أن يكون لهم علاقة في يوم من الأيام مع العراق لاعتبارات سيذكر جزء منها .

علاقة التنظيم بالأردن والعراق

لكن كان واضحاً بأنه أمام حقيقة ستكشف فيها هذه القنوات وعلى رأسها علاقاتهم مع الأردن والعراق طيب لا تريد كشفها والموضوع يشكل بالنسبة للتنظيم موضوع هام جداً وبالنسبة لكم وبالتالي هذا فضح للأمر وستدفعون ضريبة هذا الافتضاح ارسلوا لهم واعتذروا منهم في الداخل وشكلوا من خلال جماعتكم وعناصركم واعتبروا كأن الموضوع لم يكن وابقوا هذه العلاقة على وضعها الخاص ولا بد في يوم من الأيام من أن تنكشف قال نحن غير مستعدين لأن نكشفها لكن يجب أن تعطى معطيات ومبررات تستحق أن نكشف هذه العلاقة بتصوري والكلام لعبدنان سعد الدين انني لا يمكن أن أقبل تحت ضغط هشام جبار بأن أكتشف هذه العلاقة وللأسباب التي قالها وأنا أعتبر أن هشام جبار قد أخذ القيادة بالداخل عن طريق الوراثة كونه أبق بعد عبد الستار الزعيم وهذا

ليس من حقه وليست أهلاً له ونحن نعتبر الشخص الفعال في الموضوع هو عدنان عقله ونحن سنوجد طريقة لارسال موفد على مستوى القيادة ليناقد عدنان عقله ويعمل معه إلى صيغة اتفاق وما أفضله أنا بأن تستبقي علاقتك مع هشام على وضعها القديم ونحن سنتصل به حتى نشعره بأننا لا زلنا على صلة به ولكن ما لم نشعر بأن عدنان هو الذي أصبح تحت سيطرتنا ونحتويه لسنا مستعدين للسير في هذا الطريق والذي حصل فعلاً بأنه تم التحدث عن أمور عامة وبعد يومين أو ثلاثة من عودتي إلى سورية كنت قد أجريت معهم ترتيباً محدداً في عمان اتصل علي البيانوني والذي سيمثونه للقيادة كان نائب المراقب العام اتصل معي من دمشق وقال أنا موجود هنا وطلب مني أن أوصله إلى حلب وفعلاً قمت بإيصاله إلى حلب وأعلم أن هذه المرحلة تمت لأنني أنا الذي قمت بإيصال علي البيانوني إلى حلب وبعد هذه المرحلة كنت أتردد إلى الأردن بشكل دوري بحجة زيارة شقيقي وكنت ألتقي في كل زيارة بعدنان سعد الدين وسعيد حوا عرض عدنان سعد الدين وسعيد حوا ثلاثة نقاط عليّ وطلبوا مني إمكانية القيام بذلك وإن النقطة الأولى هي موضوع العسكريين والتي سأعود لذكرها فيما بعد والنقطة الثانية هي ضرورة أن ألتقي بأين شرجي لكي أجد طريقة كي أحتويه وأتفاهم معه بنفس الصيغة التي كنت أسير عليها والنقطة الثالثة التي تحدثنا عنها وأخذت مجال في النقاش وبينهم موضوع كتابتهم لسعيد حوا .

وضمن مجموعة أوراق كانت مكتوبة تحت اسم ميشاق الجبهة الإسلامية ومنهاجها وما فهمته منه كمقدمة قبل قراءتي لهذه الأوراق بأن هذا المنهاج حسب تصورهم له في كتابته أكثر من ستة أشهر وعندهم الرغبة في أخذ رأيي لأنهم حسب كلام سعيد كان يهمهم لأنني على صلة مع الشارع ومع جهات ثانية هذا كان مهماً عندهم لأنهم ليسوا على صلة بالشارع ولا على صلة مع جهات ثانية لا يعلمون ما هو المنحى وما هو التصور وما هي النظرة التي ينظر بها الآخرون لذلك كان رأيي بهذا الأمر يعني شيئاً لهم كما أنه يعني شيئاً آخر إذ أنه لا زالوا يكتبون منذ ستة أشهر بيان أو منهاج هذا يعني وينفي أنه قبل هذه المرحلة التي اشتدت فيها

الأحداث أي وضع معين يثبت أنه كان هناك منهاج سابق أو أنهم يعملون على منهاج وأن هذا منهاج كان وليد أو ردة فعل على وضع فرض عليهم مع هذا أخذت الأوراق وقرأتها أستطيع أن أقول باختصار بأن هذا متناقض مع الورقة التي كتب عليها منهاج والمناج له زوايا معينة له ملاك معين ونقاط معينة يأخذها بعين الاعتبار وأنا أشعر بأن هذا من الحدودية بشكل كأنه يعني أهل حاة . هذا الكلام ليس ضد أهل حاة لكن كأنه متجه إلى أهله أهل بلده أهل حيه كامام الجامع الذي يخطب في المسجد ويفترض أن الحضور هم نفس خطه ورأيه يعني أنك لم تأخذ أي اعتبار لاتجاهات ثانية وفعاليات موجودة قلت له أن رأيي باختصار هكذا قال على كل هذا ليس صيغة نهائية للمناج لأنه سيفتح ويعرض على أشخاص ذوي اختصاصات معينة وبالتالي سيصل إلى شكله النهائي والحقيقة أنه لم يتسن لي العودة لأعلم كيف أصبح بشكله النهائي ولكن الذي عرفته أن أحد النقاط التي هي بديهية التي يمكن أن تؤخذ وتذكر في المناج هي النقطة المتعلقة بشيء اسمه جبهة أي أنهم يتصلون مع جبهات ثانية ليتعاونوا معها على وضع معين لهذه النقطة . مع بدايتها ويجب أن تكون نقطة أساسية وهي التي سببت في الغاء الميثاق بالكامل أو شك في فاعليته أي هي التي جعلت القيادة قيادات وكل جناح أجنحة وهي التي جعلت العناصر مجموعات وترتب عليهما ترتب لكن ما أريد قوله أن موضوع المناج قد سبب لهم مشكلة نفت موضوع الميثاق بشكله الكامل وكان قد مضى فترة زمنية بمحدود الشهرين أي الفترة التي ذهب فيها البيانوني إلى حلب لمقابلة عدنان عقله وعاد البيانوني إلى عمان .

عدم وجود اتفاق أو انسجام

وما كاد يصل عمان حتى كانت الرسائل قد سبقته وتؤكد عدم وجود أي اتفاق أو انسجام وقالوا لماذا أرسلتم لنا هذا وهو لا يفهم ومحدود .. كان هناك رسائل تتضمن المهاترات استدعوني وأعطوني هذه الفكرة وقالوا لي حسباً أتذكر والكلام

لعدنان سعد الدين وعلي بيانوني بعد أن رسموا لي هذه الصورة عن الوضع الذي هم فيه وللأمانة كان علي البيانوني مهذباً بالوصف الذي يصف فيه عدنان عقله وكان عدنان سعد الدين المراقب العام لهذا التنظيم يصف عدنان عقلة بضعة من الألفاظ النابية والمستوى السفيه والحقيقة في غمرة هذا الوضع الذي هم فيه طلبوا مني أن أحاول عن طريق هشام بحكم علاقتي معه بأن ألفت موضوع عدنان عقلة بشكل ما وإن استطعت في المحصلة أن احضره إلى خارج القطر كي تتفاهم معه وعندها لكل حادث حديث هذا الحديث إن أجد طريقة ألفت بها عدنان كما ألفت أمين شريجي وهشام جبار فن المغيّب أن أقول هذا الكلام منطقاً لأنه منطق اللف والدوران لأنه لم يوجد أبداً لللف والاحتواء منطقاً لكن عندهم يعتبر منطقاً لأن الطريقة التي كانت تحل بها مشاكلهم عندما كنا نلتقي كانت طريقة عشائرية قبلية عن طريق المونة وتقبييل اللحي دون النظر إلى ما يترتب على ذلك من خلفيات ونتائج في المستقبل المهم سافرت إلى حماة وحاولت أن أستعين بهشام جبار ولو أنني قبل أن أسافر زودت من قبلهم حتى أن أكون مؤهلاً لهذه المهمة أخبروني بأنني إذا استطعت الاتصال بعدنان عقلة وهذا مستبعد من قبلهم لأن عدنان عقلة كان يعتبر نفسه من فوق حتى إذا استطعت الوصول يجب أن تضع باعتبارك أن الرجل على مستوى من الغرور والتقديس لنفسه وأنه ليس على استعداد على سماع كلام أحد وأعطوني باختصار صورة كافية كي أتعامل مع الشخص الذي سأقابل معه وسافرت إلى حماة وطلبت من هشام أن يحاول أن يؤمن موعداً وحاول هشام جاداً أن يرسل لعدنان صورة عني وما أفعله وأقوم به ويجب ترتيب موعد معي ومرت الأحداث وقتل هشام وخلال فترة جاء عوضاً عنه تميم شققي وكذلك من حماة بالضرورة بالوراثة المهم جاء تميم شققي وحاول هذا الشخص يعني بالنسبة لنا شيئاً وبالتالي يجب أن يحدد موعداً لمقابلتي حدد موعداً ولكن قبل أن أذهب طلبني تميم وقال لي أن الموعد قد حدد وأعطاني فكرة أن هناك وضعاً أمنياً خاصاً في حلب لأن قواعدهم وبعض من قياداتهم قد قتلت .

بعد أن كشفت وطلب مني أن أضع هذا الموضوع بعين الاعتبار كي تعرف

كيف تتصرف وكانت هذه النقطة مهمة بالنسبة لي ذهبت إلى حلب وأنا أحمل
تصويرين تصور من قيادة التنظيم بالأردن عن هذا الشخص والتصور الذي أخذته
من قيادة حماة عنه وألتقيت به وكان معه شخص اسمه مصطفى قصار قتل بعد
فترة وكان معه شخص أعرفه سابقاً اسمه عادل فارس مهندس وشخص ثالث مرافق
له هذا الاجتماع كان في تشرين الثاني ١٩٨٠ حاول عدنان كذلك لف الموضوع
ونحن في بداية اللقاء بالشارع اتصل بأبو عبيدة عادل فارس وحاول أن تشرح له
كل شيء وماذا تريد واعتبر أن كل شيء منتهياً والسلام عليكم .

فقلت كذلك أنا أقول السلام عليكم قبل أن أن أتكلم لأنه هذا الكلام غير
مقبول وحاول أن يرسم لي صورة بأن عادل فارس بالنسبة له ممثل شخصي
وسيرسله اليوم إلى الخارج ليكون البديل عنه ليتكلم مع القيادة ويبتخذ
القرارات لذلك أعطاه ثقته .

طيب هناك أوضاع معينة واتركنا نتكلم ونصل إلى حل أو نستعرض
فقط بل أريد أن نصل إلى حل وأفضل أن نحدد ماذا تريد أو يأخذ كل منا
فكرة عن الآخر أنك تقول سترسل لهم عادل فارس وتقول أنك قد رميتهم بأي
عبيدة الذي هو عادل فارس ودعهم يصلون معه إلى نتيجة لماذا أنت بنفسك لا
تذهب اليهم لماذا تنتدب عنك طالما أنك مؤهل من حيث الامكانية ومن حيث
القدرات وأن وجودك يعطي قوة وحسماً للأمر لا يستطيع أن يقوم به لا عادل
فارس ولا غيره لذلك أنا أفضل أن نختصر الأمر وأن نصل إلى هذه النتيجة
وملخص الأمر كان هناك كلاماً تحدد فيه نقاط ولكن كزبدة لهذا الاجتماع وصلنا
إلى هذه النقطة وأعطى وعداً بأنه سيحاول وساعد في الحقيقة في إعطاء هذا
الموقف مصطفى المساعد عدت إلى حماة وبلغت المسؤولين عن الموضوع وفي الحقيقة
بدا لي تجربة مع الاخوان واعلم أنه لم يكن في يوم من الأيام ما يسمى بالممثل
الشخصي الذي يتمتع بأكثر من الحدود التي تفرضها مزاجية الشخص الذي أرسله
 ويفرضها سيره ضمن الخططين المرسومين له وأنا لي تجربتي الخاصة انني أعرف أنه
حتى عدنان عقلة الذي أنا أتيت لعنده قد بعث شخصاً اسمه عبد القادر حربي أبو

راشد وكان في ذلك الوقت ممثله وبعد فترة بعد أن أريك في وضع معين لم يعد يعترف بمن يمثل عندي خلفية لأمر معين لذلك أصررت أن أجلس معك وتكلم في الموضوع وأما أن أعتبر الموضوع منته وكل واحد منا يذهب في حال سبيله ثم جلسنا وتكلمنا وبالإيجاز أن الانفعال في هذا الاجتماع كان على اضعاف الانفعال الذي قابلته في المرة السابقة التي أنا رأيت فيها هشام وفعلاً أكد لي الصورة الموجودة عنه في الأردن من الغرور أنا كنت قد هيأت صورة مسبقة ويجب أن أعرف كيف أتصرف .

تدفق الأسلحة من العراق

وكأنه مسرور بالنتيجة وخلال كلامي مع المسؤول في حماة أفهمني حسب رأيه أن جماعة الأردن بدأوا ينسجموا ويتجاوزوا مع الوضع بالأموال والأسلحة التي دفقت عليهم بشكل لم يعد لهم تعليق على هذا الموضوع وفي الحقيقة هذه النقطة أكدها تيم والذي أتى بعده كسؤول وأعطى مؤشرات بأن الوضع أصبح الآن أفضل لأن خط العراق كان قد افتتح على مصراعيه ولم يعد له أي مبرر وبدأت الأسلحة تتدفق عليهم وأمر طبيعي هذا الوضع مختلف يعني سابقاً كانوا قد استنفذوا الوضع الذي كانوا قائمين عليه وبدأ كأنه هناك تغييراً عن الوضع السابق الذي كان موجوداً ومضى أسبوعاً أو أسبوعين وكان قد بعث تيم رسالة لهم ثم قتل واستلم بدلاً عنه عمر جواد وكذلك بالضرورة من حماة بحكم الوراثة دون النظر إلى أي امكانية أو أي وضع بعث إلى أبو بكر وجلسنا نتفاهم عن الوضع وعلمت أنه متفهم الوضع وهو بالصورة وأعود مرة أخرى إلى دمشق وبعد أسبوعين من الحادث وبالضبط في النصف الثاني من كانون الأول عام ١٩٨٠ يخبرني يجب أن أحضر فوراً وأتي لعنده ثم يعطيني رقم تلفون ويقول لي انني قد تبلفت أن عدنان عقله سافر إلى خارج سورية وهذا رقم تلفونه وهو في بغداد وبإمكانك أن تتصل به وتؤمن امكانية لقائه مع القيادة في الخارج سافرت أنا إلى أوروبا وإلى إيطاليا بالذات واتصلت بعدنان على هاتف بغداد الذي أعطي لي واتصلت بالقيادة في الأردن وقلت لهم أن هناك

ضرورة بأن الرجل أصبح موجوداً إذ سيأتي اليوم أو غداً والذي حصل أن أتى عدنان عقلة وكان وصوله إلى إيطاليا قبلهم .

وابتدأت مع عدنان عقلة أستعرض الوضع كي أمهد الاجتماع وأنا منطلق من خلال تصور معين بأن المشكلة لم تنته إنما ابتدأت إذ أنه كان هناك مهارات وسباب وشتائم وتنازع على القيادة في الخارج بشكل إذا لم يتم تلافيه بشكل مسبق مباشرة سيذهب كل منهم في حال سبيله .

حاولت أن أتكلم مع عدنان وفعلاً أكد لي عدنان هذا التصور أي من هؤلاء وماذا فعلوا وهم طيلة هذا الوقت في قيادة الاخوان وماذا فعلت قيادات الاخوان قبلنا حاولت اقناعه بأن له هدفاً وهو حشد الطاقات المالية والبشرية والعسكرية وأن يكون سياسياً دبلوماسياً يصل إلى الهدف الذي يريده بطريقة ما يجب أن يكون هادئاً وسياسياً ، في الحقيقة حاولت جاهداً معه وهذا أخذ وقتاً طويلاً أكثر من ساعة لأنه كنت أعلم أنني ما لم أستطع أن أنزع هذا التصور من ذهن عدنان عقلة فلن أفلح بشكل من الأشكال في نزعها من عقول الآخرين وهذا التصور عند عدنان نتيجة سنوات أما أعضاء القيادة الآخرين فعندهم منذ ثلاثين أربعين سنة معنى القيادة والزعامة وقد عاشوها وبيذلون كل امكانياتهم لتحقيقها والطبيعي أن نزعها من عقل عدنان أسهل من نزعها من عقل عدنان سعد الدين والبيانوني أو غيرها .

المهم أستطيع القول أنني تفاهت إلى حد ما مع عدنان وقال الذي حصل جاء عدنان سعد الدين وعلي البيانوني مع الشيخ عبد الفتاح أبو غدة والحقيقة أستطيع أن أقول أنه لم يكن هناك مبرر لمجيء عبد الفتاح أبو غدة إلا أن يضغط بشكل أدبي على عدنان عقلة لكونه كان في يوم من الأيام تلميذ الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ولكن كان وجود المراقب الذي هو عدنان سعد الدين وكان نائب المراقب العام الذي هو علي البيانوني . بعد السلام المجاملات بدأ الوضع متشنجاً ولا سيما على عدنان عقلة وعلي البيانوني ولا بد من ذكر السبب الأساسي لهذا التشنج وما

حصل أن عدنان عقلة قال بعدما أتى لعنده علي البيانوني عاد إلى عمان قال أنهم أرسلوا إلي شخصاً نام عندي في القاعدة أربعين يوماً ولم يقل أنه جلس لأنه كان يقصد كل كلمة يقولها وإن صفة الجلوس هي صفة الانسان الواعي والذي يريد مناقشة الأمر ويصل إلى نتيجة أراد أن يعطي البعد الذي يريد بأن نام أربعين يوماً في القاعدة كما ينام البعير .

الآن البعير امامه والبعير بنفس الوقت تكلم كلاماً وصل كذلك من خلال المهاترات والسباب والشتم لذلك طرحت اقتراحاً بأن نبدأ من الآن بذكر ما يجب أن نفعله ونتفق مع بعضنا البعض على ذلك وأن نتجاوز الماضي لأنه ليس لمصلحة أحد أن نخوض فيه .

وأكد الشيخ عبد الفتاح أبو غدة هذه النقطة وأصر عليها وأكد عليها والسبب الآن هذه النقطة ومن المفروض بداهة أن لا يتم تجاوزها والمفروض أن يقال عند الناس الذين يملكون بعض الوعي يقولون كلا نحن يجب أن ندرس الماضي كي نعرف ما هو الخلل ونستفيد من المستقبل ولكن طالما أن كل شخص أخذ بحق الآخر ما فيه الكفاية لا يوجد مصلحة في أن يعاد الماضي والعجيب أنه لا الماضي يعني للتنظيم شيء ولا المستقبل كان يعني شيئاً كانت تعني بالنسبة لهؤلاء الأشخاص في اللحظة الحاضرة التي هم فيها كم يوجد في يد كل منهم أوراقاً رابحة ضد الطرف الآخر والجناح الآخر أو الشخص الآخر وهذا شيء مؤسف ولكن هذه هي الحقيقة .

وما أريد قوله أن الكلام ابتداءً فيما يجب أن نفعله اليوم وأستطيع أن أختصر هذه الجلسة التي جرت في ايطاليا وأقول أنه تم الاتفاق على الطرح الذي طرحه عدنان عقلة على أن تتسخر كل الامكانيات المادية والبشرية والأسلحة للداخل ولقيادة الداخل وتعطى لهؤلاء الأفضلية القصوى لكن الأمر الطبيعي بالنسبة لعناصر القيادة مثل عدنان سعد الدين وعلي البيانوني بأن هذا له ثمن وثمنه بأنه لا مانع وأنه لك وضع ويجب أن تكون علاقتنا المباشرة مع القيادة في الداخل ومع

المسؤول في حماة ويجب أن يكون لدينا أكثر من قناة مع مسؤول ولا يوجد مانع ونحن جاهزون وظهر أنه يوجد عملية احتواء تتم بشكل أن يتخلص عدنان عقله من كل الأوراق التي يملكها والتي تعتمد على عناصره في الداخل ومن هنا وإن كان لا يمكن أن يطرح الا طرحاً مثالياً فليكن وطرح لا بد منه . تشكيل قيادة مشتركة لهذا العمل وهي التي ستكون مسؤولة عن اللازم .

وتشكلت فعلاً قيادة تمثل كل الأجنحة المشتركة وابتدأ ممارسة هذا الشيء بعرض للعناصر لكل طرف التي يمكن أن ترشح لهذه القيادة والذي أتذكره أن عدنان عقله طرح اسم شخص يدعى زهير الخطيب وما أعرفه أنه مباشرة انفعلي علي البيانوني وقال ان هذا ولد ومحدود وغير مؤهل أن يكون في منصب قيادي واقترحوا بدلاً من زهير شخص آخر يدعى أبو شاكر عبد القادر الحربي الذي ذكرت أنه كان قد أرسله مثلاً له وقال البيانوني أنا كذلك لا أقبل ولا أثق بأبو راشد لأنه ليس محلاً للثقة والقيادة لها مسؤوليات كبيرة لا يصح أن يرشح لها هكذا ناس واتضح بأن الموضوع سيطول لذلك أجلت هذه الفقرة للأردن لاستكمالها واستكمال عناصر ثانية لتشكيل القيادة .

والنقطة الثالثة التي بت فيها بايطاليا هي أن لا بد من تشكيل قيادة للداخل واقترح وقتها أن تكون هذه القيادة ممثلة من مسؤول حماة والذي هو أبو بكر ومسؤول دمشق أيمن الشربجي وشخص من طرف القيادة في الأردن الذي هو غسان حمدون كان في اعتراض على غسان حمدون لكن ذكر هذا الوضع وانطرح في ايطاليا أن أكون أنا عنصراً في قيادة الداخل وأكون عنصراً في القيادة التي ستشكل في الخارج كما ان هذا الطرح كان قد طرح من سعيد حوا عندما كان يعرض موضوع المنهاج في الأردن .

لا وفاق في التنظيم

وما أريد قوله ان هذه النقاط التي تم الاتفاق عليها وانتهى الاجتماع على هذه الصورة وقبل انتهاء الاجتماع قال عدنان سعد الدين قلت لم حضروا عدنان

عقلة الذي لا يحمل لوحين مخططتين كما يقولون في البلد والمقصود بذلك الاشارة إلى المهمة التي فشل فيها البيانوني كما حصلت نكتة من مدة سببت اشكالات مع الوقت أنه قبل أن أسافر قلت لهم الآن لا مشاكل وأنتم في أحسن وضع وفي أحسن الأيام وأتمنى هو أن يدوم شهر العسل هذا وكنتم تقولون دائماً عدنان عقلة ووضعت يدي على كتف عدنان وقلت هذا عدنان عقلة وامكاناته أمامكم واحرصوا على بعضكم البعض حتى يستمر هذا الوفاق وأنا قلت هذا الكلام وأنا أعلم انه في تاريخ التنظيم لم يستمر أي وفاق من هذا النوع .

وبعد هذا الكلام عدت إلى سورية وأطلعت أبي بكر على نتيجة هذا الاجتماع وطلبت منه أن يؤكد لي على موضوع أمين شرجبي حتى ننهي هذا الوضع والحقيقة أن أبي بكر كان مسروراً لهذا الوضع وقال لي سأحرص على عقد اجتماع مع أمين بسرعة وبعد أسبوعين اتصل معي أبو بكر وقال يوجد موعد مع أمين شرجبي ورأيت أمين شرجبي وحاولت معرفة الوضع وان كل واحد أمة بنفسه وقيادة لوحده وزعامة منفردة لها تصوراتها وقال أمين بيني وبين القيادة مشكلة أساسية إذ أنهم يدخلون إلى دمشق عناصر ومجموعات تنفذ عمليات وكشفت جميع هذه الجماعات وأنا أتحدثهم بأن كل المجموعات التي دخلت دمشق قد قتلت واضطروا أن يكشفوا البعض من قواعد وعناصر نتيجة لما حدث وهذا ما لا أقبل به .

طيب هذا بناء على طلبكم إذ تطلبون المال والعناصر البشرية والسلاح وظهر كأنه ليس مع قيادة ولا هو تابع لها انما هو ملكوت لنفسه وله تصوره ومخططه ومنهجه فكان لا بد امتثالاً لأمر اللف من إيجاد صيغة يبحث فيها الموضوع .

وقال ان له طلبات شخصية محدودة لا يقبل مساومة عليها اطلاقاً وهي رفض دخول أي عنصر إلى دمشق الا بمعرفته الشخصية وما الغرض من ادخال هذه العناصر إلى دمشق ويريد تقوداً وسلاحاً ولا يقبل ذلك الا عن طريق مدينة حماة وكان يوجد اعتبارات وأمور شخصية لا علاقة لها بالتنظيم .

وتم ارسال رسائل بخصوص هذه الطلبات إلى أبي بكر الذي كان خارج البلاد . والتقيت أبي بكر في عمان وأخبرته بما جرى بيني وبين أمين وكان مرتاحاً وقال سنجد حلاً لمشكلة أمين وفهمت من أبي بكر بأنهم في الأردن قد شكلوا قيادة وتم تغيير المراقب العام حيث أصبح المراقب العام هو الدكتور حسن هويدي وأصبح عدنان سعد الدين نائب القائد العام وأصبح المسؤول العسكري علي البيانوني الحقيقة أنا شكرتهم على موقفهم وعلى كل ما فعلوه واني سأرسل رسالة وأطلب من أمين أن يرسل لهم رسالة وتقول لهم اننا لا نعترف الا بهذا المراقب العام وسنتصل به مباشرة وما أمناه أن يتم حصر المشاكل وحلها .

اجتماع فرنسا

وبعد شهرين من عودتي من ايطاليا وصلي طلب من أبي بكر بضرورة حضوري إلى الخارج لأنه يوجد بينهم مشاكل وسافرت للخارج واتصلت معهم من فرنسا وقلت لهم أنا موجود فاتوا ... الذي جاء علي البيانوني وعدنان عقله وفي اليوم التالي أتى عدنان سعد الدين وبدون مقدمة بدأ الصراخ والزعيق وطلب عدنان عقله شهادتي بشكل شخصي وهذا يعني أن علي البيانوني يجب أن ينسحب فانسحب إلى المطبخ قال لي عدنان عقله أنه يوجد عدة نقاط أريد بحثها معك وتعرض لعدة نقاط وذكر أن الرسائل من الداخل قد وصلتهم وأنهم أرسلوا رسائل للمراقب العام واعترض قائلاً بأي شكل يعيشون الرسائل وكيف يعترفون على القيادة وليس لهم علاقة مع غيري وبنفس الوقت كانت القيادة في الأردن ترد على رسائلهم وبدأ وكأن هناك صلة بين بعضهم البعض تجاوزوا فيها عدنان عقله يعني أن عملية الاحتواء تم تنفيذها بشكل فعلي وكذلك عملية تفريغه بدأت بشكل فعلي .

النقطة الثانية كان عندهم مجلة اسمها مجلة أو نشرة اسمها — النصر — صدر منها ثلاثة أعداد والعدد الثاني أو الثالث لا يوجد فيه كلمة لعدنان عقله ، إذ كان يصدر فيها كلمة باسم الناطق الرسمي فكيف يتم اصدار النشرة بدون اسم الناطق الرسمي ؟؟؟ فكأنه لا القيادة ولا التنظيم ... وبدأ يتحدث حتى عن

عناصره وجناحه من هؤلاء ولا يستحقون أن يكونوا جنوداً عندي فكيف يشكلون زعامة ويجب أن أفهمهم أنه أصبح بيني وبين القيادة في الأردن مشاكل نحن اتفقنا على أسس معينة هذه الأسس تبدأ من منطلق أنه لا يجوز اتخاذ أي قرار وأنا غير موجود فيه هم يقولون أنه يوجد مراقب عام ولديه صلاحية ولا يوجد إجماع عام والمراقب العام يحق له اتخاذ القرار في وقت معين على أمور معينة هكذا تفكر قواعدهم وتنظيمهم وأن أغلب عناصر القيادة يحق لها اتخاذ حرس لكنهم اضطروا من منطلق احتوائه منها تكن شروطه أن يوافقوا على أي قرار يجب أن يكون جماعي وهو بالتالي غير موافق على هذا الكلام وأنه يعني يتخذ شيئاً كالذي يسمونه الفيتو .

وابتدأ الكلام عن الجبهة يترجم وأنا ذكرت أنه هناك نقطة في الميثاق اسمها الجبهة وبدأ هذا الكلام يترجم وبدأوا يتصلون مع شخص أو أكثر وكما قال اتصلوا مع شخص اسمه حمود الشوفي لا أظن أنه يستطيع أن يقول أي شخص في هذا البلد يستطيع أن يقول أن حمود الشوفي كان له في يوم من الأيام ليس قاعدة شعبية بل اسم قبل أن يتخذ موقفاً معيناً من هذا الوطن ويهرب ليختبئ في الأردن فما دخل حمود الشوفي بشيء اسمه الجبهة عند هذه النقطة قال أنا الذي أريد أن أقول وقال الذي سيقول بموضوع الجبهة أو يقول باتفاق مستعد لأن أقطع يده وأقطع رجله وأقطع لسانه ... مستعد صفي مستعد مستعد .

والنقطة الأخيرة وهي أنه أصبح لهم علاقة مكشوفة معروفة مع العراق ... وهذه الأسلحة التي تأتي وتتوارد ... وأساس التعاون مع العراق مطروح مع عدنان عقله وعدنان موافق عليه لكن كان يراه من خلال تفكيره وتصوره لمخطط معين والآن لماذا الاعتراض؟ الاعتراض لأن هذا تم خلال قناة متعلقة بقيادة التنظيم في الأردن ولم يستشر فيها ولم يساهم فيها بوضع يبرزه على مستوى من الزعامة فهو إذن ضدها .

والذي أتذكره أن هذه هي أهم النقاط التي كان هو منفصلاً تجاهها والذي حصل أنه قاطعنا الرجل الذي كان في المطبخ ورجع بانزعاج وقال أنا لا أقبل

مثل هذا الكلام وقال البيانوني لا أقبل بهذا الكلام من ناحية أننا نحن قيادة واحدة وما هو المبرر حتى يكون هناك أسرار وتصرفات شخصية وكان واضحاً بأنه منفعل نتيجة بقاءه في المطبخ هذه الفترة وابتدأ الاثنان في الحقيقة كل منهم يتوجه بالكلام لأنهم بالأصل مختلفين مع بعضهم البعض أي ماذا يقول عن موضوع مجلة النصر طالما هناك قيادة واحدة ونحن عندنا نشرة النذير وظهر من الحديث أن البيانوني كان يستمع للحديث وهو في المطبخ .

المهم أننا نحن قيادة واحدة ونوافق له على حق الفيتو ولكن نعطيه أن يعارض قراراتنا بالاجماع ولكن تحدث فترات يكون مثلاً في العراق وأرسلنا له ولم نجده هل نعطل كل الاجتماعات في سبيل غيابه ما هذه التبريرات وكان عدنان يواجهه بأن الموضوع غير ذلك واتصلتم بعنصرين وتحاولوا الالتفاف على عنصري وتبعثون لهم الرسائل من عندهم وأنا لا أقبل ذلك .

وأستطيع أن أوجز أن وضعاً مهلهلاً وبطريقة فظيعة ختها عدنان عقلة بسبب انفعاله . والسبب الأساسي لهذا الانفعال هو أنه في التركيب الجديد للقيادة كما قلت كان الدكتور حسن هويدي مراقب عام والبيانوني مسؤول عسكري وهذا المنصب لا يرضي غروره ولذلك سيوجد الحجج وبكل سبب وقال أنهم استطاعوا أن يضعوني في هذا المنصب قال أنا معاون مسؤول عسكري لا أعرف بأمور العسكريين أي شيء ولا يطلعوني على أي عمل .

لم أعد أتدخل في هذا الموضوع وهذا لا يمكن اعتباره اجتماعاً وأن الاجتماع التهيدي نفس الاجتماع الأساسي والمنطق يقول أنه يجب ألا يبتوا بأمر وطلب مني عدنان عقلة أن أبلغ جماعة الداخل وأتخذ معهم موقف كذا وكذا .

وفهمت منهم أنهم كلما ذهبوا إلى أوروبا لا يتركون سفرتهم تذهب هباء فلهم أشخاص يؤمنون لهم مقابلة مع إحدى الصحف ان كانت عربية تصدر في أوروبا أو أجنبية وبالتالي هذه فرصة للتحدث عن — الثورة والثوار — والمجاهدين وخططهم للمستقبل كما يفعل الناس القائمين بالثورات وما علمته أن لهم

مقابلة مع مجلة أجنبية أجرى البيانوني مقابلة في باريس وبعد أن عاد طرح تساؤل حول ما طرحه في هذه المقابلة وكادت أن تنفجر مرة أخرى بصورة فظيعة وهذا الكلام لا يجوز أن تقوله ولست مفوضاً بذلك وثم عدت لسورية وأعطيت فكرة لأبي بكر — عمر جواد — على الحالة التي وصلوا اليها بالكامل وقال انه كان هناك اغداق وتطويق لكل شيء لجماعة الداخل وقال أبو بكر أنه يستلم رسائل من الخارج بالإضافة إلى كل أنواع الدعم الذي يتلقاه وأراد أن يؤكد لي بأنه سيبعث برسالة يؤكد فيها علاقته مع القيادة والمراقب العام ولا نعترف على أي كلام جانبي يحدث وإذا أراد عدنان عقله أن يتخذ أي موقف فليتخذ لنفسه .

وخلاصة القول أن عملية الاحتواء لعناصر وقيادة الداخل وتفرغ عدنان عقله من امكانياته في الداخل تمت بشكل كاف وواف ونهائي . وتحديث لأبي بكر عن اجتماع فرنسا وتركت أبي بكر وعدت إلى دمشق وأمضيت مدة ثم أخبرني أنه يوجد ضرورة لعقد اجتماع مع القيادة وبحث هذه النقاط .

موضوع العسكرية

والنقطة الثانية التي سأتكلم عنها وهي نقطة بارزة في حديثي والذي هو اجتماع المدينة وقبل أن أصل إلى هذا الاجتماع وأتكلم بالتفصيل أو بالايجاز وماذا قيل فيه أنا حكيت في سياق كلامي بأنه خلال ترددي إلى الأردن أنه بحث معي عدة نقاط احداها هو موضوع العسكرية وقلت أنني سأعود لذكر هذه النقطة بالتفصيل لاعطائها بعدها الذي بحث على أساسه نقطة العسكريين في اجتماع المدينة رسموا لي صورة عندما كنت عندهم بأنه كان لهم علاقة مع ضابط كبير من وجهة نظرهم في الجيش برتبة عميد وهو العميد تيسير لطفي من حماة والكلام لسعيد حوا .

ان صلتهم مع الضابط العميد تيسير وان عندهم رغبة أن أتولى أنا بعد أن شعروا أنني حققت نجاحات معينة في مهاتي التي قمت بها أن أتولى موضوع العسكريين وأعطوني الامكانية التي أصل فيها إلى عند العميد تيسير ووضعوا لي

مقدمة حتى يبقى هذا الموضوع معقولاً بالنسبة لي أي ما يريدونه من هذا الموضوع أي أن يعطيهم العميد تيسير فكرة عن الوضع الحالي وتصور إذا هم أرادوا أن يفكروا بالحسم ليعطيهم تصوراً عن الحجم كما ونوعاً للعسكريين الذين يتعاونون معه في الجيش وهم يعتقدون أنه هناك من الاخوان القدامى موجودين ضباطاً في الجيش وإذا كان هناك امكانية للالتقاء مع بعضهم البعض وما هو حجمهم وعددهم وان هذا نقطة مساعدة لاتخاذ القرار .

والتقيت بتيسير وفي اجتماعي الأول معه قدمت له نفسي وقلت له أنني أفترض أنك تعرفني وتعرف ما أريد كي نبدأ مباشرة بالشئ المهم وهم قد أرسلوا لك بهذا الموضوع بخصوصي والمفروض وضعوك بصورة واضحة عني كما وضعوني بصورة واضحة عنك ودعنا نتجاوز موضوع الثقة كي أصل إلى معلومات محددة مطلوبة مني حتى أعود لهم بها .. وأعطيته فكرة موجزة عن أوضاع الناس في الداخل ووصلنا للنقطة التي هم يريدونها وقلت انهم يريدون كيت وكيت أي أن تعطيهم تصور عن الحسم . لم أنه من كلامي تناولت قلماً وأتى ولده بورقة وأراد أن يعطيني أن أكتب تصوره للحسم واستغربت موضوع الحسم لأنه يحتاج إلى دراسة إلى معطيات وقال لي ان هذا الموضوع جاهز وأنا جاهز الآن وبدأ لي كما لو قام شخص إلى خريطة سورية وقطعها إلى محورين فناطق وبدأ يتكلم في موضوع الحسم فأستوقفته وقلت له ان الموضوع في غاية الأهمية يحتاج إلى دراسة وافية وكاملة ونعود نجمع ثم تعطيني هذه المعلومات ولكن أريد أن أقول لك أنهم يريدون فكرة عن موضوع الحسم وعدد الأشخاص الذين يتعاونون معك كما ونوعاً أي ما هو مستواهم وما هو تصورك ونصيحتك لهم حتى يستمروا في الخطوة العسكرية وحاولت ما أستطعت أن أوجل هذا الموضوع لجلسة أخرى .

وانطلق هو من موضوع الحسم ان هناك ضباطاً وعناصر يتعاونون وموجودين فسألته أستطيع أن تقول لي ذلك والذي حصل اننا التقينا في جلسة ثانية وكان قد كتب صفحة على ورقة بيضاء وما أظن أنه كتب على وجهها الثاني خطة الحسم للبلد والتي تصل التنظيم بالتالي إلى استلام الحكم والحقيقة شعرت

باحباط وأنا أمام ضابط كبير حسب تسمياتهم ووجدت نفسي أمام معطيات عكس ما أعطيت من قبلهم وحاولت قراءة ما كتبه فكان كما رأيت في الجلسة الأولى قسم البلد إلى أربعة مناطق وإن كل منطقة يمكن أن يكون مسؤولاً عنها شخص ولا بد من إيجاد تعاون بين العسكريين وأنه يلزمنا ألف قذيفة آر — بي — جي ، وأسلحة فردية وبعدها اعتبروا الموضوع محسوم .

أسلحة وذخائر

للأسف هكذا كانت الصورة وطلبت منه تأجيل الموضوع قال هذه هي الصورة النهائية وحاول اعطائي الورقة لايصالها اليهم فقلت له أنا لست ذاهباً اليهم فأرسلها لهم وأنا سأضعهم في الصورة .

وشعرت بأنني لا يمكن أن أخذ مثل هذا العرض وأعتبر نفسي قد ناقشته مع ضابط كبير وأنني عائد بنتيجة .

وعن امكانية اعطاء أسماء العسكريين الضباط والذين يمكن التعاون معهم قال العميد لا يوجد امكانية لاعطاء حتى اسم ضابط واحد يوجد أناس من هؤلاء الناس قال سيتدارك هذا الأمر مع الطلب الثاني ماذا يوجد عناصر وسنصل بالنتيجة أن نضعهم بالصورة عن العدد والنوع والوحدات الموجودين فيها إذا هناك صورة اعتذار عن الاعطاء وهذا يعني أنه أي العميد يريد أن يقول لماذا العناصر في الداخل والخارج كل منهم دولة وأمة وزعامة وجيش وهو كذلك بدا وكأنه لا يوجد أحد وهذا كان انطباعي الشخصي وكان قد وعد بأنه سيعطي هذه المعلومات فيما بعد .

وعندما قلت له أنه حتى الذين في الداخل يريدون نصيحتك والرؤية السياسية والعسكرية لديك سواء في الداخل أو في الخارج وفوجئت في النقطة الثالثة استطلاع هدف قال أنه يعرف مسؤول يركب سيارة كذا ويمر من شارع كذا ويهتمون به هذا في عرف التنظيم انه هذا أول عمل أي أنهم إذا أرادوا توريط عنصر يكلفه بهذا العمل .

ووجدت نفسي أمام حقيقة كونه عنصراً وليس ضابطاً وطلبت من القيادة اغفائي من هذه المهمة بعد وضوح الحقيقة بحجة أن مهامى كثيرة اضافة إلى هذه المهمة أبدت اعتذارى للأسف وللتجاوز بين العقلية الموجودة في الداخل والخارج والعسكريين والمدنيين ووصلهم تصور الحسم اعتبروه أساساً عاماً لموضوع الحسم والنتيجة التوقف عن أي نقاش بيني وبينهم .

دور المخابرات الأردنية

أكدوا والخوا علي بأن أستر معه وأن التقارير والمعلومات التي يرسلها مفيدة بالنسبة لهم بشكل كبير وبالمشاركة مع المخابرات الأردنية أي أن المخابرات الأردنية تبني معلوماتها من هذه المستويات ولا أريد الدخول في هذه النقطة الذي أريد قوله هو أنهم أكدوا لي بأنه كانت هذه الرسائل عندما تردهم سابقاً كان فيها معلومات عن حشود كانت تحدث ناس ذاهبة وناس آتية عن فوج ذهب وعن ... كان يرسل لهم بهذه المعلومات أي للمخابرات الأردنية وبالتالي جعلت لهم عند المخابرات حظوة ليس لها بعد وترتب عليها علاقات متينة وبقيت مصراً ورجعت ضمن هذا الاصرار وأني لن أستر في هذا الموضوع وإن كنت قد ألتقيت به مرة أو مرتين ولكن ضمن نطاق معين وطلبت من أبو بكر أن يتم اقتراح شخص ثاني بديل عني تم ذلك وأصبح هو صلة الوصل مع تيسير وانقطعت صلتى معه بعد أن وضعت البديل من قبلي بالاتفاق مع أبو بكر .

معدات وديناميت

وانتقل الآن إلى النقطة التي هي اجتماع المدينة الا أن هذا الموضوع المتعلق بالناحية العسكرية الذي بحث في المدينة أن جماعات الداخل الذين لديهم الرغبة لاصلاح الآراء من الخارج ويؤكدوا على أشياء متعلقة بأجهزة لاسلكية ومعدات لم تصلهم وكميات ديناميت زيادة عما كانوا يتلقونه قالوا أنهم سيكونون في المدينة فترة محددة ويجب أن تتصل بهم وخرجت ووقابلتهم في المدينة .. أستطيع القول انه في المدينة لم تطرح نقاط أساسية انما أرادوا معرفة أوضاع

الداخل واستطعت أن أجزها في هذا الوقت كان حسب ما تذكرون يتساقطون وراء بعضهم البعض كل المسؤولين والمسؤولين المساعدين وقواعدهم وبدأ أن حلب انتهت بل بالأصل كنت أنقل لهم باستمرار أن باقي المحافظات لا يوجد فيها أي شيء نهائياً في دمشق وفي حماة .

أكدت على هذه الصورة مرة ثانية وأكدت على أبعادها وقلت أن أبو بكر يطلب أن ترسل أحداً إلى حلب إلى حصص عناصر مسؤولين شرحت هذه النقطة بالتفصيل معه وعن موضوع العسكريين قلت لهم أن الذي حصل وضعكم بالصورة عنه وبتقديري أن الوضع العسكري ماثي إلا أنه هناك مشكلة هي الانسجام الكامل مع الطرف الثاني حتى يتحدد على ضوءها المعطيات الكثيرة .

المراقب العام الجديد

حكى كلام عام في اجتماع المدينة وتعرفت لأول مرة في اجتماع المدينة على الدكتور حسن هويدي المراقب العام نتيجة لانتخاب القيادة الجديدة التي جاءت على ضوء اجتماع ايطاليا بدأ بشكل هادئ ينظر في وجه الأشخاص ولا يشارك في الحديث وتساءلت في نفسي لعدم مشاركته فقد يكون مستطلعاً للآراء وقد يكون هو ليس بالصورة أو كمتع والذي أثبت صحة هذه النظرة أنه بعد الاجتماع طلب مني الدكتور حسن هويدي مقابلتي على انفراد والتقيته على انفراد وقال أنه سمع عني الكثير وأنه شاكر لي ولديه الرغبة من خلال المعرفة التي حصلت أن تضعني بالصورة عما يجري لأنني في الحقيقة ضائع ومن هو الضائع هو المراقب العام للتنظيم ما شكلته ما ذنبه هو ضائع من الصور المتناقضة التي توضع أمامه من خلال كل واحد والتي تمارس فيها الزعامات الشخصية والقدرات الشخصية والتصورات الفردية ولا تقوم الأمور بشكلها الفعلي والحقيقي كلهم يسعون وراء الوهم والسراب .

طلب مني صورة عن الداخل الوضع العسكري والمدني أوجزت الموضوع على الشكل التالي انه بالنسبة للجانب المدني لا أعرف فكرة كاملة لكن ذكر أبو

بكر قبل هذه المرة عندما سأله شخص بأنه لديك بمحدود ١٠٠٠م — ١٠٠٠٠ —
شخص قال لهم لا تظلمونا ويقصد بذلك التأكيد على أن العدد أكثر من ذلك .

وقال أريد رأيك وليس رأي أبو بكر قلت الحقيقة لا أعلم انما أسمع
كلاماً وأتقله انما يمكن أن يكون لي وجهة نظر شخصية ولا أستطيع تحميل هذا
الكلام على أنه حقيقة موجودة ونظرتي الشخصية بأنه يستحيل بحق أبي بكر أو
أي مسؤول موجود في الداخل تحت الضغط الأمني الذي يمارس بأن يسيطر على
أكثر من ١٠ — ١٥ — ٢٠ قاعدة وإذا كان هو عبقرى تصل إلى ثلاثين قاعدة
مضروبة بخمس عناصر أي ١٥٠ أو بمحدود المائتي عنصر وبتقديري وقراءتي
الشخصية هكذا لكن كيف يمكن أن يكون أبو بكر صادقاً بهذا الكلام ..

انت من دير الزور وتعلم أن الوضع العشائري والقبلي كيف يربط الناس
مع بعضها البعض وأن يكون نتيجة لتوريط معين كوضع قطعة سلاح بحجة
الدفاع بها عن العرض والبلد والنفس وما إلى ذلك وبذلك يكون قد ورط عدداً
كبيراً من الأسر والأشخاص قد يصل إلى ألف وخمسة أو ألفين — أنا لا أستطيع
أن أقول لك كيف يمكن أن تقيم الوضع أمام مسؤول ولا أستطيع اعطاءك تقييماً
كاملاً ولكن أستطيع اعطاءك رأيي الشخصي فقط .

بالنسبة لموضوع العسكريين أكدت لهم أكثر من مرة بأنه لا وجود لعنصر
مخلص في كامل المحافظات وكنت أستثني منها حلب والآن أضيف إلى باقي
المحافظات حلب .. إذا أردت أن تسمع مني هذه هي الصورة وإذا أردت أن تسمع
من غيري يقولون هناك مئات وآلاف العسكريين .

والذي أقوله أن هناك امكانية إذا قلت أنا وأخي وأختي وأمي بشكل
أربع أشخاص وعندما يكون هو والمساعد الذي عنده والعسكري والسائق
والحاجب أصبحوا أربعة — خمسة ومرة أخرى ليس الغاية أن أبالغ انما الغاية أن
أعطي احساسي الذي كان موجوداً والذي تبين مع الزمن هو الحقيقة وحاولوا أن
تعطوه الدعم حتى يستمر بامكانياته ، ومن طرفكم ماذا تحتاجون من مساعدات

عسكرية — قال الدكتور أن لديه رغبة بأن تعتبر هذا الموضوع مهمة شخصية مكلف فيها من طرفي وأنا عندي رغبة بأن نتابعها حتى تعطينا عنها بدقة وبالأرقام بالامكانيات وانتهى موضوع المدينة .

اجتماع الرياض

بهذه الصورة عدت أنا إلى سورية أستطيع أن أقول أن موضوع الدكتور موضوع هام . وبعد فترة عرض موضوع يتعلق بالحسم واستعجاله أستدعيت إلى اجتماع — الرياض — الذي كان كآخر شيء حضرت اجتماع الرياض ولدي معلومات عن عدة نقاط احداها التي كلفني بها الدكتور — حسن — ما هي طلبات العسكريين وألتقيت بأبي بكر وحاولت أن أستفسر ماذا يريد وكان واضحاً أنه لا يريد شيئاً ولكنه حتى ذلك الوقت وصله ما يقارب السبعة آلاف بارودة روسية بالإضافة إلى مدافع الهاون والآر — بي — جي وكميات من الديناميت .

وكانوا يرسلون له ولم يكن هناك مشكلة متعلقة بالاحتياجات لكن أكد إذا كان ممكناً بعث النقود الإضافية وكان له ملاحظات إذ طلب مني بأن أبحث هذه الملاحظات معه مررت على أين وسألته وكان الموضوع ينحصر بطلبهم من الديناميت فقط اضافة للنقود .

حادثة الأذربكية

ذهبت لاجتماع الرياض بالفترة محدود ١٠ — ١٢ كانون أول سنة ١٩٨١ بعد أن وقعت حادثة الأذربكية بعدة أيام وذهبت للرياض وقابلت علي البيانوني الذي هو المسؤول العسكري وقلت له أن هناك نقاط سأبحثها معك وقال قبل بحث أي نقطة هناك موضوع مستعجل وهام أريد أن تعطيني بعض المعلومات عنه .

قال أريد تفاصيل عن حادث الأذربكية فقلت له أن حادثة الأذربكية لم يقم بها الاخوان فأجابني بأن المعلومات المتوفرة لديه تؤكد أن الاخوان قاموا بها

ققلت لا أتصور ذلك لأنه لا أحد عنده ذرة عقل يستطيع أن يقوم بمثل هذه العملية فلا مبرر لها ، وقلت حتى لو كان الاخوان هم الذين قاموا بهذه العملية قأنا لا أستطيع أن أنصح بأن يتبناها الاخوان ... لأن العملية أبعدت عن الاخوان القلة الباقية التي تتعاطف معهم وانتهوا بعد هذه العملية واستغرب هذا القول لأن مجلة النذير قيد الطباعة وأخذت بانتظار تفصيلات عن هذه المعلومات يجب أن يتصل مع الأردن ويقول لهم وجهة نظره حول العملية فاستغرب هذا الكلام وخلال ذلك وضع يده على سماعة الهاتف وقالوا انهم يستغربون قولي ذلك لأنهم يعتبرون العملية من الضخامة وعلامة فارقة في التنظيم لأهميتها .

والحقيقة هي علامة فارقة ولكن بمفهوم آخر علامة فارقة لأنها أنزلت التنظيم إلى أحط مستوى إلى الحضيض ولا يمكن ايجاد أي تبرير لها المهم أنهم اعتبروها عملية ولكن أنا قلت هذه هي وجهة نظري ويجيبونه عبر الهاتف بأنهم رأوا صورة الرجل الذي عرض على شاشة التلفزيون وهم يعرفونه وهو من التنظيم ونحن نخالفك بالرأي وسينزل هذا الموضوع في نشرة النذير ولكن بعد اجراء تمثيله تقول أنهم كانوا اثنين وواحداً نزل حتى يطلق الرصاص كي يفرق الأبرياء ويعدم عن مكان الحادث والثاني هو الذي ينفذ العملية قطعاً لسخافتهم دون أن يقيدا حداً على هذا الكلام ويمكن أن يناقش هذا الكلام والذي يريد أن يفرق هؤلاء المواطنين فهل المواطن يعرف أين ستنفذ هذه العملية وبأي جهة ستم وما هو هذا التبرير الخفيف لكن اضافة لهذا أنهم سيعملون لها تمثيلية ققلت إذا كان موضوع تمثيلكم وصل إلى هذا الحد فأنا لم يعد لي رد وليتصرفوا كما يريدون وانتهى الأمر عند هذا الحد وفي اليوم التالي جاء الدكتور حسن هويدي وعدنان سعد الدين وابتدأنا في تحديد نقاط البحث .

خمسـة آلاف عنصر مسلح

وبدأنا بنقطة وهي أن العسكريين يريدون الحسم وتأمين الدعم وقال ان تأمين خمسـة آلاف عنصر بتأمين هذا العدد تتأمن امكانية ادخالهم إلى داخل

الساحة التي سيحددونها هم اضافة لتأمين الدعم الأدبي والفعل من الدول المجاورة التي هي الأردن والعراق هذا ممكن ما هي الامكانية بالتفصيل عن هاتين النقطتين على أساس أن يحددوا هم ساعة الحسم وهناك نقطة ثالثة .

وهذا الاجتماع كان متميزاً بالسخف الذي حصل بالمستوى الذي انكشف بطريقة عجيبة وغريبة السبب الثالث هو أنهم سيرسلون أسماء لثلاثة أربعة ضباط بوحداث مقاتلة حتى تكون هنالك امكانية لمساعدتهم عن طريق معرفة أسماء عائلاتهم وأقربائهم وهم من أي بلد حتى يتم تنظيمهم كمسكربين وبالتالي يمكن الاعتماد عليهم أعود إلى كل نقطة أي ماذا كان جواب القيادة عليها ... النقطة تقول بأن الدعم المادي والدعم الأدبي الذي يمكن أن يقدم حتى الدعم المباشر الذي يمكن أن يقدم من الأردن والعراق هذا ممكن يعني حتى وهو يشرحها أبدى لي امكانية التدخل المباشر من جانب العراق لصالحهم في هذا الموضوع وإن العلاقة الآن بينه وبين العراق علاقة مفتوحة بشكل كامل وليس هناك أي شيء .. يقولون ما يريدون .. ويصلوا إلى ما يريدون .

علاقة التنظيم بنظام بغداد مفتوحة بشكل كامل

النقطة الثانية والتي هي متعلقة بموضوع تأمين خمسة آلاف عنصر قال لي عدنان سعد الدين وقطعاً سعد الدين هو الذي كان يتكلم والدكتور حسن كان جالساً لم يتكلم شيئاً في كل الجلسة قال لي سعد الدين أنه ليس هناك امكانية لتأمين خمسة آلاف عنصر .

بل امكانية تأمين خمسمائة عنصر يعني لو أردت الاعتماد على عناصرنا الموجودين في العراق والاخوان في الأردن الذي صار لنا فرصة لتدريبهم في بيوتنا في الأردن يعني لا يتجاوز عددهم خمسمائة شخص ولكن نحن صار معروف عنا بأنه تخلخلت أجسامهم ترحلت في البيوت التي هم فيها ونريد ارسالهم إلى معسكر التدريب واجراء دورات مكثفة ونستطيع القول بأن دورة شهرين أو ثلاثة يمكن أن يكونوا جاهزين حتى نرسلهم والآن ما في مجال في هذه الحالة البحث في

كيفية ادخالهم لا أريد القول بالعجز عن امكانية ادخالهم وطالما نؤجل بحث الموضوع شهرين ثلاثة فلماذا لا نؤجل بحث كيفية ادخالهم . المعروف أنه ليس لديه أي تصور آخر عنها .

النقطة الثالثة إذا أرسلت أسماء الضباط ما الذي نستطيع المساهمة به الحقيقة أن النقطة اذكرها بشكل آخر واتينا للطلبات التي طلبها أبو بكر المدينين وقلت لهم بأن أبو بكر يؤكد على عدة نقاط كان قد طلبها منكم في فترة سابقة وخاصة ما يتعلق منها بمدينة حلب وحمص وأنه يريد عناصر ومسؤول ترسلوه له واضطر هو بالفترة الأخيرة حتى ينقذ وضع حلب فلا زال عندهم عناصر واضطر لارسال عناصر من حماة حتى ينقذوا العملية بحلب علماً بأن العملية كانت فاشلة وقتلوا فيها العناصر وانكشفت على ضوئها القاعدة أو القاعدتين التي هي من عناصر حموية كانت موجودة في حلب .

طبعاً أنا تحدثت قبل هذه المرة أنه في تلك الفترة لم يكن هناك عمل نشيط الا بمحافظتين فقط نشاط نسي وهما حماة ودمشق وباقي المحافظات لم يكن فيها أي أثر لأي عمل حيث كان وضعها منتهي منذ فترة وآخر محافظة هي حلب التي قتلوا قواعدهم الموجودة فيها وضربوا بعضهم البعض كما أنه قد انكشفت قواعدهم .

فأكد على هذا الموضوع وقال بأن له ملاحظات سيبحثها معنا الملاحظة المتعلقة بالرئيس العراقي — صدام حسين — والاجتماع معه وكنتم قد بلغتموني أنتم بهذا الموضوع وهذا التفصيل يقول أنكم اجتمعتم مع الرئيس العراقي وكيف جاملكم ورحب بكم وأراد اشعاركم باهتمامه بكم .

النظام العراقي وضع يده بيد التنظيم

وطأنكم بأنه لم يجتمع معكم في المكتب وانما في الحديقة وهذا التفصيل يعني وصل إلى أبي بكر واستغرب أن تخفوه عنه ويظهر على مستوى القواعد ويستغرب هذا الأمر فبينوا لي هم هذا الأمر كي ينفوا لي مسؤوليتهم وأعادوا الشرح بالتفصيل

لما دار بينهم وبين الرئيس العراقي — وكيف حدث اللقاء وكيف تبركوا بصدام حسين وكيف أن أحدهم استطاع أن يضع يده بيد الرئيس العراقي ويرحب به يعني ذلك بالنسبة لهم ليس أمراً سهلاً وبدأ يؤكد السرور بادي على وجهه بأن الرئيس العراقي حاول بأن يشعرهم بأن الأمر أخذ من اهتمامه وخرجنا سوية إلى الحديقة وهو لا يأمن الأسباب التكنولوجية الموجودة ..

لو أردت أن أدخل بالتفاصيل بغض النظر عما أبداه كل منهم من اهتمامه بهذه الجلسة التي جرت بينهم وبين الرئيس العراقي وأردت مناقشة هذا الأمر فهل هذا احترام أخرج أحدهم وأقول له كي تأمن التسجيل ولو كان عندكم ذرة وعي فهذا الموضوع معكوس .

ويدل ويعبر عن عدم الثقة الموجودة أي كي يجعلهم يقولون ما يريدون وليست هناك امكانية بأن يطالبوا قبل هذا الكلام أم لا إذا كان هناك تسجيل ويبدو وكأنهم حققوا الحسم فهل تكون فرحتهم بهذا المستوى لا أعرف فالحقيقة هذا القدر من الاهتمام بين عناصرهم علماً لو أردت التوسع بهذه النقطة عن الرئيس العراقي وعلاقته بهم فهم أصلاً لم يكونوا متوجهين إلى الرئيس العراقي بل كانوا متوجهين إلى ايران وأرسلوا عناصر إلى ايران كي يوجدوا امكانية دعمهم من ايران صرفتهم وفجأة تحولت الثورة الاسلامية في ايران إلى ثورة مجوسية لا أعرف ماذا .

تحول بشكل مفاجيء من ترامي عليها إلى اصدار بيانات ضدها واستغربوا موضوع الحدود والخلاف مع العراق والذي هو خصم ولكن هذه هي الحقيقة ونحن ندين أكثر من طرف لا نستطيع أن نضمن بأن هذا الكلام لم ينشر ولو اننا كنا طرفاً واحداً كان أكثر من شخص ولا بد من أن ينشر هذا الكلام يعني أنه نظراً لعدم وجود الثقة يريد أن يبرر ذلك بعدم وجود الثقة بعناصرنا وقل لأبي بكر اعتبر هذا الموضوع والكلام لعدنان سعد الدين بأنه من هنا فصاعداً سوف لن يحدث شيئاً مثل هذا لأنني أنا رتبنا وضع خاص بيني وبين الرئيس العراقي ولا أحد يستطيع الاطلاع على تفاصيله .

والنقطة الثانية موضوع النذير والمعروف أن التنظيم له نشرتين النشرة التي كانت تصدر بالداخل وصدر منها ثلاثة أعداد وتوقفت والنشرة الأساسية التي كان يصدرها هي نشرة النذير وكان لهذه النشرة مجموعة أهداف منها أنها هي وسيلة للجباية بشكل أو بآخر من منطلق الاعلام ومنطلق الحوادث التي تذكر فيها .. كان لها غرض متعلق بالجباية ونشرة النذير في بدايتها كانت لا تختلق الحوادث لأنه كانت هناك حوادث تذكر كانت تذكر الحوادث لكن كانت تبالغ بطريقة فظيعة يعني يكون هناك حادثة يموت فيها اثنان أو ثلاثة فتجعلهم أربعين أو خمسين شخصاً . وعندما وقفت فيه العمليات بشكل كامل صارت تختلق الحوادث بشكلها الكامل معتمدة على الحس الاعلامي والوعي الاعلامي الموجود عند المحرر وعند المسؤول عنها بأنه هو الذي يذكر الحادثة بمحافضة ويوجد في البلد — ١٤ — محافضة بينما تمر عدة أسابيع وتظهر حقيقة الخبر ويكون قد نشر خبر آخر في محافضة أخرى وقل لهم أصبحنا نعرف من الكذب فيها وطلب أن تعالج هذه النقطة بشكل شخصي اضافة للكذب والدجل الذي يقال في اذاعة صوت سورية من بغداد .

وقبل أن ينتهي اجتماع الرياض أعطوني فكرة عن عدنان سعد الدين وعن الوضع الذي كان يوافقهم في شهر كانون أول — ١٩٨١ — وما الذي يواجههم بين بعضهم البعض وافهموني بأنه نتيجة للمهارات التي حدثت بين بعضهم البعض والمواقف التي يوجد فيها التحدي وفيها تهديد وأخذوا موقف من عدنان عقله وفصلوه من القيادة وبالتالي نتيجة لهذا الموقف والذي أخذ منه وأبلغوه اياه أخذ موقفاً وأصدر بياناً ضدهم وفصلهم وقال انه لا يعترف عليهم وحاول — عدنان سعد الدين — والدكتور — حسن هويدي — موجود على هذا الكلام وشاهد عليه واقترح أن هذا الرجل وصل إلى مرحلة من الازعاج من تنغيص سيرهم بدأنه يجب أن نضع له خد وتدارس مع علي البيانوني امكانية وضع حد له الا أن نطلب من السلطات الأردنية أن تقتله بحكم كونه على صلة قوية بالخبايا الأردنية شيء غريب هذا المستوى أعلى مستوى قيادي أن تطلب من الخبايا الأردنية أن

توقفه هذا الاقتراح لن ينال الموافقة النهائية عليه طالما أنه عنصر عديم الثقة والشك في كل ما هو موجود في نفس كل واحد تجاه الآخر الذي يشاركه في القيادة في نفس الجناح وكيف في جناح آخر لم يأخذ بهذا الاقتراح لأنه لا توجد ضمانة مع علي البيانوني بأن يتخذ هذا الموقف مع السلطات الأردنية بأن لا يأتي عدنان سعد الدين .

ولما كان هذا الموقف يمكن أن يحصل ولما كان بالعكس وأخذ هذا الموقف عدنان سعد الدين سيقول أن نائب القائد العام أعطاني التعليمات وليس لي بها علاقة وأن هذا الاقتراح لا يمكن تطبيقه فأقترح سعد الدين اقتراحاً عجيباً غريباً بمستواه ومنطقه هو أنه ليست هناك امكانية .

هذا الكلام وجهه اليّ ... وأنت لك امكانية معينة وحتى الآن تقدر أن تعطي وتأخذ معه . ونحن مستعدون أن نلبي طلباتك التي تريدها ونؤمنها لك — نتحدثون بالحسم — وموضوع الحسم غير مقبول نجاحه وارد في ذهنه واحد بالئة واحد بالألف ، لا يوجد احتمال من احتمالات الحسم وهذا الطرح لم يخطر على ذهني لأن الغرض الأساسي من هذا الاقتراح بأن يدخل عدنان عقلة إلى الداخل وبالتالي يصل إلى النتيجة وبالنتيجة التي وصل اليها جماعة حاولوا الوصول إلى حلب ولم يستطيعوا الوصول إلى قواعدهم لأن وضع حلب منتهي ... ولا أريد ذكر أسماء من ذهبوا ولم يصلوا ووضع حلب معروف . إذ ما هو الغرض أن يدخل عدنان عقلة إلى حلب حتى يلاقي مصيره وهم مستعدون أن ينعموا عليه بلقب الشهيد وهذا الكلام ليس له أدلة لو كان احتمال الحسم واحد بالألف انه ينجح لا يمكن أن يسمحوا لعدنان عقلة . أن يدخل ويقطف ثمار النصر أولاً .

ثانياً — وهذا الأمر الأهم بالنسبة لهم كأشخاص يعرفون بأن هذا الاحتمال وارد فعدينان عقلة يكون أول هدف له أن يدحرج رؤوسهم من درعا قبل أن يصلوا إلى دمشق ، فالأمر طبيعي إذا ما هو الغرض من هذا الطرح الغرض تصريفه بطريقة لا يكون مسؤولاً عنها أي شخص بل تكون الأحداث

هي المسؤولة .. هذا هو المستوى وليس هو مستوى أفراد التنظيم — هذا مستوى أعلى قيادة .

مؤسف ومؤسف هذا هو الوضع برمته الحقيقة لم تكن هناك امكانية لأن أقبل بما عرضوا بأن يبدأ بهذا الاتجاه ونحن ماذا يلزم من الملايين عشرة خمسة عشرة مليون عشرين مليون كل ما يلزم نحن مستعدون لتأمين أي مبلغ ومنذ الآن أنا مستعد لأن أعطيك عهد ميثاق أمام الدكتور على أن هناك لعبة أو جريمة ونحن لم نجد لها حلاً حتى هذه المرة يكون فيها فممكن أن تقبل هذه المهمة قطعاً كان غير ممكن أن تعالج الأمور بهذا الشكل . وحرام أن نستمر في الحديث والدكتور أراد أن ينهي الموضوع وطلبني بشكل خاص ليراني وانتقلت معه إلى غرفة ثانية . والحقيقة لم يكن عندي شيء أصف به الحالة التي كنت فيها معهم وأستطيع أن أصف القيادة بشكل كامل الا كلمة أظن أن أحد عناصر القيادة كان موجود وسمعتها قالها في يوم من الأيام الشيخ محمد الحامد رحمه الله قال لا أظن بأن هذه الوجوه هي التي ستنصر الاسلام والحقيقة هذه أبلغ كلمة .

تصف بها النتيجة لهؤلاء الأشخاص المهم ذهبت مع الدكتور حسن إلى الغرفة الثانية والدكتور حسن حاول أن يستفسر عن النقاط التي طلب مني في اجتماع المدينة أن أتأكد منها . حاولت قبل أن أخبره عما جرى معي حاولت أن ألفت نظره أنه عندي انطباع عنك وعن وضعك وأنا أستغرب وأنت ترى الأوضاع كيف تعالج فيجب أن يتخذ موقف ويوضع حداً .

وبدا وكأنه منصرف للشيء الأساسي الذي سببني عليه قراره وأفهمني عن الامكانيات عند المدنيين والعسكريين وأن لا حول ولا قوة إلا بالله .

وقلت له دكتور بالنسبة لموضوع العسكريين والذي عرفته أن العسكريين من طرفهم لا يتجاوزون في حالة من الأحوال أصابع اليد الواحدة الذين ينضموا لهم والذين يسعون للانضمام لهم من جناح ثاني لا يتجاوزون بحالة من الأحوال عناصر اليد الأخرى وعندما أقول أن الطرفين لا يتجاوزون أصابع

اليدىن فلا أكون مبالغاً . وإذا كنت متفائلاً أستطيع أن أقول لك أن الجناح العسكري لا يتجاوز بحالة من الأحوال عشرين شخصاً أوكد على ذكر العشرين شخص لأنهم ليسوا من قادة الفرق ولا قادة الألوية ولا من قادة الأفواج .

وهؤلاء فيهم الأقرباء وأعضاء المكتب وكي تأخذ منهم تصور دقيق أنظر إلى طلباتهم فمنهم قد طلبوا منكم طلبات كان منها أنه بالاضافة لطرحتهم المتعلق بالحسم أنهم سيرسلون لكم أسماء عدد من الضباط موجودين بوحدات مقاتلة لعلهم يستطيعون الوصول عن طريق معرفة أقربائهم عن معرفة أسرهم من أي بلد تستطيعوا أن تجدوا طريقة للتفاهم معهم تنظمهم وتحاولون ربطهم بهم حتى يستطيعوا الاتكال عليكم . هذا الطرح وحده كفيلا دون أن تسأل رأيي فيه ضع هذا الطرح مع طرح الحسم تعرف من أي منظور للحقيقة ينظرون إذن المفروض أن لا تقول أن هناك شيئاً اسمه العسكريين يمكن أخذه بعين الاعتبار وأنت تريد أن تتخذ القرار . موضوع المدنيين كنت قد ذكرت لك قبل هذه المرة أن الكلام الذي قيل لأبو بكر وحددت لك فيه وقلت أنه بقناعتي بأن العدد الفعلي لا يتجاوز ٢٠٠ — ٣٠٠ شخص وأنا أستطيع أن أقول أن هؤلاء غير موجودين في قواعدهم عند أبو بكر

ولكن كيف لو استخدمت أنت مع عناصر القربى مع عناصر الصداقة والعناصر الأسرية مع عناصر القبلية أنت كما قلت لك قبل هذه المرة أنت من دير الزور عارف تركيبة حماة كيف يمكن أن تكون اضافة لعنصر النخوة أنت تعرف حماة يعني قادر أن تقول لأحد ليس استخفاف بأهل حماة ، قادر تقول لأناس لهم مستوى معين عندهم جهل معين قادر أن تقول لهم بأنك أنت رجل يجب أن يكون لديك بارودة يمكن أن تدافع بها عن نفسك . هذا عنصرا مكملات الرجولة لناس لهم مستوى معين قادر تقنعه في هذا الشكل . أنا في رأيي لو جمعت كل هذه الاعتبارات ووضعتها تحت اسم ناس متورطين بشكل أو بآخر بوضع سلاح عندهم بوضع قنابل عندهم أستطيع أن أقول لك بأن هناك ألفين أو ثلاثة آلاف شخص لكن قادر أن تقول أن هؤلاء الألفين أو الثلاثة آلاف شخص ممكن

الاعتماد عليهم بعمل إذا قادر تقول أنه هذا قرارك . أنا قادر أن أقول لك أنه يوجد مئة أو مئتان وخسين أو مئتين شخص لكن لا أستطيع اعتبار الثلاثة آلاف شخص أو الألفين أو الألفين وخمسة الذي قال عنهم — أبو بكر — لا أستطيع اعتبارهم عناصر الرجل لديه كميات هائلة من الأسلحة وتوفرت لديه الأموال الكثيرة الأمر الطبيعي أن يبحث أو يحاول إيجاد أشخاص يعطيهم الأسلحة وحين ما تريد أية مساعدات فنحن موجودين .

حاولت أعطيه فكرة عن المدنيين وقلت له دكتور أنا إذا بدك رأيي تحليلي لهذه الصورة وأظن أنك لا تختلف معي بهذا التحليل . تحليلي لهذه الصورة بأن كل طرف من الأطراف يعتمد على التضليل الذي يأتيه من الطرف الثاني على الصورة التي ترسم له من قبل الطرف الثاني . العسكريين يقولون أن الجيش بأيدينا المدنيين يأخذون هذه على أنها ورقة كبيرة . يقولون لهم بأن الجيش بأيدينا عندنا كذا من الضباط . والضباط هؤلاء يقولون نحن قادرون على السيطرة على البلد التي نريدها في وقت امكانياتنا وعملياتنا معتبرين بأن هناك قاعدة شعبية كبيرة قادرة أن تفرض الوضع الذي نريده .

أمين يقول طيب إذا هؤلاء قادرين وهؤلاء قادرين طيب شو أنا لا أقدر لا أنا أيضاً قادر وقت الذي بدو يقوم وضعهم . هذه هي الصورة .

هذا هو الوضع الذي كان موجوداً القرار ليس قرارى القرار قرارك أنت المراقب العام أنت المسؤول أمام الله تعالى أنت المسؤول أمام التاريخ الحقيقة بدا الرجل حزين في وضع فاهم لأي مستوى من التغير فاهم لأي مستوى من الأوهام وضعوه فيها .

على حساب من كان « الدكتور يقول » على حساب من هذه الدماء التي راحت والي له ممكن بتجي . قلت له دكتور هذا لست أنا الذي أجب عليه . أنا وظيفتي أن أرسم وضربت له مثلاً بمحادثة الأزركية وأوضحت اعتراضى على هذا العمل واستنكارى له . فقلت له إذا كان هذا مباحاً بعرف أشخاص معينين بهذا

التركيب الموجود بالخارج أنا أقول لك أنه أتجراً وأقول « وإذا أردت اعتبارها وقاحة أو قلة أدب » أقول لك بأن المسؤولية أمام الله تقتضي بأن أما أن تذهب إلى الخارج وتضع حد هؤلاء الناس الموجودين بالخارج وأما أن تتحمل المسؤولية المترتبة عليها . يعني الحقيقة الوضع كان غاية في الازعاج والصعوبة .

ما هي النتيجة

بعد هذا الوضع الذي كان موجوداً بعد فترة الصمت التي كانت موجودة سأل الدكتور الآن ما هي النتيجة ؟ قلت له أن النتيجة هي الكذبة ستأكل أصحابها مثلما واضح لك الآن أن كل طرف يعتمد باتخاذ قراره أو بالحكي بموضوع حسم يعتمد على الامكانية التي يتوهم بانها موجودة لدى الطرف الآخر من خلال كذب الطرف الآخر . المدنيين معتمدين على الشيء الذي يأتيهم من عند العسكريين والعسكريين يعتمدون على الأشياء الآتية من عند المدنيين والقيادة تعتمد على الدول والذي سيأتيها من الدول الخارجية . الأمر الطبيعي لمثل هذا البنين القائم على هذا الاساس بانه ستأتي لحظة معينة تأكل فيه الكذبة أصحابها حيث يسكنون دفعة واحدة وينتهي الوضع والذي أتمناه — وأنا معرفتي بك صحيح محدودة لكن عندي فكرة عنك كشخص — الذي أتمناه ان لا يحصل هذا الأمر على يدك . أتمناه ان يحصل على يد واحد منهم لانهم معتادون عليه ولكن لا أتمناه ان يحصل عن يدك أنت . الحقيقة هو جداً متأثر بهذا الوضع وقال بأنه لا يقبل بأن يستمر الوضع على هذه الحالة وأمرني أن أرجع إلى الداخل وأعطيتهم فكرة عن النقاط التي بحثت ولا يوجد امكانية وهي « كل النقاط » لا يوجد امكانية لتوفيرها أو تأمينها وتقول لهم أنه لا يوجد امكانية الآن لأي كلام ضمن الطرح الذي تطرحونه وضمن الشيء الذي اسمه حسم وأنا الحقيقة سأخذ موقف معين ولو اضطرني هذا إلى القول بأنه نحن كقيادة غير مؤهلين أو غير مؤهلين كتنظيم لأن نسير في هذا الأمر وإذا لم يعجبهم هذا الكلام يصطقلوا ويلاقوا أحد غيري .

طبيب الحقيقة تركت الدكتور وسلمت عليهم ومشيت وأنا بذهني تصور عن الدكتور بأنه أكيد سيأخذ هذا الموقف ولكن يا ترى هل سيجد هذا الموقف اذنًا صاغية بالقيادة التي شرحت لغاية الآن عن كيفية تركيبها . بقناعتي بأن هذا مستحيل مستحيل لأن القيادة اعتادت على غذاء معين اعتادت على خط معين ، هذا الخط لكي يستمر بحاجة إلى تغذية معينة . ويحتاج من ضمن فترة إلى أخرى إلى « وقدرات » معينة من عناصرهم حتى تغذيها . الأمر الطبيعي أنه حتى لو أخذ هذا الموقف وأنا بقناعتي بتلك اللحظة التي خرجت بها من عندهم بأنه سيتخذ هذا الموقف لأنه لا يمكن أن يتحمل هذه الدماء وهذه الأمور على مسؤوليته بتقديري سينتهي إلى وضع يخرج أو يستبدل فيه بشخص آخر تركيبه ينسجم أو يعودوا إلى تركيبهم السابقة التي يكون فيها عدنان سعد الدين هو المراقب العام للتنظيم ويتحمل مسؤولية الاستمرار بهذا الوضع بغض النظر عما يترتب عليه أستطيع أن أقول أنه لغاية الآن استطعت أن أعطي فكرة من خلال ما سردت ولكن هذه الفكرة تظل محدودة ولا يوجد بها تفصيل حتى أصل لأذان القارئ النتيجة التي كنت أرجوها وأتمنى أن أصلها ، لذلك أتمنى أن تتاح لي فرصة حتى أقم هذا الأمر بشكل من خلال وجهات نظر معينة وبالتالي أنا متأكد بأن هذا التقييم لا يزال فيه فائدة هامة جداً لقارئه . قبل أن أنهى حديثي ممكن يخطر سؤال للقارئ وهو إذا أنت بهذا المستوى أنت مهندس أنت مثقف أنت واعي كيف كنت ترتب أمور معينة . كيف تسمح لنفسك بأن تسير كل هذا المشوار كل هذه المرحلة دون أن تقف وتشير إلى الخطأ وتأخذ منه موقفاً محدداً . أنا لست بصدد الدفاع عن نفسي لأقول ما هي المواقف التي كنت قد اتخذتها بهذا الاتجاه ولكن أريد أن أجيب الآن على هذا السؤال بمايلي ... بالنسبة للعناصر الموجودة بالخارج عناصر التنظيم أستطيع أن أقول بأن الاجابة تتلخص ليسألوا الدكتور حسن هويدي وهو أعلى مني ثقافة وفكراً وأمتن مني عقيدة وله باع بالتنظيم كيف وبأي طريقة دخلوا عليه حتى تورط مثل هذا التورط ووصل إلى حد أن يأخذ على مسؤوليته كونه مراقباً عاماً لغاية هذه المرحلة سيجدوا فيها

الاجابة الوافية . بالنسبة للمواطنين الذين يسألون هذا السؤال أقول بأن بداية الدكتور حسن هي بدايتي وبداية أي انسان حقيقته غير الشيء الذي فرض عليه أستطيع أن أقول أن الموضوع يبتديء بشيء أقرب منه إلى الغش إلى أي شيء آخر يدخلوا حتى يستثمروا الأخلاقية الموجودة لدى الانسان . بأن لديه رغبة بايقاف وضع معين بانتهاء وضع معين . بانتهاء هذه الفتنة التي كما صوروها لي في بدايتها . وتستمر العملية لأن كل عملية تلي هذه العملية تخدم الهدف الأصلي .

طرحوه عليّ أو على أي شخص ليورطوه هذا التوريط والذي أريد أن أقوله ليس أيضاً دفاعاً عني لكن الموضوع في نهايته يصل إلى مستوى بأن كل جناح من الأجنحة أو قيادة من القيادات تقول أو تحاول أن تضع في روعي بأنه لو توقفت لو لم تبق محافظاً على توازنك ومستمر في العمل فنحن نعلم بأن الطرف الثاني على علاقة مع مخبرات مع السلطة مع النظام وبالتالي سيفشي اسمك فنحن نفضل أن تبقى سائراً متوازناً وهذا الكلام من الطرف الثاني يقال لكن بأسلوب آخر بأنه نحن لا نشق بالطرف الثاني ويمكن إذا أخذت موقف حقيقة الأمر الصورة ابتدأت على هذا الشكل وانتهت على هذا الشكل . كم هذا الكلام يجب أن لا يكون ولكن هذه هي الحقيقة التي مورست عليّ . أخيراً يوجد كلمة أفتنى أن أوجهها للسيد رئيس الجمهورية الرئيس حافظ الأسد أريد أن أذكره بقصة أو حادثة في التاريخ عندما السيد الرسول عليه الصلاة والسلام فتح مكة وقف أمام الناس الذين لم يتركوا طريقة الا وتآمروا من خلالها عليه الذين ضربوا له أبو بكر في ظلال الكعبة الذين سحلوا له بلال في شوارع مكة الذين بقروا له بطن حمزة والذين عذبوا له آل ياسر وقف جميعاً أمام صورة من صور العجز الكامل يقابلها عند الرسول صورة من صور القوة الكاملة سألهم أتدرون ما أنا فاعل بكم فقالوا أخ كريم وابن أخ كريم فقال اذهبوا فأنتم الطلقاء . هذا الشيء بالقدر الذي أطلبه لنفسي وأعني فيه الآخرين الذين أعرفهم بأنهم تورطوا أو أخطأوا حتى وصلوا إلى مستويات معينة . الذي أتمناه أن يكون في صدر الرئيس وفي صدر هذا الوطن امكانية لاستيعابهم مرة أخرى حتى يبرهنوا عن مواطنيتهم وعن فلاحهم .

من اعترافات المجرم ذنون حسن الشيال (عراقي الجنسية)

— لم يكتف نظام صدام الفاشي العميل في العراق بتدريب عناصر
عصاية الاخوان المسلمين العميلة ، وتزويدهم بالمال والسلاح ، بل عمل أيضاً على
توريث بعض المواطنين العراقيين في تنفيذ العمليات الاجرامية ضد جماهير شعبنا
الصامدة في قطرنا ...

وفيا يلي نص اللقاء الذي نشرته وسائل الاعلام السورية بتاريخ
١٩٨٢/٣/١١ مع المجرم « ذنون حسن الشيال » الذي حاول تفجير سيارة ملغومة في
مدينة دمشق ، ووقع في قبضة رجال الأمن قبل تنفيذه جريمته البشعة .

— اسمي ذنون حسن الشيال ، من أهالي الموصل مواليد ١٩٢٢ أبيع
وأشتري في سوق الغنم ، متزوج من امرأة سميرة حسن محمد من الموصل .

— أين تقيم في الموصل ؟

— أقيم في الموصل ، محلة النبي شيت عندما ابتدأت الحرب عطل عملي أنا
وغفري . وبقيت بلا عمل وبعث قمأ من أغراضي .

— نكلم عن قصة السيارة منذ أن كلفوك بالمهمة لغاية اعتقالك على
الحدود السورية .

— عندما قت أبحث عن عمل التقيت مع صالح الجاسومي سائق تكسي
أحد أصحابي ، قلت له : أنا عاطل عن العمل ، ابحث لي عن عمل ، بقيت بلا

عمل ، ولا أعرف أين أذهب وأريد منك أنت صديقي أن تبحث لي عن عمل ، عند أحد يطلب ذلك ، تقول لي عنه ، قال : عند صديق اسمه ابراهيم العطا الله ، وهو يتعامل مباشرة مع السلطة والحكومة ، وكلامه لا يصير اثنين أتحدث له عنك واذ طلبك أنك حاضراً لذلك ، وبقيت أول يوم ، والثاني التقى هو مع ابراهيم العطا الله وقال لهم أن هناك رجل كذا يريد أن يعمل ، وهو عاطل عن العمل وبحاجة إلى مال ، لكي يعيش منه ، قال : ما مشكلته أحضره لعندي .

ثاني يوم أتى لعندي صالح أخذني لعند ابراهيم العطا الله ، قال لي : أنت فلان — قلت : نعم قال : أنت قلت لصالح — عن العمل ، قلت : نعم ، قال : عندنا عمل إذا قدرت على تنفيذه ، وماذا تريد وتطلب أنا حاضراً ، وتعيش حياة سعيدة . قلت : ما هذا العمل ؟

قال : عندنا سيارة تأخذها من بغداد إلى الشام متفجرات ، وتفجرها في الشام ، إذا استطعت القيام بهذا العمل ، نحن حاضرين ، وغير هذا العمل لا يوجد لدينا ..

قلت له : أنا لا أقود سيارة ، ويمكن من الصعب علي قيادتها .
قال : شاور نفسك من يوم إلى يومين ، ولا يوجد لدينا غير هذا العمل ، وسد كل أبواب العمل الأخرى بوجهي . غير هذا العمل لا يوجد .
وأنا صادق ويشهد علي ربي ، هو تكلم بهذا الكلام وبقيت يومين والتقيت مع أخوي راسم — هذا شقيقك ؟ —

— لا ابن عمي ، الأخ راسم . قلت له وجدت عملاً كذا ، قال : أنا مستعد لكل عمل ، أي عمل أنا مستعد له لأنني عاطل مثلك .
س — وافق راسم على الذهاب معك لتفجير السيارة .

ج — نعم وافق ، الحاصل اتفقنا أنا وراسم وذهبت لعند صالح وقلت له ذلك ، فقام صالح وأخذنا الاثنين لعند ابراهيم ، قال : أتيتم ، قلت له : نعم ، ورأيت عنده سائق ، قال للسائق : هل تستطيع أن تقود سيارة وتمجرها في الشام . قال له : نعم أستطيع وافق على ذلك ، قال له حسناً بعد يومين أو خمسة أو ستة أيام أنا سأذهب إلى بغداد وأبعث بطلبكم . ذهبنا من عنده واعتمدنا على هذا الكلام ، ظل أربعة أو خمسة أيام وبعث بطلبنا ، جاء لعندنا صالح وقال أن ابراهيم العطا الله يريدكم . ذهبنا لعنده ، قال السلطة وافقت على هذا العمل والمسؤولين وافقوا . (وافقوا على تفجير السيارة) نعم نفجرها في الشام . وأنا سأخذكم .

س — هل موضوع تفجير السيارة من عند ابراهيم ؟

ج — لا . هو التقى مع السلطة في مدة الخمسة أيام التي أعطانا اياها حتى يرام .

س — يعني السلطة كلفت ابراهيم بالبحث عن أناس يأخذوا السيارات ويفجروها في الشام .

ج — نعم — ابراهيم مشترك بهذه القضايا .. وبقيت أول يوم وثاني يوم بعث بطلبنا قال ... تسيرون معي إلى بغداد ، هو ابراهيم العطا الله نفسه ذهبنا معه ، بنفس سيارته هو الذي قاد السيارة ، ذهبنا إلى بغداد ونزلنا في فندق الأمانى ، وقال لأبو محمد : لا تحاسبهم ، يعرفون في الفندق ذلك ، وذهب أربعة أيام ولم يأت ، جاء إلينا واحد اسمه صلاح أو صباح ، يضع نجمتين يرتدي اللباس الرسمي . قال تعالوا معي أريد أن أذهب بكم إلى الدائرة ، أخذنا معه ، وأتينا لعند سباعوي

— من هو سباعوي ؟

— أخو صدام حسين ، من أمه . وسباعوي أحد أخوته الخمسة ، وهو مسؤول عن المكتب السوري كله .

س — ما هو عمل المكتب السوري ؟

ج — عمله التخريب .

س — أين مركزه ؟

ج — مركزه في بغداد — رأس الجسر المعلق .

صعدنا لعنده وجلسنا ، قال : أنتم تستطيعون أن تأخذوا سيارة متفجرات ، وتفجروها في الشام . قلنا له : نعم وافقنا على ذلك .

س — هل شرح لكم بالتفصيل كيف ستأخذون السيارة وتعبروا الحدود وتقوموا بتفجير السيارة ؟

ج — قال ، نعم نحن سنجعل لكم كل شيء ، هويات والسيارة وأناس يوصلوكم إلى أحد الشوارع في دير الزور .

الشارع الذي يربط دير الزور باللقان قال واحد : يوصلكم إلى هناك وافقنا على ذلك ، وبعدها يخضع لدورة ستة أيام أو سبعة أيام تدخلون دورة ، لكي يتعلم تفجير السيارة ، تذهبون لمكانكم ونحن نبعث بطلب (راسم) ويأخذوه .

ذهبنا إلى مكاننا واتفقنا مع سباعوي وأرسلونا إلى الفندق ، ثاني يوم أتوا وأخذوا راسم .

س — من الذي أخذ راسم ؟

ج — الذي اخذه إلى الدورة هو نفس الضابط ، الضابط صلاح أو صياح .

وقال لي : أنت تبقى في الفندق .

— هل ذهبت للدورة ؟

— لم أذهب ، ولم أتدرب على شيء .

— من الذي تدرب على التفجيرات ؟

— راسم .

— هو الذي سيقود السيارة ، أخذوا راسم وبقيت أنا ستة أيام ، وبعدها أتى راسم . بعدما ذهب الضابط الذي أتى براسم ، قلت له أين كنت خلال الستة أيام ؟ قال : كنت داخل دورة . وشاهدت سيارات محملة ، وسيارات كذا ، وشاهدت سيارتين ملفومتين واحدة من نوع (فولكسفاكن) وأخرى . وهذه السيارات ملأى بالمتفجرات والأسلحة ويعدونها لكي يرسلوها إلى سورية عن طريق هذا الخفر ؟

— هل تحدث معك عن هذا . يبعثون بها أسلحة لسورية ؟

— نعم نعم والله يبعثون بها أسلحة إلى سورية . وأكثرهم على الطريق إلى سورية ، طريق الخفر .

س — أنت لم تدخل على المعسكر ؟

ج — لا ولا أعرفه ، هذا الكلام قاله راسم .

قلت له وغير ذلك ، قال : أتيت بالتعليمات ، بعد ذلك ، بقينا أنا وراسم يوم واحد ثم أتوا وأخذونا ، أخذنا زكي لعند مكتبه ، ولم يأخذنا لعند سباعوي ، وتبين أنهم جهزوا كل شيء ، هوياتنا وظرفين عند زكي وهو أعطانا التعليمات ، وقال تركبون سيارة (اللاندروفر) اليوم وتذهبون إلى حصيبة تجدون السيارة جاهزة .

— هل أعطوكم أجرة ؟

— نعم أعطونا مقابل هذا العمل ، لكل واحد خمسة آلاف ليرة سورية ، وقالوا لنا : عندها تعودون ستأخذون المكافأة .

— هل قالوا لكم أين ستفجرون السيارة ؟.

نعم قالوا لنا : في الشام .

— أين في الشام ؟

— في أي مكان تكون فيه ، لا على التعيين .

— ألم تذكروا لهم ما ذنب المواطنين السائرين في الشارع ماذا سيحدث لهم عندما تنفجر السيارة ؟

— وهل نستطيع أن نقول لهم ذلك ، أو أن نقف بوجههم ، وهل هم لا يعرفون ولا يفكرون . نحن لا نستطيع ذلك

— فقط أعطوكم خمسة آلاف ليرة ؟

— والله ، يشهد عليّ ربي مالستها .

— ماذا ستفعلون بها ؟

مصاريف طريق ، على أساس أن يكافئونا بعد أن ننفذ العملية ونرجع .

أتينا من عنده ، وذهبنا بالاندروفر ولم يسلّمونا سيارة ، من هناك لم يقبلوا باعطائنا السيارة ، أتينا الى (حصية) في الوقت الذي وصلنا لم نجد السيارة .

— أين تقع (حصية) ؟

— حصية على الحدود السورية — العراقية مقابل اللقاني لم نجد السيارة ، وتناولنا العشاء وغنا ، وفي الصباح وجدنا السيارة ، تاركين اللاندروفر وراءها ، وهي موضوعة في زاوية . وقالوا لنا هذه هي السيارة ، طبعاً راسم يعرفها وهو متدرب على نفس السيارة بعد العشاء بنصف ساعة أخذونا ، وقدنا السيارة ، معاً و (اللاندروفر) أمامنا وأخرى وراءنا وهي نفس السيارة التي تدرب عليها راسم في المعسكر ، وقد عرفها بنفسه .

ويتابع المحرم تفاصيل العملية الاجرامية حتى دخولهم الأراضي السورية والقاء القبض عليه ومن معه قبل تنفيذ جريمتهم التي كانت تهدف لقتل أكبر عدد ممكن من المواطنين الأبرياء في مدينة دمشق .

من اعترافات المجرم عبد الكريم شاكر مروح

● أنا عبد الكريم شاكر مروح من أهالي البوكمال من مواليد عام ١٩٤٥ وأسكن في منطقة الشرق خانة - ١٠٩ - أعمل في تجارة البيتون متزوج ولي ثلاثة أطفال كنت سابقاً أسكن في البوكمال بدار والدي وحالياً أسكن في منطقة الحصيبة العراقية في المنطقة الشرقية بدار خالد مصطفى .

س - تكلم بالتفصيل عن موضوع السلاح الذي ضبط معك .

ج - سأتكلم عن الموضوع بالتفصيل كما جرى معي كنت أعمل في الشركة العامة للمقاولات الانشائية في العراق بوظيفة مشرف في عام وأثناء مزاويتي العمل كنت أركب سيارة تويوتا وتدهورت السيارة بي وخرجت من المستشفى وكنت موقوفاً وخرجت بكفالة أحد معارفنا وأرادت الشركة أن تغرمني بالأضرار التي لحقت بالسيارة وقدرها - ١٦٠٠ - دينار وهذا المبلغ لا أستطيع أن أدفعه وحاولت إيجاد وسيلة أو طريقة لأتخلص من هذه الورطة التي وقعت بها وتوصلت أخيراً بواسطة بعض الناس إلى شخص اسمه خالد نعمة وهو شخص سوري فار إلى العراق وعرضت عليه مشكلتي على أساس أن يرشدني إلى الطريق أو إلى أي شخص معروف لحل مشكلتي فقال لي ليس لك الا أن تنتسب للحزب سألته أي حزب فقال الحزب العراقي فقلت له مالي وما الحزب أنا رجل فقير لا أستطيع حل مشكلتي فخلقت لي مشكلة حزب قال المشكلة ليست مشكلة حزب ولكنها عبارة عن رفع طلب انتساب وصورتين ومن المحتمل أن يكلفوك ببعض الأشياء الصغيرة في سورية مثل جمع معلومات وأشياء بسيطة وتأخذ قيمتها وسترى كيف يأتيك الخير .

وأقنعني من باب الطمع لحل مشكلتي فأنسبت للحزب وكتبت طلب انتساب وأعطيته له وبعد مدة أسبوعين أو ثلاثة دعاني خالد نعمة إلى العشاء في بيته وذهبت إلى بيته بالرمانة والتقيت هناك بشخص اسمه أبو حسن وعرفت بعد ذلك اسمه الحقيقي حمد الجردي وقال لي خالد أن أبو حسن هو مسؤولك ثم شرح لي أبو حسن عن الوضع في سورية وعن الأوضاع في العراق حيث تجد حركة عمل وسيقدمون لي المساعدة لحل مشكلتي للإقامة في العراق أو الحصول على الجنسية العراقية وكذلك ساعدني في الحصول على أرض وبيت هناك .

فأخذ يغريني بالبقاء في العراق وقال أبو حسن أنني أنا مسؤولك وليس خالد نعمة وهو رجل أمني ولا يستحق أن يكون مسؤولك لأنك رجل واع وتفهم . فقال نحن نكلفك بالعمل في دير الزور لكي تقنع أربعة أشخاص وتنظمهم .

وقلت له كيف يتسنى لي أن أقنع أشخاصاً فقال أنا أرسلك إلى أشخاص واعين بل إلى عمال حيث تأتي إلى أي شخص عنده مشكلة تحاول أن تحلها له وبهذه الطريقة تكسبه إلى جانبك وتنظمه كما تحاول أن تقدم مساعدات مالية وأدفع ونحن سندفع لك فيما بعد أو بتقديم هدية حيث تكسب هذا الشخص .

وسألته كيف أكسبه وقال إذا فاتحت شخصاً أطلب منه أن يرفع لك طلب انتساب وصورتين فوراً وهذه نصيحتي لكي يصبح لديك مستمكاً عليه ومتى يصبح لديك المستمك لا يستطيع أن يحيد أو يتهرب منك وسينفذ كل ما تريد لأنه سيخاف منك بسبب المستمك وعندها شعرت بالخوف لأنني قدمت كذلك طلباً مع صورتين الذي يعتبر مستمكاً علي .

وأضاف عبد الكريم شاكر مروح قائلاً كنت أذهب وأعود حيث كنت أعمل سابقاً في حصية وأعود للمبيت في البوكال كنت أكتب له عن الاشاعات في سورية وكنت ألق وأكذب عليه كنت أرفعها بتقارير وأعطيها له وبعد ذلك ألح علي بكسب بعض الأشخاص فذهبت إلى دير الزور وفي هذه الأثناء أغلقت

الحدود حيث قرر العراقيون عدم السماح لأي سوري بدخول العراق إلا بجواز سفر
فحصلت على جواز سفر لي ولزوجتي على أساس أنني لا أستطيع الذهاب والعودة
يوميأ فأخذت زوجتي معي إلى القائم حيث سكنا هناك .

س — لماذا كنت تذهب إلى سورية وتعود إلى العراق طالما
كنت تدخل وتعود بمعرفة أجهزة النظام العراقي ؟

ج — لكي أعطي عن الناس والسوريون لم يطلبوا من أحد جواز سفر
ولم يغلقوا الحدود والعراقي يدخل إلى سورية ويعود ولكن بالنسبة لي لكي أعطي
بأن لا يعرفني أحد بأني أدخل إلى سورية وأخرج منها بمعرفة العراقيين ولهذا
حصلت على جواز سفر لي ولزوجتي واقننا في القائم وكنت أعود مع العمال
وزوجتي في القائم والغاية من عودتي زيارة دير الزور وفي كل مرة كنت ألتقي
بعدد من الأشخاص أطرح عليهم المشاكل وهو يطرحون علي مشاكلهم لاييجاد الحل
المناسب ولكسبهم إلى جانبي وكنت أعطيهم النقود وفي كل سفرة كان العراقيون
يقدمون لي ٥٠٠ أو ١٠٠٠ ل.س .

وفي السفرة قبل الأخيرة قال لي لقد كسبت أربعة عمال ولقد استطعت
كسب أربعة عمال ببطاء ماكين قال يجب أن تكسب ناس مثقفين عندهم مشاكل
قلت له من أين لي المثقفين قال اذهب أنت وأرسلني إلى شخص في البوكمال مثقف
استاذ مدرسة وشخص آخر في القامشلي كذلك الآخر مثقف وقال فاتح فلان
وفلان سينظمون معك وخذ لهم البريد وجلبت لهم البريد وأتيت إلى الشخص
الذي في البوكمال هددني وذهبت إلى القامشلي كذلك الأمر هددني وشتني والشخص
الذي ذهبت لعنده في القامشلي . سافرت بالقطار الذي يسير في الليل وعدت
بنفس القطار الذي يعود صباحاً من القامشلي طلبت منه أن نوطد صداقتنا وأن
أنام عنده حتى الصباح وأن أتعرف على أطفاله وقال فليمن أطفالني ولا أريدك أن
تشاهدهم ولا أريدكم أن يشاهدوك وحتى أنه سبني وهو أصغر مني بالعمر قال لي
أنت انسان حقير ومرترق وتلعب بالنار دون أن تحسب حساباً لملابسك ستحترق

وأنت تعتبر المال أساس كل شيء وأنا لا أعتبره كذلك وأركبني السيارة التي تذهب إلى محطة القطار وسفري بنفس القطار .

وشعرت بأن أمري سينكشف بين هؤلاء المثقفين الواعين وقاموا بشتمني وأهانوني بشكل صحيح وعرفت أنا بنفسني أنني سأنكشف وجمعت عناصري وقلت لهم لن أعود بعد الآن وعليكم بتنظيم أنفسكم واجتماعاتكم وسافرت إلى العراق وهناك خلقت اشاعة بأن المحابر السورية تبحث عني وذلك لكي لا أعود إلى سورية لأنني شعرت أنه مثل المرض يزداد معي شيئاً فشيئاً وفي يوم من الأيام سأبتي بكية كبيرة ولما أشعت الخبر بأنني لا أستطيع السفر إلى سورية على أساس أن المحابر تبحث عني واقتنع العراقيون بأنني لا أستطيع السفر إلى سورية ومضت فترة سكوت وبعد مدة جاءني اسماعيل عبد الرزاق ومعه عبد العزيز حسين من أهالي البوكمال وهما جارين . وأبناء حارة واحدة قالوا لي نحن نريد ناس يتطوعون مع العراقيين في الجبهة الشرقية على حدود ايران ويجب أن تسجل اسمك لأننا تطوعنا ونطوع الناس .

وكان هناك شخص سوري يعمل متعهد قال لن أتطوع حتى لو تم تسفيري الآن إلى سورية .

ومهما كلف الأمر لن أتطوع وأنا عرفت أنه لي عندهم الطلب وهمددوا قائلين أن الذي لا يتطوع سيسفر إلى سورية وخفت أن يتم تسفيري إلى سورية وهناك سيتم اعتقالني بوشاية من العراقيين فقلت لهم أنا سأتطوع ولكن انا قد استدنت خشياً بقيمة ثلاثة آلاف دينار عراقي وعليّ دين من قبل الشركة بسبب حادث السيارة وعليّ مشاكل وأنا وحيد ولا أخ لي ولا أبناء كباراً ولا يوجد من يساعدني فكيف أتطوع وأترك عائلتي قالوا هذا هو رأينا قلت أمري لله وتطوعت وسجلوا اسمي ولم يتم استدعائي بعد مضي مدة ...

وفكرت ربما بسبب مشكلتي حتى يتم حلها وبعدها أتفرغ للتطوع وارتحت لعدم محبتهم إليّ لاستدعائي إلى التطوع وفكرت بأنني تخلصت من

التطوع لأن التطوع مشكلة حيث يتم دفع الناس إلى القتال فهذا طالب جامعي إذا رسب يأخذونه إلى القتال وإذا نجح يأخذونه فيما بعد . ففي الحالتين الرسوب والنجاح يأخذون الطالب إلى القتال مع ايران ويطلبون معدلات عالية من الطلاب لقبولهم في الجامعات وذلك لأخدم إلى الجبهة أو لدخول المعاهد وسوقهم بعد ذلك كل الناس يأخذونهم إلى الجبهة وحتى الموظفين ولا يعرفون نتيجة هذه الحرب المتواصلة وقلت الله كتب علي الغنى من هذه الحرب وأي حركة تقوم بها وأنت في الحرب يتم قتلك ويكتب على النعش جبان بعد الاعدام

وأنا أعرف شخصاً هو ابن أحمد كشخه ارسلوه بعد اعدامه وكتبوا على نعشه جبان وهو ضابط من أهالي القائم بالاضافة إلى اعدامه اعتقلوا والده واخوته وأهله كلهم لأن الضابط رفض الأوامر أو الحرب أو تنفيذ شيء ما ولا أعرف ما هي قصته بل كتبوا على نعشه جبان .

وأما خفت من مثل هذه المشاكل .. قلت الله وفقني وجاءت محاولة وفي أول الشهر الثالث أي شهر آذار الماضي جاءني أبو حسن إلى مكان عملي وأخذني من الشغل إلى البيت وشاهدت أبو ثائر ينتظرني هناك قرب بيتي وانني لا أعرف أبو ثائر وهذه أول مرة أراه جلست معه وعرفت أن مركزه في — تيوان — وهو مسؤول عن تهريب الأسلحة إلى سورية له علاقة بالمخابرات العراقية وقال لي جئنا اليك لكي نرسلك في مهمة إلى دير الزور ...

سألته عن المهمة قال هي جلب أسلحة لجماعتك في دير الزور وعندما سمعت هذا الكلام فقدت صوابي تقريباً كيف أذهب إلى جماعتي وأنا منذ ستة أو سبعة شهور لم أتصل بهم وهم مفككون .. قالوا لماذا أنت خائف أنا يومياً أرسل سيارة وتذهب سيارات كبيرة إلى حماة وحلب ودير الزور بالأسلحة .

وهنا شعرت عندما كنا نقول أمامهم أمام أبو حسن كل مرة أن سورية تقول أن العراقيين يسلحون الاخوان المسلمين والذين يقومون بالأعمال التخريبية في سورية كان ينفي ويقول ليس من المعقول أن العراق تسلح الاخوان المسلمين .

وعندما حدثني أبو ثائر تبين لي أنه صحيح أن العراقيين هم الذين
يسلحون الاخوان المسلمين وهم الذين يقومون بعمليات التخريب وقال الله يهدم
بيوتهم وترددت في البداية .

قال انه عندنا في القانون الذي يتردد يعتبر خائناً وجباناً ولما قال خائن
وجبان عرفت أنني حكمت على نفسي بالاعدام وعائلتي في الحصيبة لا أستطيع
الهرب أو التحرك وعائلتي عبارة عن زوجة كبيرة وأكبر طفل لي هو في الصف
الأول الابتدائي فالأطفال والزوجة إلى أين يذهبون هؤلاء لا أحد لهم وقلت
أمري لله ورضيت بالأمر الواقع وكنت أفكر أنه سلاح بسيط يعني هو مسدسات
وبنادق وعلى عدد جماعي أوزعها عليهم خمس بنادق وخمس مسدسات أجلبها
لهم .

وجئنا إلى بيت أبو حسن وجلسنا عنده وقال هذا هو السلاح عبارة عن
مدافع آر بي جي وقنابل ورشاشات كثيرة وكانت عبارة عن أكوام وليس خسة أو
عشرة أو عشرين أو ثلاثين وصناديق قنابل دفاعية وقنابل هجومية ومتفجرات
قلت سأعمل جبهة أين سأخفي كل هذا السلاح قال لا علاقة لك بهذا الشيء أنا
مرتب لك كل شيء عليك بالنقود اشترى الناس بالنقود ... وهم سيستخدمون
السلاح أنت تتصل وأنا أعطيك النقود .

قلت المشكلة ليست مشكلة نقود اذا تعرضت الى أي مشكلة كيف أتدبر
الأمر قال لي لقد تم تأمين سيارة لك وكذلك السائق ينقلك إلى دير الزور ولا
ينقلك مع السلاح بل سينقلك لوحدهك بدون سلاح ويخرجك من دير الزور
لوحدهك يأتي لوحده من أجل ذلك قال سأأخذك السائق معه بالسيارة لا تتكلم
معه ولا يتكلم معك لا تعرفه على نفسك ولا يعرفك على نفسه يضعك في
الطريق ويذهب لتخبئة السلاح في المكان الذي يريده هو عليك بعدم معارضته
أو سؤاله أين وضع السلاح وسيأتي اليك ويضعك في دير الزور .

ولا أحد يعرفك في دير الزور ولا خطر عليك وهو يأتيك وأنت
مواطن سوري تتفق معه وتقول اجلب السلاح للمكان الفلاني وهو سيجلبه لك

ولا علاقة لك بجلب السلاح وقال استطلع أهداف عسكرية أو مدنية أو منشأة حكومية أو مؤسسة أي شيء ينضرب وأن تخلق قلاقل في المدينة وأن تقوم بأعمال تخريبية ضمن المدينة وذلك لتستنفر الدولة لكل منطقة تضع لها رقماً وتحضر لنا هذه الأرقام للمواقع التي سيتم تنفيذ العمليات فيها ...

س — كيف لكل منطقة رقماً ؟

ج — مثلاً نأتي إلى مؤسسة ونقول رقم واحد ونضع لها رقماً أي لكل منطقة رقم خاص هذه الأرقام نوصلها إلى العراق وهم بدورهم سينادوهم بواسطة اذاعة صوت سورية العربية مثلاً اسمك الحركي تعلموا عليه فشلاً اذا سمعتم من الاذاعة يسلم معناه ليس يكلمكم فشلاً يقول رقم واحد نفذ جيد فعناه يجب التنفيذ غداً وليس اليوم فعناه رقم واحد اضربوا ورقم ستة اضربوا وعلى هذه الطريقة ...

س — أين هي الاذاعة ؟..

ج — في بغداد هل يوجد في غير بغداد ؟ هم يرسلون من العراق أناس يسرون في طريق التخريب الله لا يوفقهم .. ولكن عائلتي هناك وأنا بين أيديهم وقلت سأجلب السلاح وأعطيهم لجماعتي وأعلمهم كما قال لي وأعود من تنفيذ العملية وأنت هناك أي في دير الزور وتعود ومعك المعلومات ونحن نتصرف من هنا مع جماعتهم قلت لعل الله يخلق شيئاً ما ولن تنفذ العملية التخريبية وأعود إلى عائلتي لقد كنت أعمى ...

وتم ذلك بواسطة المال والأوامر وباستطاعتكم مشاهدة التلفزيون العراقي لا يستطيع أي انسان أن يتحرك وبسبب الحرب الناس قد تركت أعمالها ولا يوجد عمل يقومون به وقال .. جئنا أنا والسائق وخبأ السلاح واتفقنا أنا والسائق بعد ما أعطاني أبو ثائر التعليمات وقلت لا أعرف استخدام السلاح قال هكذا تستخدم القنبلة هكذا والمدفع هكذا وتم الشرح بشكل سطحي قلنا بسيطة وأعطيني — خمسة — آلاف ليرة سورية وقال لا تعتبر هذا المبلغ مبلغاً نهائياً هذا فقط هكذا لأنني لا أحمل غيره وأخذت الخمسة آلاف ليرة سورية ووضعتها في

جبي ربما تحتاج إلى النقود تستأجر سيارة في دير الزور أو تصرف بعضها وربما واحد من جماعتكم متضايق تعطيه ألف ألفين هذه ليست مشكلة اعطهم ..

قلت : كمية السلاح كبيرة قال تضع السلاح عند مجموعتك وتبلغهم أي واحد ينظمونه يشترونه بالمال بأي طريقة ويسجلونه ويطلبوا منه صورتين لكي يكون مستسكاً عندهم حتى لا يستطيع التراجع فيما بعد يعني بعد ما يبدي رأيه لا يستطيع التراجع خاصهم الله على هذا العمل الذي خلقوه لنا ... حملنا السلاح على أساس جلبه لسورية فالتجارب العراقية كانت قد فتحت لنا الحدود وأخبرت مخافر شرطة الحدود العراقية وهي تحت حمايتهم وقبل أن نعب الحدود العراقية بقليل عادت التجارب العراقية وشرطة الحدود وكانوا قد رصدوا الحدود وقالوا الطريق سالك ومفتوح وجئنا عن الطريق السالك لعند منطقة السوسة التي تبعد عن حدود العراق حوالي ثمانية كيلو مترات وأوقفني السائق على الطريق وذهب السائق باتجاه الجهة الشرقية ما عرفت هل عاد إلى العراق وضع السلاح أو وضعه البابوز أو عنده منطقة أخرى والله لا أعرف لأنه ممنوع عليّ التكلم معه وهو له علاقة معهم كما ذكرت لك أي كلمة سيوصلها لهم انتهى أنا وعائلتي جاءني وبعد نصف ساعة وحملني معه إلى دير الزور .

س — هل كان مع السائق سلاح ؟

ج — السائق عندما جئنا لم يكن لديه سلاح وأنا كذلك بدون سلاح على الحدود وأدخلني دير الزور وأخذني إلى الجورة قلت خذني للمكان الفلاني ذهبت لعند ناس من أقربائي قلت نزلني هنا في هذا المكان واتفقنا أنا والسائق أن يلتقي بي ليس في يوم السبت بل يوم الأحد من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الواحدة بعد الظهر في مقهى — عثمان بك — لكي يأتي وأدله على المكان الذي سيحلب اليه السلاح .

قال السائق : يجوز أنني لا أستطيع التعرف عليك قلت سأجلس على طاولة منفردة وأمامي نظارة وأنا ماذا أفعل أريد التخلص من هذا المأزق ذهب

السائق والتقيت بجماعتي في اليوم الذي وصلت فيه قلت لهم يا جماعة لقد جلبت السلاح وهو في دير الزور وكذبت عليهم وقلت السلاح موجود ضمن دير الزور وسأعطيكم السلاح مساء الاثنين ويجب ان تؤمنوا له مخبأ وفي حال عدم توفر المخبأ سنكشف وسيكون مصيرنا مشتركاً قالوا ما هذا السلاح تحدثت لهم عن السلاح وهم بدورهم قالوا انه سلاح كثير .

قلت أي شخص تستطيعون كسبه يجب أن تنظموه وتسلموه فوراً وأن تعطوه المال .. يريد المال اعطوه .. يريد حل مشاكل نحل مشاكله ... اعطوه كل ما يريد وعرفوه على الأهداف كما طلب مني أبو ثائر أهداف مؤسسات ومنشآت أشياء تثير القلق في المدينة فوضعت الجماعة تحت الأمر الواقع وأصبحوا يعملون كما أريد وأسيرهم بنفسي وأعطيتهم الخمسة آلاف ليرة سورية ووزعتها عليهم على أساس أن أرسل لهم نقوداً أخرى فيما بعد .. واتفقنا أن نجد مخبأ للسلاح فيما بعد ..

واتفقنا ان نجد مخبأ السلاح في الجورة وقدم السائق حسب الموعد المحدد فعرفته على البيت وقلت له تأتني في الجورة في المكان الذي وضعتني فيه تجديني في انتظارك في الساعة الثامنة ليلاً وذهب السائق يوم الأحد وفي يوم الاثنين كنا على استعداد لأخذ السلاح في نفس المنطقة واستطلعنا يوم الاثنين في وقت العصر لأننا استأجرنا بيتاً بصورة سريعة وأخلينا البيت فوراً وأغرينا صاحب البيت بالنقود وتبين لنا أن البيت لا نستطيع أن نخفي فيه السلاح لأنه يسكن حوالي البيت الناس بكثرة ويوجد ازدحام وصاحب البيت سراجنا وقلت يجب أن يكون المخبأ غير ملفت للنظر .

وقلت اتركوا البيت مغلقاً على حسابنا واتركوا الأجار المدفوع لصاحب البيت .

وجاءنا السلاح يوم الاثنين مساء حسب الموعد المتفق عليه وذهبت إلى أحد أفراد جماعتي في الجورة وقلت وصل السلاح ويجب تأمين مخبأ له وذهبنا

لـعند أحد اقربائه في بيته وأغريناه بالوعد الملققة والكاذبة لأننا ربما لن ننفذ
وعودنا له المهم أردنا أن نخفي السلاح عنده حتى تتم عملية التغطية علينا وخبأنا
السلاح ووضعناه في اسطبل وقال لا يوجد عنده مكان آخر غير الاسطبل قلنا
نحن على استعداد لوضعه في البئر المهم هو أن نخفي السلاح .

وأضاف الله لا يوفق المسبب ويجازيهم بالعمى والحظ السيء حيث اتيت
الانسان في بيته وسببت له المشاكل بسبب وضع السلاح عنده وكذبت عليه وما
قلت له عن نوعية السلاح ومصدره هل هو عراقي أو تابع لمنظمة ووضعنا السلاح
بالبيت وناديننا السائق فوجدناه ذاهباً وبقيت أنا في دير الزور يومين ثلاثة لكي
أرتب أموري أعد هذا بارسال المال وذاك بحل مشكلته واحداث الآخر لكي
يكسب الناس المخربين معنا وأنا أعرف نفسي بأني أحد المخربين .

لكن ماذا أستطيع فعله المهم عملنا هذا الشيء وكنت ماشياً في أحد
شوارع — دير الزور — ألتقت المخابرات القبض عليّ وأعترفت لهم بكل شيء
وبعدما اعترفت للمخابرات بكل شيء وأعطيتهم السلاح وعرفتهم على مكان
السلاح ومخبئه وعلى كل شيء وعلى حقيقي وما أخفيت أي شيء وما كذبت في
شيء .

س — الذي يفهم منك أنك أردت انقاذ عائلتك من مشكلة
صغيرة فتورطت مع النظام العراقي ونقلت أسلحة لسورية وجازفت
من أجل حل المشكلة الصغيرة ف وقعت في مشكلة أكبر ..

ج — والله هذا الكلام صحيح وهم مجرمون وخائنون وأنا تورطت معهم
عميت عيوني والآن أنا مجرم ومدين للوطن بدمي وبروحي وعائلتي لأنني خنت
وطني الله لا يوفقهم والله العظيم أحد الأهداف التي رسمتها للجماعة لضربها كان
فيها اثنين من أبناء عمي واحد منها وحيد لوالده وما استطعت فعل شيء خوفاً
من أن نكشف أو تهرب الجماعة وسكت ورطوني وأنا بدوري ورطت الناس معي
بالمال وبالوعد وبتأمين المستقبل وكانوا يحرضونا ضد الوضع في سورية ...

س — هل تريد التحدث عن شيء آخر ...

ج — والله أنا كان العمى قد أصابني كما أصاب العمى قلبي وأطلب الرحمة أطلب منكم الرحمة ..

س — الذي يطلب الرحمة يجب أن يسلم نفسه لا أن ينوي على الشر لهذا البلد ويحرقها ؟

ج — والله ما كنت أعرف كنت أعمى كانوا يصورون لنا أن الذي يسلم نفسه تعذيبه وتعدموه وتهينوه ما كنت أعرف غير هذا .



الفصل الثاني

لمصلحة من اغتالت عصابة « الاخوان المسلمين » رجال
الفكر والعلم والدين ؟؟

لمصلحة من فجرت مؤسسات الوطن الاقتصادية
ومكتسبات الشعب ؟

اغتيال القادة العسكريين والمبدعين والاعلاميين

لقد سلكت عصابة الغدر والاجرام طريق الفاشية المتهللية
« كل من هو ليس معي يجب أن يموت » ، فاغتالت العديد من
الفعاليات الابداعية والاعلامية والعسكرية . فأقدمت على اغتيال
العديد منهم على سبيل المثال وليس الحصر :

- العميد عبد الكريم رزوق — قائد سلاح الصواريخ .
- الدكتور محمد الفاضل (رئيس جامعة دمشق) .
- الدكتور محمود شحادة خليل (جراح أعصاب واستاذ في كلية
الطب جامعة دمشق) .
- المحامي درويش الزوني (عضو القيادة المركزية للجهة الوطنية
التقدمية) .
- الدكتور ابراهيم نعامة (مدير مشفى المجتهد) .
- الصحفي محمد حوراني .
- الصحفي والأديب فائق الحمد .
- المقدم في الشرطة أحمد خليل .
- الشيخ محمد الخطيب (إمام في الجامع الأموي) .
- الشيخ محمد الشامي (من حلب) .
- الدكتور العالم يوسف صايغ (استاذ في كلية الطب بجامعة دمشق) .

اغتيال الدكتور محمد الفاضل
رمز للجريمة والمؤامرة التي حاولت عصابة « الاخوان
المسلمين » تنفيذها في سورية العربية



بتاريخ ١٩٧٧/٢/٢٢ نعت القيادتان القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ووزارة التعليم العالي وجامعة دمشق وجميع المؤسسات العلمية وتقابلا المعلمين والمحامين والاتحاد الوطني لطلبة سورية علماً من أعلام الفكر والقانون في وطننا العربي هو الاستاذ الدكتور محمد الفاضل رئيس جامعة دمشق الذي اغتالته يد الغدر الآثمة .

● ولد الفقيه عام ١٩١٩ في قرية عين الجاش التابعة لدريكيش وكان منذ حداثته من الذين شغلهم الكفاح من أجل العلم رغم الظروف المعاشية القاسية حتى حصل بتفوق على شهادة الدكتوراة في القانون من جامعات سويسرا وفرنسا .

ومنذ ذلك الحين وهب نفسه لخدمة العلم وتنشئة الأجيال الجديدة والدفاع عن سيادة القانون وكانت مؤلفاته القانونية الكثيرة منارة هداية يقبس منها الفكر القانوني في القطر العربي السوري وسائر أنحاء وطننا العربي وأهله للحصول على جائزة الدولة في العلوم القانونية .

ولم يكن الدكتور الفاضل رجل قانون وحسب بل كان علماً من أعلام الفكر والحرية تشغله قضايا أمته ووطنه فيهب للدفاع عن الوحدة العربية بقلمه وعمله الدؤوب لتظل قدساً لا يمسه العابثون .

ولن ينسى العالم والعرب خاصة مواقفه الرائعة في جنيف وأثينا مدافعاً عن المناضلين الفلسطينيين الذين حملوا السلاح من أجل التحرير وكان له فضل كبير في وضع دستور دولة الاتحاد التي اعتبرها خطوة في سبيل الوحدة الكبرى وكان آخر ما أسند للفقيه من مهام جسام رئاسة جامعة دمشق التي سقط شهيداً في حرماها ففقدت الأمة العربية بفقده عالماً ومناضلاً وأباً للأسرة الجامعية . هذا وكان الدكتور الفاضل ممثلاً لاتحاد الصحفيين في لجنة الحريات الصحفية في الوطن العربي .

كما ساهم رحمه الله في تدقيق ومراجعة النظام الداخلي لاتحاد الصحفيين في القطر ووضع أسس الحريات الصحفية في هذا النظام .

كما كان وزيراً للعدل في أواخر ١٩٦٥ .

والمرحوم الدكتور محمد الفاضل شخصية جامعية علمية مرموقة على الصعيدين القومي والدولي فقد سبق له أن تولى عدداً كبيراً من المناصب العلمية والادارية وشغل منصب استاذ ذي كرسي ورئيس قسم القانون الجنائي وأصول المحاكمات الجزائية منذ زهاء سبعة عشر عاماً وأمضى في تدريس القانون بمختلف فروع سبعة وعشرين عاماً .

وقد أسهم المرحوم الفاضل في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية وكان مقررراً للجنة القانون والعلوم السياسية فيه .

وكان عضواً منتخباً في مجالس ادارة عدد من الجمعيات العلمية الدولية كالجمعية الدولية للدفاع الاجتماعي والجمعية الدولية للقانون الجزائي والجمعية الدولية لعلم الاجرام وهو عضو مراسل للأمم المتحدة في الشرق الأوسط وفي البلاد العربية في شؤون الجريمة والعقاب ويمارس مهنة المحاماة منذ نيف وثلاثين عاماً .

وقد اشترك في عدد كبير من المؤتمرات الدولية العربية والأجنبية ونال من جراء أبحاثه الكثيرة المنشورة باللغات العربية والفرنسية والانكليزية سمعة عالمية دولية وهو معروف بانتاجه الحقوقي الغزير .

فقد وضع ما يقرب من اثنين وعشرين مؤلفاً في مختلف فروع علم الحقوق وترجم عدداً من أهميات الكتب في القانون الجزائي وفي النظم الحقوقية الرأسمالية والاشتراكية ونال جائزة الدولة خلال الوحدة عام ١٩٦٠ من أجل كتابه المعروف « الجرائم الواقعة على أمن الدولة » وهو كتاب فريد في بابيه ويعتبر المرجع الوحيد في اللغة العربية في موضوعه كما نال أيضاً جائزة الدولة في عام ١٩٦٢ من أجل كتابه « التعاون الدولي في مكافحة الاجرام » .

والمرحوم الدكتور الفاضل متزوج وله خمسة أولاد وقد حصل على
الدرجة الجامعية الأولى في الحقوق من جامعة دمشق عام ١٩٤٢ كما نال درجة
دكتوراة الدولة في الحقوق من جامعتي جنيف وباريس في عام ١٩٤٩ وحصل على
دبلومات متعددة في الدراسات الدولية العليا وفي العلوم السياسية والجنائية
والقانون العقاري من عدد من الجامعات الأوروبية .



يد الغدر والاجرام من عصا « الاخوان المسلمين »
اغتالت المناضل الكبير درويش الزوني



لقد اغتالت عصابة الغدر والاجرام مساء يوم ١٩٨٠/١٢/٢٠ الاستاذ درويش الزوني عضو القيادة المركزية للجهة الوطنية التقدمية — عضو المكتب السياسي لحزب الوجدويين الاشتراكيين .

فقد أقدم مجرمون من خونة الاسلام والمسلمين أعداء الشعب والوطن عملاء « اسرائيل » والامبريالية الأمريكية في الساعة السادسة من مساء يوم ١٩٨٠/١٢/٢٠ على توجيه رصاص الغدر والخيانة إلى جسد الاستاذ درويش الزوني الذي أسلم روحه الطاهرة على الفور .

ان شعبنا لن يرحم القتلة وحماهم في عرش الخيانة في عمان و« تل أبيب » وأن يد العدالة لا بد أن تطالهم وسيلقى الجناة وحماهم أياً كانت مواقعهم وأياً كانت البراقع التي يتسترون خلفها قصاص الشعب العادل . ليعلم أعداء العروبة والوطن أنه لا منجاة من غضب الله والشعب ولا مفر من عقاب الله والشعب .

● ولد الشهيد في لواء اسكندرونة السويدية عام ١٩٢٤ وتلقى دراسته الابتدائية في مدرسة العفان في انطاكية وانتقل إلى حماة عام ١٩٣٨ ثم أكمل دراسته الثانوية ونال اجازة الحقوق في دمشق .

اشترك في المؤتمر التأسيسي لحزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٤٧ والتحق بالجيش العربي السوري عام ١٩٤٩ واستلم القضاء العسكري في أواخر الخمسينات .

وبعد احالته إلى التقاعد برتبة عميد مارس مهنة المحاماة حتى لحظة استشهاده .

واشترك في ثورة الثامن من آذار ١٩٦٣ وأصبح عضواً في المجلس الوطني لقيادة الثورة وسكرتيراً عاماً لها .

وخلال فترة الانفصال انتسب إلى حزب الوجدويين الاشتراكيين ثم أصبح
عضواً في المكتب السياسي لهذا الحزب وبعد قيام الجبهة الوطنية التقدمية عين
عضواً في القيادة المركزية للجبهة .
والشهيد أيضاً عضو في مجلس أنصار السلم العالمي وله عدة دراسات
فكرية وقانونية .



عصابة الغدر والاجرام تفتال الأطفال والأبرياء

ولم يتوقف أفراد عصابة الغدر والاجرام من تنظيم « الاخوان المسلمين » على جرائمهم ومجازرهم في حق الوطن والمواطنين عند حد معين ، فقد تفجرت عبوات ناسفة في أحد أوكارهم في حي الكلاسة بجلب وذلك يوم ١٩٨٠/٨/٢٢ ، وتسبب الانفجار بتدمير بعض البيوت المجاورة واصابة حوالي ٢٠ مواطناً بينه ثمانية قتلى منهم ستة أطفال ورجلان .



أدوات الجريمة ، قدمتها الامبريالية لليد الآتمة ونفذ بها المجرمون قتل الأطفال الأبرياء

الأبرياء من ضحاياهم

أقدمت عصابة القتل والغدر والاجرام من جماعة الاخوان المسلمين على ارتكاب جريمة ذهب ضحيتها أحد المواطنين الأبرياء بينما كان يؤدي واجبه الوظيفي ويقوم بخدمة الأخوة المواطنين وقد استنكرت جميع أوساط المدينة هذه الجريمة البشعة النكراء ونددت بمرتكبيها الخونة العملاء .

بتاريخ ١٩٨٠/٢/١٨ وفي مبنى شركة التجزئة في محلة السبع بحرات ، أقدم مسلحون من أفراد العصابة المجرمة على اطلاق النار من مسدسات حربية على رئيس دائرة التجارة في الشركة المذكورة المدعو أحمد بن زكريا الباشا البالغ من العمر ٣٥ عاماً .

وقد أصيب المغدور برأسه وصدره وفارق الحياة متأثراً بجراحه ولاذ الفاعلون بالفرار .



من أدوات الجريمة ...

محاولة تفجير دار البعث

قام أحد عملاء اسرائيل والمخابرات المركزية الأمريكية من عصابة « الاخوان المسلمين » ظهر يوم ١٩٨٢/٢/١٨ بتفجير سيارة ملفومة من نوع — سوزوكي — بجانب دار البعث على اوتوستراد المزة . وقد تمكن حراس الدار من قتل المجرم الذي أوصل السيارة وحاول الفرار ونتج عن الحادث حرق عدة سيارات كانت قرب موقع الانفجار وتكسر قسم من زجاج المبني .



اغتيال المناضل الاستاذ نزيه الجمالي

رئيس فرع نقابة المحامين بدمشق

لقد ارتكبت عصابة « الاخوان المسلمين » جريمة بشعة بحق الشعب والوطن حين أقدمت مساء يوم ١٩٨٠/٦/١٨ على اغتيال السيد رئيس فرع نقابة المحامين بدمشق الاستاذ نزيه الجمالي .

والشهاد من مواليد مدينة حمص عام ١٩٣١ ، تخرج من جامعة دمشق عام ١٩٦٣ وسجل محامياً في فرع نقابة المحامين بدمشق في العام ذاته .

● شغل منصب عضو فرع النقابة في دمشق خلال دورتي أعوام ١٩٧٥ — ١٩٧٧ وكذلك ١٩٧٨ — ١٩٨٠ ثم أصبح رئيس فرع النقابة بدمشق منذ ١٩٨٠/٥/٢٤ واستشهد مساء الأربعاء ١٩٨٠/٦/١٨ .

● هذا وقد أعلنت أسرة القضاء في دمشق وفرع نقابة المحامين الحداد استنكاراً للجريمة وادانة لمرتكبيها عملاء الصهيونية والامبريالية حيث ستوقف المرافعة أمام المحاكم طوال يوم الحداد .

● والفقيد الجمالي معروف بمواقفه الوطنية والقومية ، التي عبر عنها في أكثر من مناسبة ومما قاله قبل أيام من اغتياله عبر حديثه عن دور المحامين : « تتعرض سورية لهجمة شرسة من قبل أطراف اتفاقية كامب ديفيد وعلى رأسهم الامبريالية الأمريكية وعملائها في المنطقة وفي الداخل والقصد من ذلك النيل من موقف سورية الصامد والرافض للحلول التصفوية والاستسلامية وقد بدأت هذه الهجمة القذرة منذ أن صمم السادات على تصفية القضية الفلسطينية وقام بزيارة القدس المحتلة فتحرك العملاء في الداخل حين استنكرت سورية الصمود موقف السادات المدان وحين قال القائد المناضل حافظ الأسد لا للاستسلام ونعم للصمود

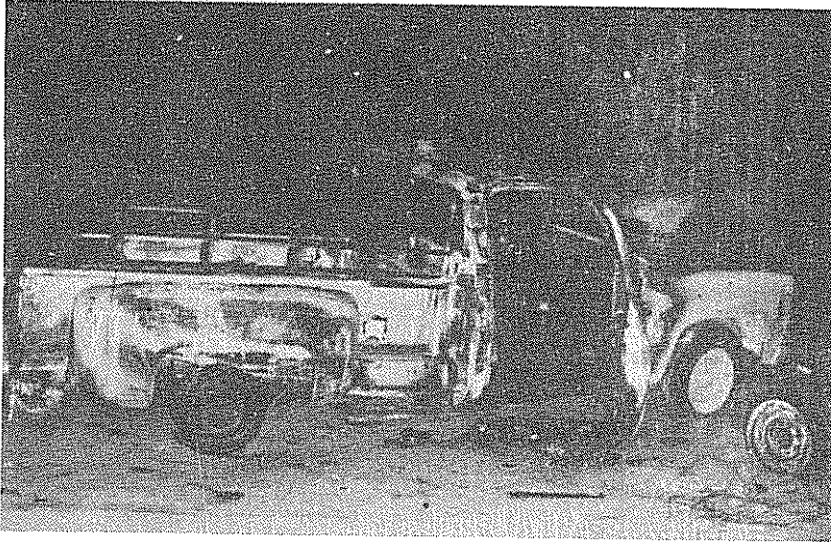
والتف جميع الوطنيين والشرفاء حول هذه الشعارات والمواقف سواء في سورية أو في جميع أنحاء الوطن العربي من هنا فان دور تقابة المحامين ذات الماضي الوطني العريق والتي تضم رواد الفكر في المجتمع لا بد وأن يكون دوراً وطنياً تقديمياً يساهم في المعركة لصد هذه الهجمة الشرسة التي فرضها على وطننا الاستعمار والامبريالية واقتضى موقف سورية الصلب وصمودها قبول التحدي وخوض المعركة حتى نهايتها وحتى النصر لقضية التقدم والتحرر .



مجزرة بحق المواطنين باللاذقية تنفذها عصابات « الاخوان المسلمين »

ولقد نفذت عصابة الاخوان المسلمين العملية مجزرة بشعة في اللاذقية
أودت بحياة العديد من المواطنين .

ففي يوم الأربعاء المصادف ١٩٨١/٤/١٥ . داهم مجرمان مسلحان بينادق
آلية عيادة الدكتور عبد الرحمن هلال عضو الحزب الشيوعي السوري ، وأطلقا
النار على المرضى والمراجعين الذين ينتظرون في غرفة الانتظار ، وعلى الطبيب
نفسه والمريض الذي كان بين يديه يعالجه ويقدم له واجب المساعدة الانساني ،
ومجموعهم يقارب (١٥) انساناً . قتل منهم أربعة كما قتل المريض الذي كان بين
يدي الطبيب للمعاينة وأصيب الطبيب بست رصاصات وأجريت له عمليات
سريعة أنقذت حياته وجرح الباقون وبينهم طفل ووالده .



جريمة وحشية ارتكبتها عصابة « الاخوان المسلمين » في حمص

وقع مساء يوم ١٩٨٠/٩/٢٢ انفجار كبير في حي الورشة بمنطقة باب
الدريب في مدينة حمص .

وتبين أن سبب هذا الانفجار قيام بعض عناصر التخريب من عصابة
تنظيم الاخوان المسلمين المجرمة بنقل كمية من المتفجرات المجهزة للتفجير والتخريب
في أثناء نقلها انفجرت .

وقد أدى وقوع الانفجار إلى تدمير وتهدم ستة منازل في الحي المذكور
ومقتل ثلاثة أطفال أبرياء وجرح ثلاثة آخرين منهم واصابة مواطن آخر من
سكان الحي بجروح وتناثر جثة أحد المجرمين الذي لم تتضح هويته بعد .

وعثر في مكان الحادث على سيارة مرسيدس شاحنة وفي داخلها عدد من
القنابل اليدوية الجاهزة للاستعمال مما يؤكد أن أفراد العصابة قد استخدموا السيارة
لنقل المتفجرات .



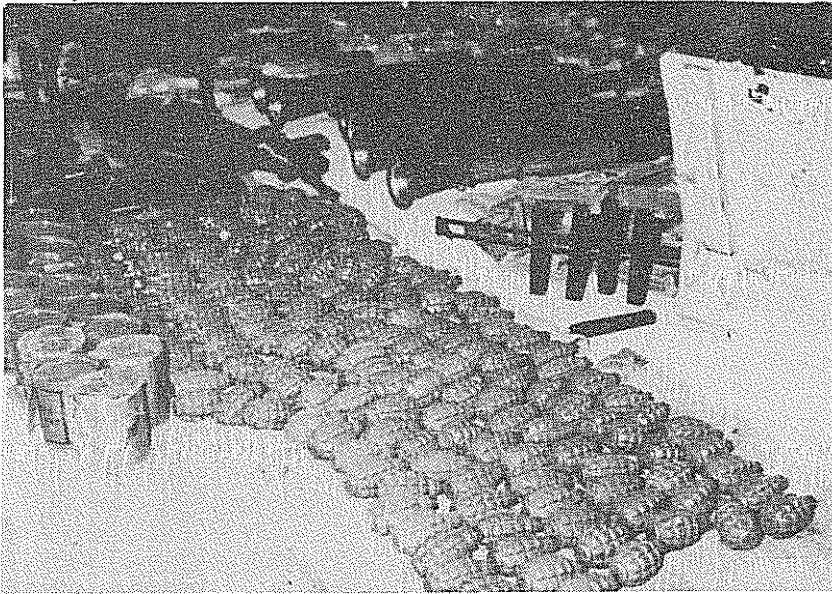
« من أوكر العملاء »

عصابات « الاخوان المسلمين » اغتالت العالم الدكتور

يوسف صايغ

وقد أقدمت عصابات القتل والاجرام من « الاخوان المسلمين » في حوالي الساعة الرابعة مساء يوم ١٩٨٠/١٢/١٦ على ارتكاب جريمة نكراء استهدفت العالم الدكتور يوسف صايغ الاستاذ بكلية الطب في جامعة دمشق .

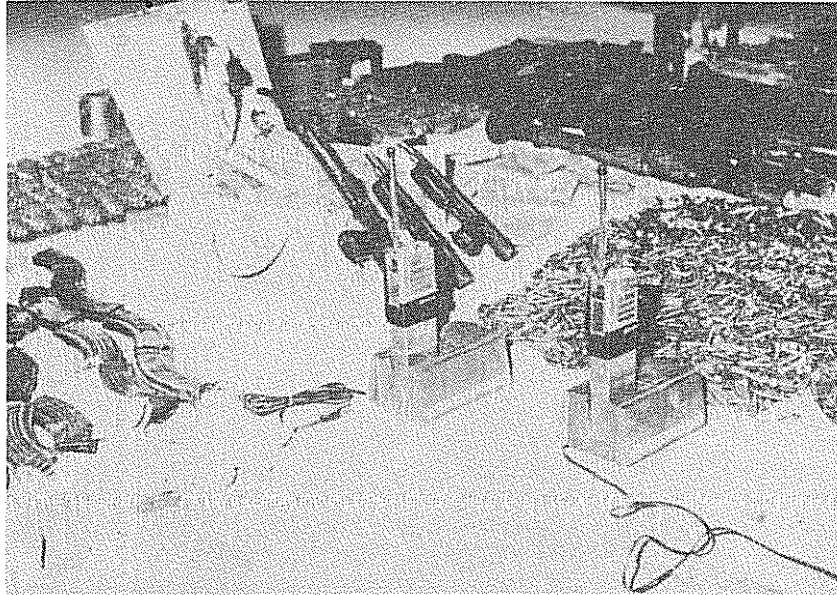
هذا هو حقدهم على شعبنا بقتل العلماء والمثقفين الذين يؤدون خدمات انسانية لأنناء الوطن والذين يشكلون القوى الفاعلة في مجالات العلم والمعرفة .



« من أوكار العملاء »

يد الغدر من عصابات القتل والاجرام « الاخوان المسلمين » اغتالت الشيخ محمد عدنان اللاذقاني

وامتدت يد الخيانة من عصابات الاخوان المسلمين أعداء الوطن
والاسلام ، إلى رجال الدين ، فاغتالت في الساعة الخامسة من مساء ١٦/٢/١٩٨٠
فضيلة الشيخ محمد عدنان اللاذقاني .



من أدوات المجرمين في القتل والتفجير

عصابة « الاخوان المسلمين » هاجمت المساجد واغتالت

الشيخ محمد الشامي

ارتكبت عصابة الاخوان المسلمين مساء ١٩٨٠/٢/٢ جريمة بشعة تضاف إلى سلسلة الجرائم التي ارتكبتها هذه العصابة بحق العلماء والأساتذة ورجال الدين وأفراد قواتنا المسلحة من خيرة أبناء شعبنا العربي السوري المناضل .

فقد قام ثلاثة من أفراد هذه العصابة في الساعة الخامسة والنصف من مساء ١٩٨٠/٢/٢ بانتهاك حرمة جامع السلطانية وارتكاب جريمة اغتيال فضيلة الشيخ العلامة الاستاذ محمد الشامي الذي كان يعظ الناس داخل المسجد حيث استشهد للحال فور اطلاق الرصاص عليه .

كما أصاب المجرمون الحاج محمد صبحي لبنية الذي استشهد أيضاً في حين أصيب الحاج محمد كامل القطان بطلق ناري نقل اثرها إلى المستشفى لاسعافه .

والمعلوم أن فضيلة الشيخ الاستاذ محمد الشامي من مواليد بلدة الباب عام ١٩٢٢ ودرس العلوم الشرعية في المدرسة الخسروية — الكلية الشرعية سابقاً — انتقل بعدها إلى القاهرة عام ١٩٥٢ حيث أتم تعليمه الجامعي في الأزهر الشريف .

هذا وكان فضيلة المرحوم قد شارك في العديد من المؤتمرات الاسلامية التي انعقدت في كل من الأردن والسعودية ومصر والهند وباكستان كما شارك فضيلته في عدد من الندوات الاسلامية العالمية ونذر نفسه لخدمة شعبه ووطنه وأمته ودينه وكان مثال الانسان الذي يقتدي به .

كما سافر بعد العدوان الصهيوني على أمتنا عام ١٩٦٧ إلى سويسرا لشرح
وضع الأمة العربية والاسلامية أمام الرأي العام العالمي وليوضح الحقائق ويكشف
أغراض الامبريالية والصهيونية وخاصة الولايات المتحدة التي تشكل الدعم الأكبر
للصهيونية العالمية .



عصابة الاخوان المسلمين نفذت مجزرة
محلة الأشرفية بحلب



أقدمت عصابة « الإخوان المسلمين » على ارتكاب مجزرة في محلة الأشرفية
بجلب صباح يوم ٢٣ / حزيران / ١٩٨٠ ذهب ضحيتها أربعة عمال أبرياء وأصيب
سبعة عشر آخرون بجروح مختلفة ، هؤلاء العمال استيقظوا صباحاً ليذهبوا إلى
أعمالهم .

كيف بدأت الجريمة ...

في الساعة السادسة والرّبع من صباح — الاثنين — ١٩٨٠/٦/٢٣ قدم
باص العمال التابع لمعمل العوارض في السكك الحديدية واتخذ موقفه المعتاد في آخر
شارع الأشرفية وعندما انتظم جمع العمال وهم سائق الباص في السير انفجرت قنبلة
موقوتة وضعها المجرمون السفاحون على الرصيف المحاذي لموقف باص معمل
العوارض وأدى انفجارها إلى نسف بركة قريبة من موقع الحادث وتحطيم الباص
واصابة جميع العمال الموجودين فيه بجروح خطيرة كما استشهد أربعة أحدهم صاحب
«البركة» والآخرون من المواطنين الأبرياء وهم : جميل خليل مصطفى ، أحمد
حسين كردي ، أحمد قرّة مستو ، خليل ماردلي .

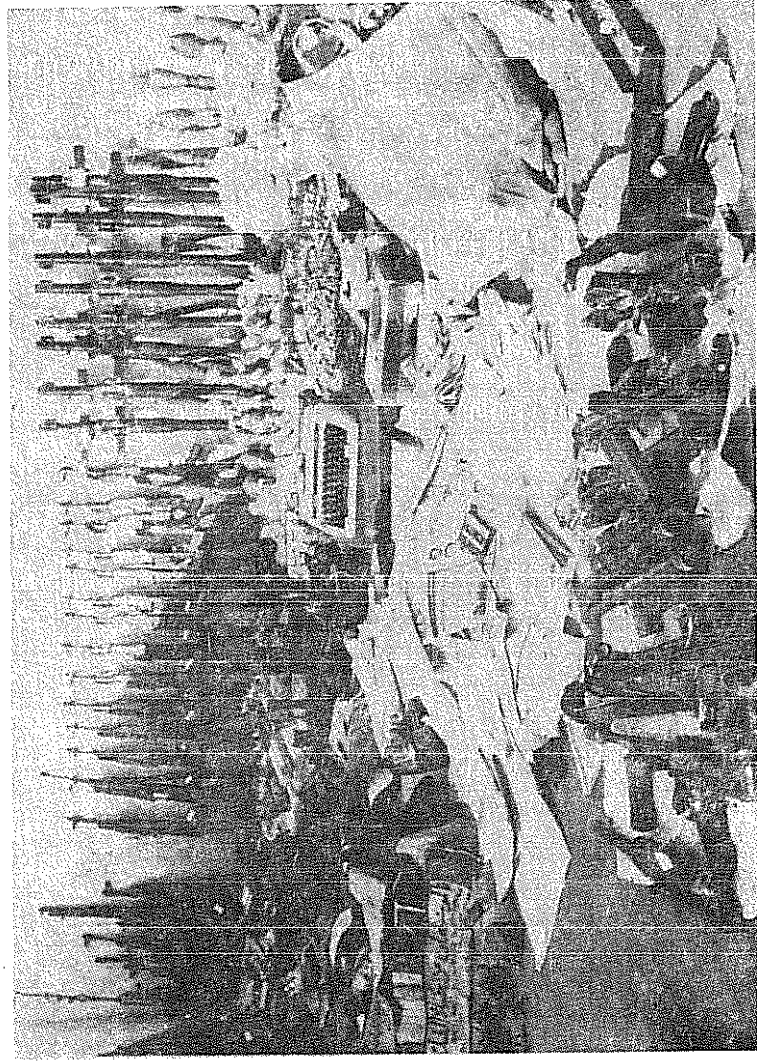


اغتالت العمال والحرفيين

وأقدمت عصابة الغدر والاجرام على اغتيال العمال والحرفيين ، فقد
أقدمت على اغتيال المواطن محمد زهير بن محمد أديب جركس وهو حرفي يعمل
خياط قصان في محله الكائن قرب خان الوزير بجلب . وذلك في ١٩٨٠/٦/٢٢ .
وينفس اليوم أقدمت على اغتيال العامل أحمد عبد الغني طلحة البالغ من
العمر ٤٠ سنة والذي يعمل في شركة الغزل والنسيج .

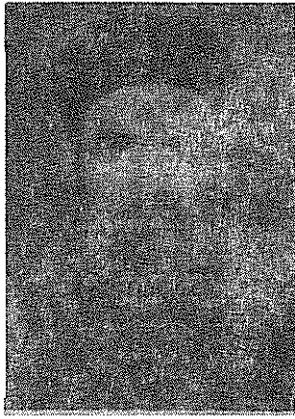


الشهيد أحمد عبد الغني طلحة

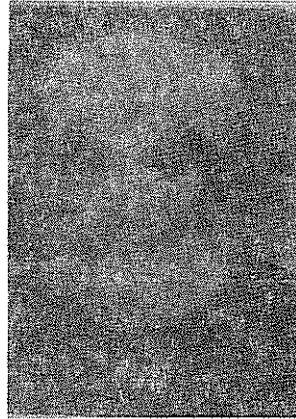


« نماذج من التجهيزات التي استخدمتها عمالة العدر والحياطة »

عصابة « الإخوان المسلمين » اغتالت الشيوخ وهم يؤدون الصلاة



الشيخ محمد هشام عقيلي



الشيخ محمد أديب زكور

أضافت عصابة الإخوان المسلمين إلى سجلها الأسود الخزي صفحة جديدة من الاجرام عندما اغتالت رجلين من السادة العلماء الأفاضل الأتقياء بينما كنا يؤديان صلاة الظهر يوم ١٩٨٠/٧/٢٤ — الأحد — والعالمان هما الشيخ محمد أديب زكور من مواليد حلب عام ١٩١٤ والشيخ محمد هشام عقيلي من مواليد منبج عام ١٩٣٣ .

الشهيد الشيخ زكور :

عين في مديرية الأوقاف في عام ١٩٦٠ تعلم القرآن الكريم ثم درس العلوم الشرعية بحلب متزوج وله ست بنات وثلاثة أولاد .

الشهيد الشيخ العقيلي :

عين لدى الأوقاف مؤذناً وتعلم القرآن لدى رجال الدين وعمل تاجر «مال فاتورة» في منبج قبل تعيينه في الأوقاف متزوج وله أربعة أولاد .

ففي الساعة الحادية عشرة والنصف بعد الظهر أقدم مجهولون من أفراد العصابة على إطلاق النار على فضيلة الشيخ محمد أديب زكور أمام مسجد جامع الحجار وذلك بعد خروجه من صلاة الظهر فأردوه برصاص الغدر وفي الوقت نفسه أقدم بعض أفراد العصابة على اغتيال فضيلة الشيخ محمد هشام عقيلي أمام جامع في ساحة التنانير فسقط شهيداً . *

أعداء الله والشعب والوطن ... المجرمون السفاكون القتلة لم يرحموا صغيراً ولا كبيراً حتى هذا الشيخ الصالح الوقور استحلوا دمه ووجهوا اليه رصاصهم القاتل ، فهل هناك من جريمة أشنع من هذه الجريمة التي ارتكبتها عصابة القتل والغدر والاجرام ، فياويلهم من عذاب الله ويا ويلهم من غضة الشعب وانتقامه من هؤلاء القتلة الأشرار .



عصابة « الاخوان المسلمين » نفذت المجازر الرهيبة في المؤسسات النسيجية

فجر المجرمون الفاشيست من عصابة الاخوان المسلمين عدداً من المؤسسات الاستهلاكية التي يحصل المواطن منها على حاجياته بأفضل الأسعار . وارتكب المجرمون الآثمون جريمة مروعة تضاف إلى سجل جرائمهم الأسود عندما وضعوا عدة متفجرات محرقة في عدد من المؤسسات النسيجية في التل والسبع بحرات وشارع المتحف والشركة العربية للألبسة الداخلية وقد استولى المجرمون من مؤسسة المتحف على ١٤ ألف ليرة سورية من صندوق المؤسسة وستة آلاف ليرة من مدير فرع المؤسسة في مدينة حلب .

وكانت تلك المؤسسات تغص بالزبائن الذين راحوا يبتاعون منها الألبسة الجاهزة والأقمشة بمناسبة قرب عيد الفطر السعيد الا أن المجرمين الخونة مصاصي الدماء أبوا الا أن ييتموا الأطفال ويقتلوا النساء والرجال من أبناء هذا الشعب .

لقد أسفرت جريمة تفجير هذه المؤسسات عن مقتل أحد عشر شخصاً من المواطنين الأبرياء واصابة العشرات بجروح مختلفة نقلوا إلى مستشفى الجامعة والرازي والمستشفى العسكري لاسعافهم .

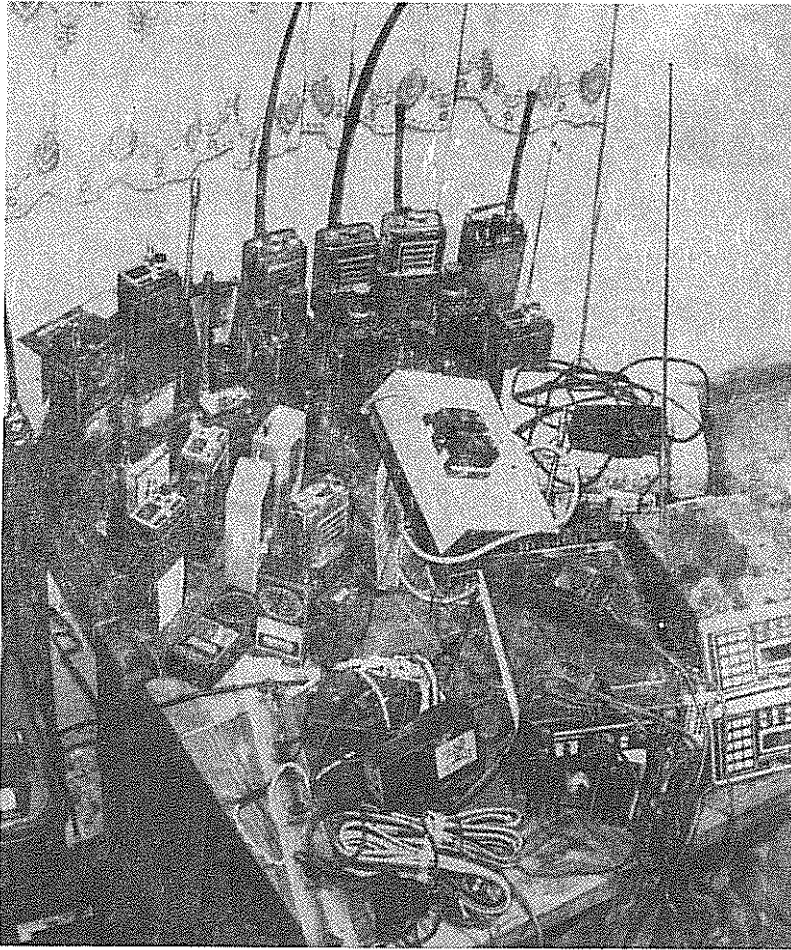
أما القتلى من ضحايا هذه الجريمة المروعة فهم سراج الدين صيادي ، أحمد جمال قصار ، محمد قصي أبو صالح ، محمد منير بن أحمد سامي موصللي ، عمار نعال ، غالية شويحنة بالاضافة إلى امرأتين مجهولتي الهوية ورجلين لم تعرف هويتهما بعد .

وأما الجرحى فهم : محمد ديب حلي وزوجته وفاء جعجول والدة
فاطمة حلي ، محمد وليد عكام ، عالية محمد الباش ، فريال مناع ، ملك نعمة ،
غادة لباييدي ، سهام هلال ، نسرین برادعي ، أحمد عبيدو ، محمد أمين شيخو ،
مفيد صندقي ومحمد صبحي صندقي ، عبد الباسط حمو ، ماجد منير ، محمد نادر
نعال ، رقوش قصاب .

☆☆☆

محاولة اغتيال الشيخ صلاح عقله بعد صلاة الجمعة

كما حاول أفراد العصابة المجرمة عصابة « الإخوان المسلمين » اغتيال فضيلة الشيخ الاستاذ صلاح عقله خطيب جامع « تنكز » بدمشق بعد صلاة الجمعة . وجاءت محاولة اغتيال الشيخ نتيجة لمواقفه الوطنية والقومية .



قوى الامبريالية والصهيونية زودت العملاء من عصابة الاخوان المسلمين بأحدث وسائل الموت والتدمير

ممثلوا الشعب قالوا كلمتهم

في ٧ تموز ١٩٨٠ ، وفي غمرة الانتفاضة الشعبية العارمة ضد عصابة الاخوان المسلمين العميلة ، والمطالبة الجماهيرية الواسعة بضرورة تصفيتها تصفية نهائية حاسمة ، تجاوب الشعب مع الإرادة الشعبية اللاهبة فالتأم في جلسة ، عبر فيها ممثلو الشعب عن الإرادة الشعبية بممارسة التصفية على عصابة الاخوان العميلة ، وترك فرصة أخيرة أمام من تورط في تنظيم هذه العصابة العميلة .

إن شعبنا في الأساس يقف موقفاً معادياً للجريمة والإجرام ، إنه شعب ملتصق بوطنه ، حريص على أبنائه ، حريص على دوره الإنساني ، حريص على موقعه الحضاري . أما المجرمون العملاء الذين خرجوا على قيم شعبنا وأصالته التاريخية ، فهم الأدوات الخسيسة العميلة المرتبطة التي تنفذ ، عبر الجريمة ، المخطط الاستعماري .

من هنا ، فإن الاتجاه الذي عبر عنه ممثلو الشعب في مجلس الشعب ، هو اتجاه الرأفة بالمضللين الذين سقطوا ضحايا انعدام الوعي ، ضحايا التلفيقات الكاذبة لكذابي العصابة ، وهو اتجاه إفصاح المجال أمام أولئك المضللين للعودة إلى مسيرة الوطن والشعب ، وإلى خط النضال الوطني والقومي بقيادة الحزب وأمينه العام الرقيق المناضل حافظ الأسد .

لقد بحث المجلس خلال هذه الجلسة في مشروع القانون الذي أعدته لجنتا الأمن القومي والشؤون الدستورية . وقد رأى ممثلو الشعب أن الهدف من المشروع المقدم هو الميل إلى الرأفة مع المجرر بهم ، الذين ندموا على القيام بالأعمال التي تهدد الوحدة الوطنية لقطرنا الذي يقف بصلابة في وجه الهجمة الامبريالية والصهيونية التي تهدف إلى النيل من مقدسات شعبنا وأستنا .

وفي مستهل مناقشة مشروع القانون المعروض ألقى أحد الأخوة من أعضاء مجلس الشعب الكلمة التالية :

سيدي الرئيس ، السادة الزملاء ، أرجو أن تسمحوا لي بأن أضع أمام مجلسكم الموقر بعض النقاط :

١ — مما لا شك فيه أن القطر العربي السوري يحتل موقع خط المواجهة الأول ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، وهذا الموقف مستوحى من ضمير الأمة العربية والتي حمل حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي بقيادة الرفيق القائد حافظ الأسد راضياً عبء النضال والتصدي لكل من يحاول من القضايا العربية تصريحاً أو تلميحاً .

وفي الوقت الذي نشهد فيه سقوط العديد من الأنظمة في المنطقة في مستنقع المخططات الامبريالية نشهد تصعيد الهجمة الشرسة من جهات مختلفة ومتعددة الأطراف ضد قطرنا . وهذا لم يزد قطرنا العربي السوري إلا إيماناً والتصاقاً بصلحة جماهير الأمة العربية وقضاياها المصرية .

٢ — لقد مارست الامبريالية والصهيونية ومن يسير بفلكها في الوطن العربي وسائل مختلفة ومتعددة للنيل من صمود وشموخ هذا القطر ، ولما شعرت باليأس ينتابها لعبت بورقتها الأخيرة فزجت باحتياطيها وأدواتها المأجورة المثقلة بالرجعية وعصابة الاخوان المسلمين ، وراحت الامبريالية وعلاؤها يمدقون العطاء على عصابة الإخوان المسلمين التي أخذت على عاتقها تنفيذ مخططات أسيادها كحالة لإضعاف مقاومة هذا القطر بتفتيت جبهته الوطنية الصلبة عليها تتني من عزيمته وتصميمه على المضي في الطريق القومي الاشتراكي التحرري . وشرعت هذه العصابة تبث الذعر والرعب في نفوس المواطنين الأمنين ، وتبعث بأمن الوطن والمواطن فارتكبت أشنع الجرائم النكراء بقتلها غدرًا رجال الدين والعلماء والأطباء والحمامين والمعلمين والعمال وعمال التنظيمات وخدام بيوت الله . ولم تكتف بذلك بل أقدمت على ارتكاب عدة مجازر جماعية كان آخرها منذ أيام حيث وضعت

عبوة ناسفة موقوتة بحبي الأشرية تجلب بالقرب من أحد باصات النقل وأدى انفجارها إلى قتل وجرح العديد من المواطنين الأبرياء شيوخاً وأطفالاً وشباباً ، وضعت المتفجرات في المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ذكوراً وإناثاً وأرسلوا التهديدات لأولياء الطلاب لمنع أطفالهم وأبنائهم من تأدية الفحوص ولكن وعي المواطنين حال دون فرض سياسة التجهيل هذه وجرت الفحوص على أحسن مايرام . هل تسجّم هذه الجرائم مع القيم الدينية والقومية والأخلاقية ؟ كلا بالطبع ، ولكنها إرضاء للامبريالية وكامب ديفيد ، كي يتخلى هذا القطر بقيادة الرفيق المناضل حافظ الأسد عن دوره القيادي والطليعي ، أيها السادة ولقد نهى القرآن والسنة الشريفة عن قتل النفس ، ﴿ ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ﴾ وكما جاء في الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال : « لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله إلا بإحدى ثلاث : النفس بالنفس والزاني المحصن والمزبد عن دينه » .

٢ — لهذا كان من العدل والانصاف وانسجاماً مع كل القيم الدينية والقومية والوطنية والأخلاقية وحفاظاً على أمن المواطنين أن ينال عقوبة الموت كل من يقدم أو يصمم أو يخطط على قتل الأبرياء ، ولما ثبت بما لا يدع مجالاً للشك ضلوع تنظيم عصابة الإخوان المسلمين العميلة بالمؤامرة التي تستهدف كل القيم والمثل فقد بات من الضروري إصدار نص تشريعي من مجلسكم الموقر يقضي بإنزال عقوبة الإعدام على كل منتسب لهذه الجماعة لاقتلاع كل الأعشاب الطفيلية الضارة واجتثاث كل البذور الفاسدة من أرضنا الخيرة المعطاء .

٤ — إن القيادة التي تسعى جاهدة لإزالة الخلل الاستراتيجي الذي أحدثته انتقال الحائن السادات من الخندق العربي إلى الخندق المعادي وهي بهذا تهيء كل أسباب القوة ، لهي رحيمة حريصة على ألا يؤخذ مواطن قام بعمل مشوب بعيب من عيوب الإرادة كالتغريب وتقصان الأهلية ، ففسحت له المجال ليراجع نفسه ويعود مواطناً شريفاً يأخذ دوره في بناء الوطن فيتخلص من وخزات الضمير وينقذ نفسه من شرور وآثام ورطة وقع فيها نتيجة تغريب أو تزوين .

أيها السادة : من أجدر منا نحن ممثلي الشعب من أن نقسح المجال أمام أولئك الذين جنحوا إلى الجريمة ليعودوا إلى رشدهم وصوابهم فينظفوا أنفسهم ويبدلوا وجهتهم من طريق الإجرام إلى طريق الخير وحب الوطن — أرجو الزملاء أعضاء مجلس الشعب الموافقة على مشروع القانون كما ورد من اللجنة وشكراً لإصغائكم .

وخلال المناقشات أكد الأخوة أعضاء مجلس الشعب على عدد من النقاط أبرزها النقاط الرئيسية التالية :

أولاً — أن الجرائم الشنيعة التي ترتكبها العصابة الخائنة بحق الوطن ، وقتل العمال والخبرات والكفاءات العالية والتي يحتاجها الوطن ، تلقي علينا عبئاً إضافياً في ضرورة التصدي لكل ما يسيء إلى أهداف نضال أمتنا .

ثانياً — عصابة الإخوان العميلة تتولى تنفيذ مخططات التخريب والقتل التي تحوكمها الأوساط العدوانية لحلف كامب ديفيد .

ثالثاً — إن عصابة الإخوان العميلة ، تقف تاريخياً في موقف العداء للمصالح الوطنية العليا وللتقدم الاجتماعي وللإشتركية .

وبنتيجة المناقشات أقر مجلس الشعب القانون التالي :

المادة ١ — يعتبر مجرمًا ويعاقب بالإعدام كل منتسب لتنظيم جماعة الإخوان المسلمين

المادة ٢ — أ — يعفى من العقوبة الواردة في هذا القانون ، أو أي قانون آخر ، كل منتسب إلى هذه الجماعة ، إذا أعلن انسحابه منها خلال شهر واحد من تاريخ نفاذ هذا القانون .

ب — يتم إعلان الانسحاب بموجب تصريح خطي يقدم شخصياً إلى المحافظ أو السفير لمن هم خارج القطر بتاريخ صدور هذا القانون .

المادة ٣ — تخفض عقوبة الجرائم الجنائية التي ارتكبتها المنتسب إلى تنظيم جماعة الاخوان المسلمين ، قبل نفاذ هذا القانون تحقيقاً لأهداف هذه الجماعة ، إذا سلم نفسه خلال شهر واحد من تاريخ نفاذ هذا القانون لمن هم داخل القطر وخلال شهرين لمن هم خارجه وفقاً لما يلي :

أ — إذا كان الفعل يوجب الإعدام أو الأشغال الشاقة المؤبدة أو الاعتقال المؤبد ، كانت العقوبة الأشغال الشاقة خمس سنوات على الأكثر .

ب — إذا كان الفعل يؤلف إحدى الجنايات الأخرى كانت العقوبة الحبس من سنة إلى ثلاث سنوات .

المادة ٤ — يعفى من عقوبة الجرائم الجنحوية المرتكبة قبل نفاذ هذا القانون ، تحقيقاً لأهداف تنظيم جماعة الاخوان المسلمين كل منتسب إلى هذه الجماعة إذا سلم نفسه خلال شهر واحد من تاريخ نفاذ هذا القانون لمن هم داخل القطر وخلال شهرين لمن هم خارجه .

المادة ٥ — لا يستفيد من التخفيض والعفو الواردين في هذا القانون الذين هم قيد التوقيف أو المحاكمة .

المادة ٦ — ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية ويعمل به من تاريخ صدوره .



منشورات مَكْتَبِ الإِعداد

السعر - ٢٥ ل.س

دمشق - ١٩٨٥